

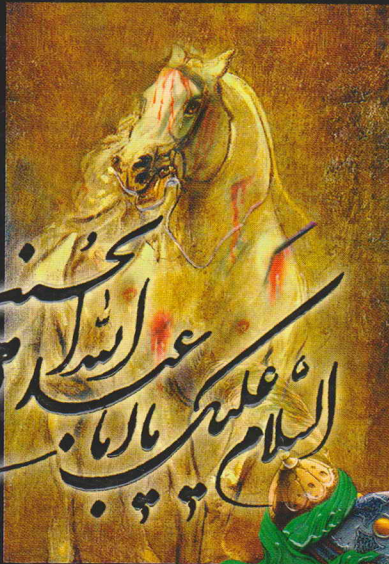


سلسلة

الحجَّةُ بِصَلَابَةِ الْأَهْلِ الْبَيْتِ (ع)

عَنِ النَّبِيِّ الْأَوْلى إِلَى النَّبِيِّ التَّابِعِ مِنَ الْمُحَرَّمِ

الجزء الأول



عن الصادق
عليه السلام
بصلاة
السلام
على
أهله
بصلاة
السلام



المخطيب الشيخ محمد رشيد رشدي

دار الحجَّة البيضاء

سلسلة
مجمع مصنفات أهل البيت (ع)



سلسلة
مجمع مصائب أهل البيت (ع)

الجزء الأول

من الليلة الأولى إلى الليلة التاسعة من المحرم

للخطيب
السيد محمد الزاهد الروي

دار المجزة البيضاء

جميع الحقوق محفوظة
الطبعة الأولى
١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م

حارة حريك - شارع الشيخ راغب حرب - قرب نادي السلط

ص.ب: ٥٤٧٩ / ١٤ - هاتف: ٢٨٧١٧٩ / ٠٣ - تليفاكس: ٥٥٢٨٤٧

mail:almahajja@terra.net.lb

ww.daralmahaja.com

fo@daralmahaja.com



.. الإهداء ..

إلى محرر الإنساؤ..
وقائده إلى شاطئ الأمان...
إلى من نالت به الأمة الشرفا..
إلى حبيب القلب..
سيدي محمد المصطفى (ص)...

.. أقدم كتابي هذا ..

خادمك محمد

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١) توطئة

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله.
ثم الصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين محمد بن عبد الله وعلى
آله السادة الطيبين الطاهرين.

و بعد...

فقد تم تطوير كتاب مجمع مصائب أهل البيت (ع) بأجزائه الثلاثة إضافةً
وتصحيحاً وتحقيقاً وقد وضعت له مقدمات عدة أهمها، حول أوزان الشعر
الشعبي كما جعلت له خاتمة بمثابة قاموس في اللهجة الشعبية العراقية وأرجعتها
إلى اللغة العربية الفصحى.

وعملية التطوير هذه استغرقت سنتين وقد واجهت فيها مصاعب كثيرة
ربما كانت أعقد من تلك التي واجهتها في مرحلة التأليف الأولى إلا أن الله
تعالى كان المسدد لي فتغلبت عليها وهامو الكتاب بين يدي القارئ بجلته
الجديدة آملاً ان ينال رضاه وأنا بانتظار ملاحظاته النافعة وسأكون شاكرًا لمن
يقدم لي ذلك لأن الخطأ والنسيان والنقص مما يعرض على أي إنسان.
ولا أنسى ان أشكر الأصدقاء الذين قدموا لي ملاحظاتهم واقتراحاتهم

لتطوير الكتاب وأقول لهم ان ما وصل إليه الكتاب في هذه الطبعة الجديدة كان بفضل تلك المقترحات والملاحظات وان دل هذا على شيء فانما يدل على احترامكم لكتاب مجمع مصائب أهل البيت (ع) نفعنا الله وإياكم به وجعله نورا لنا يوم نغد عليه عز وجل.



جوار السيدة زينب (ع)
١٥/محرم/١٤٢٣ هـ
محمد الهنداوي

(٢)
مجمع مصائب أهل البيت (ع)
خلال ثلاث عشرة سنة

ألفت هذا الكتاب بناءً على رغبة طلاب معهد الرسول الأعظم (ص) للخطابة والتبليغ في مدينة (قم) الذي كنت أدرّس فيه مادة النصوص وفن الخطابة وعندما وضعت القسم الأول منه وهو الخاص بالليالي والأيام العشر الأولى من محرم الحرام اقترح عليّ بعض الأخوة طباعته وكنت يومها مترددا والسر لا أخفيه على القارئ العزيز ذلك انني كنت أفكر ان أي مؤلف إذا أراد أن يبدأ بالتأليف والكتابة فلا بد ان يقدم مؤلفاً للقراء ذا مادة علمية ضخمة أما كتابي الذي اقترح عليّ طباعته فليس كذلك فهو كتاب بسيط في مادته وانا لم أقدم فيه شيئا جديدا سوى أسلوب التأليف الذي لم يسبقن إليه أحد من أهل الاختصاص، فقد جمعت فيه بين الرثاء نثرا وشعرا وكفيت الخطيب مؤنة حمل الدواوين الشعرية وكتب السير والمقاتل الكثيرة.

كما انني مازلت أتذكر ردود الأفعال السلبية من بعض الأصدقاء ومفادها ان هذا التأليف لا يتناسب مع شخصيتك ويومها فكرت مليا أيهما أهم عندي مقولة بعضهم بأنني انسان عادي أم الخدمة التي سيقدمها هذا الكتاب لخطباء المنبر الحسيني؟ وبعد التفكير برهة من الزمن رأيت ان الثاني أهم والأول مهم فقدمت الأهم على المهم خدمة لمنبر سيد الشهداء (ع).
ومن يتابع الإقبال الواسع على شراء الكتاب ورسائل الشكر والثناء التي

تصل إلى المؤلف يعلم مدى التوفيق الذي حققه الكتاب وقد طبع أكثر من
عشرين طبعة في إيران ولبنان وهاهي طبعته الجديدة ترى النور بعد جهد كبير
بذله المؤلف حيث قضى أربع سنين من عمره ينقب في الكتب ويدون ما يراه
مناسبا حتى جمع أكثر من مائة مجلس بالإضافة إلى ما أدخله من تعديل على
المجالس السابقة كما قام بتقديم خلاصة في أول الكتاب عن الأوزان الشعرية
وعمل خاتمة في آخر الكتاب لتوضيح المفردات الشعبية الغامضة.
وفقنا الله للقول السديد والفعل الحميد إنه مولانا عليه توكلنا والحمد لله
رب العالمين.



(٣)
الميزان في اختيار المصائب
تثرا وشعرا

عندما فكرت في تأليف هذا الكتاب قبل ثلاثة عشر عاما كان هاجسي هو كيف ينطبق عنوان الكتاب عليه؟ وكما هو معلوم فان المطلوب من المصائب ان تكون ذات طابع محزن وفيها إثارة عاطفية وقابلية لاستدرار الدموع ولربما كان ذلك حاصلًا في بعض المصائب المقروءة ولكن ليس كل ما ذكرته مقروءًا فهناك عشرات المصائب لم يذكرها الخطباء في مجالسهم لأنهم يكتفون بالمشهور منها وهو الذي أخذوه من أساتذتهم او من كتب المقاتل.

وأقولها بصراحة: ان المشاهير من خطبائنا ليسوا موسوعيين في جانب المصيبة فهم يكتفون بحفظ بعض المصائب مع مقاطع من الشعر الفصيح والشعبي القديم ولا يحفظون شيئًا من الشعر الجديد^(١).

وأسجل ملاحظة أخرى على الطبقة الأولى من الخطباء وهي عدم قراءتهم لمصائب الأئمة بدأً من علي بن الحسين (ع) حتى الحسن بن علي العسكري (ع) وربما تجدهم يتحولون في نهاية الموضوع- إلى الإمام الحسين (ع) دون ان

(١) لقد ذكر لي أحدهم انه لا يحفظ من الشعر في مسلم بن عقيل (ع) إلا ثمانية أبيات وقال لي أحدهم أنه لا يحفظ بيتًا واحدًا من الأبوذية وآخر حدثني انه يحجل من قراءة الأبوذية لأن المغنين يقرأون به!!

يتعرضوا إلى ما جرى للإمام صاحب الذكرى.

ومن هنا فقد جاء كتاب مجمع مصائب أهل البيت (ع) الخاص بالأئمة

(ع) دعوه للخطباء لا سيما الشباب ليحفظوا منه ما يحتاجون إليه وقد جعلت

لكل إمام ثلاث مصائب فما فوق.



(٤)
شعر المؤلف في كتاب
مجمع مصائب أهل البيت (ع)

لم تكن للمؤلف سابقة مع الشعر قبل الطبعة الأخيرة من هذا الكتاب، إلا على مستوى محدود لا تتعدى مقاطع تعد على أصابع اليد، ولكنه وجد نفسه مضطرا إلى نظم الشعر الشعبي وفي بعض الأحيان إلى الفصيح، وذلك للأسباب التالية:

١- فقدان النص الشعري الذي يناسب النثر في المصيبة، لان الكتاب كان بحاجة إلى نصوص شعرية أكثر مما هو موجود من دواوين الشعر المطبوعة او المخطوطة التي اطلعت عليها.

٢- ان هناك نصوصا ثرية لم ينظم شاعر فيها لان الشعراء اهتموا بما اشتهر من المصائب فقط أذكر مثلا واحدا وهو وداع علي الأكبر (ع) للنساء وقول الإمام الحسين (ع) دعوه فقد اشتاق الحبيب إلى حبيبه... ان هذا المقطع لم ينظم فيه أحد وفقا لما توفر لديّ من دواوين شعرية تربو على الثمانين ديوانا.

٣- ان هناك نصوصا ربما تضمنت المعنى الذي جاء به النثر إلا انها من الأوزان الثقيلة او الطويلة الخالية من الرقة بحيث لو قرأت لا تكون مؤثرة. وأمام هذا وجد المؤلف نفسه مضطرا للنظم لسد النقص وتغطية الحاجة في الحالات الثلاث المذكورة سالفا. ولأجل ان يعرف القارئ نظم المؤلف عن

غيره فقد كتب تحت كل مقطوعة كلمة (للمؤلف) وفي الصدد يدعو المؤلف
الأساتذة الشعراء إلى تقويم تجربتي الشعرية لأستفيد منها وأنا في غاية الشكر
والامتنان.



(٥)
تجربة ٢٠ سنة في كتاب
مجمع مصائب أهل البيت (ع)

لما ظهرت الطبعة الأولى من الجزء الأول والثاني من مجمع مصائب أهل البيت كان عمر تجربتي الخطابية قد بلغ السبع سنين وهامي اليوم الطبعة الجديدة من الكتاب ترى النور وسنين تجربتي بلغت ٢٠ سنة ولذلك فإن الكتاب جاء أشمل من حيث الشمولية وأدق من حيث الدقة فقد أودعت فيه ما عندي من إبداع وتجربة في مجال العزاء ولم أدخر شيئاً لنفسي بل ضمنته أسرار المهنة كلها - كما يقال - خدمةً لطلاب الخطابة الحسينية وهنا تحضرنى قصة: سمعني أحد الخطباء وأنا أقرأ مجلساً حسينياً في دولة خليجية وكنت أقرأ مصيبة مسموعة وليست منقولة في كتب المقاتل فقال لي: ان هذه المصيبة كنت أقرأها أنا في العراق في العشرة الأولى من المحرم فقط لعدم وجود خطيب في المجلس يسمعها لان الخطباء يسافرون إلى التبليغ في تلك الأيام، فقلت: ولماذا؟ قال: لتلا يحفظها الخطباء ويشاركوني بقراءتها لتبقى خاصة لي !!

أقول وكان ذلك سائدا لدى الخطباء ولمسته بنفسي لدى بعضهم فلا أنسى انني طلبت ذات مرة من أحد الخطباء الكبار بيتاً واحداً من الأبودية في حق الإمام علي بن أبي طالب (ع) ومن آخر قصيدة في السيدة رقية بنت الإمام الحسين (ع) ووعداني ولم يفيا بوعديهما.

ولا أنسى أيضا ان كثيرا من الخطباء عاتبوني يومها على انك يسرت
تعلم الخطابة من خلال كتابك هذا والأشرطة الخاصة بتعليم أطوار النعي
الحسيني!!

وفي الاتجاه المعاكس فلا أنسى النماذج ذات الإيثار التي قدمت الكثير
لهذا الجيل من طلاب المنبر الحسيني فجزاهم الله خير الجزاء.



(٦)

الإمام السيد

محمد محمد صادق الصدر (قده)

يجيز نسخ كتاب مجمع مصائب أهل البيت

من حق الإمام (ع)

لقد حدثني الأخ الفاضل الشيخ مثال^(١) الحسناوي: انه لما وقع بيده كتاب مجمع مصائب أهل البيت (ع) الجزءان الأول والثاني ورأى ما فيه من فائدة لخطباء المنبر الحسيني^(٢) ولما كان طالب العلم في العراق يعاني من العسر المادي فهو لا يتمكن من شراء الكتاب النافع ثم ان الكتب في العراق تستنسخ ولا تطبع لأسباب معروفة وعليه فان ثمن الكتاب يكون باهضاً.

يقول الشيخ فجئت بالكتاب إلى سماحة السيد الإمام الصدر وشرحت له عن الكتاب وفائدته وحاجة الشباب المتوجهين إلى تعلم الخطابة إليه فما كان من السيد (قده) إلا أعطاني إجازة باستنساخه من سهم الإمام (ع)

(١) وكيل الإمام الصدر في مدينة الهندية -طويريج- وإمام الجمعة والجماعة فيها يعيش اليوم في بلاد الشام .

(٢) وكان العراق يشهد صحوة دينية إسلامية جديدة واسعة بفضل المشروع النهضوي للإمام السيد محمد محمد صادق الصدر (قده) الذي أعاد الحياة إلى كل المؤسسات الشيعية ومنها مؤسسة المنبر الحسيني ولذا فقد كان التوجه للخطابة الحسينية واسعاً .

فاستنسخت منه أربعين نسخة وقدمتها إلى الخطباء الحسينيين.
وكما حدثني أحد المشايخ الكربلايين ان كتاب مجمع مصائب أهل
البيت (ع) يستنسخ بكثرة في مدينة كربلاء ويباع سرا في مكتباتها وان عليه
إقبالا واسعا.

ويذكر ان الإقبال على الكتاب في البلدان التي طبع فيها أو التي سوق
إليها فاق كل التوقعات ففي كل سنة يطبع مرتين أو أكثر ولا أنسى ما قاله لي
أحد الناشرين أن كتاب مجمع مصائب أهل البيت (ع) يحتل الصدارة في قائمة
الكتب الشيعية من حيث الإقبال عليه.

ومن العلام على ذلك ما تلقته من اتصالات وعروض لطباعة الكتاب
من دور النشر المعروفة في لبنان والخليج وإيران.



(٧) أوزان الشعر الشعبي

لقد ذكرت عند كل قطعة شعرية وزنها من أجل تثقيف القارئ وأيضا
لئلا تلتبس عليه الأوزان ولتساعده على أداء الطور (النغم).

وأعترف هنا وطبقا للآية الكريمة: ﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾ بأنني
لست حجة في هذا العلم ولذلك فقد كنت أرجع في أثناء الشك إلى الأعلام
في هذا الميدان.

ولأهمية الأوزان الشعرية سأعطي خلاصة عنها بعد ذكر أسمائها، وهي:
أبوذية، بحر طويل، بحر قصير، تجلية، حدي، شعبي، فايزي، مجردات،
موال، موشح، نصاري، هجري. مع العلم ان هذه الأوزان المقروءة في هذا
الكتاب، لا جميع الأوزان الشعبية، فإنها تبلغ العشرات ولكنها غير مستخدمة
في الخطابة الحسينية.

أبوذية:

من الأوزان الشعرية المعروفة وهي من بحر الوافر وتفعيلتها (مفاعيلن
مفاعيلن فعولان) وتتكون من أربعة أشطر ثلاثة منها متحدة القافية بالجناس
اللفظي مختلفة المعنى والرابع بياء مشددة مع هاء. مثال^(١):

عن لسان الحوراء زينب تخاطب أخاها الحسين (عليهما السلام):

(١) للمؤلف.

جمرك يسعر ابكلي ونارك او صفيت امن الحزن علّه ونارك
سدك جسمك يرضونه ونارك ذبيح امسلب امكطع رميه
وينقل علي الخاقاني في كتابه: فنون الأدب الشعبي الحلقة الأولى ٤٩ عن
سباح آل شاني أحد وجوه قضاء الشامية: ان أول من قالها هو حسين
العبادي^(١) وأول بيت له فيه في فن الأبوذية خاطب به زوجته فقال:

ترف بهواك من مثلي وله دوم بثناياها الخلل بين ولهدوم
أمل الفرس لو كبرت ولهدوم شبصرك برذعه النامت عليه
فأحست زوجته قصده فأجابته:

جد بهواك للهواك وعره و عمن چه عشرتي وياك وعره
بعد ماني معك بشظاظ وعره الكل منه انشحن وانكر خويه

أما عن سبب تسميته بالأبوذية فيرى البعض ان الأبوذية: تتكون من
كلمتين (أبو) أي صاحب ومن (ذيه) وهي مخففة (أذية) فيكون معناها
(صاحب الأذية) ويقول الخاقاني: وهذا التعليل قريب من الصواب لان ناظمه
أو قارئه لا يمكن ان يجيده إلا إذا كان مصابا بحادثة سواء كانت نفسية أو
مادية مما تستوجب ألمه فيندفع بواسطته للإعراب عما يدور في خلدته ولينفس
كربه بواسطته. (المصدر السابق).

أقول: وأضم رأبي إلى رأي الخاقاني وأذكر هنا ما ذكرته لدى تقديمي

(١) أقول: وأكد لي ذلك أحد أحفاد حسين العبدي وحسين العبدي هذا من أهالي العمارة
في جنوب العراق وهو من شعراء القرن الثاني عشر الهجري.

لديوان أبوذيات أبي ظاهر الطويرجاوي حيث قلت: ان أبا ظاهر لم يكن شاعرا يوم كان في بلده العراق وفي مدينة طويريج ولكن قريحته تفجرت بهذا الإبداع الشعري لاسيما الأبوذية في المهرج الذي انتهى إليه غريبا حيث لا وطن ولا أهل ولا مال وكل شيء قد فقدته لاسيما أخويه وابنه.

وأما ما يتعلق بأطوار الأبوذية فإنها تقرأ بجميع أطوار النصاري لانهما من وزن واحد^(١) مع ملاحظة: ان الأطوار التي نقصدها هي التي يستخدمها قراء العزاء الحسيني وللعلم، إن للأبوذية عشرات الأطوار لدى أهل الغناء فقد كان المرحوم الحاج عبد الأمير الطويرجاوي^(٢) يعلم ٧٢ طورا للأبوذية في مدرسة للغناء ببغداد.

بحر الطويل:

من الأوزان الشعرية التي تستخدم كثيرا لدى قراء العزاء وقد نظم فيه كافة الشعراء الشعبيين ولعل أشهر نموذج منه قصيدة (يحسين ابضمايرنه) للشاعر النجفي الحاج عبد الرسول محيي الدين^(٣) مع ملاحظة: ان البحر الطويل في الشعر الفصيح هو غير البحر الطويل في الشعر الشعبي.

(١) وللمزيد راجع أشرطة تعليم الأطوار المسجلة بصوت المؤلف مع كتاب الخطابة الحسينية من دون معلم.

(٢) المرحوم الحاج عبد الأمير الطويرجاوي ولد في قضاء طويريج وكان ذا صوت لم يسمع بمثله مارس الغناء في بداية شبابه ثم تركه وتوجه لقراءة العزاء الحسيني فأبدع فيه أيما إبداع وكان شاعرا مجيداً أيضاً.

(٣) توفي (ره) وأنا أضع اللمسات الأخيرة على الكتاب وذلك في شهر صفر ١٤٢٣ هـ.

ففي الفصحح البحر الطويل هو: (فَعولن مفاعيلن فَعولن مفاعلن) قال
عبد القاهر الجرجاني في (بيان العروض) ٢٧ تحقيق قيس العطار.
أَتاك الطويل الغَضَّ يَخْتال في الحلَى
ويبقى بقاء الدهر إن مات قائله
قريض كحد السيف صغنا عروضه
فَعولن مفاعيلن فَعولن مفاعلن
وفي الشعر الشعبي ينظم على: (مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن)
وهو من الأوزان المبتكرة منبرياً أما الأطوار التي يُقرأ بها فهي كثيرة يعرفها ذوو
الاختصاص^(١).

وأخيراً أذكر مثالا واحداً من وزن البحر الطويل:
يا سلّاب تاج احسين گلي وين لباسه
كلها التاج شلّج بيه شوفي اعله الرمح راسه
راس احسين يمشی اويّاچ للكوفة تشوفينه
او جسمه ابكرله عريان يا زينب تعوفينه
اشعندج من بصيره او راي حلّي عينج ابينه
چتّاله الذي ايباريچ سالب درعه او طاسه
وقد ذكر الشاعر جابر الكاظمي ان البحر الطويل انتشر في أوائل هذا
القرن حتى أصبح من الأوزان الأكثر شيوعاً عن سواها. (موسوعة الدموع

(١) وللإطلاع راجع أشرطة تعليم الأطوار بصوت المؤلف.

الناطقة حلقة ١٠ ص ٦٨).

بحر القصير:

هذا الوزن من بحر الهزج وهو مجزؤه لان عروض بحر الهزج (مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن) صدرا وعجزا مثله. يقول شارح كتاب بيان العروض: ولم يستعمل على أصل الدائرة إلا نادرا... واستعماله مجزوءً وعليه فإن عروض القصير يكون: (مفاعيلن مفاعيلن) مثاله:

لـون يلمصـطـفـى تحضـر تعـانـ شـبـلك امـوذـر
سـليـب او بـالـثـرـه اتعـفـر عـكـتـب ما وذروا جسمه
والقصير ينظم تارة مستقلا عن البحر الطويل وأخرى ملحقا به كما هو الحال في المسبوع (السباعي) الذي يتكون من أربعة أشطر بحر طويل وثلاثة بحر قصير مثاله:

لكن من سمع علتل زينب نادته يحسين

گام او طاح علغيره واكيد الطيحتنه اثنين

جرح گصته او جرح صدره من سهم النفذ صويين

ذني اثنينهن كلفات السهم بيه شعب مختلفات

لو ما يندبح چامات

من ذني الاثنين الجان منهن تنزف ادمومه

فانك ترى ان الأشطر الثلاثة الأولى والشطر الأخير هي من البحر

الطويل والرابع والخامس والسادس من القصير.

ويطلق الشعراء الشعبيون على القصير اسم (مقاصير بحر الطويل) او يكتفون بكلمة (مقاصير).

ويرى الشاعر جابر الكاظمي: ان اسم بحر القصير يراد به ما يقابل بحر الطويل. (الحلقة ١٠ ص ٦٦) ويمتاز النظم بهذا الوزن بالرقّة والوضوح وتصوير واقعة الطف بأكمل وجه، ولولا الإطالة لأتيت بالشواهد على ذلك ولكني أحيل القارئ إلى قراءة القصائد والمقاطع الماثوثة في مجمع مصائب أهل البيت (ع)^(١) ودواوين الشعر.

أما الأطوار التي يقرأ بها فهي كثيرة وخلال تجرّبي المنبرية طبقت عليه جميع أطوار النصارى وبعض أطوار بحر الطويل.

التجلية:

التجلية اسم، يطلق على فن من فنون الأدب الشعبي وهو من بحر الهزج: (مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن) كاملا من غير إنقاص من التفعيلة، كما هو الحال في بحر القصير حيث ينقص منه (مفاعيلن) الثالث.

وسبب تسميته بالتجلية نسبة إلى القصيدة المشهورة ومطلعها:

لجلبنك يليلي بألف تجليبه تنام اهل الهوه وتگول مدري به
هذا مطلع تلك القصيدة التي لا يعرف من هو قائلها وقد نظم على غرارها عدة من كبار الشعراء منهم الحاج زائر الدويج والملا منفي العبد العباس وغيرهما. (فنون الأدب الشعبي الحلقة ١).

(١) وللمؤلف بعض المقاطع.

ويرى الخاقاني: ان التحلية هو الغناء المحب لدى العرب الشماليين في العراق وقد انتشر في أرياف الجنوب.

ويستخدمه المنربون الخطباء والمنشدون الرواديد حيث يقرأونه بمختلف الأَطوار لاسيما العراقي الذي سمي به الشعر من وزن التحلية فيقال عراقي وأذكر بانني كتبت في الطبقات السابقة لكتاب مجمع مصائب أهل البيت (ع) عراقي أمام كل قطعة من بحر التحلية وفي هذه الطبعة رأيت أن أكتب كلمة التحلية لانها تشير إلى الوزن بينما كلمة العراقي فكما ذكرت- إنما تشير إلى الطور الشائع للتحلية ولمعرفة هذا الطور وخصائصه راجع أشرطة الأَطوار للمؤلف.

وأخيرا أذكر هنا هذا النموذج من شعر التحلية الحسيني.

عجيب الشرب ماي ابشربته اهنه اومات احسين ظامي اولا شرب منه
ليش ابني نزل كربله المعروفه او دون الماي توگف ليش اهل كوفه
أبو فاضل عليمن طارن اچفوفه يشوف اطفال وله امن العطش ونه
هذا مطلع مع بيت من قصيدة للمرحوم عبد الأمير الفتلاوي راجع سلوة
الذاكرين.

حدي:

الحدي من الأوزان المعروفة في الشعر الشعبي وهو مجزوء الرجز.
والرجز التام: (مستفعلن مستفعلن مستفعلن) أما الحدي فيكون
(مستفعلن مستفعلن) فقط.

والحدي ينظم رباعيا مثال:

لمن حده الحادي بودايح الهادي لن زينب اتنادي ايمونك يحادينه
لاوين بينه اتريد كاطع افجوج البيد خاف الطريح ابعيد والتعب ياذينه
وينظم على شكل مقطوعات تكون القافية فيه موحدة في العجز مثال:

من هجمت اخيول العده او الحدود المخيم دنت
طلعت من الخيمه اتعدي زينب على التل او جيت
او شبجت العشره من الخطر والصوب اخوها اتوجهت
صاحت ييو الغيره عدل يو روحك الطيه اظهرت
انجان حي النه انتهض واسرع تره اسكينه انولت
إلى آخر المقطوعة الشهيرة. ويرى بعض الباحثين: أن الحدي سمي بذلك
لاعتماده على إيقاع سير الإبل عند حدودها وهو من الأوزان المنبرية الابتكار
ولعله من أقدمها. (الحلقة العاشرة الدموع الناطقة ٨٩).

أما أطوار الحدي فهي كثيرة وقد تعرضت إلى بعضها في الأشرطة الخاصة
بأطوار النعي.

وهنا أضيف أن الحدي تطبق عليه أطوار البحر الطويل.

ولعل أقرب أطوار الحدي إلى تسميته الطريقة التي يقرأها الروايد في
آخر القصيدة المعروفة بـ(القعده) أي التي تقرأ والمستمعون قعود أثناء قرائتها
ولا لطم فيها على الصدور.

شيعتي:

وزن قديم من الأوزان التي شاعت في وسط المنبرين وهو من بحر الرمل
ولكن بإضافة فاعلاتن رابعه فيكون هكذا: (فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

فاعلاتن) أي من الرمل المربوع.

وسبب تسميته بالشيعة لدى شعراء العامة لأنه على وزن الشعر المنسوب للإمام الحسين (ع):

شيعةي مهما شربتم عذب ماء فاذكروني
او سمعتم بغريب او شهيد فاندبوني
فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن
ومثاله من الشعر الشعبي:

زينب اتنادي اخوها اتصبح خويه المن عفتني
يا كفيل الضعن اته امن المدينة اتكفلتني
گوم شوف اسياط اميه وانظر اشسوت امتني

يابو فاضل هاي صورة حالي من بعد عينك
يذكر ان الشيعةي يستخدمه الرواديد كثيرا أما الخطباء فان استخدامهم له
قليل ولعل السبب في ذلك يعود إلى كون المنظوم لا يصلح -إلا النادر منه-
لقراءة العزاء بينما الكثير منه يصلح لقراءة اللطميات والاحتفالات الدينية
ولذلك تجد الرواديد يستفيدون من الشيعةي أكثر من الخطباء^(١).

مع ملاحظة: ان الرادود يتحكم في القصيدة أكثر من الشاعر لانه يلي
طلبات السامعين وليس للشاعر إلا تلبية طلبات الرادود والجمهور بينما لا

(١) هذا البيت الذي مر عليك من وزن الشيعةي هو للأخ الشاعر علي ملا محمد الكاظمي
نظمه بطلب من المؤلف لعدم وجود بيت في الرثاء يصلح لأن يكون شاهداً.

يكون الخطيب، كذلك فإن من النادر ان تجد خطيباً يذهب إلى الشاعر
ويطلب منه نظم قصيدة من وزن ما تلبية لرغبة الجمهور.

وملاحظة أخرى هي: ان الخطيب يرغب في حفظ الشعر الرقيق القصير
مثل النصاري والمجردات والأبودية.

أما الأطوار التي يقرأ بها الشيعتي فهي الأطوار نفسها التي يقرأ بها المجري
والبحر الطويل والموشح أيضاً وان بعضها قد بينها في أشرطة الأطوار فراجع.

فايزي:

وزن منبري شهير ينسب إلى الخطيب البحراني الشاعر الملا علي^(١) الفايز
صاحب ديوان الفائزيات الكبرى. ويعد ابن فايز - كما يسميه البحرانيون -
أشهر خطيب في بلاد البحرين إلى يومنا هذا.

والفائزي من تفعيلة بحر الرجز: (مستفعلن مستفعلن مستفعلن) مع
زيادة خفيفة على الرجز وينظم على نحوين: (مستفعلن مستفعلن مستفعلان)
و(مستفعلن مستفعلن مستفعلاتان).

(١) حدثني المرحوم الأديب الشيخ جمعة الحاوي البحراني (ره) بهذه القصة: قال: كان الملا
علي الفايز رجلاً صالحاً محباً لأهل البيت (ع) متفانياً في خدمتهم ولكنه لم يكن خطيباً ولا
شاعراً وفي ذات ليلة جاءته مولاتنا السيدة فاطمة (ع) في عالم المنام فقالت له: يا علي قم واقرأ
مصيبة ولدي الحسين (ع) فقال سيدتي أنا لست خطيباً ولا شاعراً، قالت له: قم واقرأ كما
أمرتك فاستيقظ من النوم وهو يشعر كأن شيئاً ما حدث له فقد فتحت آفاق الشعر في داخله
وبدأ ينظم ويقرأ المجالس الحسينية حتى أصبح من أشهر خطباء البحرين في عصره وله منزلة
لدى أهلها.

مثاله:

يلى تناشدني عليمن تهمل العين
كل البجه والنوح والحسره على احسين
حبه ابكلي او تظهره ابصبها ادموعي
مجبور في حبه ولا شوفه ابطوعي
ياليت گبل اضلوعه انرضت اضلوعي
او من دون حده اتعفرت مني الخدين
وبعد الملا علي الفايز انتشر النظم بهذا الوزن من قبل فحول الشعراء في
العراق والخليج والأهواز -عرب إيران- ولعل أبداع شاعر فيه بعد ابن فايز هو
الشاعر البحراني الخطيب الشيخ ملا عطية صاحب موسوعة الجمرات
الودية^(١).

علما إن أشهر من قرأه^(٢) على منابر العراق هو خطيب كربلاء التقي
الشيخ هادي الخفاجي الكربلائي (ره).
والفايزي ابتكار منبري محض يعود تأريخه إلى مائة سنة مضت ويقراه
خطباء البحرين بعشرة أطوار تقريبا وكلها مؤثرة تستدر الدموع وتعطي مجالا
للجمهور للمشاركة مع الخطيب، أما في العراق فلا تتعدى القراءة به بأكثر

(١) كان ديوان الجمرات مطبوعا على شكل حلقات وطبع أخيرا بقم في مجلدين ضخمين.
(٢) بل نظم فيه أيضا وقصيدة يلى تناشدني عليمن تهمل العين... هي له كما أخبرني بذلك
نجله الخطيب الشيخ علاء الذي أتلج صدري بسعيه لطباعة ديوان والده.

من نوعين من أطواره التي يقرأ بها في البحرين ولعل الاقتصار على الطور العادي هو السائد لدى مشاهير الخطباء، نعم ربما كان جيل الشباب أكثر تطويراً. مع العلم ان الفائزي يقرأ بكافة الأطوار المنبرية وقد تعرضت في الأشرطة المسجلة بصوتي إلى ذلك فراجع.

نعي (مجردات، مهداد):

المهداد أو النعي أو المجردات كلها أسماء لوزن واحد يتكون من ثلاثة تفعيلات: (مستفعلن فعلمن فعولن) وفي بعض الأحيان ينظم على فعولان. راجع الدموع الناطقة ج ١٠ ص ٢١.

و يقول إبراهيم وفي: ان النعي هو مجزوء للركباني وليس بحراً مستقلاً بذاته يدل على قوله انه في حالة إضافة (مفعول) في وسط أي شعر من شعر النعي يصبح الوزن ركبانيا كاملاً ومثاله:

قول إحدى النائحات:

دَحَّجَتْ لِنَ الْكَبِيرِ گَامَهْ او لِنَ اللَّحْدِ ضَيِّجِ مَنَامَهْ
اتلوذ ابعلبي ذبيج الجهامه
هذا النعي إذا أضفنا عليه (مفعول) يكون ركبانيا:

دَحَّجَتْ لِنَ (آشوف) الْكَبِيرِ گَامَهْ او لِنَ اللَّحْدِ (يا ناس) ضَيِّجِ مَنَامَهْ
اتلوذ ابعلبي (المهيبوب) ذبيج الجهامه

ويضيف قائلاً: ولعل سبب تسمية البعض له دارميا تعود إلى كونه ركبانيا بالأصل حيث هناك طائفة من الشعراء الشعبيين تطلق على الركباني وزن (دارمي). راجع: فنون الأدب الشعبي.

ويقول المتخصصون: ان النعي كان ينظم ويغنى عند الفجيجة منذ العصور الغابرة وقد كانت المرأة تكرر كلمات التوجع عند الفجيجة وفاق لطم الوجه واللدم على الصدر والشهيق والزفير وهي إذا نذبت ترفع صوتها مرة وتخفضه أخرى تبعا لتوازن إحساساتها وخَوَرها من كثرة اللطم واللدم ويتخلل كلماتها او حروفها نسيج وانقطاعات قصيرة كما تفعل المرأة القروية في الأرياف، والبدوية في الفلوات. ولنساء العراق أنغام محزنة لا تخلو من ضروب الموسيقى تأخذ باللب وتسمع غالبا من المرأة لدى ثكلها وترملها او موت حبيب لها وقد اشتهرت في القرن الثاني عشر الشاعرة فدعة بنت الشيخ علي آل صويح التي عرفت بنخساء خزاعة لمشاهرتها للنخساء في كثرة رثائها لأخيها (حسين) وكانت تعيش في زمن زعيم خزاعة الشهير (حمد آل حمود) وكانت ذات أثر فعال في الحروب ومن رثائها لأخيها:

يحسين انتة عتبة الباب	او يطرادتي والمائي خنياب
او يعكازتي والگاع جبجاب	او يا سترتي من يطرگ اشهاب
يا حلتي بسنين الاصعاب	او يا هيهبتي يحسين يا ياب
يا وسفه عليه امسى بالاتراب	ثجيل اللحد واطلم السرداب

وقالت ترثيه أيضا:

يبات الكلب يحسين ملهود يجمع املده يخزن اچبود

ساده او خزاغل گاعده اگعود شې تندعي اوشي گلوها سود
يحين چيف ابار عبود^(١) عگبه تظل از نودها ابود
وهذه مقطوعة قصيرة لزوجة توفي زوجها ابو فنيخ وهو ابن عمها
فقلت:

الك دين يا ابو افنيخ بالراس يكفل علي او يشهد العباس
جسم اللسته عيب ينجاس
ومن هنا يستبان ان زوجة القتيل آلت على نفسها ان لا تتزوج بعده
وهو نوع من الوفاء لدى المرأة العربية. راجع فنون الأدب الشعبي الحلقة ٤
ص ٣٩.

وهذا مثال من النعي الحسيني:

يا دار انشدج عن أهاليچ يا دار وين احسين راعيچ
عگب العشيره والزلم ذيچ تالي اغراب البين ناعيچ
او وين البطل عباس احايچ يا دار عزيزي وعزيچ
ومثال آخر:

انفض يعزي او شوف حالي حال الغريبه ابغير والي
توني اذكرت عزي او دلالي من گوؤست ذيچ الليالي
بيت او صفه امن الزلم حالي

(١) عبود زوجها وقد قتل وهي تحرض على أخذ النار له.

وهنا أنه القارئ إلى أن المؤلف نظم مجموعة ضخمة من مقاطع النعي تجدها مبثوثة في هذا الكتاب كتب تحت كل واحدة منها كلمة (للمؤلف).
يذكر ان النعي سهل الحفظ لذلك تجد الخطباء يحفظونه أكثر من غيره من الأوزان الأخرى.

أما أطواره فهي كثيرة بل كل ما ينطبق على النصاري ينطبق على النعي بالإضافة إلى الأطوار الأخرى مثل الركباني والبحراني. راجع الأشرطة الخاصة بالأطوار للمؤلف.

موال:

الموال من أقدم الأوزان الشعبية التي يعود تأريخها إلى بداية العصر العباسي الأول.

وكان في انطلاقة الأولى ذا شكل غير الشكل الذي عليه اليوم كما ان الشاعر لم يكن في البداية يلتزم بالنحو إلا أن الكلمات تكاد تكون عربية كلها وعن بدايته وسبب تسميته بالموال يقول الخاقاني: نقلا عن كتاب الطرب عند العرب لمؤلفه عبد الكريم العلاف: إن أول من نطق به أهل (واسط) في العراق وأول بيت منه:

منازل كنت فيها بعد بعدك درس خراب لا للعا تصلح ولا للعرس
فأين عينيك تنظر كيف فيها الفرس تحكم والسنة المداح فيها خرس
ونقل عن السيوطي في (شرح الموشح) ان هارون الرشيد لما قتل البرامكة
ومن بينهم جعفر البرمكي أمر أن يرثى بشعر فرثه جارية بهذا الوزن وجعلت

تقول يا (موالياً) وأول ما نظمت قولها:

يا دار أين ملوك الأرض أين الفرس أين الذين حموها بالقنا والترس
قالت تراهم رمم تحت الأراضي الدرر سكوت بعد الفصاحة الستهم خرر

واختلف في سبب تسميته بهذا الاسم فقيل سمي به لمولات قوافيه بعضها
ببعض، وقيل سمي بذلك لان أول من نطق به: موالي بني برمك وكان أحدهم
إذا نطق به ونعى مواليه قال: موالياً.

ومن أمعن النظر في الموالم يتحقق لديه انه يتبع أحد بحور الشعر وهو
(البسيط) وانه من الفنون التي لا يلزم فيها مراعاة قواعد اللغة العربية من
إعراب أو آخر الكلمات، بل انه يطرأ عليه اللحن ويجوز فيه استخدام الألفاظ
الجارية في تخاطب العوام من الناس لفظاً وخطاً. راجع فنون الأدب الشعبي
حلقة ١ ص ١٦/١٧.

ويقول الشاعر جابر الكاظمي: لا يختلف وزن الموالم الزهيري. عن وزن
النابل وكلاهما من بحر البسيط الذي يتكون من أربع تفعيلات (مستفعلن
فاعلن مستفعلن فاعلن).

مثال النابلي هذا المطلع:

لارسل سلامي خفي بجنيح الخضيرى ربيتكم من زغر صرتوا أبخت غبرى

وسبب تسميته بالنابلي ان امرأة كانت تموى فتى اسمه نابيل فقالت فيه:

نابيل چتلني او نابيل، غير الواني اونابيل ابشوگه، سجيم الروح خلاني

والنايل غنائي الابتكار استخدمه فيما بعد قراء العزاء وقد نظم فيه شعراء كبار أمثال الشيخ محمد حسن دكسن صاحب الروضة الدكسنية كما حدثني بذلك فضيلة الخطيب الأستاذ الشيخ مجيد الصيمري^(١) أن للشيخ دكسن مقاطع مؤثرة من النايلي في رثاء النبي (ص) والعترة الطاهرة (ع) وهناك شعراء آخرون نظموا النايلي فأبدعوا وهذا بيت من قصيدة الكاظمي في مدح الحمزة بن عبد المطلب رضوان الله عليه:

ولحمزه عمّه ابكلب، ينضح وفه او ايمان
يكشف سحاب الخطر، عن سيد الأكوان
او حين الرسول ابتده، يردد صده الاعلان
بالحمزه عمه انحفظ، فمجهه او شرع حكمه
بعد هذه السطور حول النايلي أعود إلى الموالم ووجه الاختلاف بينه وبين النايلي فنقول: يتكون الموالم من بندين أو أكثر والرباط والبند يتكون من ثلاثة أشطر متحدة الوزن والجناس اللفظي والرباط يتبع في الجناس البند الأول، مثال:

عباس يوم التزل للماي جابه ورد
أبطال تدري اشذبح من ترس جوده ورد

(١) الشيخ مجيد الصيمري عالم جليل وخطيب رسالي وكاتب قدير صدر له عدة كتب منها: الزواج في الإسلام ومنها: في ظلال السيرة النبوية وله فضل كبير على قطاع واسع من خطباء المنبر ومنهم المؤلف الذي درس عليه مادة النصوص الحسينية وفن الخطابة واليوم يمارس مهمة التبليغ الإسلامي في كندا. (حفظ الله شيخنا أبا جهاد).

هذا ابن حامي الحمه يرتجز باسمه ورد
يا حيف راعي الوفه صاب السهم عينه
عد ابو اليمه اعتقد حامي الظعن عينه
يحسين راسه انظير لحگ عليه عينه
ليتہ يصل للخيم يروي العطاشه ورد

وتحدث الخاقاني عن مراحل تطول الموال فقال -وقد أجاد-: والموال أول
ما بدأ النظم به على أربعة أشطر دون الالتزام بوحدة القافية ولكن مع مراعاة
الوزن ويسمى الرباعي وقد تقدم نموذج منه.
والموال استمر على هذه الطريقة إلى نهاية القرن الثامن الهجري حيث
كان يشارك في نظمه فريق من شعراء الفصحى أمثال صفي الدين الحلبي ومن
تقدمه فقد نظم في الموال كثيرا من القطع التي نستوضح منها اللهجة العراقية
في عصره وقد استخدمه لمختلف الأغراض الشعرية التي استخدمها في الشعر
الفصيح.

والثاني يسمى الأعرج وهو ما يؤلف من خمسة أشطر يلتزم في الشطرين
الأولين وحدة اللفظ واختلاف المعنى وفي الثالث والخامس أيضا أما الرابع فقد
أفرد بقافية واحدة كقول ابن معتوق بمناسبة عيد النوروز:
الغيث إن حصّ أحياناً فجودك عام
دوأم والبحر يغرق إن بكفك عام
والليث من خوف باسمك سالم الانعام
والدهر لما شكا الحاجه أتى النوروز

اليك في كل عام يجتدي الإنعام
والثالث يسمى (النعماني) ويتكون البيت من سبعة أشطر تتحد قوافي
كل ثلاثة أشطر باللفظ وتختلف في المعنى أما السابع فيرجع إلى الثلاثة الأولى
بوحدة اللفظ واختلاف المعنى وقد تفشى استعمال هذا اللون حتى استمر طيلة
القرون الثلاثة الأخيرة. راجع الحلقة الأولى من كتاب فنون الأدب الشعبي.
ثم أصبح الشاعر ينظم الموال بعشرات الأشطر وهناك نماذج كثيرة
فراجع.

أما أطوار الموال فهي خاصة به يعرفها أهل الفن، وقد بينت خمسة منها
في كتاب الخطابة الحسينية من دون معلم وطبقتها صوتا في الأشرطة فراجع.
والموال يقرأ في المواليد والوفيات ويقرأه الرواديد أكثر من الخطباء وقد
شاع كثيرا في العقدين الأخيرين وسيجد القارئ نماذج كثيرة من الموال في
هذه الطبعة.

موشح:

الموشح وزن من أوزان الشعر الشعبي المعروفة ويرجع إلى بحر الرمل
وتفعيلته: (فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن).

ويقول الشاعر الكاظمي: ينظم الموشح على ثلاثة نماذج:

١— (فاعلاتن فاعلاتن فاعلن).

٢— (فاعلاتن فاعلاتن فاعلات).

٣— (فاعلاتن فاعلاتن فعلن). الحلقة العاشرة ص ٢٥.

ويقول الخاقاني: والموشح منه ما هو منظوم على أوزان الموشحات

الأندلسية، أي على وزن الرمل في القريض ويسمى الركباني في بعض مناطق العراق كالبيته في الموشح والمعروف ان (البيته) تنظم في أربعة أشطر الشطران الأولان منهما يختلفان في وزنهما عن الشطرين الآخرين ومثال ذلك:

شوهل رحه ابلا صوت بس ايـسج اتـسدير
 اطحن بكايه الروح ما أطحن اشـعير

وينظم على طريقة المربع أو يستمر في نظمه على قافية واحدة حتى الأخير. راجع كتاب فنون الأدب الشعبي الحلقة الأولى ص ٧٣.

وإليك هذا المثال:

جينه نشد كربله امضيـعينا بيها زينب گالوا اميسرينها
 يسروها اولاً لها واحد فزع شال حادي اضعوها اساع او گطع
 جينه نشد وين ابو فاضل وگع ما تدلونه الشريعه وينها

والموشح من الأوزان المنبرية الابتكار يقرأها الخطباء والرواديد كل بحسب طريقته وما يهمننا بيانه هنا الأطوار التي يقرأها الخطيب وهي كثيرة وقد بينها في الأشرطة الخاصة بأطوار النعي وهنا نذكر بان أطوار الموشح هي أطوار البحر الطويل والتجلية والمجري.

ويقرأ الموشح ببعض أطوار النعي المهداد والنصاري مع ملاحظة: لا تستحسن (الونة) في أطوار الموشح.

النصاري:

النصاري هو أشهر الأوزان في الشعر الشعبي وأصله من بحر الهزج المتكون من ثلاث تفعيلات: (مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن) وقد تقدم ان هذا

الوزن ينظم على غرار وزن من الشعر الشعبي يسمى التجليية.
 أما النصاري فانه ينظم بنفس التفعيلة ولكن يدخل عليه الحذف في
 (مفاعيلن) الثالثة فتصبح (مفاعيل) او (فعولان) فتكون تفعيلته: (مفاعيلن
 مفاعيلن مفاعيل) او (مفاعيلن مفاعيلن فعولان).

مثال:

كعد عنده او شافه امغمض العين ابدمه سابح امترب الخدين
 متواصل طير والراس نصين حنه ظهره على اوليده او تحسر
 ومثال آخر:

وكف ما بينهم والدمع سجاب يكلهم هاي تاليكم يلحباب
 يصير اعتب وانه ادري مامش اعتاب او عند الموت كلشي موش مكدور
 ومثال آخر:

وسافه اعلى ابو محمد منهل الجود كضه نجبه او منه الجبد ممرود
 اشحال احسين لمن عاين العود يجلب بيه جبهه اللي تخذم

والنصاري سمي بهذا الاسم نسبة إلى الشيخ محمد بن نصار المتوفى في
 العقد الأخير من القرن الثاني عشر وابن نصار هذا كان عالما جليلا وشاعرا
 فصيحا له قصائد ومقاطع في الفصحى إلا ان شهرته التي طبقت الآفاق كانت
 بسبب نظمه ملحمة الحسينية (النصاريات الكبرى^(١)) التي طبعت عشرات

(١) أقول: لقد حدثني الأستاذ الشيخ جعفر الهلالي أن لابن نصار شعر شعبي كثير لم يطبع مع
 الملحمة.

المرات في العراق والخليج وإيران ولبنان.

وكثيرون هم الشعراء الذين نظموا في هذا الوزن إلا ان ابن نزار ونصارياته تبقى الأرقى من حيث السبك والصورة الشعرية وان أغلب ما يستحق منها الحفظ يحفظه الخطباء حتى قيل ان من لم يحفظ خطبا من نهج البلاغة وقصائد السيد حيدر الحلبي (الحوليات) ونصاريات الشيخ محمد بن نزار فليس بخطيب.

وقد حدثني الخطيب الكبير الشيخ جعفر الهلالي: ان مقطوعات كثيرة من ملحمة بن نزار مبنوثة في مجاميع الخطباء الأوائل لم تطبع مع تلك الملحمة، يذكر ان الشيخ الهلالي نفسه نظم الروضة الهلالية على غرار النصاريات الكبرى وهي روضة مفيدة سيجد القارئ كثيرا من أبياتها في هذا الكتاب. والنصاري من الأوزان المنبرية الابتكار مع العلم ان النصاري والأبوذية هما من وزن واحد.

أما أطوار النصاري فهي كثيرة وقد بينت بعضها في الأشرطة الخاصة بالنوعي فراجع.

الهجري:

المجري من أوزان الشعر الشعبي ويرجع إلى (الرملة المربع) المتكون من أربعة أجزاء (فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن).

يقول الشاعر الكاظمي وبعد دخول العلل والزحاف على تفعيلته الرابعة يصبح من (المجري) وينظم على ثلاثة نماذج.

١- (فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلن).

٢- (فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلات).

٣- (فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلن).

مثال:

اصبحت بغداد كلها اعلاه الجسر متجمعه

هذا متشمت او ذاك فوگ خده مدمعه

ويل گلبى والجنازه على احماميل اربعه

او فوگ ذاك الجسر مدّوا مهجتك بالمرتضى

والمجري على وزن الأنشودة التي استقبلت بها نساء المدينة رسول الله

(ص) لما قدم إليها مهاجرا من مكة:

طلّع البدر علينا من ثنيات الوداع

وجب الشكر علينا ما دعانا لله داع

إلى آخرها.

أما أطوار المجري فهي نفسها التي يقرأ بها البحر الطويل والموشح وهناك

أطوار خاصة بالمجري وقد بينا ذلك في الأشرطة المسجلة لتعليم الأطوار

فراجع.

هذه خلاصة عن الأوزان الشعرية الشعبية التي يتكون منها ما هو موجود

من شعر في مجمع مصائب أهل البيت (ع).

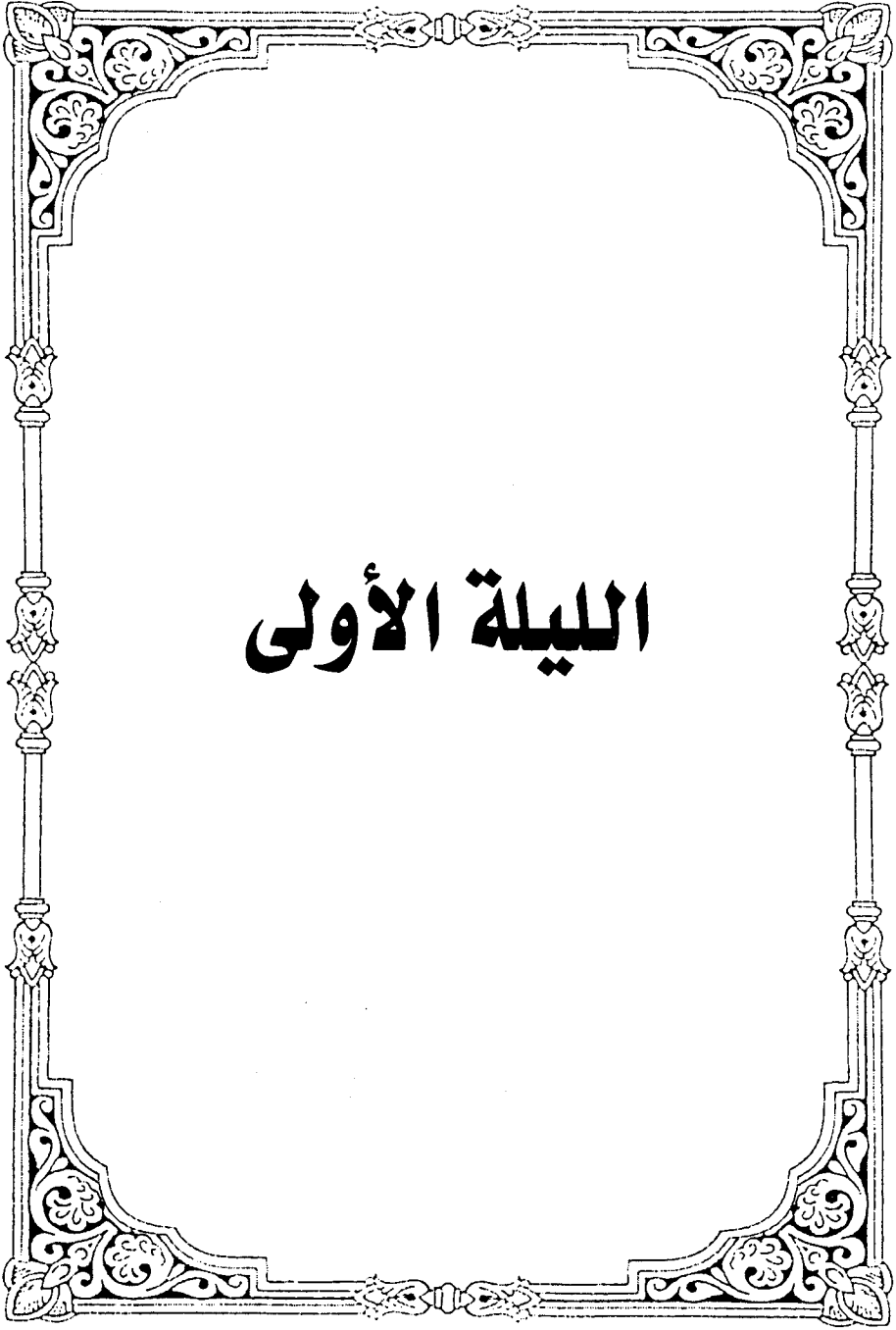
كما انما الأوزان التي تستخدم تقريبا في قراءة العزاء أما غيرها وهو كثير

فلا يقرأه الخطباء وأذكر على سبيل المثال: الجلمه او نص، الميمر، الشبگها،

الجابري، الاهدجيني، المقطوع، المنسجم، الحلّوي وغيرها وكلها أوزان يقرأها الرواديد في (اللطميات والكعدات).

هذا ما أردت بيانه كمقدمة للجزء الأول من كتاب مجمع مصائب أهل البيت (ع) داعيا المولى جل اسمه ان يجعله ذخرا لي ولوالدي والحمد لله رب العالمين.





الليلة الأولى

المجلس الأول

القصيدة: للسيد جعفر الحلي ت ١٣١٥ هـ

كم يا هلالَ محرمٍ تُشجينا ما زال قوسك نبُله يرمينا
كلُّ المصائبِ قد تمون سوى التي تركت فؤادَ محمدٍ محزوننا
يومٌ به ازدلفتُ طغاةُ أميةٍ كي تشفينَّ من الحسينِ ضغونا
نادى الأهل من معين لم يجد إلا المحددةَ الرقاقَ معيننا
فهوى على وجه الصعيد مبضعا ما نال تغسيلا ولا تكفيننا
وسروا بنسوته على عُجف المطا تطوي سهولا بالفلا وحزوننا
أو مثلُ زينبَ وهي بنت محمد برزت تخاطب شامتا ملعونا
فغدا بمحضرها يقلِّب مبسما كان النبي برشفه مفتونا
نثرت عقيق دموعها لما غدا بعصاه ينكُتُ لؤلؤا مكنونا^(١)

(فانزي)

هَلَّت الشيعه بالحزن يهلال عاشور
او نصبت مياتم للعزيه او تلطم اصدور
اهلال المحرم ليش اشوفك كاسف اللون
لابس سوادك ليش گلي اشصار بالكون

(١) سحر بابل وسجع البلابل.

ون الهلال او گال سيد الرسل محزون
او كل العوالم مخزنه والدين مقهور
من حين هلّ الشهر هلّ إبكل الأحزان
او جدد مصاب اللي غضه بالطف حيران
ناحت عليه أملاكها والإنس والجان
على قتيل اللي غضه بالطف منحور
و أعظم مصيبة ذوبت مهجة أفادي
أهل المدينة سمعوا الزهره تنادي
عاشور جاني او زاد حزني على أولادي
نصبت مياتم يا خلگ في وسط الاگبور
صاحت او منها الدمع فوگ الخد مسجوم
ما ظنّتي من هل سفر يرجع المظلوم
هل المحرم وامتلا گلي بالهموم
من حين شفت الشهر صار الكلب مكسور

الإمام جعفر الصادق (ع) وشهر المحرم

يقول الإمام الكاظم (ع) كان أبي إذا دخل شهر المحرم لا يُرى ضاحكا،
وكانت الكتابة تغلب عليه حتى تمضي عشرة أيام منه فإذا كان اليوم العاشر
كان ذلك اليوم يوم مصيبته وبكائه ويقول هو اليوم الذي قتل فيه الحسين.
وكان (ع) يطلب من الشعراء أن يرثوا الحسين بما جادت به قرائحهم،

وكان يأمرهم أن ينشدوا بصوت حزين، فإذا حضر الراثي^(١) ضرب لعياله سترًا، وأجلسهم خلفه. وكان الإمام الصادق (ع) يشجع الشعراء على نظم الشعر في الحسين بأقواله الكثيرة، كقوله (ع): (ما من أحد قال في الحسين شعرا فبكى وأبكى به إلا أوجب الله له الجنة، وغفر له).

ودخل عليه ذات يوم السيد الحميري فقال له الإمام: أنشدني في الحسين شعرا، وقام الإمام وضرب سترًا لنسائه وأطفاله، وأجلسهم خلف الستر، وجلس حزينا باكيا على مصيبة جده الحسين (ع) ومن حوله أصحابه يقول السيد الحميري فأنشأت:

امرُّرُ على جَدَّتِ الحسِينِ	فقل لأعظمِـه الزكِيَّة
يا أعظمًا ما زلتِ من	وظفَاء ساكبة رويَّة
وإذا مررتَ بقبره	فأطبل به وقف المطيَّة
و ابكِ المطهَّر للمطهَّرِ	والمطهَّرَةَ التقيَّة
كبكاءِ معولة أتتْ	يوما لواحدها المنِّيَّة

يقول الحميري: فرأيت دموع جعفر بن محمد تتحادر على خديه، وارتفع

الصراخ من داره حتى أمرني بالإمساك.

وكان (ع) إذا مرت عليه مصيبة يتذكر مصيبة جده الحسين (ع) ويذكر بها أصحابه، ومن ذلك: لما أمر المنصور الدوانيقي محمد بن عبد الملك عامله على المدينة أن يحرق على أبي عبد الله الصادق (ع) داره فجاء ومعه جلاوزته

(١) أي منشد الشعر الحزين.

بالخطب فوضعه على باب دار الإمام (ع) وأضرموا فيه النار فلما أخذت النار ما في الدهليز تصايحت العلويات داخل الدار وارتفعت أصواتهن فخرج الإمام (ع) وعليه قميص وإزار وفي رجله نعلان فجعل يحمد النار، ويطفى الحريق حتى قضى عليها فلما كان الغد دخل عليه بعض شيعته يسألونه فوجدوه حزينا باكيا فقالوا: ممن هذا التأثر والبكاء؟ أمن جرأة القوم عليكم أهل البيت وليس منهم بأول مرة؟ فقال الإمام (ع): لا ولكن لما أخذت النار ما في الدهليز نظرت إلى نسائي وبناتي يتراكن في صحن الدار من حجرة إلى حجرة، ومن مكان إلى مكان هذا وأنا معهن فتذكرت فرار عيال جدي الحسين (ع) يوم عاشوراء من خيمة إلى خيمة ومن خباء إلى خباء والمنادي ينادي: أحرقوا بيوت الظالمين.

(نصاري)

نادى ابن سعد حرگوها الخيام	اولاترحمون هل نسوه والايتام
وَلَكُمْ كل أهل هلبيت ظلام	او يزيد اليوم منهم ياخذ الدين
غدت زينب تنادي الغوث يا ياب	عليه الحگ يجيدر داحي الباب
يبويه گوم طفي نار الاطناب	يبويه انت غياث المستغيثين
عفيه اشلون ظلت بيهن أرواح	بواجي اوخوف دگ اولطم واصياح
بجت زينب اوصفگت راح ابراح	او صاحت آه يا روحي اشتملين

(فانزي)

من شبوا السنيران فرت كل العيال
بس العقيله اتحيرت والدمع همّال

نادى عدوها اشحرك يربات الادلال
نادت او مثل المطر يهمل مدمع العين
عدنه عليل امن المرض ما يگدر ايگوم
نام طريح اوسادته بالخير يا گوم
هوّه البجيه من نسل هاشم او مخزوم
او هو الشريده إلی بگت من خلفه احسين

(تخميس)

ألا يا كرامَ الحيّ غبتمَ جميعكمُ وخلفتموا بالطفّ تبكي نساؤكمُ
حواسرَ بين القوم تدعوا وراءكمُ أحبائي لو غيرُ الحمامِ أصابكمُ
عَتَبْتُ ولكن ما على الموت مَعْتَبُ

المجلس الثاني

القصيدة: للسيد جواد القزويني الهنداوي

ت ١٣٥٨ هـ

ما للأحبة لا يُؤون خِلاَنَا
فهل بدا من محبِّ يومٍ فُرقَتهم
ما هاجني حُبُّهم يوماً ولا ذرِفَت
لكن سمعتُ بشهرٍ فيه قد لبستُ
هيَّجتَ يا شهرُ ما في القلبِ من شجنٍ
والبضعةُ الطهرُ أضحت فيكَ ثاكلةً
بل فيكَ أضحي أبو السجاد منعفراً
أبكي الحسينَ وحيدا لا نصيرَ له
أبكيه منعفراً الجثمانِ قد رفعوا
يتلوا من الكهفِ آياتٍ يرتلها

هَلَّا دَرَوَا أَننا حانت منايانا
ذنب لذاك استحقوا فيه هجرانا
عيناى من بعدهم دمعاً وعقيانا
آل الرسول ثيابَ الحزنِ ألوانا
إذ فيكَ أضحي رسول الله ثكلانا
تردَّدُ الشجورُ الحاناً فأحانا
بعرصةِ الطفِّ فوق التربِ عطشاناً
إلا المهندَ والخطيَّ أعواناً
فوق القناةِ محيياً منه إعلاناً
أبدى بها للورى آياً وبرهاناً^(١)

(مجردات)

ياليت لن لا هل الهلال
بس ما وصلنه الكربله مال
او لا بي ظعنه امن الوطن شال
علينا الفزع واتغيّر الحال

(١) نقلا عن صحيفة لواء الصدر، عدد ٢٥٧.

لزموا عدانه الماي بالحال
او حاموا المخيمهم والعيال
اشييدي الكدر گرب الآجال
او عكبهم خذونه فوگ الأجمال
تبكي الحرم واتلوع الأطفال
(أبودية)

اهلال الكدر والأحزان هليت
يشهر النوح علاسلام هليت
او دمة عين الموالي بيك هليت
لا تظهر او تفرح بيك اميه

السيدة الزهراء (ع) وشهر المحرم

لم تكن السيدة فاطمة الزهراء (ع) غائبة عن مأساة كربلاء بل كانت حاضرة بروحها وشاهدت تلك المشاهد المروعة من عطش الأطفال وذبحهم وقتل الحسين وأصحابه إلى سبي النساء وفصل الرؤوس عن الأجساد، وكانت روحها تنتقل مع رأس الحسين (ع) من مكان إلى مكان ومن بلد إلى بلد وشعارها:

أنا الوالده والكلب لهفان
ابني ذبيح او ماله اكفان
و ادور عزه ابني وين ما كان
او لعبت عليه الخيل ميدان
وقد روي أن عمر بن سعد لما بعث برأس الحسين (ع) مع خولي بن يزيد الأصبحي إلى ابن زياد أقبل خولي بالرأس الشريف إلى قصر الإمارة فوجد باب القصر مغلقا فأتى بالرأس إلى منزله وله امرأتان امرأة من بني أسد

وأخرى حضرية يقال لها النوار فأوى إلى فراشها فقالت له ما الخير؟ فقال: جئتك بالذهب هذا رأس الحسين معك في الدار فقالت: ويلك جاء الناس بالذهب والفضة وجئت برأس ابن رسول الله؟ والله لا جمعت رأسي ورأسك وسادة أبدا قالت فقامت من فراشي فخرجت إلى الدار ودعا بالأسدية فأدخلها عليه فما زلت والله أنظر إلى نور مثل العمود يسطع من الاجانة التي فيها رأس الحسين (ع) إلى السماء ورأيت طيورا بيضاء حولها وحول الرأس^(١) وفي بعض المقاتل أن هذه المرأة سمعت نوحا وأنيبا من جانب الرأس وقائلة تقول بني حسين قتلوك ومن شرب الماء منعوك أترأهم ما عرفوا من أمك وأبوك.

(مجردات)

أنا الوالده المذبوح ابنها او طول الدهر ماگل حزنها
مصيبة او يشيب الطفل منها سبعين جثه ابـدور چنها
بالمركة مَّحَّد دفنها او زينب حده الحادي ابضعنها

(مجردات)

وينه اليواسيني ابدمعته على ابني الذي حزوا رگبته
او تمت ثلث تيام جثته او يلاه يـبني الماحضرته

و لا غسلت جسمه او دفتته

(مجردات)

وينه اليواسيني يشيعه عله احسين واصحابه ورضيعه

(١) الدمعة الساكبة ج ٥، محمد باقر البهبهاني.

وابن والده عين الطليعه أبو فاضل اكفوفه كطيغه
مطروح نايم علشريعة

ويروى أيضا أنه ما رفع حجر في تلك الفترة إلا ووجدوه ملطخا بالدم
ووجدوا حجرا مكتوبا عليه بالدم عن لسان الزهراء (ع):

أنا درُّ من السما نثروني يوم تزويج والد السبطين
كنتُ أصفى من اللجين بياضاً صبغتني دما نحر الحسين
(مجردات)^(١)

أنا الزهره وأنا الدرّه المضيه امصاب الحسين اشعمل بيه
خلّاني كل صبح او مسيه أنوحن عليه واصفج بديه
(تخميس)

قضى وبسيفِ الشمْرِ ارواهُ وردهُ عفيرَ المحيّا ممكنا فيه حدّه
ولو ابصرت عينك في التربِ خدّه إذن للطمّ الخدّ فاطمُ عندّه
و أجريتِ دمعَ العينِ في الوجنات

(١) للمؤلف.

المجلس الثالث

القصيدة: للشيخ هاشم الكعبي ت ١٢٣١ هـ

ما انتظارُ الدمع أن لا يَسْتَهلا
هلّ عاشورٌ فقم جدد به
كيف ما تلبس ثوبَ الحزنِ في
كيف ما تحزن في شهر به
كيف ما تحزن في شهر به
كيف ما تحزن في شهر به
يوم لا سؤدد إلا وانقضى
يومَ حرّ ابنِ رسولِ الله عن
وهناك اهتز عرش الله والأ
بأبي العاري ثلاثاً بالعري
(موشح)

أو ما تنظر عاشوراء هلا
مأتم الحزنِ ودع شرباً وأكلاً
مأتم أحزن أملاكاً ورسلاً
أصبحت فاطمة الزهراء ثكلاً
أصبحت آل رسول الله قتلاً
أبس الإسلام ذلاً ليس يبلاً
رأس خير الخلق في رمح معلّى
وحسام للعلّى إلا وفلاً
سرجه لله خطب ما أجلاً
رض فيه زُلزلت والدينُ ثلاً
كان للخائف أمناً أين حلاً^(١)

يا هلال امن النبي اشعندك عذر
شلك سابج عد بني هاشم اديون
من ينشدك ليش بحسين اتغدر
مضت وسا بادرتكما اهل فنون

(١) الدر النضيد، ص ٢٤٦ للسيد محسن الأمين.

جرعتها المهظم خلّيت العيون
يا هلال اولا عمل سايج اهلال
اولا بغيرك ظلتنه اعله الرمال
يا هلال اولا عمل عملتك هاي
اولا بغيرك حرّموا شربة الماي
(أبوذية)

زينب ليش محتاره او علمها
بس ما هل المحرم علمها
او هاشم عامره او يخفج علمها
كلبها تنسي بالغازريه

الإمام الرضا (ع) وشهر المحرم

قال الريان بن شبيب: دخلت على مولاي علي بن موسى الرضا (ع) في أول يوم من المحرم فقال يا ابن شبيب أصائم أنت؟ فقلت له: لا! فقال (ع): (يا ابن شبيب فمن صام في هذا اليوم ثم دعا الله تعالى استجاب له كما استجاب لذكريا (ع) ثم قال: يا ابن شبيب إن شهر المحرم كان أهل الجاهلية يجرمون فيه الظلم والقتل لحرمته إلا هذه الإمامة فما عرفت حرمة ولا حرمة نبيها، لقد قتلوا فيه ذرية رسول الله (ص) واستباحوا حريمه وسبوا نساءه وانتهبوا ثقله فلا غفر الله لهم ذلك أبدا ... يا ابن شبيب إن كنت باكيا فابك الحسين (ع) فإنه قتل وذبح كما تذبح الشاة وقتل من أهل بيته معه سبعة عشر ليس لهم في الأرض شبيه ... يا ابن شبيب لقد حدثني أبي عن أبيه عن جده إنه لما قتل الحسين (ع) أمطرت السماء دما وترابا أحمر ... يا ابن شبيب

إن بكيت على الحسين (ع) حتى تصير دموعك على خدك غفر الله لك كل ذنب أذنبته صغيراً كان أو كبيراً قليلاً كان أو كثيراً). وكان الإمام (ع) يتكلم بهذا الكلام ودموعه جارياً على خديه^(١).

أقول: كيف لا تمطر السماء دماً وتراياً أحمر وقد أريق على وجه الأرض دم كدم رسول الله (ص) وكيف لا تمطر السماء دماً وقد داست خيولهم بجوافرها صدرأ هو كصدر رسول الله (ص)؟

فأبي شهيد أصلت الشمس جسمه ومشهدُها من نوره متوقدُ
وأبي ذبيح داست الخيل صدره وفرسانها من ذكره تتجمدُ
(نصاري)

يجدي أگعد او شوف ابنك رميه خذوا راسه او جسمه اعله الوطيه
عليه اتجول گامت خيل أميه و لا ظل بيه مفصل ما تمشم
ركب له الأخنس اويا عشر فرسان و هو شابج عليه النبل والزان
و صارت جتته للخيل ميدان و اجسمه النبل كله تحطم
(أبوزية)

وحگ الحارب اياحد او بدرها وردتله الشمس وانشگ بدرها
گل الفاطم الراضع ابدرها لعبت فوگ صدره اخيول أميه
وا حسيناہ وا غريباہ..

(أبوزية)
جرى دمعي على الوجنه وشاله الكلب يجري ولا تم بيه وشاله

(١) معال السطين ج ١، ص ١٤٥ مقتبس من خير طويل.

على المحمد لنا النعشه وشاله كبل ما ترض صدره اخيول أميه



وقل شاكيا يا غياث اللهيف ومَعْقِلَ مَنْ لَمْ يَجِدْ مَعْقِلًا
حيبك جاشت عليه الخطوبُ تَبَدَّلَ بِالْعَلْقَمِ السَّلْسِلَا
فزيد عن الماء حتى قضى وما عَلُّ مِنْهُ وَلَمْ يَنْهَلَا

المجلس الرابع

القصيدة: لبعض الشعراء

أطل علينا بالخطوب محرّم
هوى هيكُل التوحيد فيه على الثرى
حسينٌ وما أدارك أيُّ معظّم
تزلزل عرش الله وارتجت السما
لقد أتكلت أمّ المعالي وأيمت
فليت رسول الله حامي ذمارها
أعزبك يا خير الورى في الذي جرى
بماذا تُعزّي والمصائبُ جمّة
فأطفالُ طهرٍ في حجور طواهرٍ
سوى أنّها من قبل حلّ تمائم
أمّ الذبحُ للذبح العظيم على ظما
أمّ الهتكُ للخدر الذي لاحترامه
أصابت سهامُ الطف حبة قلبها

فخلعُ شعارِ الحزنِ فيه مُحَرَّم
غداة هوى القصرُ المشيدُ المعظّم
حسينٌ ومن ذا فضله الجُم يعلم
عشية صدرُ العلمِ بالخيل يُحطّم
غداة نساءِ الطفِ ثكلى وأيم
يشاهدها والنارُ بالخدر تُضرم
على ابنك يومَ الطفِّ والرزءُ أعظم
لأذن رزاياها الشدادِ تُهدّم
وليس لها ذنبٌ هنالك يُعلم
لها السيفُ والخَطِي سوارٌ ومِعصم
لتغسيله من نحره قد جرى الدم
ملائكةُ الجبارِ بالذُلّ تُخدم
فأحشاؤها منهن ثوبٌ مسهم^(١)

(١) رياض المدح والثناء ص ٧٢٨.

(مجردات)

أعاب هلي او لا واحد ايگوم او عن الحراير يجلي الموم
چن طابت إلهُم لذت النوم او منهو اليرد اسياط هلگوم
هاي العلینه گامت اتحوم او طايح ذخر زينب او كلثوم
فوك النهر والراس مهشوم

(أبودية)

أصدع الصخر بالونه ولينه على الصار الشمر عگبه ولينه
يصد نوب اليتامانه ولينه ابشمانه او يسب حمّاي الحميه

السيدة أم سلمة تنعى الحسين (ع)

عن أمالي الطوسي عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس قال: بينما
أنا راقد في منزلي إذ سمعت صراخا عظيما عاليا من بيت أم سلمة زوج رسول
الله (ص) فخرجت يتوجه بي قائدي^(١) إلى منزلها وأقبل أهل المدينة إليها
الرجال والنساء فلما انتهيت إليها قلت: يا أم المؤمنين ما بالك تصرخين
وتغوئين؟ فلم تجبني وأقبلت على النسوة الهاشميات وقالت يا بنات عبد المطلب
أسعدنني وأبكين معي فقد قتل والله سيدكن وسيد شباب أهل الجنة وسبط
رسول الله وريحانته الحسين (ع) فقيل: يا أم المؤمنين ومن أين علمت ذلك؟
قالت رأيت رسول الله (ص) في المنام الساعة شعنا مذعورا فسألته عن شأنه
ذلك فقال قتل ابني الحسين وأهل بيته اليوم فدفنتهم والساعة فرغت من

(١) يبدو أنه كان لا يبصر أو كان بصره ضعيفا فكان بحاجة إلى من يقوده.

دفنهم.

ليس هذا لرسول الله يا أمة الطغيان والبغي جزا
جزروا جزر الأضاحي نسله ثم ساقوا أهله سوق الإما
قالت فقامت حتى دخلت البيت وأنا لا أكاد أن أعقل فنظرت فإذا بتربة
الحسين التي أتى بها جبرائيل من كربلاء فقال: إذا صارت هذه التربة دما فقد
قتل ابنك وأعطانيها النبي فقال: اجعلي هذه التربة في زجاجة أو قال في
قارورة ولتكن عندك فإذا صارت دما عبيطا فقد قتل الحسين فرأيت القارورة
الآن وقد صارت دما تفور.

قال ابن عباس: وأخذت أم سلمة من ذلك الدم ولطخت وجهها
وجعلت ذلك اليوم مأتما ومناحة على الحسين (ع)....^(١)

أقول: إذا كانت أم سلمة قد لطخت وجهها بدمه كما ذكر في الخبر
فما حال أمه الزهراء لو حضرت عنده ورأت دمه الشريف يجري من جسده
على الأرض؟ والله در القائل:

(مجردات)

لون حاضره يحسين وياك لضمنك ابصدري والزم احشاك
وانعى او تساعدني يتاماك يليت الحتف جاني ولا جاك
(مجردات)

آبني ربيتك ابججري و انت ارضعت من لبن صدري
على امصيتك لدموع تجري اتمنيت أنه المنحور نحري

(١) مقتل الحسين ص ٤٦ بحر العلوم.

(تخميس)

يحقُّ للراسياتِ الشُّمَّ تنصدعُ لفقدهم وبجورِ العلمِ تُنتزعُ
و اصرخنَّ بصوتٍ ليس ينقطعُ نذرٌ عليّ لئن عادوا وإن رجعوا
لأزرعنَّ طريقَ الطفِّ ريحانا

المجلس الخامس

القصيدة: للسيد حسين الموسوي الغريفي
البحراني ت: ١٠٠١ هـ

امربعُ الطفِّ ذَا أمْ جانِبُ الطورِ
كم فيكَ روضةٌ قدسٍ أعبقتِ أرجا
يا كربلا حزتِ شأننا دونه زُحلُّ
أيجملُ الصيرُ في آلِ النبيِّ وهم
فأئى عينٍ عليهم غيرُ باكيةٍ
من مُبلِّغِ المصطفى والطهرِ فاطمةٍ
من مبلغِ المرتضى أن الحسينَ لُقى
وإنَّ أعظمَ شيءٍ سَوَّقُ نسوتهِ
وزينبِ ذاتِ أشجانٍ ومدمُعها
تبكي وتُظهرُ مما في ضمائرِها
تقول يا قمرًا حاقَ الحاقَ به
سؤلي غياثي مُغيثي غاييتي أملِي
حيَّا الحيا منك ربعا غيرَ ممطورِ
كأنَّها جنَّةُ الولدانِ والخورِ
وفزتِ بالسادةِ الغرِّ المغاويرِ
جمعُ قضا بين مسمومٍ ومنحورِ
وأئى قلبٍ عليهم غيرِ مفطورِ
أن الحسينَ طريح غيرِ مقبورِ
سقتَه أيدي المنايا كأسَ تكديرِ
أسرى يُسارُ بها من غيرِ تسييرِ
في الخدِّ ما بين منظومٍ ومنتورِ
من الأسى في رثاها كلُّ مستورِ
وشمسَ عزِّ عراها صرفُ تكويرِ
ركني عمادي عميدي عصمتي سوري^(١)

(١) رياض المدح و الرثاء ص ٦٩٢.

(مجردات)

يخويه جيت كون اخبر جنابك
يخويه الكيت بالمنحر اصوابك
يخويه ما خجل منك او هابك

(أبودية)

حسين الطاعته الباري فرضها
الظالم هشّم اعظامه فرضها
عليه صلّت سيوف الشر فرضها
وهو صابر جرّع مر المنيه

(تخميس)

يا من له فصل الخلائق صائر
وعليه قطب رحي الجلالة دائر
ومجيب دعوة من دعاه وناصر
يا ليت في الأحياء شخصك حاضر

وحسين مطروح بعرضه كربلا

رسول الله (ص) لا يطيق رؤية الحسين (ع) عطاشي

نقل في المنتخب، عن لوط بن يحيى، عن عبد الله بن قيس، قال: كنت ممن غزى مع أمير المؤمنين (ع) في صفين وقد أخذ أبو أيوب الأعور السلمي الماء وحرزه عن الناس، فشكى المسلمون العطش، فأرسل فوارس على كشفه، فأنحرفوا خائبين، فضاق صدره فقال له ولده الحسين (ع): امضي إليه يا أبتاه؟ فقال: امض يا ولدي، فمضى مع فوارس، فهزم أبا أيوب عن الماء، وبنى خيمته، وحط فوارسه، وأتى إلى أبيه وأخبره.

فبكى (ع) فقيل له: ما يبكيك يا أمير المؤمنين؟ وهذا أول فتح بركة الحسين، فقال ذكرت أنه سيقتل عطشاناً بطف كربلاء حتى ينفر فرسه

ويحمم ويقول: الظليمة الظليمة لأمة قتلت ابن بنت نبيها.
وعن ابن عباس، قال: عطش المسلمون في مدينة الرسول في بعض السنين
عطشا شديدا، حتى أنهم عادوا لا يجدون الماء في المدينة، فجاءت فاطمة
الزهراء (ع) بولديها الحسن والحسين (ع) إلى رسول الله (ص) فقالت: يا أبة
ان ابني الحسن والحسين صغيران لا يتحملان العطش فدعا النبي (ص) بالحسن
فأعطاه لسانه حتى روي، ثم دعا بالحسين فأعطاه أيضا لسانه فمصه حتى
روي، فلما روي وضعهما على ركبتيه، وجعل يقبل هذا مرة وهذا أخرى ثم
يلثم هذا لثمة وهذا لثمة ثم يضع لسانه الشريف في أفواههما وهو معهما في
غبطة ونعمة.

فبينما هو كذلك إذ هبط الأمين جبرئيل (ع) بالتحية من الرب الجليل
إلى النبي (ص) فقال: يا محمد ربك يقرؤك السلام، ويقول: ان هذا ولدك
الحسن يموت مسموما مظلوما (أي وإماماه واحسناه)، وهذا ولدك الحسين
يموت عطشاناً مذبوحاً (أي وإماماه واحسيناه)، فقال: يا أخي جبرئيل ومن
يفعل ذلك بما؟ قال: قوم من بني أمية يزعمون أنهم من أمتك، يقتلون أبناء
صفوتك، ويشردون ذريتك^(١).

أقول يا رسول الله: أنت لا تحمل رؤية الحسن والحسين عطاشي
فعمدت إلى اروائهم فكيف بك لو نظرت إلى سبطك الحسين عطشاناً لا
يسقى وظماناً لا يروى وكيف بك لو نظرت إليه مذبوحاً من قفاه قد حمل

(١) المنتخب ص ١٨٧/١٨٨.

رأسه إلى طاغية الكوفة أما جسده فمسلوب عار في صحراء كربلاء والشمس
تصهره بحرارتهما:

معرّى في المحيرة لا يُوارى مَخْلَى من بعيد أو قريب
واين الزهراء التي لا تطيق رؤية الحسين عطشا كيف بما لو رآته بحالة
تقشعر منها الأبدان.

(مجردات)

يبي يريحانة المختار يحسين يلمثلك فلا صار
اشذنبك يقتلونك الأشرار تمنيت لن حاضر الكرار
جان اعلمه شانك رجّ الأقطار و اللبي يهيج بالكلب نار
خواتك بگت من غير نغار

ويقول ابن فايز (ره) عن لسان الزهراء (ع):

(فايزي)

حتى جنينك ذابجنيه يا جنيني
يا نور عين المصطفى او يا نور عيني
ليش العداوه بين هلامة او بيبي
الله يجازي من فعل بيكم هلافعال
ايحگلي على امصابك لشق يحسين جبي
وابدمك يسبط المصطفى لخضب الشيبى
جيتك امن الجنه اشوفك يا حبيبي
الله ياخذلي ابحقي من هل أنذال

يحسين گلي وين ابو فاضل اشوفه
گلهها بعد مثلي او مگطوعه اجفوفه
گطعوا يمينه مع شماله هل الكوفه
حلّوا عَفيره جثته من فوگ الرمال

(تخميس)

قومي انڊي بين اهل الأرض عصمتها بعولة تسمع الأملاكُ جلبتها
قومي لرأسِ هُدي أهدوه صعدهما وجثة أبلتِ الأيامُ جدتها
وغيرتها الليالي أيّ تغيير

المجلس السادس

القصيدة: للسيد ميرزا صالح القزويني العلي الهنداوي

ت ١٢٩٧ هـ

وقائلة ماذا القعودُ وفي الحشا
فقم أنت واضرب بالحسام وبالقنا
فقلت لها والدمع منها كأنه
فو الله لا انجزتُ للصحبِ موعدي
ولا عرقتُ بي عصابة هاشمية
هم الموقدون النارَ للحرب في الضحى
فكم لهم من طعنة يسبق القضاء
إلى أن دهمي ما اعقب الدين وقعه
تداعوا إلى ورد المنون كأنهم
بنفسي وآبائي نفوسا قضت على
بنفسي وآبائي نفوسا أبت لها
بنفسي رؤوسا فوق شاهقة القنا
وأعظمُ خطبٍ لو يُصادفه الصفا
تلهبُ نارِ جمرها قد تسعرا
وقدها أسودا واملأ الأرضَ عثيرا
سحائبَ فوق السوجنتين تحذرا
ولا أنا جرّدت الحسامَ المذكرا
أسودُ بيوم الروع والخطبُ قدعرا
كما أوقدوها في دجى الليل للقرى
مداها وكم من ضربة تقصم العرى
أسى وجرى حكم القضاء بما جرى
بدور تغشاها الخسوف فغيرا
ظماً ونداها مد مجراه أبحرا
جفونٌ بدار الذلّ أن تقبل الكرى
تُعلى فينحط العلى واهي الذرا
لذاب أسى من وقعه وتفجرا

عقائلُ آلِ الله تستاقها العدا
تري فوق أطراف القنا لحماهما
وترنوا إلى أجسادها في ربي الثرى
على هُزَلٍ قد انحلتها يد السرى
رؤوسا كامثال الكواكب نضّرا
تُبذَنَ على رغم المكارم بالعرا^(١)

(نصاري)

هاي الما تعرف السير والبيد
ظلت بس تعيد النوح ترديد
مشوا بيها العده الكوفة الكرار
او من طبت او وصلت ذبيح الاديار
غدت متحيره واتدير بالعين
مبتليه ابغدر ناس نذلين
او ما تدري عدوها اليوم شيريد
مشت واعيونها اعله احسين تنظر
اوراس احسين عالي اعله الرمح صار
اجتها الناس واعليها اتفكر
لا عباس ظل عدوها ولا احسين
عليها ما تحن ساعه او تنغر
مبتليه ابغدر ناس نذلين
(أبوزية)

متدري اشكثر يبني على البل
عكّب ذاك الخدر اطلع على البل
دليل او هاذي ما چانت على البل
وعكّب عباس يحدي الشمر بيه

وصايا الإمام جعفر الصادق (ع) إلى زوار الحسين (ع)

عن أبي بصير قال: كنت عند أبي عبد الله (ع) أحدثه فدخل عليه ابنه فقال له: مرحبا وضمه وقبله، وقال: حقر الله من حقركم، وانتقم ممن وتركم، وخذلكم، ولعن الله من قتلكم، وكان الله لكم وليا وحافظا وناصرًا فقد طال بكاء النساء وبكاء الأنبياء والصديقين والشهداء وملائكة السماء.

(١) البابليات ج ٢، ص ١٤٩.

ثم بكى وقال: يا أبا بصير أما تحب أن تكون فيمن يسعد فاطمة؟ فبكيت حين قالها، فما قدرت على النطق، وما قدرت على كلامي من البكاء ثم قام إلى المصلى يدعو، وخرجت من عنده على تلك الحال، فما انتفعت بطعام وما جاءني النوم، وأصبحت صائما وَجِلًّا حتى أتيته، فلما رأيته قد سكن سكنت، وحمدت الله حيث لم ينزل بي عقوبة.

وعن عبد الملك بن مقرن عن أبي عبد الله (ع) قال: إذا زرتم أبا عبد الله (ع) فالزموا الصمت إلا من خير، وإن ملائكة الليل والنهار من الحفظة تحضر الملائكة الذين بالحائر، فتصافحهم فلا يجيبونها من شدة البكاء، فينتظروهم حتى تزول الشمس، وحتى ينور الفجر، ثم يكلمونهم ويسألونهم عن أشياء من أمر السماء، فأما ما بين هذين الوقتين فأنهم لا ينطقون ولا يفترون عن البكاء والدعاء.

وعن أبي عبد الله الصادق (ع) أيضا: أن الملائكة الذين عند قبره ليبكون فيبكي لبكائهم كل من في الهواء والسماء من الملائكة. أقول وكيف لا تبكي ملائكة السماء وهم ينظرون إلى الحسين والشمر جالس على صدره.

لهفي له والشمرُ يقطعُ رأسه وخيولهم تجري على أعضائه
والمهرُ يندبه ويلثمُ نحره ويقول عاري السرج في بيدائه
قُتِلَ الحسينُ وهتكت نسوائه وغدا يُباح المحتمى بحمائه

(نصاري)

هون فوگه يشمن دم الجروح لگنه ايعالج او محتار بالروح

بجت زينب او دمع العين مسفوح تكله يا هوه الوصيته ييه
بجت زينب او نادته بمهيوب دكلي هليتامه اتروح يا صوب
يخويه ليش عفتونه فرد نوب او رحتوا بالطبگ يهل الحميه
وأقول أيضا: وكيف لا تبكي ملائكة السماء وقد طيف برأس ابن فاطمة
والنساء من آل محمد (ص) من بلد إلى بلد.

(أبودية)

سلتني كربله يا بوي والشام او هوه الدنيه عليه انقطع والشام
وجهي من سنا النيران وشام او ما تدري السده والصار بيه
(تخميس)

غدت ربة الاحدار ولهى اسيرة تقاذفها البيدا ضحى وهجيرة
وتمتف بالحامي الجوار عشيرة اترضى وأنت الثاقب العزم غيرة
يلاحظها حسرى القناع يزيد

المجلس السابع

القصيدة: للشيخ حسن النجفي

لمصاب الحسين زاد شجوني فاعذلوني إن شئتموا فاعذلوني
كيف لا أندبُ الحسينَ بجفنٍ مقرحٍ بالبكا وقلبٍ حنين
لهفَ قلبي عليه وهو جديلٌ فوق وجه الصعيدِ دامي الجبين
يتلصقني من الصدى وعلى الخدِّ جوارِي عيونِه كالعيون
لست أنساه بالطفوف فريدا منشدا من لواعج وشجون
ليت شعري لأي ذنبٍ ويا ليت على أيِّ بدعةٍ يقتلوني
ان يكن قد جهلتموا الفضلَ منا فاسئلوا محكمَ الكتابِ المبين
والذي أشرف الورى بعد جدي وأخي أصلُ كلِّ فضلٍ ودين
والبتولُ الزهراءُ أمي وعمِّي ذو الجناحينِ صاحبُ التمكين
وينادي يا أمَّ كلثومَ قومي قبل تفريقِ شملنا ودّعيني
واذربي دمَعكِ المصونَ على الخدِّ ونوحِي عليَّ ثم اندييني
وإذا ما رأيتِ مقتولَ ظلمٍ منعه عن حقِّه فاذكريني
لهفَ قلبي لزينبٍ وهي تبكي وتنادي من قلبها المحزون
يا أخي يا مؤملي يا رجائي يا منائي يا مسعدي يا معيني

كنتَ أَمناً للـخائفين وُيْمناً
يا هلالاً لما استتمَّ ضياءُ
ليت عينك يا شقيقِي ترانا
سافراتِ الوجوهِ مهتكاتِ
للبرايا في كل وقت وحين
غَيَّبته بالطفِ أيدي المنون
حاسراتٍ من بعدِ حدرِ مصون
بين عبدِ باغٍ ووغدٍ لعين^(١)
(مجردات)

بعدك تراهو الدهرِ ذبني
والسوطِ هلورمه المتني
واعله العين يا خويه سطرني
وحجِّي الشماته اللي كتلني
وامصايك خويه عمّني

(مجردات)

حرمه او غريبه ابين ظلام
ما چنت احسّب لن الأيام
وامخنه ابنسوان وايتام
اييسر امشي الديرة الشام

لا يزورك... إلا الصديقون من أمتي

قال في كامل الزيارة بسنده عن أبي عبد الله الصادق (ع) قال: كان رسول الله (ص) إذا دخل الحسين جذبه إليه ثم يقول لأُمير المؤمنين (ع)

(١) المنتخب ص ٤١٣: لقد ذكر الشيخ الطريحي (ره) أن هذه القصيدة هي للشيخ حسن النجفي وقد فتشت في كتب التراجم والأدب فلم أعثر على ترجمة لهذا الشاعر، نعم ان الخاقاني (ره) ذكر في موسوعته شعراء الغري ج ٣ شاعرا بهذا الاسم إلا انه من معاصري السيد مهدي بحر العلوم و من المعلوم ان الطريحي سابق لعصر السيد بحر العلوم بأكثر من مائة سنة لهذا فان حسن النجفي الشاعر المذكور في المنتخب مجهول الحال ولعل تصحيحا او خطأ ما قد وقع والله العالم.

امسكه ثم يقع عليه فيقبله ويبكي فيقول الحسين: يا أبة لم تبكي؟ فيقول له: يا بني اقبل موضع السيوف منك وأبكي، قال: يا أبة واقتل؟ قال: أي والله وأبوك وأخوك وأنت قال: يا أبة فمصارعنا شتى -أي كل واحد منا يدفن في ناحية-؟ قال نعم يا بني قال: من يزورنا من أمتك؟ قال لا يزور أباك وأخاك وأنت إلا الصديقون من أمتي^(١).

فبكى الحسينُ وقال رزئي فادخُ فتصارخوا أهلُ العبا لبكائه
قال الحسينُ وحقَّ مَنْ خلق الوري طرًا وسقفَ أرضه بسمايه
لا أدخلُ الجناتِ حتى يدخلوا واللهُ يهدي من يشاء بهدائه

وفيه عن أبي عبد الله الصادق (ع) قال: كان الحسين (ع) مع أمه تحمله فأخذه رسول الله (ص) فقال لعن الله قاتليك ولعن الله ساليك ولعن الله المتأزرين عليك وحكم الله بيني وبين من أعان عليك.

فقال فاطمة (ع): يا أبة أي شيء تقول؟ قال: يا بنتاه ذكرت ما يصيبه بعدي وبعذك من الأذى والظلم والغدر والبغي وهو يومئذ في عصابة كأنهم نجوم السماء يتهادون إلى القتل وكأني أنظر إلى معسكرهم وإلى موضع رحلهم وتربتهم يا أبة وأين هذا الموضع الذي تصف؟

قال: موضع يقال له كربلاء وهي ذات كرب وبلاء علينا وعلى الأمة يخرج عليهم شرار أمتي قالت: يا أبة فيقتل؟

قال: نعم يا بنتاه ما قتل قبله أحد كان تبكيه السموات والأرض

(١) مقتل الحسين ص ٤٨ بحر العلوم.

والملائكة والوحوش والحيتان في البحار والجبال لو يؤذن لها ما بقي على الأرض متنفس وتأتيه قوم من محبينا ليس على الأرض أعلم بالله ولا أقول بحقنا منهم وليس على ظهر الأرض أحد يلتفت إليه غيرهم وأولئك مصابيح في ظلمات الجور وهم الشفعاء وهم واردون حوضي غدا أعرفهم إذا وردوا عليّ بسماهم وأهل كل دين يطلبون أئمتهم وهم يطلبوننا ولا يطلبون غيرنا^(١).

قالت بأيّ الأرض يُقطع رأسه وبأيّ شهر كان كونُ فنائه
قال السنيُّ يكون ذا محرم في يوم عاشورا شنيعُ نعائه
ويكون مصرعُه المهولُ بكر بلا ومصارعُ الأنصارِ في صحرائه
فبكت وقالت واشماتة حاسدي واصفوة الجبار من خالصائه
من ذا يغسله ويملّ نعشه من ذا يوارى جسمه بثرائه
من يكفل الأيتام بعد وفاته من ذا يقيم مآتما لعزائه
وكأني بالزهراء (ع):

(مجردات)^(٢)

ما جنت أظن يموت عطشان او تحّد يشيله امن آل عدنان
او تلعب عليه الخيل ميدان او راسه يرفعونه على اسنان
او تبگه الحریم ابغیر وليان

وكأني برسول الله (ص) يجيبها:

(١) مقتل الحسين ص ٤٨/٤٩ بحر العلوم.

(٢) للمؤلف.

(مجردات)^(١)

يكللها بيويه او دمه غدران الشيعه تدفنه أبجي او أحزان
او تلطم عليه شيب او شبان

(أبودية)

عليه حگ ولايتكم لها و أنه روهي لبو اليمه لها
ابگلي نارك اليسر لها او عله امصاك أون يبن الزجيه



فأتى الأمين إلى الأمين يقول قد اوحى إليه العرش في أنجائه
أن قل لسيدة النساء بأني أنشي كراما شيعه لعزائه

(١) للمؤلف.

المجلس الثامن

القصيدة: للشيخ حسين بن علي بن حسن
البلادي القديحي ت ١٣٨٧ هـ

أيُّ خطبٍ عرى البتولَ وطه
أي خطبٍ أبكى البنينَ جمعا
أي خطبٍ أبكى الملائكَ طراً
ذاك خطبُ الحسينِ أعظمُ بخطبٍ
لست أنساه في ثرى الطفِ أضحي
نزلوا متزلاً على الماءِ لكنْ
تركوهمُ على الرغامِ ثلاثا
قد أحاكت لها السواقي ثيابا
وبنفسى فردَ الحقيقةِ أضحي
وأبيهِ لولا أحبَّ لقاه
عاريا صلَّتِ السيوفُ عليه
غسلته السيوفُ ماءً طهورا
شيعتُ نعشَه الرماحُ وأمسى
ونحى أعينَ الهدى فعماهها
وله الأوصياءُ عزَّ عزاهها
وقلوبُ الإيمانِ شبتَ لظاهها
صيرَ الكائناتِ يجري دماها
في رجالِ إلهها زكاهها
لم يبلُّوا عن الضرامِ شفاهها
جثما غسلها فيوضُ دماها
نسجت للورى ثيابَ جواها
مُفرداً حلقت عليه عداها
رُبُه ما ثوى بحسراً رباها
فاغتندى مسجداً لبيض ضباها
كفنته الرياحُ سافي ذراها
قبره في قلوبِ مَنْ والاهها^(١)

(١) رياض المدح والثناء ص ١٦٣.

(نصاري)

يا شيال راس احسين رد بيه
نريد الراس بم جسمه نخليه
يا شيال راس احسين رده
لون ايشوف حاله اليوم جده

(أبوزية)

الماتم بس إلك يحسين ينصاب
يريت الصوبك بالكلب ينصاب
او دمه ابيومك ابدال الدمع ينصاب
او تدوس الخيل صدره اعله الوطيه

(تخميس)

عن فاطم قتل ابنها متفرع
وبسببها بالطف اودت رضع
وبسيل ادمعها اسيلت ادمع
وبكسر ذاك الضلع رضت اضع
في طيها سر الإله مصون

جبرئيل (ع) يخبر رسول الله (ص) بمقتل الحسين (ع)

روي عن السيدة أم سلمة زوجة النبي (ص) قالت: دخلت على رسول الله (ص) ذات يوم ودخل في اثره الحسن والحسين (ع) وجلسا إلى جانبيه فأخذ الحسن على ركبته اليمنى والحسين على ركبته اليسرى وجعل يقبل هذا تارة وهذا أخرى وإذا بجبرئيل قد نزل وقال: يا رسول الله انك لتحب الحسن والحسين، فقال وكيف لا أحبهما وهما ریحائتاي من الدنيا وقرتا عيني فقال جبرئيل يا نبي الله ان الله قد حكم عليهما بأمر فاصبر له فقال: وما هو يا أخي؟ فقال: قد حكم على هذا الحسن أن يموت مسموما وعلى هذا الحسين

أن يموت مذبحاً وأن لكل نبي دعوة مستجابة فإن شئت كانت دعوتك لولديك الحسن والحسين فادع الله أن يسلمهما من السم والقتل وان شئت كانت مصيبتهما ذخيرة في شفاعتك للعصاة من أمتك يوم القيامة، فقال النبي (ص): يا أخي جبرئيل أنا راض بحكم ربي لا أريد إلا ما يريد... وقد أحببت أن تكون دعوتي ذخيرة لشفاعتي في العصاة من أمتي ويقضي الله في ولدي ما يشاء^(١).

وروي أن النبي (ص) كان ذات يوم جالسا وحوله علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فقال لهم: يا أهل بيتي كيف بكم إذا كنتم صرعى وقبوركم شتى فقال له الحسين (ع) يا جد نموت موتا أو نقتل قتلا؟ قال: يا بني بل تقتلون ظلما وعدوانا وتشرذ ذراريكم في الأرض شرقا وغربا.
ولله در القائل:

لا تأمن الدهرَ إن الدهرَ ذو غيرِ	وذو لسانين في الدنيا ووجهين
أخني على عترة الهادي فشتهم	فما ترى جامعا منهم بشخصين
بعض بطيئة مدفونٌ وبعضُهُمُ	في كربلاء وبعض في الغرين
وأرض طوسٍ وسامرا وقد ضمنت	بغدادُ بدرين حلاً وسطَ قبرين

فقال الحسين: ومن يقتلنا يا جد؟ فقال: يقتلكم أشرار الناس قال: فهل يزورنا بعد قتلنا أحد من أمتك؟ فقال: نعم طائفة من أمي يزورون قبوركم ويكون عليكم ويندبون وينوحون حزنا على مصابكم يريدون بذلك برِّي

(١) المنتخب ص ٨٥.

وصلتي^(١).

يا سادتي أَلْمَنُ أُنْعَى أَسَىً وَلِمَنْ
أبكي على الحسن المسموم مضطهدا
أبكي عليه خضيبَ الشيبِ من دمه

(مجردات)

وين الذي الهاشم يصلها
بالطف بگه اشيع النبلها
سبيات ما واحد يجلبها
اعرضوهن على البلدان كلها

(أبودية)

ضدك زينب يبو الحسين تنساب
هاي ام الحزن بالحسب تنساب

(تخميس)

فاوقفها مثل الأما في ابتياعها
وجرعها الأوغادُ ذُلَّ سماعها
وابرزها تُحمى بضو شعاعها
بسب أيها عند سلب قناعها
ولا ستر إلا ساعدٌ وزنودُ

(١) المصدر السابق ص ٨٥.

المجلس التاسع

القصيدة: للشيخ هادي كاشف الغطاء

ت ١٢٦٠ هـ

ربيعٌ محي الحداثِ رسَمه
أوحشتَ يا ربيعَ الهدى
ولقد أشابت لُمّتي
يوم أبي الضميرِ فيه
وسقى الثرى بدم العدوِّ
وافى لعرضة كـربلا
أقمارٍ تمّ أسفرت
وليوثِ حربٍ صيَّرت
حتى إذا نزل القضا
لُهبتمُهمُ بيضُ الضبا
يا صدمةَ الدينِ التي
هدمتِ أركانَ الهدى
قتل الإمامِ ابنُ الإما
ما ذاق طعمَ الماءِ حتى

أجرى عليه الدهرُ حكمه
ولبستَ بعد النورِ ظلمه
نوبٌ تشيب كلُّ لُمّته
أبي المذلّةِ والمذمّته
واطعم العقبانَ لحمه
من هاشم في خيرِ غلمه
بدجى الخطوبِ المدلّمته
سمرَ العوالي اللّدنِ أجمه
ء وأنفذَ المقدورُ حتمه
وتقاسمتهم أيّ قسّمه
ما مثلها للدينِ صدمه
وتلمت في الإسلامِ ثلمه
م أخو الإمامِ أبو الأثمه
صار للأسفياف طعمه

ملقىً على وجه الصعيد تدوس جردُ الخيلِ جسمه^(١)
(مجردات)

يحگلي نوح الدهر كله للي انذبح ظامي اويه اهله
و الماي ظامي او ماحصله لون الموت يسمعي لگله
خذني وأخوي احسين خلّه او لا عيشتي اهاي المذلّه
(أبودية)

أهيس نار حدر الضلع وحسين ولا ساعه رحمني الدهر وحسين
يحيدر باجر امشي ايسر واحسين يظل فوگ الترب جسمه رميه

الإمام الصادق (ع) يتحدث عن فضائل شيعتهم

نقل عن الإمام الصادق (ع) انه قال: رحم الله شيعتنا انهم أوذوا فينا ولم نؤذ فيهم، شيعتنا منا قد خلقوا من فاضل طينتنا، وعجنوا بنور ولايتنا، رضوا بنا أئمة، ورضينا بهم شيعة، يبكيهم ما أصابنا، ويجزئهم حزننا ويسرهم سرورنا، ونحن أيضا نتألم بتألمهم، ونطلع على أحوالهم، فهم معنا لا يفارقونا ولا نفارقهم، لأن مرجع العبد إلى سيده، ومعوله إلى مولاه فهم يهجرون من عادانا، ويجهرون بمدح من والانا، ويباعدون من آذانا اللهم ان شيعتنا منا ومضافون إلينا، فمن ذكر مصابنا وبكى لأجلنا أو تباكى استحى الله أن يعذبه بالنار^(٢).

(١) أدب الطف ج ٩، ص ٢٢٣.

(٢) المنتخب ص ٢٦٢/٢٦٣ الطريحي.

وذكر في قرب الأسناد عن الأزدي، عن أبي عبد الله (ع) قال: قال لفضيل: تجلسون وتحدثون؟ قال: نعم جعلت فداك، قال: إن تلك المجالس أحبها فأحيوا أمرنا، يا فضيل فرحم الله من أحيأ أمرنا^(١).

أقول: وكيف لا نبكي على مصاب الحسين (ع) وأهل بيته وقد كان رسول الله (ص) يبكي بمجرد أن يرى الحسين!! لأنه يتذكر ما سيجري عليه لذا فقد روي عن ابن عباس ان رسول الله (ص) كان جالسا ذات يوم إذ أقبل الحسن فلما رآه بكى ثم قال إلي إلي يا بني فما زال يدينه حتى أجلسه على فخذه اليمنى ثم أقبل الحسين فلما رآه بكى ثم قال إلي إلي يا بني فما زال يدينه حتى أجلسه على فخذه اليسرى وكان رسول الله (ص) في أواخر أيامه يبكي إذا رأى أحدا من أهل بيته كأمر المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين (ع) فإذا ما سأله عن بكائه كان يقول: اني أتذكر ضربة علي على رأسه ولطم فاطمة خدها وطعن الحسن في فخذه والسم الذي يسقاه وقتل الحسين^(٢).

خطبٌ يُذِيبُ مِنَ الصَّخُورِ صَلَابَهَا وَيُزِيلُ مِنْ شُمَّ الْجِبَالِ هَضَابَهَا
فَلَوْ أَنَّ مَا قَاسَيْتَ مِنْهُ صَادَفْتُ صَمَّ الصِّفَا مَعِشَارَهُ لِأَذَاهَا

أقول يا رسول الله ولكن لا يوم كيوم الحسين الذي ذبحوه من القفا وتركوه جثة في أرض كربلاء لم يوار جثمانه الثرى.

وكأني بزئيب (ع):

(١) قرب الاسناد ص ٣٦ / البحار ج ٤٤، ص ٢٨٢.

(٢) وفاة الصديقة ص ٥٨ للسيد عبد الرزاق المكرم.

(مجردات)^(١)

أخبرك يجدي احسين ذبحوه
او من فوك ظهر المهر ذبوه
او راسه ابراس الرمح شالوه
او حتى الطفل ويلاه ذبحوه
و امن القفال للراس حزوه
ولا راقبوا جده ولا بوه
او صدره ايجرد الخيل رضوه
او شربة اميه ابد ما اسكوه

(مجردات)^(٢)

يجدي العده خانوا بالحسين
او سلبوا عكب عينه النساوين
او خلوه عاري ابغير تكفين
او حرگوا خيمهم والصواوين

(أبودية)

المصيبة حلت اعلينه وترها
يريتك تنظر اشبولك وترها
او جبدي انكطع يا جدي وترها
غدت مرتع لحافر خيل اميه

(تخميس)

يا ميتا ترك الأبواب حائرة
وأعظم الخطب في الإسلام داهية
تناوشته سهامُ البغي رامية
عارٍ تجول عليه الخيلُ عادية

حاكت له الريحُ ظافي مئزر وردا

(١) للمؤلف.

(٢) للمؤلف.

المجلس العاشر

القصيدة: للشيخ علي عوض الحلبي ت ١٣٢٥ هـ

فلا عيشَ في الدنيا يروق صفاؤه
فلو أنها تصفو صَفَتْ لابنِ أحمدٍ
أنته بنو حرب تجرُّ جمعها
فثار لها ابنُ المرتضى بصفحةٍ
رماها أبو السجاد منه بعزيمةٍ
فاورد أولاهها بكأسٍ أخيرها
نعم قد رأى أن الحياة مذلةٌ
هناك قضى نفس الفداء لمن قضى
بكته السما والأرضُ والجنُّ كلُّها
فيا ثلماً في الدينِ أعوزَ سدَّها
كرائم بيتِ الوحي أضحتْ مُهانسةً

ولم يك عذبا شربُها وطعامُها
وما ناضلته في المنايا سهامها
مثالَ الدبي سدَّ الفضاءَ جهامها
ذُعافُ المنايا حدُّها وسامها
يُجبنُ أسادَ العرينِ اصطدامها
وخرتْ سجوداً طوعَ ماضيه هامها
وعزَّته في القتلِ يسمو مقامها
وغلَّتْه لم يُطفِ منها أوامها
وناحت له وحشُ الفلا وحمامُها
ويا خطةً شأنُ الوجودِ احترامها
ترامى بها عرضَ الفلاة لثاماً^(١)

(نصاري)^(٢)

لَمَن مروا ابزينب والنساوين
على احسين الشفيه او هله الطيبين

(١) البابليات ج ٣، ص ١١٣.

(٢) للمؤلف.

لنهن صوتن ويلي على احسين
صرخت زينب او صاحت يوالي
يا كوكب يظل يا سور عالي
يخويه العيش عكبك لا هنه او طاب
اشلون امشي او تظل انت والاحباب
يخويه احسين ما چانت على البال
واشوفن راسك اگبالي ابعمال
او كل وحده گلبها اعليه وجّر
اشلون امشي او تظل بالأرض تالي
طحت والعيش من بعدك تكدر
اشوفنك جسد مرمي اعله الاتراب
ضحايه اعله الترب بالشمس والحر
تظل مرمي الجسد ما عندك اظلال
هاي التاكل ابگلي او تسعر

الكون يبكي الحسين (ع) دماً

روى في كامل الزيارة، عن أحمد بن عبد الله بن علي، عن عبد الرحمن
السلمي، قال أحمد: وأخبرني عمي، عن أبيه، عن أبي نضرة، عن رجل من
أهل بيت المقدس، انه قال: والله لقد عرفنا نحن أهل بيت المقدس ونواحيها
عشية قتل الحسين بن علي (ع)، قلت: كيف ذلك؟ قال: ما رفعنا حجرا ولا
مدرا ولا صحرا إلا ورأينا تحتها دما يغلي، واحمرت الحيطان كالعلق، ومطرنا
ثلاثة أيام دما عبيطا، وسمعنا مناديا ينادي في جوف الليل يقول:

أترجو أمة قتلت حسينا شفاعة جدّه يوم الحساب
معاذ الله لا نلتم يقينا شفاعة أحمد وأبي تراب
قتلتم خير من ركب المطايا وخير الشيب طراً والشباب

وانكسفت الشمس ثلاثا، ثم تجلت واشتبكت النجوم، فلما كان من الغد

ارجفنا بقتله، فلم يأت علينا كثير شيء حتى نعي إلينا الحسين (ع)^(١).
وعن أبي جعفر (ع) قال: بكت الإنس والجن والطيور والوحوش على الحسين بن علي (ع) حتى ذرفت دموعها^(٢).

وعن زرارة، قال: قال أبو عبد الله (ع) يا زرارة ان السماء بكت على الحسين (ع) أربعين صباحا بالدم وان الأرض بكت أربعين صباحا بالسواد، وان الشمس بكت أربعين صباحا بالكسوف والحمرة، وان الجبال تقطعت وانتثرت، وان البحار تفجرت، وان الملائكة بكت أربعين صباحا على الحسين (ع) وما اختضبت منا امرأة، ولا ادهنت، ولا اكتحلت، ولا رجلت، حتى أتانا رأس عبيد الله بن زياد لعنه الله، وما زلنا في عبرة بعده.

وكان جدي إذا ذكره بكى حتى تملأ عيناه لحيته، وحتى يبكي لبكائه رحمة له من رآه.

أقول: كيف بك يا ابن رسول الله أيها الصادق لو رأيت جدك الحسين على رمضاء كربلاء تصهره الشمس بجرارتها والخيل تطأه بخوافرها ورأسه قد أهدي إلى طاغية الكوفة ونساؤه سبايا يتصفح وجوههن القريب والبعيد ليس معهن من حماهن حمي ولا من رجالهن ولي.

يُسار بها عُنفا على سوءِ حالَةٍ بما خَفِرَتَ للمسلمين ذمامُها
عفاءً على الدنيا غداةُ أسرُثُم بني خيرٍ مبعوثٍ وأنتم كرامُها

(١) عيون أخبار الرضا ج ٢، ص ٢٠٣/٢٠٤.

(٢) البحار ج ٤٤، ص ٢٧١/٢٧٢.

(مجردات)

راح الذي للحمل شيال بعد المعزه في أذل حال
الله يگلبی اشکثر حمّال عباس اشوفه فوگ الرمال
مگطوعة ایمینه والشمال او راسه امعله ابراس میال
واحنا حرم نمشي بلا ارجال سبايا بلا ساتر ولا اظلال

(مجردات)

یا نایمین ابحر الشمس صرعی علی الرمضه بلا روس
علی اجسادهم خیل العده اتدوس لحد یو سکنه یبحروس

ترانا حریم امکشفه الروس

(تخمیس)

کم لکم یا سادۃ الخلق مجید وأب غرّ له الأعدا تقيّد
وحصان لطمت منها الخدود یا أباة الضیم ما هذا القعود
والموالي اليوم سادتها العبيد

المجلس الحادي عشر

القصيدة: للحاج مجيد العطار الحلي

ت: ١٣٤٢ هـ

شهر المحرم فاتك العذُرُ
فكأن شيمتك الخلافُ على
يا شهر هل لك عندهم ترّة
لا أبيض يوم بعد نازلة
غَشِيَتْ هلالك منه غاشية
أطيب عيش وابن فاطمة
تا الله لا أنساه مضطهدا
ومشردا ضاق القضاء به
مُنِعَ المناسك أن يؤدّيها
أفديته مستلما بجهته
أو فاته رمي الجمار فقد
الله أكبر أي حادثة
هذا حسين بالطفوف لقي

أوجعت قلب الدين يا شهر
آل النبي وشائك الغدر
أني وعندك كم لهم وتر
منها يكاد الدمع يحمر
بالطف يكسف عندها البدر
نَهَبْتُ حشاه البيض والسمر
حتى يضمّ عظامي القبر
فكأن لا بلد ولا مصر
بمضى فكان قضاءها النحر
حجرا إذا هو فاته الحجر
أذكى لهيب فؤاده الجمر
عظمى تحير عندهما الفكر
بلغت به آمالها صخر

أَمِنَ المَرُوَّةَ أَنْ أُسْرَتْكُمْ دُمُهُمْ لآلِ أَمِيَّةٍ هَدْر
أَمِنَ المَرُوَّةَ أَنْ رُؤِوسَهُمْ مِثْلُ البَدْوِ تُقْلَهُا السَّمْر
أَيْنَ الإِبَاءُ وَذِي حِرَائِرُكُمْ بِالطَّفِ لَا سَجْفٌ وَلَا خَدْر
أَسْرَى عَلَيِ الأَكْوَارِ حَاسِرَةً بَعْدَ الحِجَالِ يَرُوغُهَا أُسْرُ^(١)
(مجردات)^(٢)

عُكِبَ الخَدْرُ والعِزُّ والحِجَابُ وَايُوتُ أَهْلُهُ أَوْ ذِيحُ الأَطْيَابِ
نَوَكِفُ يَسَارُهُ بَيْنَ الأَجْنَابِ وَاحْنَهُ حِرَائِرُ دَاحِيِ البَابِ
المَا يَوْمَ شَفَنَهُ عَتْبَةُ البَابِ تَالِيِ ابْغِرْبِ وَالدَّمْعُ سَجَابِ
يَا ضَمِيمَنِهِ أَوْ فَرَكَّةَ الغِيَابِ الظَّلْتُ ضَحَايِهِ فَوَكَّ التَّرَابِ

الإمام الحسين (ع) يستغفر لمن يبكي عليه

روي أن الإمام الصادق (ع) كان إذا هلّ هلال عاشوراء اشتد حزنه وعظم بكأؤه على مصاب جده الحسين (ع) والناس يأتون إليه من كل جانب ومكان يعزونه بالحسين ويكون وينوحون على مصاب الحسين (ع) فإذا فرغوا من البكاء يقول لهم: أيها الناس اعلموا أن الحسين حي عند ربه يرزق من حيث يشاء وهو دائما ينظر إلى موضع عسكره ومصرعه ومن حل من الشهداء وينظر إلى زواره والباكين عليه والمقيمين العزاء عليه وهو أعرف بهم

(١) البابليات ج٤، ص٨٢.

(٢) للمؤلف.

وبأسمائهم وأسماء آبائهم وبدرجاتهم ومنازلهم في الجنة وانه ليرى من يبكي عليه فيستغفر له ويسأل جده وأباه وأمه وأخاه أن يستغفروا للباكين على مصابه والمقيمين عزاءه ويقول لو يعلم زائري والباكي عليّ ما له من أجر عند الله تعالى لكان فرحه أكثر من جزعه وأن زائري والباكي عليّ لينقلب إلى أهله مسرورا وما يقوم من مجلسه إلا وما عليه ذنب وصار كيوم ولدته أمه^(١).

ولله در الشاعر:

تبكيك عيني لا لأجل مثوبة لكنما عيني لأجلك باكية
تبتل منكم كربلا بدم ولا تبتل مني بالدموع الجارية
و إليكم أيها الباكون النائحون على مصاب المولى أبي عبد الله الحسين
(ع) مثلا من الباكين على إمامنا المظلوم ذلكم هو زيد المعروف بالجنون لكنه
العاقل حقا الذي رأى قبر الحسين يحرث من قبل جيش المتوكل وبعدها رأى
ما صنعه المتوكل عندما ماتت له جارية كان يحبها حيث بنى قبة على قبرها،
نعم أخذ هذا النائح الباكي يقول مازجا كلماته بدموع عينيه كما يقول
الراوي: فلما نظر زيد إلى ذلك ازدادت أشجانه وتصاعدت نيرانه وجعل
يلطم وجهه ويمزق اطماره ويحثر التراب على رأسه وهو يقول: وا ويلاه
عليك يا حسين أتقتل بالطف غريبا وحيدا ظمأنا شهيدا وتسي نساؤك
وبناتك وعيالك وتذبح أطفالك ولم يبك أحد من الناس عليك وتدفن بغير
غسل ولا كفن وأنت ابن علي المرتضى وابن فاطمة الزهراء ولم يزل يبكي

(١) المنتخب ص ٣٩.

وينوح حتى غشي عليه^(١).

أسفي لذاك الشيب وهو مضمخ
أسفي لذاك الوجه من فوق القنا
أسفي لذاك الجسم وهو مبضع
و كأي بزيب تخاطب أخاها عند الرحيل عن كربلاء:

(مجردات)

يا هو الأودعنه يطيبين
كلكم عليه اعزاز يحسين
لو بينه طوح حادي البين
و اتكلفت يحسين بثنين
و أنه ارد اودعنك او ماشين
منكم يهالنومه او مطاعين
و المن أهلن دمع العين
منهو اليباريها الخواتين
عليل او يتامه مالها امعين
واسلم على امكطع الجفين

(أبودية)

اسعرت نيرانكم بالكلب واجرت
اشكم عين العليكم بجت واجرت
او مثلها ما شفت يحسين واجرت
ابدمع من دم يعز الهاشميه



أخي كيف أمشي في السباء مضامة
وكيف اصطباري إن عدانا ترحلت
وحولك صرعى من ذويك أكارم
وأنت بأسياف الأعادي موزع
وجسمك في قفر من الأرض مودع
شباب تسامت للمعالي ورضع

(١) المنتخب ص ٣٤١.

الليلة الثانية

المجلس الأول

القصيدة: للسيد الشريف محمد بن الطاهر الموسوي
البغدادى الشهير بالرضي ت ٤٠٢ هـ

راحلٌ أنت والليالي نزولُ ومضربُ بك البقاء الطويلُ
لا شجاعٌ يبقى فيعتنقُ البي ضَ ولا أملٌ ولا مأمولُ
غايةُ الناسِ في الزمانِ فناءُ وكذا غايةُ الغصونِ الذبولُ
عادةٌ للزمانِ في كلِّ يومٍ يتنأى حِلٌّ وتبكي طلولُ
ما يبالي الحِمامُ أين ترقى بعد ما غالتِ ابنَ فاطمَ غولُ
أيُّ يومٍ أدمى المدامعَ فيه حادثٌ رائعٌ وخطبٌ جليلُ
يومَ عاشورٍ الذي لا أعانِ الصبح بُ فيه ولا أجار القبيلُ
يا ابنَ بنتِ النبيِّ ضيَّعتِ العه مدَّ رجالٌ والحافظون قليلُ
يا حساماً فلَّت مضاربه الها م وقد فلَّه الحسامُ الصقيلُ
يا جواداً أدمى الجوادَ من الطبع ن وولّى ونحَّره مبلولُ
أتراني ألدُّ ماءً ولما يُرو من مهجةِ الإمامِ الغليلُ
يا غريبَ الديارِ صيري غريبٌ وقتيلُ العدى نومي قتيل^(١)

(١) أدب الطف ج ٢، ص ٢١٤ للسيد جواد شير.

(مجردات)

يالتدعي ابكلك محبه
يحكلك دمه دموعك تسجه
او تذكر السهم الصاب كلبه
او تذكر اسنان الوكف سبه
اعله صدره واسوه افعال صعبه
ذكرهن كلب حيدر يذوبه
للحسين واولاده وصحبه
او تحرم لذيد الماي شربه
سبب صار إله او للأرض ذبه
وابن الضبابي الثنه اركبه
او كص خنصره او جفه او سلبه
العوادي اجوافرها تجلبه
شهو السبب واشكان ذبه

(أبودية)

مهو لأجل الثواب ابجيت وجره
امصاب احسين أبد ما صار وجره
لجن نار ابصميم الكلب وجره
فرض كل يوم ننصبه عزيه

الحسين (ع) يحننا على إقامة الذكرى

قال في مثير الأحزان - مستعرضا مصيبة سيي النساء - فمروا بالنساء على
المعركة، فلما نظرن إلى القتلى سائلة دماؤهم، مقطعة أعضاؤهم، معفرين
بالثرى، مرملين بالدماء صحن وبكين وأبدن النوح والعويل. وحين رأين
الحسين (ع) جثة بلا رأس صرخن صرخة عالية، وألقين بأنفسهن من
الأفتاب، وجعلت زينب تندب أخاها الحسين بصوت حزين قائلة: وا حسينا.
وجاءت سكينه فاعتنقت أباها وجعلت تمرغ وجهها على جسده وهي
تبكي، حتى غشي عليها ثم جاء أعداء الله فجذبوها منه، وأبعدوها عنه،

وأركبوها. قالت سكينه سمعت أبي يقول وأنا عند الجسد الشريف^(١):
شيعتي ما إن شربتم عذب ماءً فاذكروني
أو سمعتم بغريبٍ أو شهيدٍ فاندبوني
فأنا السبطُ الذي من غير جرمٍ قتلوني
وبجرد الخيل بعد القتل عمداً سحقوني
ليتكم في يوم عاشورا جميعاً تنظروني
كيف أستسقي لطفلي فأبوا أن يرحموني
فسقوه سَهْمَ بغِيٍّ عوضَ الماءِ المعين

(هجري)

شيعتي نصبوا المآتم والعزه لمصبيتي
واذكروا التعفير خدي بالتراب أو ذبحتي
لو شربتموا الماي اذكروني العطش فت مهجتي
واكصدوني الكربله والكل يسجب عبرته
لو تشوفوني يشيعه اعله الشره مرمي طريح
خدي متوسد ترايب والدمه مني تسيح
كم عضيد وكم ولد ليّه كضه گبلي ذبيح
واحد ايظل بالشريعه او واحد ارفع جثته
شيعتي وليّ كقطع ظهري او نحل مني القوه
وحدتي من طاح يم النهر شيال اللوه

(١) مثير الأحزان ص ٩٣ شريف الجواهري.

او صلت يمه او لكيت ادمومه ومخه سوه
 والجفوف امكطعه ايدوب الجبد من شوفته
 شيعتي وابني علي الأكبر نحل ميني الجسد
 بس شبح بالعين ليه اعله الثبره راح الجلد
 بدر كامل ما جرّه عند الخلگ مثله ولد
 يجذب الونه او يعالج نور عيني ارويحته
 شيعتي او لازم وصل ليكم خير عني او علم
 طفلي عبد الله العله صدري انذبح نخره ابسهم
 شفته وگلي تفتّر واستهل دمعي ابدم
 شابع ابعينه وجذب وئه او مالت رگبتّه
 شيعتي كثروا البچه حگي عليكم والنحيب
 شفتوا مثلي بالخلگ مذبوح عطشان او غريب
 والجفن سافي يشيعه او بالدمه شيبني خضيب
 والحراير نصب عيني من خدرها امشتته

(أبوزية)

اشگصدتوا ابدبح أبو السجاد يلماي وگلي من ذكر عاشور يلماي
 ليماتزم فوگ الأرض يلماي صداگ امه او تشح بالغاظريه

(تخميس)

أيا زائرا قبرا على العرش قد علا تضمن سبط المصطفى خيرة الملا

أَسِـلُ دَمْعَكَ الْقَائِي وَقَل مِثْلًا أَيَقْتُلُ ظَمَانَا حَسِينُ بِكَرْبَلَا
وَفِي كُلِّ عَضْوٍ مِنْ أُنَامِلِهِ بِحَرُّ

المجلس الثاني

القصيدة: للشيخ محسن أبو الحب الكربلاني

ت ١٣٠٥ هـ

فار تَنورُ مقلبيّ فسالا
و طَفَتْ فوقه سفينةٌ وجدي
عصفت من شراعها وهو نار
فهي تجري بمزبدٍ غيرِ ساجٍ
فسمعتُ الضوضاءَ من كلِّ فجٍ
قلتُ ماذا عرى أميمٌ فقالت
قلت ماذا عليّ فيه فقالت
لا أرى كربلاءَ يسكنها اليومَ
سُميتِ كربلاءَ كي لا يرومَ
فاتخذها للحزنِ داراً وإلا
أيها الحزنُ لا عدمتك زدي
لست ممن تراه يوماً جزوعاً
أنا والله لو طحنتُ عظامي
فَعَطَى السهلَ موجُهَ والجبالا
تحملُ الهمَّ والأسى أشكالا
عاصفات الضنا صَباً وشَمالا
تُرسلُ الحزنَ والأسى إرسالا
كلُّ لحنٍ يُهَيِّجُ الإعوالا
جاء عاشورُ واستهلَّ الهلالا
ويكُ جَدْدُ الحزنِ سربالا
سوى من يرى السرورَ محالا
الكربُ منها إلى سواها ارتحالا
فارتحل لا كُفيتَ داءَ عضالا
حرقَةً في مصابه واشتعالا
تشتكي عينُه البكاءَ ملالا
وانتخذتُ العمى لعيني اكتحالا

ما كفاني وليس إلا شفائي هزة تجفل العدى إجمالا
فتكة الدهر بالحسين إلى الحشر علينا شرارها يتوالا
ما اكتفت بالنفوس بذلا إلى أن أتبعثها النساء والأطفالا^(١)

(هجري)

هل شهر عاشور بين هل على الشيعة الحزن
كل فرد تلگاه يلطم عالسبط بيه او يون
كل فرد تلگاه يلطم لابس اثياب الأحزان
ناصب المأتم او يبجي ابكل بلد وبكل مكان
على امصاب المات ظامي او ظل رميه بلا اكفان
حگه لو يبجي الشيعي على امصابه او بس يحن
ما جره بالناس گبله او لا جره عگبه مصاب
ظل ثلث تيام مرمي أبو اليمه اعله التراب
عگب ما جدّم اخوته و الأهل وّيه الأصحاب
عمت عيني او ظل عگبهم بالحرير ممتحن
شرد اعدد لك يشيعي من مصايب هلشهر
بيه أبو فاضل تگنظر عمت عيني اعله النهر
صاح خويه الحگ عضيدك واعتنه محني الظهر
شاف چفينه برّوها اشلون أحواله اشتظن

(١) أدب الطف ج٦، ص٥٤.

شرد اوصفلك شهر عاشور يا شيعي اشبعد
من وگف سبط النبي او عاين لعد ذاك الولد
صاح عالدينه العفه بويه انمرد مني الجبد
من عگب موتك حياتي يالولد همّ او حزن
او من نظر جسام مرمي اعله الثره انجر الصعيد
امكطعه او صاله الشفيه اشصار بحوال الشهيد
صاح يا جاسم عفتني او صرت من بعدك وحيد
ريت عمك گبل موتك يالمدلل مندفن
بعد اخيرك من مصايب كربله امصاب الفضيع
من حمل الحسين بيده واعتنه ابذاك الرضيع
اشلون رد للخيم مرمي الخنجره السهم النجيع
او شافته امه او گلبها اعله الطفل ظل منسحن

الإمام علي بن الحسين (ع) وفاجعة كربلاء

روى في الدمعة الساكبة بأسناده عن أبي جعفر (ع) قال كان علي بن
الحسين (ع) يقول: ايما مؤمن دمعت عيناه لقتل الحسين (ع) دمعة حتى تسيل
على خده بوأه الله بها في الجنة غرفا يسكنها أحقابا.
أقول وهذا البكاء قد جسده الإمام علي بن الحسين (ع) نفسه فلم يزل
باكيا دهره كله.

فقد روي عن الإمام الصادق (ع) أنه قال إن زين العابدين (ع) بكى

على أبيه أربعاً وثلاثين سنة صائماً نهاره قائماً ليله فإذا حضر الإفطار جاء غلامه بطعامه وشرابه فيضعه بين يديه فيقول: كل يا مولاي فيقول (ع) أ أكل وقد قتل ابن رسول الله جائعاً؟! أ أشرب وقد قتل ابن رسول الله عطشاناً فلا يزال يكرر ذلك ويبيكي حتى يبل طعامه من دموع عينيه ويمزج شرابه من دموعه فلم يزل كذلك حتى لحق بالله عز وجل^(١).

ما رأى الماء سائغ الشرب إلا مزجته العيون دمعاً سخينا
 كيف يهني سائغ الماء شرباً والبهايلُ قد قضوا ظمئنا
 حرّموا لذة الفرات شراباً وهو بالماء يستلذّ معينا
 إن من ينظر الجسوم الزواكي كأضاح أبادها الجازرونا
 وبنات الرسول تعدو اندعارا كقطاً هاج سربها القانصونا
 كيف لا يألف الحنين ويقضي مدة العمر باكياً محزوناً

وقيل: إن أبا حمزة الشمالي كان كلما دخل على الإمام زين العابدين يراه يبكي، فقال له: سيدي أما آن لحزنك أن ينقضي ولبكائك أن يقل؟ فقال ان يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم (ع)، كان نبيا ابن نبي له اثني عشر ولداً فغيب الله واحداً منهم فشاب رأسه من الحزن واحدوب ظهره من الغم وذهب بصره من البكاء، وابنه حي في دار الدنيا وأنا رأيت أبي وأخي وسبعة عشر من أهل بيتي صرعى مقتولين فكيف ينقضي حزني ويقل بكائي. فقال سيدي القتل لكم عادة وكرامتكم من الله الشهادة. فقال: وهل سبي النساء لنا عادة؟ يا أبا حمزة والله ما نظرت إلى عماتي وأخواتي إلا ذكرت فرارهن في البيداء من

(١) عاش الإمام علي بن الحسين بعد مقتل أبيه (ع) مدة أربع وثلاثين سنة.

خيمة إلى خيمة والمنادي ينادي أحرقوا بيوت الظالمين^(١).

(فانزي)

كَلْبِي يِيو حَمَزَه تَرَاهُو اتْفَطِر او ذَاب
مِثْل المَصِيه اللّٰي دَهْتِنَه مَحَّد انصَاب
ذِيحِج الأَقْمَار اللّٰي اِمْنَازَلْنَه يَزْهَرُون
وَاللَّيْل كَلَه مِّن العِبَادَه مَا يَهْجَعُونَ
سَبْعَه او عَشْرَه عَايْنَتَهُم كَلَهُم اغْصُون
فَوِوْگ الوَطِيه اِمطَرَحِين اِنجَر الاتْرَاب
او لُو شَفْت جِسْم اللّٰي عَلٰى الْمَسْنَاة مَطْرُوْح
وَذَاكَ الشَّبَاب اللّٰي بَصِيح العَرَس مَذْبُوْح
او لُو شَفْت الأَكْبَر مَا لَمْتَنِي اِبْكَثْرَةَ النُّوْح
مَا خَلْتَلْنَه كَرِبَلَا شَيْب وَلَا شَاب
بَعِيْنِي نَظَرْت اِحْسِيْن بِيَدَه الطِّفْل مَنحُوْر
وَاْمَه الرِّبَاب اتعَايْنَه ودموعهَا اتْفُوْر
وَكَلُوْبْنَه فَتْهََا بُوْنِيْنَه او عِيْنَه اتْدُوْر
وَكُل مَا طَلَع مَنّهُ بَدْر لِّلْمَعْرَكَه غَاب
وَمَصِيْبَةُ اللّٰي هِيَّجْت حَزْنِي عَلَيّْه
عَايْنَتْ صَدْر اِحْسِيْن تَحْت الَاعُوْجِيَه

(١) الخبر وما تقدمه منقول من كتاب الدمعة الساكبة ج ٥، ص ١٦٥.

او حرگوا اخیمنه او سیروا عمی سبیه
شحچی یو حمزه او شعدد من هالمصاب
ما نکست راسی جل ذیچ الصنادید
ما گصروا بالغازریه زلزوا البید
نکسه الراسی ادخول زینب مجلس ایزید
حسری او من نوح الیتامه راسها شاب



وکیف لا ییکی وقد شاهد ما بکت له عین السماء بدما

المجلس الثالث

القصيدة: للسيد أحمد علي خان المشعشي الحويزي
توفي قبل سنة ١١٦٨ هـ

هي الطفوف فطفُ سبعاً بمعناها
أرض ولكنها السبعُ الشدادُ لها
هي المباركة الميمونُ جانبها
وصفوة الأرضِ أصفا الخلقِ حلُّ بما
وكيف لا وهي أرضٌ ضُمَّتْ جُثثا
فيها الحسينُ وفتيانُ له بذلوا
أنسى الحسينَ وسمرُ الخَطِّ تشجره
الأنسُ تبكي رزاياك التي عظمت
رزيةً حلَّ في الإسلامِ موقعها
وكيف تنسى مصاباً قد أُصيبَ به
خطبُ دهمي البضعةَ الزهراءَ حينَ دهمي
آلُ النبيِّ على الأفتابِ عاريةً
ورأسُ أكرمِ خلقِ اللهِ يرفعه

فما لبكةً معنيٌ دون معناها
دانت وطأطأ أعلاها لأدناها
ما طورُ سيناءَ إلا طورُ سيناها
صفاه ذو العرشِ إكراما وصفاهها
ما كان ذا الكونِ لا واللهِ لولاها
في الله أيُّ نفوسٍ كان أزكاها
إذا فما انتفعت نفسي بذكرها
والجنُّ تحت طباقِ الأرضِ تنعاهها
تُنسى الرزايا ولكن ليس تنساها
قلبُ الوصيِّ وقلبُ المصطفى طه
رزءُ جرت بنجيع منه عيناها
كيما يُسرَّ يزيدٌ عند رؤياها
على السنانِ سنانٌ وهو أشقاها^(١)

(١) أدب الطف ج ٩ للسيد جواد شير.

(فانزي)

بالله ارد انشدج كربله متجاوييني
شنهو العذر يا كربله بالله اخبريني
حگي اعتبئج واريسد اتعلميني
شنهو العذر يا كربله من هذا المصاب
يا كربله الخطار لازم يكرمونه
واللي يجي وياه ابعز ايضيفونه
خطار عن الماي شفتي يمنعونه
يا كربله ابفعلج تره مني الكلب ذاب
يا كربله هذا الذي ناغاه جبريل
شمامة الهادي او مهجة حامي الادخيل
وبأرضج اتخلين تسحگ صدره الخيل
ما تعريفنه هذا ابن دحاي الابواب
هاي الضيافه كربله منج للحسين
يگه ثلث تيام مرمي ابغير تكفين
و مخدراته باليسر تالي تمشئين
وتدرين بيها اخدره او ربات الاحجاب
گالت أراضي كربله لا تعتبوني
غصبن عليه هلجره ابگرت اعيوني
كعبه صرت والناس كلهم يگصدوني
و الحاربوا الحسين خسروا يوم الحساب

هَلِي جره اعلی احسین خطّه الباری معلوم
ینذبح ظامی والغسل من فیض الادموم
وامخدراته ابلا ولی تمشی مع الگوم
واتمر علی جسمه او منها الدمع سچاب

أهل البيت (ع) یقیمون المآتم الحسینیة فی أحلك الظروف

كان أهل البيت (ع) یجسدون بعض الصور والمشاهد المفجعة التي جرت
علی الحسین (ع) وأصحابه وأهله ونسائه، بالإضافة إلى دعوتهم الشعراء
والرائین كانوا یقومون بهذه المهمة. یقول المؤرخون دخل الكمیت علی الإمام
الصادق (ع) فقال له: یا کمیت أنشدني فی جدي الحسین، فأنشده شيئا من
الشعر، فبکی الإمام بكاء شديدا، وبكت النسوة وصحن فی حجرتهن. فبینما
الإمام يبکی ومن حضر من أصحابه إذ خرجت جاریة من خلف الستر وفي
یدها طفل رضیع فوضعتة فی حجر الإمام، فاشتد بكاء الإمام، وعلا منه
النحیب، وعلت أصوات النساء بالبكاء^(١).

أقول كان ذلك العمل تجسيدا وتصويرا لمأساة الطفل الرضیع الذي ذبح
یوم عاشوراء وهو علی ید والده الحسین (ع) وتلك مصیبة بقیت تمز
العواطف والمشاعر سیما مشاعر أهل البيت (ع) لأن الأطفال لا یعطشون ولا
یحوِّعون ولا ینجحون هكذا فی شریعة الله والمروءة بخلاف ما فعله الكوفیون مع

(١) إرشاد الخطیب للسید جاسم شر.

أطفال الحسين (ع) وبالخصوص مع الطفل الرضيع عبد الله الذي أفجع مقتله الخلائق كلها لاسيما الأئمة من أهل البيت (ع) وأما الإمام الحجة (عج) فقد نقل بعض الأكابر أنه (عج) إذا ظهر يأتي إلى قبر جده أبي عبد الله الحسين ويقول: (السلام عليك يا جداه يا أبا عبد الله). وإذا بالجواب: (وعليك السلام يا ولدي يا مهدي). ثم يمد يده إلى القبر ويخرج عبد الله الرضيع والسهم مشكوك في نحره ثم يلتفت إلى أصحابه فيقول: (أصحابي ما ذنب هذا الرضيع حتى يذبح من الوريد إلى الوريد؟) فلما ينظر أصحابه إلى الطفل يكون بكاء شديدا.

(شيعتي)

چني بالغايب المهدي حين يشهر صارمه
يعتني للغاضريه الشبل حمّاي الحمه
ايطلع ابجفه الرضيع امخضب ابفيض الدمه
والسهم نابت انحره والعطش ضرّ چبدته

(مجردات)

امصاب الطفل ما صار مثله گطع رگبته حرمله ابنيله
او من سدر عوده بيه لأهله الله ايعينها امه الثكله
من شافت او دمه امغسله

(مجردات)

يا ناس حتى الطفل مذبوح أو دمه اعله زند احسين مسفوح
وين اليساعدني او يجي اينوح گلبي على فرگاه مجروح

(تخميس)

ما حالُ عمَّتِه وحالُ شجونِها من نارِ أحشاها وماءِ جفونِها
لما رأَتْ خطفَتْه كفُّ منونِها همَّت تُغسلُه بماءِ عيونِها
فتكلفتُ عنها الدماءُ بَعْسلِه

المجلس الرابع

القصيدة: للشيخ حسن بن محسن مصبح الحلبي

ت ١٣١٧ هـ

القلبُ أزمعَ عن هواه وأعرضا
فالشيب داعيةُ المنونِ وواعظاً
أو بعد ما ذهب الصبا أيدي سبا
هيهاتَ فاتك ما تروحُ فإنه
وأقمُ لنفسك مأتماً حيث الذي
فالجسم أمحله الفتورُ وعاثَ في
رَوْحُ فوآذاك بالتقى وأرخَ به
واندب أئمتك الكرامَ فقد قضى
ما بين من لعب السُّمامُ بقلبه
ومن اغتدى طعمَ السيوفِ بمعركِ
فانظر بعين القلبِ قتلى كربلا
بأبي الذين تسرعوا لحمامهم
ما شاقهم زهرُ الجنانِ إلى الردى
لكنما غَضَباً لدينِ إلهها

لما نأى عنه الشبابُ مقوِّضاً
بمئابِ حجةٍ فاحصٍ لن يدحضا
ترجو البقاءَ أسألتك يدُ القضا
وطرَّ تقضى من زمانك وانقضى
أضحى يؤمك عنك أمسى معرضاً
أحشاكَ غضبُ النائباتِ المنتضى
نفساً بيوم معادها تلقى الرضا
هذا الزمانُ عليهمُ ما قد قضى
فوهى وكان لشانئيه ممرضا
لقنا نفوس الدارعين تمخضاً
حيث العدو يجمعه سدُّ الفضا
دون الحسينِ فاحرزوا عينَ الرضا
وحريرُ سُندسها وعيش يرتضى
قامت لنصر المجتبي بن المرتضى

فقضوا كما شاءوا فتلك جسومهم
 (نصاري)
 غدت ظلمه امن الغبار الميادين
 ارتجت كربله من ويد الانصار
 او سيل الدم يشابه بحر تيار
 وحگ الله او رسوله لوله الآجال
 غدت بنحورها تتلگه الانبال
 هوت واحسين اجه ليها او لكاهها
 شبل حيدر وكف يمها او نعاها
 فوق الصعيد بنورها الهادي أضاً^(١)
 او شعت وازهرت بانصار الحسين
 خلوا جمع أهل كوفان طشار
 يموج او بيه تموج الخيل صوبين
 ما رد امن أهل كوفان خيال
 يوم الغاضرية دون الحسين
 چنها ابدور واتمور ابدماها
 او على الوجنات يسچب دمعة العين

الرسول (ص) يبكي الحسين (ع) في كل الأحوال

قال التستري (ره): روي عن الإمام الصادق (ع) أنه قال: لما أوحى الله
 إلى نبيه ليلة المعراج أن الله يختبرك بثلاث لينظر كيف صبرك فقال: أسلم أمري
 ولا قوة لي على الصبر إلا بك.
 فأوحى إليه أنه لا بد أن تؤثر فقراء أمتك على نفسك فقال أسلم وأصبر
 ولا بد أن تتحمل الأذى والتكذيب فقال أسلم وأصبر ولا بد أن تسلم لما
 يصيب أهل بيتك.
 فأما أخوك فيغضب حقه ويظلم ويقهر وأما ابنتك فتظلم وتحرم وتؤخذ
 وتضرب وهي حامل ويدخل على حريمها ومنزلها بغير إذن وأما ولدك فيقتل

(١) أدب الطف ج٨، ص١٣٩.

أحدهما غدرا ويسلب ويطعن والآخر تدعوه أمتك ثم يقتلونه صبيرا ويقتلون ولده ومن معه من أهل بيته ثم يسبون حرمه فقال إنا لله وإنا إليه راجعون أسلم أمري إلى الله وأسأله الصبر.

ولقد صبر (ص) في جميع ذلك عن كل شيء إلا عن حالة واحدة فلم يصبر عن البكاء على الحسين (ع) لأنه لا ينافي الصبر بل هو لازم الشفقة ورقة القلب... إنه كلما كان يذكر الحسين أو يراه يغلبه البكاء وكان يقول لأبيه- أمسكه فيمسكه فيقبل نحره ويقول له لم تبكي؟ فيقول أقبل موضع السيوف منك وابكي وكان إذا رآه فرحا يبكي وإذا رآه حزينا يبكي وإذا لبس ثوبا جديدا يبكي.

(نصاري)^(١)

يبحي أبدا لو شاف الحسين أو بالعيد هم تدمع العينين
يذكر كربله وايزيد الونين يحبه المنحره والكلب يسعر
يذكر من يحزوها الوريدين أو جسمه بلا غسل يبغه أو تكفين
أو يسبوها من بعده النساوين چنه ايشوفها اعله الهزل حسر

أقول هذا بكاء رسول الله (ص) على ولده الحسين (ع) أما بكاء علي وفاطمة فقد قيل انهما كذلك فما رأياه إلا بكيا ولا أدري كيف حالهما لو نظرا إليه وهو مقطوع الأعضاء في أرض كربلاء؟ وكأني بزینب (ع) وهي

(١) للمؤلف.

تصف لأمها الزهراء (ع) ما جرى على أخيها الحسين (ع) وتستغيث بها.

وتستغيث إلى الزهراء فاطمة بنت النبي ودمع العين كالمن
يا أم قومي من الأحداث نادبةً على الحسين مقيم الفرض والسنن

(مجردات)

يحسين عد راسك الزهره من الجنه اجت حالك تنظره
واتكول يا هو الكطع نحره او خلاه عاري على الغيره

او بالخييل داسوا فوگ صدره



لو لا انكسار الضلع من أهل الشقا بالطف ما ضلع له مكسور

المجلس الخامس

القصيدة: للسيد عباس البغدادي

ت ١٣٣١ هـ

دهى الدين خطبٌ فادحٌ هدّ ركنه
غداة بأرض الطفّ حربٌ تجمعتُ
لتنحراً أبناءَ النبيّ محمداً
كأني بأسدِ الغابِ من آلِ غالبِ
فثاروا واثمّ اللهُ لولا قضاؤه
فسل كربلا تُنيك عمّا جرى بها
نعم ثبتوا فيها إلى أن ثوروا بها
وعاد فريدُ الدهرِ فردا يرى العدى
وقد ملأ الغبرا دماً من جسومهم
ألا منجد ينحو البقيع بمقلة
فو الله لا أنسى المصونة زينا
لها اللهُ من ولهانة بين نسوةٍ
تجوب بها شرقَ البلادِ وغربها
ودك من الشم الرعانِ ثقالتها
وحتتْ على الحرب العوانِ رجالها
بأسيافاها ما للنبيّ وما لها
وقد تخذتْ مرّاً المنونِ زلالها
لما نالت الأعداءُ منهم منالها
فحين التقى الجمعانِ كانوا جبالها
فعطّر نشرُ الأكرمينَ رمالها
تجول وقد سلّتْ عليه نصالها
وضيّق بالغدِر الطُغمامُ مجالها
فهل كغيث المزن منه ائمالها
غداة استباح الظالمون رحالها
ركبَن من النيبِ العجافِ هزالها
وتنحو بها سهلَ الفلا وجبالها

تحنُّ فيجري من دم القلب دمؤها
وأعظم رزءٍ صدع الصخر رزؤه
وقوفُ بناتِ الوحي حسرى بمجلسٍ
(مجردات)

عكب الجلاله والمهابه
كعدنته صارت بالخرابه
ينهض تزم بيه النجابه
ايكله الهظم يكلف احسابه
ام كثوم واسكنيه اوربابه
آيا هظمنه او يا اصوابه

أعظم مصيبة في التاريخ قتل الحسين (ع)

قال أرباب المقاتل: ان يوم قتل الحسين (ع) أعظم مصيبة من جميع سائر الأيام، وذلك إن أصحاب الكساء الذين كانوا أكرم الخلق على الله كانوا خمسة، فلما مضى عنهم النبي (ص) بقي أمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين (ع) فكانوا للناس عزاء وسلوة، فلما مضت فاطمة كان أمير المؤمنين والحسن والحسين (ع) للناس عزاء وسلوة، فلما مضى منهم أمير المؤمنين (ع) كان للناس في الحسن والحسين (ع) عزاء وسلوة، فلما مضى الحسن كان للناس في الحسين (ع) عزاء وسلوة فلما قتل الحسين (ع) لم يكن بقي من

(١) أدب الطف ج٨، ص٢٤٢.

أصحاب الكساء أحد للناس فيه بعده عزاء وسلوة فكان ذهابه كذهاب
جميعهم كما كان بقاءه كبقاء جميعهم فلذلك صار يومه أعظم الأيام مصيبة
لذا كانت سيدتنا الحوراء زينب (ع) تنادي في يوم عاشوراء عندما صرع
الإمام الحسين (ع).

ليت السماء أطبقت على الأرض ليت الجبال تدكدكت على السهل
اليوم مات جدي محمد المصطفى اليوم مات أبي أمير المؤمنين علي المرتضى
اليوم ماتت أمي فاطمة الزهراء اليوم مات أخي الحسن المجتبي.

وأخي أنت عن جدي وأمي وعن أبي و عن أخي المسموم سلوى ولي ذخرُ
ومذ غبت عني غاب عني جميعهم ففقدك كسر ليس يُرجى له جرُ

(نصاري)

اجت زينب تصيح الله أكبر
بجت زينب او نادت يا وليي
يخويه الصبر من بعدك امعي
يخويه من ضرب راسك ابسيفه
او ما خلّه ابروحه بس طريفه
يخويه من سمعت المهر يصهل
اصد لن المهر محرب او معول
على امصابك لجيمن دوم نوحى
امصابك يا عيوني شعب روحى

يخويه ليش هلنومه اهلحمر
ينور العين يا عكلي واخيي
عليّ او نار فگدك دوم تسعر
طعن گلبك ابرمحه واخذ حيفه
خفيه او شافها الموت المگدّر
تخيلتك ايجود الماي مجبل
جالب عدّته والسرّج يصفر
يعيني بالدموع اليوم طيحي
لونه بالصخر ذاب او تفسر

تصيح ابصوتها يحسين وينك
يخويه ذاب كلي من وينك
يخويه جاوب او صدي ابينك
يخويه موش كلي صخر مرمر

(تخميس)

لم أنس زينبَ إذ وافته منعفرا
فمد رأَت ضَعْنَهَا نحو الشامِ سرى
وعن إجابةٍ مَن تدعوه معتذرا
هَمَّتْ لتقضيَ من توديعه وطرا
وقد أبى سوطُ شمرَ أنْ تودعهُ

المجلس السادس

القصيدة: للشيخ محمد مطر الحلي

ت ١٢٤٧ هـ

هذي الطفوفُ فقِفْ وعَيْنُكَ باكيه
أنسيتَ خطبًا قد أَلَمَّ بكربلا
وقضى على آلِ النبيِّ محمدٍ
يومٌ به للدينِ أعظمُ حادث
بأبي أبي الضيمِ حامي حوزةِ الـ
تعست أمةٌ انشبت لشقائِها
قصدتْ لا روعِ باسلٍ من فتكهِ
لو لا قضاءٌ محكمٌ إبرامه
حتى إذا أهدتْ إليه يدُ القضا
فانقضَّ عن فلكِ الهدى بدرُ الهدى
وبكت ملائكةُ السماءِ لفقْدِ مَنْ
بأبي كرائمه برزن حواسِرا
ليت الوصيَّ يرى بينه ورهطه
تُجري الدما بدلَ الدموعِ الجاريةِ
فتزلزلت منه الجبالُ الراسيةِ
بخطوبِ غدرٍ لم تزل متواليه
منه الهدى أركانُه متداعيه
إسلامٍ والإسلامُ يطلُبُ حاميهِ
حرباً لأذناه تشيب الناصيةِ
أسدُ العرينِ تقاعست متحاميه
لم يبق من أرجاسِ حربِ باقيه
سهماً له قوسُ المنيةِ راميه
فسماؤه بعد الإنارةِ داميه
في مهدهِ جبريلُ كان مناغيهِ
ما بين نادبةٍ وأخرى باكيهِ
وجسومهم في التربِ صرعى عاريهِ

نُهِتْ جِسْمَهُمُ الْمَوَاضِي مِثْلَمَا رَفَعْتَ رُؤُوسَهُمُ الرِّمَاحُ الْعَالِيَةَ
أَيْنَ الْبَتُولِ تَرَى سُرُورَ فُؤَادِهَا شَلَوْا تَكْفَنَهُ الرِّيحُ السَّافِيَةَ
وَبِنَاتِهَا فَوْقَ النِّيَاقِ سَيِّئَةٌ يُسْرَى بِهِنَّ إِلَى الْبِلَادِ النَّائِيَةِ^(١)

(فانزي)

مستحيره يحسين زينب بالنساوين
او بيتام ما تدري ابغربه تلتجي وين
كلما تصد وتدور ملجى تلتجي له
اتعابن الراسك يا وليها او تشتكي له
او سجادها امكيد على ناقه هزيله
بيكي على حاله او على حال الخواتين
ينظر عمامه واخوته ظلوا عرايه
ومخدرات المرتضى راحن سبائه
او روس العشيره للذعي راحت هدايه
للشام والخدر يسدخلوها داووين
يحسين كلما شفت أطفالك ينوحون
ومن الضرب شمر الخنا ورم لها امتون
ناديتكم يهل المروره لا تكطعون
ونتو على الرمضه عرايه ابغير تكفين

(١) الدر النضيد ص ٣١٠.

ناداه علي السجاد عمه يا حزينه
مكتوب هذا اللي جرّه كله عليه
وانتي رأيتي ضلع أمك كاسرينه
هذا الاسر من يوم گادوا علي الجبلين

(أبودية)

أدمن للكلب يحسين يرحين او بس الهن دموع العين يرحين
خواتك علهزل لليسر يرحين او يعوفن جثتك بالطف رمية

الحسين (ع) يخاصم قتلته يوم القيامة

قال السيد ابن طاووس: روي عن الإمام الصادق (ع) عن جده رسول
الله (ص) قال: إذا كان يوم القيامة نُصب لفاطمة (ع) قبة من نور، ويقبل
الحسين (ع) ورأسه في يده، فإذا رأته شهقت شهقة، لا يبقى في الجمع ملك
مقرب ولا نبي مرسل إلا بكى لها، فيمثله الله عز وجل لها في أحسن صورة،
وهو يخاصم قتلته بلا رأس، فيجمع الله قتلته والمجهزين عليه ومن شرك في قتله،
فأقتلهم حتى آتى على آخرهم ثم ينشرون فيقتلهم أمير المؤمنين (ع) ثم ينشرون
فيقتلهم الحسن (ع) ثم ينشرون فيقتلهم الحسين (ع) ثم ينشرون فلا يبقى من
ذريتنا أحد إلا قتلهم قتلة، فعند ذلك يكشف الغيظ وينسى الحزن.

وروي عن النبي (ص) أنه قال: إذا كان يوم القيامة جاءت فاطمة (ع)
في لمة من نسائها فيقال لها: إدخلي فتقول: لا أدخل حتى أعلم ما صنع بولدي
من بعدي، فيقال لها: انظري في قلب القيامة فتنظر إلى الحسين (ع) قائما ليس

عليه رأس فتصرخ صرخة وأصرخ لصراخها وتصرخ الملائكة لصراخها^(١).
(فائزي)

من هلذي مقطوع راسه يا ضيا العين
بسما نظرته انفطر گلبي او صار نصين
من هلذي شوفة أحواله تشعب الروح
جسمه امبضع يا عزيزي او كله اجروح
بس عاينت له صار مني الدمع مسفوح
أخبرني هلمگطع ينور العين من وين
وكأني بالجواب:

هذا اللذي ذبحوا على صدره فطيمه
او ذبحوا اولاده واخوته او سلبوا حريمه
او شالوا على الخطي عگب ذبحة كريمه
هذا اللذي خلوه عاري ابغير تكفين
تناديه بيني من گطع راسك والچفوف
من كسر اضلوعك يعقلي برض الطفوف
او من گطع اوصالك بيني ابضرب السيوف
يا مهجتي مذبوح لا مطلب ولا دين

(١) اللهوف ص ٦٠/٦١.

يحسين گلي من گطع بالسيف نحرک
يا نور عيني او من وطه بالخيل صدرك
ومن سلب ايتامك او يا هو حرگ خدرک
او يا هو الذي شتت إبناتي اشمال وايمين

(أبوزبدة)

الفرات انقطع منه العذب يوفاه اشسب ماروه جبد احسين يوفاه
التهب يا فاطمه امن العطش يوفاه واجنبه الفرات ايسيل ميه

(تخميس)

لابن طه لبستُ ثوبَ شجونٍ لشجوني بين المَلا جهلوني
قلتُ للناظرين إن تُنكروني أنا درُّ من السما نثروني

يومَ تزويجِ والدِ السبطينِ

(تخميس)

أنا من رزئه سُقيتُ حياضا كلُّ يومٍ تزيدني إجهاضا
حُلُّ الوجدِ ألبستني اعتياضا كنتُ أهي من اللجينِ بياضا
صبغتني دما نحر الحسين

المجلس السابع

القصيدة: للشيخ عبد الحسين الأعمش ت ١٢٤٧ هـ

يا وقعةَ الطفِّ كم أوقدتِ في كبدي
كأنَّ كلَّ مكانٍ كربلاءُ لدى
لهفي لظامٍ على شاطي الفراتِ قضى
لا غروا إن كسفت شمسُ الضحى حزناً
يا ليت عينَ رسولِ اللهِ ناظرةٌ
وجسمه نسجتُ هُوجُ الرياحِ له
إن يبقَ ملقىً بلا دفنٍ فإنَّ له
لم يشفِ أعداه مثل القتل فابتدرت
ويلَ ابنِ آكلةِ الأكبادِ كم جلبتُ
لم يكفِه قتلهُ أبناءِ فاطمةِ
لهفي على خفراتِ المصطفى هُتكتُ
ينظرنَ أرؤسَ قتلاهنَّ سائرةً
مَنْ مبلغُ المرتضى أن العدى صدعتُ

وطيسَ حزنٍ ليومِ الحشرِ مسجورا
عيني وكلُّ زمانٍ يومُ عاشورا
ظمانَ يرنو لعذبِ الماءِ مقرورا
على من اقتبست من نوره نورا
رأسَ الحسينِ على العسالِ مشهورا
ثوبا بقاني دمِ الأوداجِ مزرورا
قبرا بأحشاءِ مَنْ والاه محفورا
تجري على جسمه الجرد المحاضيرا
يداه للدينِ كسرا ليس مجبورا
حتى سبا الفاطيماتِ المقاصيرا
أستارها بعد ما عودنَ تخديرا
إمامها بينها السجاد مأسورا
أهليه نصفين مقتولا ومقهورا^(١)

(١) الدر النضيد ص ١٨٧.

(نصاري)

احده الحادي او مشت نوگ اليساره
يحادي الهزل مرنه اعله المعاره
مر حادي الهزل علجثت بيها
رمله اعله الوجه تلطم بديها
مشت نوگ الضعن والحرم تنحب
حتّه الضعن للكوفه تگرّب
او زينب نادثه ابعبره تجاره
نريد انودّع اهلته ايدمع من دم
وگامن كلمن اتودّع وليها
او ليلي اتصبح يوليدي المشيم
او عليها اسياط شمر او زجر تلعب
لبن ازيباد المبشر تجدّم

(أبوية)

عليش اتغربت يحسين ونفيت
خلص گلبي ييو السجاد وانفيت
من وحده لوحده اركضت ونفيت
و ما تدري زماني اشعمل بيه

الرسول (ص) يخبر السيدة فاطمة (ع)

بتفاني الشيعة في خدمة الحسين (ع)

ذكر في البحار أنه لما أخبر النبي (ص) ابنته فاطمة (ع) بقتل ولدها الحسين (ع) وما يجري عليه من المحن، بكت فاطمة (ع) بكاء شديدا وقالت: يا أبة متى يكون ذلك؟ قال: ذلك في زمان خال مني ومنك ومن علي ومن حسن فاشتد بكائها، وقالت: يا أبة فمن يكي عليه؟ ومن يلتزم بإقامة العزاء له؟

فقال النبي (ص) يا فاطمة ان نساء أمي يكيين علي نساء أهل بيتي، ورجالهم يكون علي رجال أهل بيتي، ويجددون العزاء جيلا بعد جيل في كل سنة فإذا كان يوم القيامة تشفعين أنت للنساء، وأنا للرجال وكل من بكى

منهم على مصاب الحسين، أخذنا بيده وأدخلناه الجنة، يا فاطمة كل عين
باكية يوم القيامة إلا عين بكت على مصاب الحسين (ع) فانها ضاحكة
مستبشرة بنعيم الجنة.

وفيه أيضا: حكى عن السيد علي الحسيني، قال كنت مجاورا في مشهد
مولانا علي بن موسى الرضا (ع) مع جماعة من المؤمنين، فلما كان يوم العاشر
من شهر عاشورا، ابتدأ رجل من أصحابنا يقرأ مقتل الحسين (ع) فوردت
رواية عن الباقر (ع) أنه قال: من ذرفت عيناه على مصاب الحسين ولو مثل
جناح البعوضة، غفر الله ذنوبه ولو كانت مثل زيد البحر.

وعن أبي عبد الله (ع) قال: نظر أمير المؤمنين (ع) إلى الحسين (ع)
فقال: يا عبدة كل مؤمن فقال: أنا يا أبتاه؟ فقال نعم يا بني^(١).

ولله در القائل:

أنا الظامئ العطشانُ في أرضِ غربةٍ قتيلاً ومظلوماً بغيرِ تراتٍ
وقد رفعوا رأسَ الحسينِ على القنأ وساقوا نساءً ولهاً حسراتٍ
نعم لم يحضره أحد من أهله وأحبته سوى نساء أرامل وأطفال أيتام:

(حدي)

من طاح ابو اليمه او هجموا على اخيمه
زينب لفت يمه والحرم واسكينه
صارن عليه داره يجلبن بكتاره
والدمع يتجاره او وتن على اونينه

(١) البحار ج ٤٤، ص ٢٨٠. منتخب الطريحي.

طاحت عليه وحده اتجلب جرح چبده
 اووحده تشم خده اووحده تحب عينه
 وحده تشم نخره او تجري الدمع غيره
 اووحده تجس صدره شافته امهشمينه
 وحده تظلمه والمدمع اتمله
 او تنتحب واتكله العدوان اجو لينه
 وحده تون وتنوح اتكله ادمع مسفوح
 لا وين گلي انروح عگبك يوالينه
 يا شمر خله الحين لعويله الماشين
 يا شمر عگب احسين يا هو البيارينه

(أبودية)

الحزن يحسين سل گلي وليتام او صار النوح إلي عاده ولي تام
 بكيت ارعه اجر ايركم والايتام تظل نار الغضه ابگلي سريه

(تخميس)

أشكو إلى الله دهرا من تغلبه أباد كل مجيد ناب مخلبه
 فصرت بين يزيد في تغلبه لا والدي ولا عم ألوذ به

ولا أخ لي بقي أرجوه ذو رحم

المجلس الثامن

القصيدة: للشيخ حمادي بن نوح الكعبي الاهوازي الحلي

ت ١٣٢٥ هـ

يا دهرُ شأئتُك والخلافُ فما الحِجى
مُنع ابنُ فاطمة مناسكَ حجِّه
لو أنصفتِ عرفاتُ دُكدك فرعُها
يا حجرَ إسماعيلَ جاوزك الهدى
يفدي ذبيحك كبشُه وعلى الظما
اصفاءَ زمزمَ لا صفوتَ لشاربٍ
يروى زلألك واردا وذوو النهى
اثلاثةَ الشريقِ في وادي منى
هذي جسومُ معاهدكِ بكرِ بلا
يتشرف البيت الحرام بنسكهم
فجسومهم تحت السنابكِ موطئُ
عقدت لأطرافِ الرماحِ رؤوسهم
متوفرٌ والبغيُّ فيك موفراً
ويزيدُ يؤمنه الشرابُ المسكر
فقدائنه منها وزال المشعر
مذبانَ عن غدكِ الحسينُ الأطهر
حقاً صفيُّ الله جهرًا يُنحر
وحشا الهدى بلظى الظما تنفطر
بالطف يرويها النجيعُ الأحمر
لا تمّ في واديكِ حج أكبر
بقيت ثلاثا بالعرى لا تُقبر
وعميدهم مثلُ النسيكةِ يُنحر
ورؤوسهم فوقَ الأسنةِ تُشهر
ونسأؤهم بظهورِ عُجفِ تُوسر^(١)

(١) أدب الطف ج ٨، ص ٢٠٣.

(فانزي)

ساق الضعيفه احسين من مكه او مشه ابليل
او وحشه الكعبه والخلايق دمعها ايسيل
ناده محمد يا عزيزي او گرة العين
لاوين گاصد ما تگلي اهل سفر وين
او باچر او گوف الحاج يا سيد المسلمين
واليوم يوم الترويه بين البهاليل
گله بخويه گاصد انه الغاضريه
وآي أحج فيها وأهل بيتي سويه
و ان كان تسئل عن احرامي يا شفیه
ثوبي اليسلبونه بعد ذبح الاراذيل
و ان كان تسئل عن مني وئه الضحايه
كل اخوتك بعد الذبح تبگه عرايه
ذوله الأضحاي ما مثلهم في البرايه
بعد الذبح ييگون اويلي ابغير تغسيل
و ان كان تسئل عن المشعر يا عضيدي
اوگف انا محتار وبحضني اوليدي
بالسهم يسگونه وهو يفحص ايدي
او دمه على صدري بخويه والله ايسيل

وان كان تسئل عن حلق راسي يسردال
راسي أحبرك يرفعونه فوگ عسّال
او جسمي يظل مرمي بعد ذبحي بلرمال
او صدري الكعبه اعلى الثره وتطوفها الخيل

(أبودية)

أقول ايقضني اولا هجرًا بالطف تكمل الناس حج البيت بالطف
وانه محرم صبحت اليوم بالطف احج كعبه ذبيح الغاضريه

آية من آيات الحسين (ع)

عن هند بنت الجون قالت: نزل رسول الله (ص) بخيمة خالتي ومعه أصحاب له فكان من أمره في الشاة ما قد عرفه الناس فقال من القيلولة في الخيمة هو وأصحابه حتى أبرد، وكان اليوم قايظا شديدا حرد، فلما قام من رقدته دعا بماء فغسل يديه فأنقاهما ثم مضمض فاه ووجه على عوسجة كانت إلى جنب خيمة خالتي ثلاث مرات واستنشق ثلاثا وغسل وجهه ثلاثا وذراعيه ثلاثا ثم مسح برأسه ما أقبل منه وما أدبر مرة واحدة ثم غسل رجليه ظاهرهما وباطنهما، والله ما عاينت أحدا فعل ذلك ثم قال: إن لهذه العوسجة شأنًا ثم فعل من كان معه من أصحابه مثل ذلك، ثم قام فصلى ركعتين فعجبت أنا وفتيات الحي من ذلك، وما كان عهدنا بالصلاة ولا رأينا مصليا قبله فلما كان من الغد أصبحنا وقد علت العوسجة حتى صارت كأعظم دوحه عالية وأبهى وقد خضد الله شوكها ووشحت عروقها وكثرت أفنانها وأخضر ساقها

ورقها ثم أثمرت بعد ذلك فأينعت بثمر كان أعظم ما يكون من الكمأة في لون الورس المسحوق ورائحة العنبر وطعم الشهد والله ما أكل منها جائع إلا شبع ولا ظمآن إلا روي ولا سقيم إلا برئ ولا ذو حاجة وفاقة إلا استغنى ولا أكل من ورقها بعير ولا ناقة ولا شاة إلا سمت ودرّ لبنها فرأينا النماء والبركة في أموالنا منذ يوم نزل (ع) وأخصبت بلادنا وأمرغت فكنا نسمي تلك الشجرة (المباركة) وكان ينتابنا من حولنا من أهل البوادي يستظلون بها ويتزودون من ورقها في الأسفار ويحملون معهم لأرض القفار فيقوم لهم مقام الطعام والشراب!

فلم نزل كذلك وعلى ذلك حتى أصبحنا ذات يوم وقد تساقط ثمارها واصفر ورقها فأحزننا ذلك: ففزعنا من ذلك فما كان إلا قليل حتى جاء نعي رسول الله (ص) فإذا هو قد قبض ذلك اليوم فكانت بعد ذلك تثمر ثمرا دون ذلك في العظم والطعم والرائحة، فأقامت على ذلك نحو ثلاثين سنة.

فلما كان ذات يوم أصبحنا وإذا بما قد شاكت من أولها إلى آخرها وذهبت نضارة عيدها وتساقطت جميع ثمراتها فما كان إلا يسير حتى وافى خبير مقتل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) فما أثمرت بعد ذلك لا كثيرا ولا قليلا وانقطع ثمرها، ولم نزل نحن ومن حولنا نأخذ من ورقها ونداوي به مرضانا ونستشفى به من أسقامنا فأقامت على ذلك برهة طويلة.

ثم أصبحنا ذات يوم فإذا بما قد انبعث من ساقها دم عبيط، وإذا بأوراقها ذابلة تقطر دما كماء اللحم!! فقلنا قد حدثت حادثة عظيمة، فبتنا ليلتنا فزعين مهمومين نتوقع الحادثة!!

فلما أظلم الليل علينا سمعنا بكاء وعويلا من تحت الأرض وجلبة شديدة
ورجة وسمعنا صوت نائح يقول:

أيا ابن النبي ويا ابن الوصي بقية ساداتنا الأكرمين
وكثر الرنين والأصوات فلم نفهم كثير مما كانوا يقولون فأتانا بعد ذلك
خبر قتل الحسين (ع) ويست الشجرة وجفت وكسرتما الأرياح والأمطار
فذهبت ودرس أثرها.

قال عبد الله بن محمد الأنصاري: فلقيت دعبل بن علي الخزاعي في مدينة
الرسول (ص) فحدثته بهذا الحديث فلم ينكره، وقال: حدثني أبي عن جدي
عن أمه سعدى بنت مالك الخزاعية أنها أدركت تلك الشجرة وأكلت من
ثمرها على عهد علي بن أبي طالب (ع) وأنها سمعت ليلة قتل الحسين (ع) نوح
الجن فحفظت هذين البيتين:

يابن الشهيد ويا شهيداً عمُّه خير العمومة جعفر الطيار
عجبا لمصقول أصابك حده في الوجه منك وقد علاه غبار
قال دعبل: فقلت في قصيدة لي تشتمل على هذين البيتين:

زُرْ خَيْرَ قَبْرِ بِالعِراقِ يُزارُ واعصِ الحِمَارَ فمن نَهاك حِمَارُ
لَمْ لا أَزورك يا حسينُ لك الفِدا قومي ومن عطفتُ عليه نِزار
ولك المودَّةُ في قلوبِ ذوي النُّهى وعلى عدوِّك مقتاةٌ ودمار
يابن الشهيد ويا شهيدا عمُّه خير العمومة جعفر الطيار
عجبا لمصقول أصابك حده في الوجه منك وقد علاه غبار^(١)

(١) مقتل الإمام الحسين (ع) ج ١ للشيخ الحمودي.

أقول: المصقول هو السيف والقائل يقول مخاطباً الإمام الحسين (ع) أنت ابن أمير المؤمنين شهيد المحراب وعمك جعفر الطيار فأنت من أظهر أسرة أما كان ذلك حاجزاً بينك وبين القوم من ان يقتلوك؟ قتلوك ولكن الأعجب كيف تجرأ السيف عليك فأصابك بجده في وجهك الأنور وكيف تبقى على الأرض حتى يغطي الغبار وجهك!!

(تخميس)

طبت يا مُدجلاً جَسورَ المِهَارِ عُج على طيبةِ ربوعِ الفَخَارِ
نادِ فيها بلوعةٍ وانكسارِ قوَضِي يا حياً علياً نزارِ
فلقد قوَّض العمادُ الرفيعُ

(تخميس)

ناح في قبره عليه النبيُّ وبكت فاطمٌ له وعليُّ
فليسخَّ غالبٌ له وقُصِيُّ ودعي صكةَ الجباهِ لويُّ
ليس يُجديك صكُّها والدموعُ

(مجردات)

بيت المكارم والمعالي ظل امن ابو السجاد خالي
او من بعد نوره النبي ليلي عادت ايامه كالليلي
او بس بيه حرم فاجده الوالي او زينب تنادي ابصوت عالي
بعدك يو اليمه اشبگالي من غبت عن عيني يوالي
اصبحتُ حال الضيم حالي

(مجردات)

بيت المجد والكرم والجود الما خابت اضيوفه والوفود
واللي يگصده امولّه ايعود منه ويهل دمعته اعليه الخدود
يلگا وحش والباب مسدود ومنشوره فوگ اييارغ السود



أذلك أحر المصطفى وجزاؤه على الفعل منكم حين يجزى ويؤجر
فله رزء في الورى جلّ وقعه به فجع الهادي النبي وحيدر
وفاطمة الزهراء تاكله به وحمزة والطيار في الخلد جعفر

(تخميس)

ذبح السبّط يا لك الله يوما فهلّمّي يا كرام الناس قوما
واطلبي الثأر أو تنالين لوما واملئي العين يا أمية نوما
فحسين على الصعيد صريع

المجلس التاسع

القصيدة: للشيخ عبد الحسين شكرت ١٢٨٥ هـ

بقية آل الله سوّم عرابها
وثر مستفزاً آل فهير بنأرها
فقد قوّضت أبناء حرب قبائكم
وشيعتكم ضاعت فحيث توجهت
فينا فقم وانقذ بقية شملنا
أثر نفعها واستنهض العلب غالباً
فتلك بنو حرب على الرغم توجت
وتلك جسوم الهاشميين غودرت
وتلك سرايا شيبة الحمد هشمت
أتسطيع صيرا أن يقال أمية
وإن برغم العلب أبناء غالب
تخاطب شجوا حامليه نساؤه
أتعلم ما ذا قد حملن على القنا
فقد سلبت حرب نزارا إهابها
وجرد مواضيها وقوم كعابها
وفي حيكم بالرغم أرسيت قبائها
رأت ثوب الأرزاء سدّت رحابها
فقد أنشبت فينا أعاديك ناهما
وثر مستفزا خيلها وركابها
برأس حسين في الطفوف حرابها
طعام ظباً كانت دماهم شرابها
عوادي الأعادي شيبها وشبابها
أجالت على جسم الحسين عرابها
كريمته أضحى الدماء خضابها
وقد شبّ في أحشائها ما أذابها
وأى بني وحي تقل كتابها

أَتَنَسَى وَهَل يُنْسَى وَقُوفُ نَسَائِكُمْ
لَهَا اللَّهُ مِنْ مَسْلُوبَةٍ ثَوْبَ عَزِّهَا
لَدَى ابْنِ زِيَادٍ إِذْ أَمَاطَ حَجَاهَا
كَسَتْهَا سَيَاطُ الْمَارِقِينَ ثِيَابَهَا^(١)

(نصاري)

رَمَانَهُ الدَّهْرُ بِسَهَامِ الْمَصَائِبِ
عُكِبَ ذَاكَ الْخُدْرَ نَصَبِ غَرَائِبِ
أَوْ خَلَهُ الْكَلْبُ مِنْهُ الْيَوْمَ ذَائِبِ
وَالْأَصْعَبُ مَنْ قَتَلَ عَزَنَهُ أَوْ وَلِينَهُ
يَجْلِبُونَهُ سَبَايَا ابْنِ عَسْكَرِ
أَوْ كَبِلَ جَانَتِ عَطَايَاهَا مِنْ أَيْدِينَهُ
اجْتَنَنَهُ النَّاسُ تَتَصَدَّقُ عَلَيْهِ
أَوْ بَعْدَ هَذَا لَعَدَّ كُصْرَ الْإِمَارَةِ
أَشْعَظَمَهَا هَلْمَصِيهِ اللَّهُ أَكْبَرِ
دَخَلُوهَا أَوْ عَلَيْهَا النَّاسُ تَارَهُ
أَبْنُ زِيَادِهَا الْمَعْلَنُ ابْتِثَارَهُ
أَشْتَفَهُ ابْقَتَلَهُ أَحْسِينَ أَوْ كَامَ يَفْخَرُ

الرسول (ص) يقبل الحسن في فمه ويقبل الحسين في نحره إشارة إلى مصيرهما

عن ابن عباس، قال: صلينا مع رسول الله (ص) ذات يوم صلاة الصبح في مسجده الآن فلما فرغنا من التعقيب، التفت إلينا بوجهه الكريم، كأنه البدر في ليلة تمامه، واستند على محرابه، وجعل يعظنا بالحديث الغريب، ويشوقنا إلى الجنة ويحذرنا من النيران، ونحن به مسرورون مغبوطون، وإذا به قد رفع رأسه وتلألأ وجهه، فنظرنا وإذا بالحسين مقبلين عليه وكف يمين الحسن (ع) بيسار الحسين (ع) وهما يقولان: من مثلنا؟ وقد جعل الله جدنا أشرف أهل السماوات والأرض وأبونا بعده خير أهل المشرق والمغرب، وأمنا

(١) ديوان عبد الحسين شكر.

سيدة على جميع نساء العالمين، وجدتنا أم المؤمنين ونحن سيدا شباب أهل الجنة فنظر نحو رسول الله (ص) وإذا بدموعه تجري على خديه فقلنا سبحان الله هذا وقت فرح وسرور فكيف هذا البكاء من رسول الله (ص) فأردنا أن نسأله وإذا به قد ابتدأنا يقول يحزنني الله على ما تلقيان من بعدي يا وليدي من الإهانات والأذى وزاد بكأوه وإذا به قد دعاهما وحطهما في حجره وأجلس الحسن على فخذه الأيمن والحسين على فخذه الأيسر وقبل الحسن (ع) في فمه الشريف وأطال الشم بعدها وقبل الحسين (ع) في نحره بعد أن شمه طويلا فتساقطت دموعه وبكى وبكى لبكائه ولا علم لنا في ذلك فلما كان إلا وإذا بالحسين (ع) مضى إلى أمه باكيا مغموما فلما دخل عليها ورأته باكيا قامت إليه تمسح دمه بكمها وهي تبكي لبكائه وتقول قرّة عيني وثمرّة فؤادي ما الذي يبكيك؟ لا أبكى الله لك عينا ما بالك يا حشاشة قلبي؟ قال يا أماه جئت أنا وأخي إلى جدنا لنزوره فأتينا وهو في المسجد وأبي وأصحابه من حوله مجتمعون فدعا الحسن فأجلسه على فخذه الأيمن وأجلسني على فخذه الأيسر ثم قبل الحسن في فمه وأما أنا فأعرض عن فمي وقبلني في نجري هل في فمي شيء يكرهه يا أماه شميّه أنت قالت الزهراء هيهات يا ولدي.

فأخذت بيد الحسين (ع) وهي تجر أذيالها حتى أتت باب المسجد فلما رآها النبي تنفس الصعداء وبكى كمدا فجرت دموعه على خديه حتى بلت كميّه، فقالت: السلام عليك يا أبتاه، فقال: وعليك السلام يا فاطمة ورحمة الله وبركاته، قالت له: يا سيدي أما قلت أنه -الحسين- ريجانتي التي أرتاح إليها؟ أما قلت هو زين السماوات والأرض؟ قال: نعم يا بنتاه هكذا قلت،

قالت أجل كيف ما قبلته كأخيه الحسن؟ وقد أتاني باكيا فلم أزل أسكته فلم يتسكت، وأسليه فلم يتسل، وأعزبه فلم يتعز، قال: يا بنتاه هذا سر أخاف عليك إذا سمعته ينكدر عيشك، وينكسر قلبك، قالت: بحقك يا أبتاه ألا تخفيه علي.

فبكى وقال: إنا لله وإنا إليه راجعون: يا بنتاه يا فاطمة هذا أخي جبرئيل أخبرني عن الملك الجليل: أن لا بد للحسن أن يموت مسموما فشممته بموضع سمه، ولا بد للحسين أن يموت منحورا بسيف فشممته بموضع نحره. فلما سمعت ذلك بكت بكاء عاليا، ولطمت على وجهها، وحثت التراب على رأسها ...

أقول:

أفاطم لو خلت الحسين مجدلا وقد مات عطشانا بشط فرات
إذن للطمت الخد فاطم عنده وأجريت دمع العين في الوجنات
... ودارت حولها نساء المدينة من المهاجرين والأنصار، فعلى النحيب،
وارتج المسجد بمن فيه، حتى خلنا أن الجن تبكي معنا، فقالت: يا أبتاه بأي
أرض يصدر عليه في المدينة أم في غيرها؟ قال: في أرض تسمى كربلا، فقالت
يا أبتاه صف لي سبب قتله.

فبكى النبي (ص) وقال: يا فاطمة مصيبته أعظم من كل مصيبة، اعلمي أنه يدعوهم أهل الكوفة في كتبهم أن أقبل إلينا، فأنت الخليفة علينا من عند الله ورسوله فإذا أتاهم كذبوه وقتلوه عطشانا غريبا وحيدا يناديهم أما من نصير ينصرونا، أما من مجير يجيرنا، فلم يجبه أحد فيذبح كما يذبح الكبش، ويقتل

أنصاره وبنوه وبنوا أخيه وتُعلَى رؤوسهم على العوالي، وتؤخذ بناته سبايا
حواسر، يطاف بهن في الأمصار كأنهن من السبايا الكفار.

فعندها نادى فاطمة: وا حسيناها وا مهجة قلباه وا غريباها فبكى كل من
كان حاضرا من الأنصار، قالت فاطمة: ومتى يكون ذلك؟ قالت: من بعدنا
كلنا حتى من بعد أخيه الحسن بشهر يسمى المحرم في اليوم العاشر منه وفيه
تحرم الكفرة السلاح، وإن أمي تقتل ولدي، لا أنالهم الله شفاعتي يوم القيامة.
قالت: يا أبتاه أجل من يغسله؟ ومن يكفنه؟ ومن يصلي عليه ويدفنه؟
قال: يا فاطمة يبقى جسده على التراب تصهره الشمس وهو في العراء ورأسه
على القناة فأعولت بعدها حزنا، فصاح الحسين (ع) يا جداه رزئي عظيم،
وخطي جسيم، فبكى جده وأبوه وأمه وأخوه ومن حضر^(١).

ولله در الشاعر:

يومان لم تُرني الأيام مثلهما	يومٌ أُسرّ ويومٌ زادني أرقا
يومُ الحسينِ رقى صدرَ النبي به	ويومٌ شمّر على صدر الحسين رقا
(نصاري)	
يجدي الرمح بفاده تشّه	يجدي او بالوجه للسيف رثّه
يجدي او شبيه ادمه تحنّه	يجدي او بالرمل خده تعفر
تناديهم يهلنا او لا لفوها	ولا جدها يجاوبها اولا ابوها

(١) تظلم الزهراء.

حَنَّتْ وانْكَطَع ظَنُّهَا امْنِ أَخْوَهَا او شَافَتْ عَلَخِيمَ صَوْلَ الْعَسْكَرِ
(أَبُوذِيَّة)

أَبُو الْيَمِّهِ الْعَطْشُ رُوحَهُ أَجْرَهَا او مِصَابَهُ اذْمُوعَ كُلِّ مُؤْمِنٍ أَجْرَهَا
الْبَارِي الْفَاطِمَةُ عَظُّمَ أَجْرَهَا وَاجْرَ الْمُرْتَضَى او سَيِّدِ الْبَرِيَّةِ



يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا فَاطِمَةَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُرْتَضَى
عَظُّمَ اللَّهِ لَكَ الْأَجْرَ بِمَنْ قَضَى أَحْشَاهُ الظَّمَا حَتَّى قَضَى

المجلس العاشر

القصيدة: للشيخ حسين بن الشيخ علي القديحي البلادي

ت ١٣٨٧ هـ

يا ابن الوصي المرتضى
طال انتظارك سيدي
حاشاك لست أقول عن
ما الصبر يا ابن المرتضى
يا حجة الله الذي
ماذا التصبر والحسي
قد ظل عار بالعرا
والرأس منه بالقنفا
وعليُّه بقيوده
وبنات فاطمة بما
تستاق ضربا بالسيا

لم لا حسامك يُتضى
فحضا فقد ضاق الفضا
ثارات جدك معرضا
في القلب نار من غضا
في طوعه أمر القضا
ين بكر بلا ظمام قضى
والجسم منه روضا
كالبدر لما أن أضا
والغلُّ أضحى مُبهضا
ظعن الأعادي قوضا
ط متى دعت بالمرتضى^(١)

(مجردات)^(٢)

دگعد او شوف الجرہ اعلينه ترانه يا علي والله انسبينه

(١) رياض المدح والثناء ص ٦٣٢.

(٢) للمؤلف.

و اخونه احسين هذا ذابحينه او عباس علشاطي رهينه
او بجديد راسه امهشمينه و السهم هلنابت ابعينه
يسراه مگطوعه او يمينه او علي السجاد اويلي امگيدينه
او للشام بويه ماخذينه

مآتم الإمام الحسين (ع) في مكة المكرمة والمدينة المنورة

قال الراوي: وشاع قتله (ع) في جميع الأقطار فعظم حزنهم وبكاؤهم
وكان أشد الناس عليه حزنا أهل المدينة وأهل مكة وأهل البصرة ولم يبق منهم
أحد إلا لطم وجهه.

فأما أهل المدينة فانطلقوا بنسائهم إلى المسجد الذي فيه قبر رسول الله
(ص) وجعلوا يبكون ويدعون على أهل الكوفة.

وأما أهل مكة فإنهم جعلوا يطوفون بالكعبة وهم يبكون ونساؤهم يندبن
الحسين ويقلن ولنقل معهن:-

نبكي ابن بنت محمد من أجله ابيض الشعر
نبكي ابن فاطمة الذي من أجله انخسف القمر
نبكي ابن فاطمة الذي من أجله عظم الخطر
نبكي ابن فاطمة الذي من أجله ضعف البصر
ذاك الحسين المرتضى من كل بساد أو حصر
ونصب لأم المؤمنين أم سلمة رحمة الله عليها خيمة في مسجد النبي (ص)

فخرجت إليها وعليها لباس أسود^(١).

وقال المفيد: فعظمت واعية بني هاشم وأقاموا سنن المصائب والمآثم
وخرجت زينب بنت عقيل حين سمعت نعي الحسين (ع) وهي حاسرة ومعها
أخواتها وهن يبكين وتقول زينب:

ماذا تقولون إن قال النبي لكم ماذا فعلتم وأنتم آخر الأمم
بعترتي وبأهلي بعد مفتقدي منهم أسارى ومنهم ضرّجوا بدم
ما كان هذا جزائي إذ نصحت لكم أن تخلّفوني بسوء في ذوي رحمي
فلما جاء الليل سمع أهل المدينة هاتفا يقول:

أيها القاتلون جهلا حسينا أبشروا بالعذاب والتنكيل
كلُّ أهل السماء يدعو عليكم من نبيٍّ وملاكٍ قيبيل
قد لعنتم على لسان ابن داود وموسى وصاحب الإنجيل
وكان عبد الله بن جعفر يقول: والله لو شهدته لأحببت أن لا أفارقه
حتى أقتل معه والله انه لما يسخى بنفسي عنهما ويعزى عن المصائب بما
إنما ولداه محمد وعون. أصيبا مع أخي وابن عمي مواسين له صابرين معه ثم
أقبل على جلسائه فقال الحمد لله عز عليّ مصرع الحسين إن لم أكن آسيت
حسينا بيدي فقد آساه ولداي^(٢).

ونقل الحمودي عن طبقات ابن سعد قال: بينما ابن عباس جالس في

(١) زفرات الثقلين ص ٨٢/٨١ محمد باقر الحمودي.

(٢) بحار الأنوار ج ٤٥ ص، ١٢٢/١٢٣.

المسجد الحرام وهو يتوقع خير الحسين بن علي إذ أتاه آت فساره بشيء فأظهر
الاسترجاع فقلنا ما حدث يا أبا العباس قال: مصيبة عظيمة نحتسبها، أخبرني
مولاي أنه سمع ابن الزبير يقول: قتل الحسين بن علي (ع) ... فقام ابن عباس
فدخل منزله ودخل عليه الناس يعزونه.

(مجردات)^(١)

ابن عباس ظل يسكب دمعته علي احسين الذي حزوا ركبته
او بالخيل داسوها الجثته او علمح راسه اتشوفه اخته
نسات عسني لا نظرتيه او لا جسمه فوگ الأرض شفته
بلايه غسل صارت دفتيه ما تنسه والله عملته



ألا يا رسولَ الله صالت أُميَّةُ علينا وأسقونا العذابَ معجلاً
فصاح رسولَ الله إذ ذاك صيحةً وأبدى بكاءً عاجلاً وتوجُّلاً
يعز علينا يا حسينُ بأن نرى لرأسك من فوقِ القنادش محملاً

(١) للمؤلف.

المجلس الحادي عشر

للقصيدة: للسيد هاشم كمال الدين الحلبي

ت ١٣٤١ هـ

المراء يحسب أنه مأمون
لا تأمن الدنيا فإن غرورها
ما مرّ أن من زمانك لحظةً
وإذا غمرت بنعمة وبلذة
وإذا بكيت على فراق أحبة
لا بد من يوم تفارق معشرا
والناس منهم شامت لم يكثرث
وترى من الهول الذي لأقله
فكأنه اليوم الذي في كربلا
يوم به السبع الطبايق لعظمه
يوم به فرد الزمان قد اغتدى
ظمان يُمنع جرعةً من مائها
حفت به أسد العرين وما سوى
تركوا الحياة بكربلاد وأرخصوا

والموتُ حقٌّ والفناء يقينُ
خدع الأوائل والزمان خئون
إلا وعمرُك بالفناء مرهون
لا تُتسنيك حوادثاً ستكون
فلتبك نفسك أيها المسكين
كنت الوجية لديهم وتمون
فيما دهاك ومنهم محزون
تذري الدموع محاجر وعيون
يوم له طه النبي حزين
قد دكها بعد الحراك سكون
فردا وليس له هناك مُعين
والماء للوحش السروب معين
سمر العواسل والسيوف عرين
تلك النفوس وسومهن ثمين

وحموا خدورا بالسيف وبالقنا
لم أنسهنّ إذا العدى هتكت ضحى
حسرى تجاذبها الطغامُ ملابسا
من تحتها سر العفافِ مصون^(١)
(نصاري)

مشوا من كربله بيهن يساره
او راسه اعله الرمح تزهر انواره
ليه ابعينها شبحت اسكينه
او بين الروس اخوها امگيدينه
عليها حنّ يويلي او حنّت اعليه
او ظلت حايه طول الدرب بيه
مشت كلها حريم ابلا رياجيل
وكلها بالخدر چانت مداليل
او جنة احسين ظلت بالمعاره
گمر جدام ضعن الحرم يزهر
او لن الروس بيساره او يمينه
وهو من شافها ونّ او تحسر
او شكى من علته ليها او شكت ليه
وهو مگيد وضل بيها محير
او دمع العين فوگ اخدودها أيسيل
او خدرها بگومها ارواقه امستر

أهل البيت (ع) يكرمون الشعراء لرثانهم الإمام الحسين (ع)

قال المسعودي: فخرج الكميت من عنده (أي الإمام محمد الباقر (ع))
فأتى عبد الله بن الحسن بن علي، فأنشده، فقال له يا أبا المستهل إن لي ضيعة
قد أعطيت فيها أربعة آلاف دينار وهذا كتابها، وقد أشهدت لك بذلك

(١) البابليات ج٣، ص٦٧.

شهودا. وناوله إياه فقال (الكميت): بأبي أنت وأمي، لا والله ما قلت فيكم شيئا إلا لله، وما كنت لآخذ على شيء إلا جعلته لله مالا، ولا ثنا. فألح عبد الله عليه وأبى من إعفائه، فأخذ الكميت الكتاب ومضى، فمكث أياما ثم جاء إلى عبد الله فقال: بأبي أنت وأمي يا ابن رسول الله إن لي حاجة. قال (عبد الله): وما هي؟ وكل حاجة لك مقضية. قال (الكميت): كائنة ما كانت؟ قال: نعم. قال: هذا الكتاب تقبله وترجع الضيعة، ووضع الكتاب بين يديه، فقبله عبد الله.

ونخص عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، فأخذ ثوبا جلدا فدفعه إلى أربعة من غلمانته ثم جعل يدخل دور بني هاشم ويقول: يا بني هاشم هذا الكميت قد قال فيكم الشعر، حين صمت الناس عن فضلكم وعرض دمه لبني أمية، فأثيروه بما قدرتم، فيطرح الرجل في الثوب ما قدر عليه من دنانير ودراهم، وأعلم النساء بذلك، فكانت المرأة تبعث ما أمكنها، حتى إنها لتخلع الحلي عن جسدها، فاجتمع من الدنانير والدراهم ما قيمته مائة ألف درهم، ف جاء بها إلى الكميت، فقال: يا أبا المستهل أتيناك بجهد المقل ونحن في دولة عدونا، وقد جمعنا لك هذا المال، وفيه حلي النساء كما ترى، فاستعن به على دهرك. فقال (الكميت): بأبي أنت وأمي قد أكثرتم وأطيتم، وما أردت بمدحي إياكم إلا الله ورسوله، ولم أك لآخذ لذلك ثنا من الدنيا، فأردده إلى أهله. ف جهد به عبد الله بكل حيلة أن يقبله، فأبى (الكميت).

روي أنه دخل على الإمام الصادق (ع) يوما فأنشده فأعطاه ألف دينار وكسوة فقال الكميت: والله ما أحببتكم للدنيا ولو أردت الدنيا لأتيت من هي

في يديه ولكنني أحببتكم للأخرة فأما الثياب التي أصابت أجسامكم فأني أقبلها
ببركتها وأما المال فلا أقبله^(١).

وفي الأغاني: قال قدم الكميت بن زيد الأسدي البصرة فأتى الفرزدق
فقال يا ابا فراس أنا ابن أخيك قال: من أنت؟ فانتسب له فقال: صدقت ما
حاجتك؟ قال نفث الله على لساني فقلت: شعرا وأنت شيخ مضر وشاعرها
وأحبيت أن أعرض عليك ما قلت فان كان حسنا أمرتني بإذاعته وإن كان غير
ذلك أمرتني بستره وسترته علي فقال يا ابن أخي أحسب شعرك على قدر
عقلك فهات ما قلت راشدا فأنشده:

طربتُ وما شوقي إلى البيضِ أطربُ ولا لِعَبٍّ مني وذو الشيبِ يلعبُ
فقال: بلى فالعب، فقال:

ولم يُلْهني دارٌ ولا رسمَ مترلٍ ولم يتطربني بَنانٌ مَخضَّب
وما أنا ممن يزجر الطير هممه أصاح غرابٍ أو تعرّض ثعلب
قال: فما أنت ويحك؟ وإلى من تسمو؟ فقال:

وما السانحاتُ البارحاتُ عشيةً أمرَّ سليم القرن أم مرَّ أعضب
قال: أما هذا فقد أحسنت فيه ! فقال:

ولكنْ إلى أهل الفضائل والنُهَى وخيرِ بني حواءَ والخيرُ يُطلب
قال: ومن هم ويحك؟ قال:

بني هاشمِ رهطِ النبيِّ، فإنني بهم ولهم أرضى مرارا وأغضب

(١) زفرات الثقلين في مآتم الحسين (ع) ج ١، ص ١٨٤ محمد باقر المحمودي.

قال: لله درك يا بني، أصبت فأحسنت، إذ عدلت عن الزعانف والأوباش، إذاً لا يصرد سهمك ولا يكذب قولك، ثم مر فيها فقال له (الفرزدق): أظهر ثم ظهر وكد الأعداء فأنت والله أشعر من مضى وأشعر من بقي^(١).

وللكميت في مدح أهل البيت وراثتهم شعر كثير وإليك من مراثيه في الإمام الحسين (ع):

ومن أعظم الأحداث كانت مصيبةً علينا قتيلاً الأعداء الملحَّب^(٢)
قتيلٌ يجنب الطف من آل هاشمٍ فيالك لحمٌ ليس عنه مذَّب^(٣)
ومنعفر الخدين من آل هاشمٍ ألا حبذا ذاك الجبين المترب^(٤)
صريع كأن الوله العفر حوله يطفن به شُم العرائن ربرب^(٥)
يقول الشاعر (ره) أن من أعظم المصائب قتل الحسين (ع) الهاشمي أمّا
وأبا وليس له من محام يحامي عنه أو يحمي جثته من أن يمثل بها. نعم إن الشاعر
يبكي دما لما حل بالإمام الحسين وأهل بيته وأصحابه فهو لا يستطيع أن يسمع
بخر بقاء الحسين ومن حوله من الشهداء وهم صرعى قد لامس التراب
خدودهم وأقول ليتهم بقوا فوق التراب حتى دفنهم ولم يكن قد عمدوا القوم

(١) الأغاني ج ١٥، ص ١٢٤.

(٢) الملحَّب: المضروب بالسيف المقطوع به.

(٣) المذَّب: المحامي والمدافع.

(٤) المترب: ما علاه التراب أو ما لصق بالتراب.

(٥) ربرب: القطيع من بقر الوحش ويراد منه هنا الطاهرات من نساء أهل البيت.

إليهم فقطعوا الرؤوس عن الأجساد ثم قاموا إلى الأجساد فمزقوها بخوافر الخيل
لا سيما جسد المولى أبي عبد الله الحسين (ع) الذي لعبت علي صدره وظهره
عشرة خيالة أخذوا يوطئون صدره بخوافر الخيول حتى طحنوا جناحن صدره
الشريف.

ألا في سبيل الله سفكُ دمائكم جهارا بأسياف الضغائن والنصبِ
ألا في سبيل الله رضُ خيولهم جسومكم الجرحى من الطعن والضربِ
ألا في سبيل الله حملُ رؤوسكم إلى الشام فوق السمرِ كالأنجمِ الشهبِ
ألا في سبيل الله سلبُ نسائكم مقانعها بعدَ التَّخْدُرِ والحُجْبِ
وكأني بزینب تخاطب أباها أمير المؤمنين (ع):

(مجردات)

عجل يناعي احسين وارشد الوادي النحف وانتحب واكصد
بالجنـدلت مرحب وابن ود كتلني الهظم يا حيدر اگعد
وبكربله شنهو الجرہ انشد

(مجردات)

يمندوب عن احسين شلهاك مني حشيم الطف تعناك
اخذ معصي او للنحف ماجاك ولا گال إلك زينب ابرجواك
بيويه المثل هليوم ردناك تجينه ابسريه او ناشر الواك

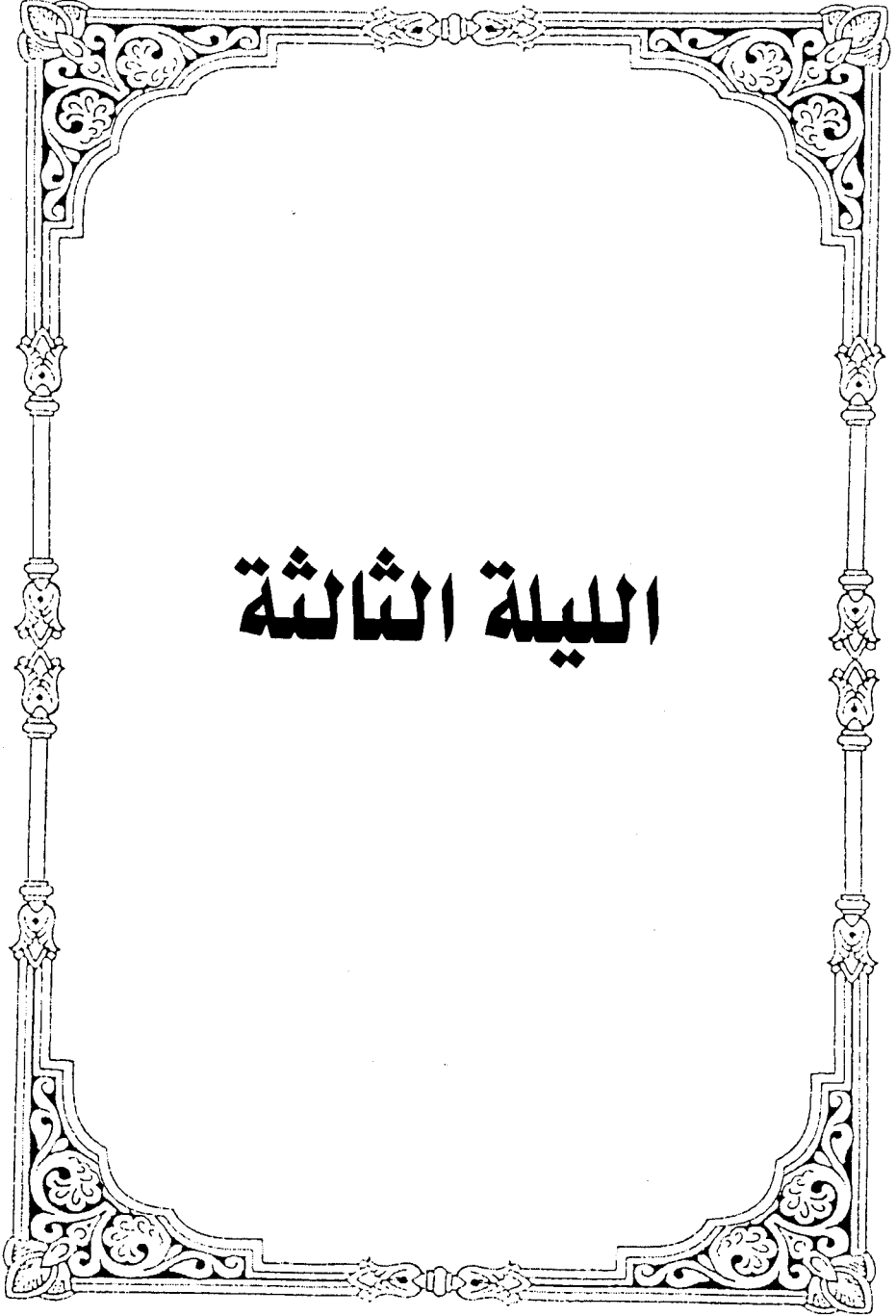
(مجردات)

بالله يناعي احسين احايك ريض هداك الله ارد او صيك
لعد والدي الكرار اعتيك حيدر تخيره واجب اعليك
ناعي تكله او معتي ليك بحسين يا بو احسين اعزيك

تكله ييو الحملات يرضيك زينب تباريها اعاديك
سبيه او ذليله او تعتب اعليك و العابد السجاد يكفيك
مكتوف بالغل او يناديك



أثرُ نفعها فحسينُ قضى و غلةُ أحشاهُ لم تُنقعِ
إذا قعدِ الشمْرُ في صدره فما لعودك من موضعِ
إلى مَ وأهلك في مهلكِ و شملُ بناتِك لم يُجمعِ



الليلة الثالثة

المجلس الأول

القصيدة للشيخ محمد سعيد المنصوري (حفظه الله)

هذه دارهم تُهيج شجوني
جودي بالدمع فوق خدِّي جودي
بعدوا والبعادُ أمر مريب
واصلوني دهرا وما كنتُ أدري
ودعوني وأودعوا السهمَ قلبي
أيها اللائمون كفوا ولكن
تلك ذكرى بها تمون الرزايا
تركت زينا تنادي حسينا
غيرتني مصائبُ الطفِّ حتى
صرت أدعو بين العدى يا حُماتي
ليتهم شاهدوا عنايَ وذلي
كنت ما بينهم جليلةَ قدرٍ
فإذا ما ندبتَ جدًّا وعمًّا

كيف حبسُ الدموع بين الجفونِ
هذه دارُ صحننا يا عيوني
وما لا أطيعه حملوني
بعد وصلٍ ورحمةٍ يهجروني
ليتني ما بقيت مذ ودعوني
بمصاب ابنِ فاطمٍ ذكروني
وهي من أمهات ريب المنون
يا ابن أمي ووالدي روعوني
أن من يعرفوني لم يعرفون
وهم راقدون ما سمعوني
وسياط القساة فوق متوني
لكن اليوم في السبا تركوني
وأبأ في سياطهم ضربوني^(١)

(١) ديوان ميراث المنير ص ١٤٤ محمد سعيد المنصوري.

(بحر طويل)

يا تالي هلي يحسين يا سلوة هلي يحسين
سهم الصابك ابكلك تره صوب الكلب الدين
لا بعدك يجف دمعي ولا يهدده او تنام العين
ليل انهار أنه ابمك او همك لا بعد يتراح
يا تالي هلي يحسين يا صيري على بلواي
بين أمي احترمت الماي عكك لا شربت الماي
ابنوحك لعمي اعيووني شلي او شلي احياتي هاي
انجان إنت رحت يحسين حزنك بالكلب ما راح
يا تالي هلي يحسين من بعدك بعد تدري
لا شمس وبدر يا ليت لا عذب الهوه يسري
لا دنه او فلك دوّار لا ماي الذي يجري
عسه شط الفرات اغور لا يطفح عسه او لا ماح

الإمام الحجة (عج) ومصائب كربلاء

قال بعض الأكابر أن أحد المؤمنين رأى الإمام المنتظر (عج) في الرؤيا فسأله عن قوله في زيارة الناحية (فلئن أخرتني الدهور، وعاقني عن نصرك المقدور، ولم أكن لمن حاربك محاربا، ولمن نصب لك العداوة مناصبا، فلأندبنك صباحا ومساء، ولأبكين عليك بدل الدموع دما).

قال سيدي لأي مصيبة تبكي دماً؟ لمصيبة الحسين؟ قال: كلا، لو كان

الحسين حاضرا لبكى، سيدي أتبكي لمصيبة أبي الفضل العباس لأنه قطع
 اليدين؟ قال: كلا، لو كان العباس حاضرا لبكى، سيدي أتبكي لمصيبة علي
 الأكبر؟ قال: كلا، لو كان الأكبر حاضرا لبكى، سيدي أتبكي لمصيبة
 القاسم؟ قال: كلا لو كان القاسم حاضرا لبكى، إذن سيدي لأي مصيبة
 تبكي دما؟ قال: أبكي لسي عمي زينب.

للشام زينب تنسبي ما خطر علبال وتفرج اعليها هند يا هو الذي گال
 نعم ان من أعجب العجائب في هذه الدنيا أن مخدرات الرسالة يحملن
 على جمال عجف بغير غطاء، سبايا من بلد إلى بلد، والمنادي ينادي عليهن
 بالهوان وإذا بكت امرأة لفقد ولدها أو زوجها أو أخيها أو بكت يتيمة لفقد
 أبيها جاء إليها القوم فقتعوها بالسياط.

(أبودية)

راعي الثار ما يظهر علامه ينشر لليتانونه علامه
 نسه بمتون عماته علامه ابضرب اسياط زجر وجور أميه

(مجردات)

ين الحسن شيل اللوه او گوم يمدوب لأخذ الثار كل يوم
 تنسه الغريب المات مظلوم عطشان ومن الماي محروم
 تنسه سي زينب او كلثوم سارت سبايه او تطوي الحزوم

من هلجره ما جتك اعلوم



أدرِك تَرَاتِك أَيَهَا المَوْتورُ فلكم بكل يدٍ دمٌ مهذور

المجلس الثاني

القصيدة: للشيخ عبد الحسين الأعمش

ت: ١٢٤٧ هـ

قد أوهنت جلدي الديرُ الخاليه
ومتى سألتُ الدارَ عن أربابها
كانت غيائنا للمنوب فأصبحت
ومعالمُ أضحت مآتم لا ترى
ورد الحسينُ إلى العراق وظنهم
ولقد دعوه للعنا فأجابهم
قستِ القلوبُ فلم تمل لهدايةٍ
ما ذاق طعمَ فراتهم حتى قضى
تبكيك عيني لا لأجلِ مثوبةٍ
تبتلّ منكم كربلا بدم ولا
أنست رزيثكم رزايانا التي
وفجائعُ الأيام تبقى مدةً
من أهلها ما للديرِ وما ليه
يُعدّ الصدى منها سؤالي ثانيه
لجميع أنواع النوائب حاويه
فيها سوى ناع يجاوب ناعيه
تركوا الشقاقَ إذا العراقُ كما هيه
ودعاهمُ لهدىً فردّوا داعيه
تبا لهاتيكِ القلوبِ القاسيه
عطشا فغُسل بالدماء القانيه
لكنما عيني لأجلك باكيه
تبتلّ مني بالدموع الجاريسه
سلفت وهونت الرزايا الآتيه
وتزول وهي إلى القيامة باقيه^(١)

(١) شعراء الغري ج ٥، ص ٨١ علي الخاقاني.

(مجردات)

يا دار انشدج عن أهاليچ
يا دار وين احسين راعيچ
چم وافد او گاصد اليلفيچ
وين البطل عباس أحايچ
وين العشيره والزلم ذيچ
بدرها او كواكبها أزهرت بيچ
تالي اغراب السين ناعيچ
على احسين ناييني ونايچ
يا دار عزيزي وعزيچ

(مجردات)

جمعه او فرگنه السين تالي
راحت هلي او ذيچ الليالي
او ظلّت حریم ابغير والي
او منهم بگه الديوان خالي

بكاء الإمام الرضا على جده الحسين (عليهما السلام)

قال دعبل بن علي الخزاعي: دخلت على سيدي ومولاي علي بن موسى (ع) في مثل هذه الأيام -أي أيام المحرم- فرأيتَه جالسا جلسة الحزين الكئيب وأصحابه من حوله كذلك فلما رأيته مقبلا قال لي: مرحبا بك يا دعبل، مرحبا بناصرنا بيده ولسانه، ثم انه وسع في مجلسه وأجلسني إلى جنبه ثم قال لي: يا دعبل أحب أن تنشدي في الحسين شعرا فان هذه الأيام أيام حزن كانت علينا أهل البيت، وأيام سرور كانت على أعدائنا، خصوصا بني أمية. يا دعبل من ذرفت عيناه على مصابنا وبكى لما أصابنا من أعدائنا حشره الله تعالى في زمرتنا. يا دعبل من بكى على مصاب جدي الحسين (ع) غفر الله له ذنوبه البتة ثم هض وضرب سترا بيننا وبين حرمه، وأجلس أهل بيته من وراء

الستر ليسمعوا ما ينشده دعبل وليكوا على مصاب جدهم الحسين (ع) ثم التفت إلي وقال: يا دعبل إرث الحسين فأنت ناصرنا ومادحنا فلا تقصر عن نصرنا ما استطعت ما دمت حيا فاستعبرت وسالت عبرتي وأنشأت:

أفاطمُ لو خلتِ الحسينَ مجذلا وقد مات عَطشاناً بشطِ فرات
إذن للطمتِ الخدَّ فاطمُ عنده وأجريتِ دمَعِ العينِ في الوجنات
أفاطمِ قومي يا ابنةَ الخيرِ واندي بنجومِ سماءاتِ بأرضِ فلاة
قبورِ بكوفان، وأخرى بطَيِّبة وأخرى بفتحِ نالها صلواتي
قبورِ بجنبِ النهرِ من أرضِ كربلا مُعرَّسُهم فيها بشطِ فراقي
توفوا عَطاشى بالعراءِ فليتنى توفيت فيهم قبل حينِ وفاقي

هذا والرضا (ع) يبكي، والنساء من خلف الستر يبكين معه. قال

دعبل: فلما وصلت إلى هذين البيتين:

بناتُ زيادِ في القصورِ مصونةً وآلُ رسولِ اللهِ في الفلواتِ
وآلُ رسولِ اللهِ تُسبى حريمهم وآلُ زيادِ رَبَّةُ الحَجَلاتِ
يقول دعبل: فعلت أصوات النساء بالبكاء والنحيب وصحن: وا محمداه.

أقول: ان أصعب قضية على أهل البيت (ع) بل هي أصعب من قتل الحسين (ع) مسير بنات رسول الله (ص) سبايا يجدوا بمن الأعداء من بلد إلى بلد ويتصفح وجوههن القريب والبعيد والديني والشريف ليس معهن من حمائن حمي ولا من رجالهن ولي:

(نصاري)

بنات المصطفى ايا حال سارت أو بالبلدان بيهما الغوم دارت

مَظَلَّ إِلَهَهُ سَتْرَ بَيْتِهِ التَّسْتَرَّ
بِجَالَةِ فَرْحٍ تَتَفَرَّجُ عَلَيْهِنَ
أَبْغِيدُ أَوْ جَامِعِهِ وَبِأَحْبَلِ يَنْحَرُ
تَكْلَسُهُ وَالْجَفْنَ تَهْمَلُ عِبْرَتَهُ
أَبْعَظْمِ أَمْصِيَّتِهِ يَخْفِجُ أَمْذَعَّرُ
تَشُوفُ اللَّيْلِ جَرَهُ عَكْبَكَ عَلَيْهِ
وَإِحْنَهُ بِشَيْمَتِكَ جِيفَ أَنْتِيسِرُ
كَلْهِنُ وَالْعَيْوُنُ أَبْذَمُ يَصْبِنُ
يَزِيدُ الزَّادُ كَفْرَانَهُ وَتَجْبِرُ



اللَّهُ مَاذَا تَحْمَلُ الْأَكْوَارُ

عَنْ نَظَارِهَا بِالسُّتْرِ حَارَتْ
طَلَعُوا كُلُّ أَهْلِي الشَّامِ لِيَهِنَ
وَعَلِي السَّجَادِ وَيَاهُنَ وَلِيَهِنَ
الرَّاسِ أَحْسِينَ صَدَتْ لِيَهُ اخْتَهُ
وَكَلْبَهَا أَمِنْ الْحَزَنِ تَلْهَبُ جَمْرَتَهُ
يَخْوِيهِ حَسِينَ مَا تَلْتَفَتَ لِيَنَهُ
تَرَانَهُ إِخْلَافِكُمْ كَلْنَا أَنْسَبِيَنَهُ
أَوَّلِي وَالْحَرَمِ كَامِنْ يَنْحَبِنَ
وَعَلَيْهِ مَجْلِسُهُ أَمْرٌ يَطْبِنُ

حُمَلَتْ عَلَى الْأَكْوَارِ بَعْدَ خَدُورِهَا

المجلس الثالث

القصيدة: للشاعر دعبل بن علي الخزاعي

ت ٢٤٦ هـ

مدارسُ آياتٍ خلّت من تلاوةٍ ومترلٌ وحيٍ مقفّرُ العرصاتِ
لآلِ رسولِ اللهِ بالخيفِ من مئى وبالبيتِ والتعريفِ والجمراتِ
ديارُ عليٍّ والحسينِ وجعفرٍ وحمزةَ والسجادِ ذي الثففاتِ
منازلُ كانت للرشادِ وللتقى وللصومِ والتطهيرِ والصلواتِ
ديارُ عفاها جَورُ كلِّ منابذٍ ولم تعفُ للأيامِ والسنواتِ
أفاطمُ لو خلّت الحسينَ مجدلاً وقد مات عطشاناً بشطِ فراتِ
إذن للطمّتِ الخدَّ فاطمُ عنده وأجريتِ دمعَ العينِ في الوجناتِ
أفاطمُ قومي يا ابنةَ الخيرِ واندي بنجومِ سماواتِ بأرضِ فلاةِ
قبورِ بكوفانٍ وأخرى بطيبة وأخرى بفتحِ ناهيا صلواتي
قبورٌ يجنبُ النهرِ من أرضِ كربلا مُعرّسُهم فيها بشطِ فراتِ
توفوا عطاشى بالعرءِ فليتنى توفيتُ فيهم قبل حينٍ وفتاقِ
إلى الله أشكو لوعةً عند ذكرهم سقتني بكأسِ الذلِّ والفضعاتِ
سأبكيهم ما حجَّ لله راكبٌ وما ناحَ قُمريُّ على الشجراتِ

سأبكيهم ما ذرّ في الأفق شارقٌ ونادى منادي الخير للصلوات
ديارُ رسولِ الله أصبحن بلقعا وآلُ زيادٍ تسكن الحجرات
وآلُ زيادٍ في القصورِ مصونةٌ وآلُ رسولِ الله في الفلوات^(١)
(فائزي)

هلنوح يا زهره على منهو تنوحين
نوحج على المسموم لو نوحج على احسين
حتت او نادت والدمع بالخذ بادي
إن تسألوني يا خلج كلهم أولادي
لاكن اصواب احسين ساطي في فؤادي
واعظم مصايينه علينه امصيبة احسين
دهري رماني بالرزايا ابكل غالي
او شتت أولادي عن يميني او عن شمالي
ما شوف ساعه فارغ امن النوح بالي
واعظم عليّه لو نعه الناعي على احسين
أبكي على أولادي ذبايح يوم عاشور
وآني انصبت إلمم عزيزه ابوسط الكبور
وانسيت ظلعي اللي ابستر الباب مكسور
و اعظم عليه امصاب محزوز الوريدين

(١) رياض المدح والثناء ص ٥٧٧ للشيخ حسين آل سليمان البلادي (ره).

الزهراء (ع) تبكي ولدها الحسين (ع)

عن أمالي المفيد، أن درة النائحة رأت فاطمة الزهراء (ع) في ما يرى
النائم أنها وقفت على قبر الحسين (ع) تبكي وأمرتها أن تنشد:

أيها العينان فيضا واسـتهـلا لا تغيضا
واندبا بالطف مـيتا تـرك الصـدر رضيضا
لم أمرضه قتـيلا لا ولا كان مريضـا

ويروى أن سكينه بنت الحسين (ع) قالت: لما كان اليوم الرابع من
مقامنا بدمشق (في الخربة) رأيت في المنام امرأة راكبة في هودج ويدها
موضوعة على رأسها فسألت عنها، فقيل لي هذه فاطمة بنت محمد (ص) أم
أبيك. فقلت: والله لأنطلقن إليها ولأخبرنها ما صنع بنا، فسعيت مبادرة نحوها
حتى لحقت بها، فوقفت بين يديها أبكي وأقول: يا أماه جحدوا حقنا، يا أماه
بددوا والله شملنا، يا أماه استباحوا والله حريمنا، يا أماه قتلوا والله الحسين أبانا.
فقالت: كفي صوتك يا سكينه فقد قطعت نياط قلبي، هذا قميص أبيك
الحسين لا يفارقني حتى ألقى الله به^(١):

لابد أن ترد القيامة فاطم
وقميصها بدم الحسين ملطخ
ويل لمن شفاعؤه خصماؤه
والصور في يوم القيامة يُنفخ
(مجردات)

باجر ابكتله اتطالب امه و اتصيح والمدمع تسحمه

(١) الدمعة الساكبة ج ٥، ص ١٣٧ محمد باقر البهبهاني.

يا ربي يا صاحب الحكمة ابني اللبي ما يخفك علمه
ظامي انذبح والمأي يم

يقول الإمام الباقر (ع) في حديث طويل: ثم إن فاطمة تأخذ قميص
الحسين ملطحا بالدم وتقول: إلهي احكم بيني وبين من قتل ولدي، ثم يقال لها
انظري في قلب القيامة فترى الحسين قائما مقطوع الرأس فإذا رآته صرخت
وولولت: وا ثمرة فوأداه، فتصعق الملائكة لصيحتها وينادي أهل الموقف قتل
الله قاتل ولدك، فيقول الله أفعل به وبأحبائه وشيعته.

أقول هذا القميص هو الذي تأتي به الزهراء يوم القيامة وهو نفسه الذي
كان على جسد الحسين (ع) يوم قطعه القوم بسيوفهم ورماحهم ونبالهم وهو
الذي يقول عنه الإمام الباقر (ع): صار قميص جدي الحسين كالقنفذ من
شدة السهام.

(نصاري)

تكل ما يندرہ ابنشایما امنین
سهم بيده او سهم الجاجب العين
صار اشبيح بيه امن المنيه
وگف تبة نبل بالغازريه
جذب وئه بشر ونه او تحسر
صد الجسم أبو فاضل والأكبر
و هو يفكر بحالة ذبيح العيال
و لن الحجر جاله والدمه سال
يحيه اوزانها يخطف على احسين
يويلي وروحت روحه امن الحر
ألف نبله يويلي وتسع ميه
زور ارماع شابچ عيب ينظر
وبيه من الجروح ألفين وأكثر
و خر دمعه يويلي اعلى الوطيه
شلون اتظل سباهه اييد الأنذال
الوجهه أو للثره طاح البجيه

(أبونية)

دليلي امصوّب او محتار بلهام برزية كربله ما ركن بلهام
أخوي احسين صاب الحجر بلهام اوطاح امن المهر فوگ الوطيه



أحمى الضائعات بعدك ضعنا في يد النائبات حسرى بواد

المجلس الرابع

القصيدة: لبعضهم

إن كنتَ محزوناً فمالكَ ترقُدُ هلاً بكيتَ لمن بكاه محمدُ
ولقد بكته في السماء ملائكُ زهُرُ كرامٍ راعونَ وسجد
والشمس والقمر المنير كلاهما حول النجومِ تباكيا والفرقد
أنسيت آل المصطفى في كربلا حول الحسين ذبائح لم يلحدوا
كيف السُّلُو وفي السبايا زينب تدعو بحرقه قلبها يا أحمد
يا جدُّ حولي من يتامى اخوتي في الذلِّ قد سلبوا القناعَ وجُردوا
يا جد قد مُنعوا الفراتَ وقتلوا عطشاً فليس لهم هنالك مورد
يا جد من ثكلي وطول مصيبي ولما أعانيه أقوم وأقعُد
يا جد ذا نحرُ الحسينِ مضرَجُ بالدم والجسم الشريف مجرد
يا جد ذا صدرُ الحسينِ مرضَضُ والخيل تنزل من علاء وتصعد
يا جد ذا ابنُ الحسينِ معللُ ومغللٌ في قيده ومصفد
يا أمي الزهراءُ قومي جددي وجميع أملاكِ السما لك ينجد
هذا حبيك بالحديد مقطَّع ومخضب بدمائه مستشهد^(١)

(١) منتخب الطريحي ص ٤٣٣.

(نصاري)

يجدي اعزيزكم منحور نحره
يجدي او هَشَمَتِ العدوان ظهره
يجدي اعزيزكم حرگوا اخيامه
او ركبا خيلهم رضوا اعضامه
يجدي لو شفت من هجمت الخيل
او هتكوا خدرنه او حاطوا العليل
او لعبت خيل عدوانه اعله صدره
و لا مفصل اجسمه موش مكسور
او ظلت بالشمس تلعى اليتامه
او ظل مرمي اموذر لحمه اوذور
على اخيمنه او صار الهارنه ليل
يرفسونه وهو بالمرض مضرور
أما شكواها وعتابها (ع) لأبيها أمير المؤمنين (ع).

(أبوذية)

دمعتي اجمرت ابعيني ولا جيت
تصبح اعتب يبو الحمله ولا جيت
على الهامت ابوادي الطف ولا جيت
تحاميني او ترد اخيول اميه

رسول الله (ص) يبحث عن الحسنين (ع)

روي عن عبد الله بن العباس، قال: كنا مع رسول الله وإذا بفاطمة قد أقبلت تبكي، فقال لها رسول الله (ص) ما يبكيك يا فاطمة؟ فقالت: يا أبتاه ان الحسن والحسين قد غابا عني هذا اليوم، وقد طلبتهما في بيوتك فلم أجدهما، ولا أدري أين هما، وان عليا راح إلى الدالية منذ خمسة أيام يسقي بستانا له.

وإذا أبو بكر قائم بين يدي النبي (ص) فقال له: يا أبا بكر أطلب لي قرني

عيني.

ثم قال: يا عمر ويا سلمان ويا أبا ذر ويا فلان ويا فلان قوموا فاطلبوا

قرني عيني.

ثم قال: فأحصينا على رسول الله أنه وجه سبعين رجلا في طلبهما، فغابوا ساعة ورجعوا ولم يصيبوهما، فاغتم النبي (ص) غما شديدا فوقف عند باب المسجد وقال: اللهم بحق إبراهيم خليلك، وبحق آدم صفيك ان كان قرنا عيني وثمرتا فؤادي أخذنا برا وبحرا، فاحفظهما وسلمهما من كل سوء يا أرحم الراحمين.

قال: فإذا بجبرئيل (ع) قد هبط من السماء، وقال: يا رسول الله لا تحزن ولا تغتم، فان الحسينين فاضلان في الدنيا والآخرة، وقد وكل الله بكما ملكا يحفظهما إن ناما وإن قعدا أو قاما وهما في حظيرة بني النجار، ففرح النبي (ص) بذلك وسار، وجبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن شماله، والمسلمون من حوله حتى دخلوا حظيرة بني النجار، وإذا الحسن معانق الحسين وهما نائمان.

فجثى النبي على ركبتيه، ولم يزل يقبلهما حتى استيقظا، فحمل النبي (ص) الحسين وحمل جبرئيل الحسن وخرج النبي من الحظيرة وهو يقول: معاشر الناس اعلموا أن من أبغضهما فهو في النار ومن أحبهما فهو في الجنة ومن كرمهما على الله تعالى سماهما في التوراة شيرا وشبيرا^(١).

وروي أن رسول الله (ص) خرج مع أصحابه إلى طعام دعوا له، فتقدم رسول الله (ص) أمام القوم، وحسين مع غلمان يلعب، فأراد رسول الله (ص) ان يأخذه فطفق يفر هاهنا مرة وهاهنا مرة، فجعل رسول الله (ص) يضاحكه

(١) تظلم الزهراء ص ٤٧/٤٨ القزويني.

حتى أخذه، قال: فوضع إحدى يديه تحت قفاه، والأخرى تحت ذقنه، فوضع فاه على فيه فقبله، وقال: حسين مني وأنا من حسين، أحب الله من أحب حسينا، حسين سبط من الأسباط^(١).

وكان الحسن والحسين (ع) يأتیان رسول الله (ص) وهو في الصلاة فيثنان عليه، فإذا نُميا عن ذلك، أشار بيده دعوهما، فإذا قضى الصلاة ضمهما إليه، وقال: من أحبني فليحب هذين^(٢).

أقول: يأبى رسول الله أن يزاح حبيباه الحسن والحسين ولو برفق عن ظهره أثناء سجوده لئلا يكون في ذلك إزعاج لهما فكيف به لو رأى حسنا يقذف أحشاءه في الطشت من أثر السم الذي سقيه وكيف به لو حضر عنده وهو يعالج سكرات الموت يقبض يمينا ويمد شمالا من شدة الألم وكيف به لو رأى القوم وهم يمنعون دفنه عند قبر جده:

لمنعه آل حربٍ أقبلتْ زمرا لكي توجَّحَ نارَ الحربِ والفتنِ
فكيف عن حرم المختار تمنعُهُ وهو الذي كان من عينيه كالوسن

أما يوم الحسين وما أدراك ما يوم الحسين فلا يوم كيومك يا أبا عبد الله فكيف بك يا رسول الله لو رأيتَه وأصحابه وأهل بيته يقتلون الواحد بعد الآخر لقد فقد ولده شبيهك خلقا وخلقا ومنظقا وفقد عضيده وحامل لواءه أخاه أبا الفضل العباس الذي قال فيه لما صرع: الآن إنكسر ظهري الآن قلت

(١) المصدر السابق ص ٤٣.

(٢) المصدر السابق ص ٤٣.

حليتي وفقد حبيبه القاسم بن الحسن وكان العلامة للحسين من أخيه الحسن
وليتك رأيتة وحيدا فريدا لا ناصر له ولا معين ينادي هل من ناصر ينصرنا هل
من ذاب يذب عن حرم رسول الله وأشدها عليه يا رسول الله عندما توسد
التراب وقد هجم القوم على مخيم النساء وزينب تنادي أخي إن كنت حيا
فأدر كنا فهذه الخيل قد هجمت علينا وان كنت ميتا فأمرني وأمرك إلى الله فلم
يتمكن من أغايتها لأنه كلما قام سقط على وجهه هكذا إلى ثلاث مرات من
كثرة نرف الدماء.

أتعلمُ بابنِ فاطمةٍ ذيححا سقته من نجيع النحر شربا
وهل تدري كرائمه سبايا تجوب بمن صعب العيس سهبا
وإن ستورها عنها أميظت وقد هتك العداة هن حجبا

(فايزي)

روس على روس الأسنة كالمصايح
او هل راس فيهم كالبدر تلعب به الريح
او راس الذي من دونهم ساطع له النور
يشبه لنور الشمس يخجل نور البدور
ينظر حريمه او دوم عينه فيهم اتدور
او يجذب الونه لو سمع بالطفله اتصيح
ابدن فلا نامت اعينونه عن حريمه
دومه يباريهم ابعين مستديمه

يجذب الونه لو سمع صاحت يتيمة
حاشاه ما غض الطرف عن طفله اتصيح

وكأني بزيب (ع):

(مجردات)

بيمن ألوذ او أرفع السراس تدم ركن صيري من الاساس
او عليه غدت تتفرج الناس

(تخميس)

لهفي لهم وبجدّ السيف قد صرعوا من بعدهم للأسى والحزن ارتضع
بالله هل لهم في رجعة طمع نذر عليّ لئن عادوا وإن رجعوا
لأزرعن طريق الطف ريمان

المجلس الخامس

القصيدة: للمرحوم السيد محسن الأمين

وأرادت إنزاله خطه الضيـم م وحاشا اعراقه حاشاها
سامه ابن الدعي أن يرد الحـتـة ف او الضيم ظلةً وسفاها
فابي الله والحفاظ وحاد السيـ ف للنخسف خطه أن يطاها
وتسامى عن الهوان بنفس لسوى العز ربها ما براها
فارسُ الحربِ معلنُ الطعنِ والضر ب هزبرُ الهيجاءِ قطبُ رحاها
رابطُ الجأشِ لا يرى الموتَ موتا بل حياةً وجنةً يعطاها
سار في عصبة قد اختارها الله تعالى لنصره واصطفاها
فقضت دونه تقيـه طـعانا وضربا بنحرها وطلاها
وسطا الليثُ حين أفردَ لا ير هبُ جمعَ العدى ولا يخشاها
كم رقابٍ بريّ اليراعِ براها وجسومٍ ذروَ المشيم ذراها
ومضى يحصد الكتائب حتى أنفذت قدرةُ الإله قضاها
فهوى في الصعيد دامي الحيا قد بنت فوقه السهامُ بناها
يا قتيلا بكت له الجنُّ والإذ س ووحشُ الفلاةِ وسطَ فلاها

يا قتيلا أبكى النبيين من قبله لُ وأبكى مصائبه أوصياها
يا بن بنت النبي رزؤك أشجا بي وأهدى إلى العيون قذاها
فسأبك ما تطاول عمري بدموعٍ ممزوجةٍ بدمائها^(١)
ورحم الله الشاعر الحسيني السيد عبد الحسين النجفي الذي
يصور هذا الحوار بين عقيلة بني هاشم وأختها السيدة أم كلثوم.

(مجردات)

يزنب اخونه احسين چا وين راح او بعد ماردا لهل حين
او لسْمَعْلَه صوت اهما الميادين خاف الزلم حالت الصوين
ما بينه او بين الصواوين نادتما لا يختي اشتگولين
حاشا بن فارس بدر واحنين تحجبه الزلم عن النساءين
لكنه يم كلثوم تدرين اخونه وحيد او ماله امعين
وخوته على الغيره مطاعين ما بين ما تحجي الخواتين
والدرب اخوهن شابه العين فوگ الرمح لن راس الحسين
(أبوية)

وگع والخیل للصیوان هامات أطفال اتسحكت وأطفال هامات
او زينب وين اخوي اتصبح هامات حي انجان خل يحمي الثنيه

فاطمة الزهراء (ع) في كربلاء

نقل في المنتخب أن بعض الصالحين رأى في منامه فاطمة الزهراء في أرض

(١) الدر النضيد ص ٣٤.

كربلاء بعد قتل الحسين (ع) مع جملة من نساء أهل الجنة وهن يندبن الحسين (ع) وفاطمة تقول يا أبي يا رسول الله أما تنظر إلى أمتك ما فعلوا بولدي الحسين قتلوه ظلما وعدوانا قتلوه ومن شرب الماء منعه وللمايا والغصص جرّعوه وبالسيوف قطعوه وعلى وجهه قلبوه ومن القفا ذبحوه فيا بئس ما فعلوه يا أبتاه أترى فعل بولد أحد من الأنبياء كما فعل بولدي؟ فواحر قلباه. فعند ذلك رفع سول الله (ص) رداءه وقال وا كرباه لكربك يا فاطمة الزهراء وا ابتاه وا ثمرة فؤاده وا حمزته وا علياه وا حسنا وا حسينا قتل ولدي الحسين بالغازريات ولم تحضره ليوث الغزوات ولا علي كاشف الكربات فكم من دم لك اليوم مسفوك وستر على حرمة الإسلام مهتوك وكم من شيبة بالدماء مخضوبة وكريمة من النساء مسلوبة وعترتي بالأشجان ملوغة وقد قتلوا صغيرهم وكبيرهم وذبحوا رضيعهم وذبحوا فطيمهم واستباحوا نساءهم وحرّمهم^(١).

(تخميس)

أيها السائل المسائلُ دوني كلُّ ذي جوهرٍ عزيزٍ ثمينِ
ما أنا من الثرى أخرجوني أنا دُرٌّ من السما نثروني

يومَ تزويجِ والِدِ السبطينِ

(تخميس)

كنتُ من جوهرٍ ولا أعراضا موضعي في السما وليس انخفاضا

(١) المنتخب ص ١٨٠/١٨١.

إنما حمرتي أتتني اعتراضا كنتُ أصفى من اللجين بياضا
صبغتني دما نحر الحسين

(مجردات)

تحيرت بحسين بأمرك يوم فجعني بيك دهرك
جيتك امن الجنة انظرك شفتك گلت لله صبرك
فوك الثرى محزوز نحرک مگطوع للخاتم خنصرک
واخيول اميه اتدوس صدرك او لا صح اشيعنك الكبرك

(أبوية)

لحكتك للمعاره اوجيت وارك اشلون انظر واصد بالعين وارك
الكبر محمد ييو السجاد وارك او ثلثيام علغيره رميه



أفاطم لو خلعت الحسين مجدلا وقد مات عطشاننا بشط فرات

المجلس السادس

القصيدة: للشيخ حسون العبد الله الحلي

علمتم بمسراكم أرعتم فؤاديا
ألا يا أحبائي أخذتم حُشاشتي
فياليتني قد متُّ قبل فراقكم
تناسيتُم عصرَ الشبابِ بذي الفضيا
فدع عنك يا سعدُ الديارِ وخلصني
لخطبِ عرا يومَ الطفوفِ وفادحِ
غداة قضى سبَطُ النبيِّ بكرِ بلا
أنسى حسينا بالطفوفِ مجدلاً
ووالله لا أنسى بناتِ محمدٍ
ولم انسِ حولَ السبطِ زينبَ إذ غدتُ
أخي لم تَدُقْ من باردِ الماءِ شربةً
عليَّ عزيزٌ أن أراك مغفرا
أحاشيك أن ترضى نروحُ حواسرا
بلا كافلٍ بين الأنامِ نوادبا
عليَّ عزيزٌ أن أروح وتغتدي

وأجريتكم دمعي فضاهي الغواديا
وخلفتكم جسمي من الشوق باليا
وذاك لأني خفت أن لا تلاقيا
وكم قد سُررنا بالوصالِ لياليا
أكابد وجدا في الأضالعِ طاويا
أماذ السما شجوا ودك الرواسيا
خميصَ الحشا دامي الوريدين صاديا
على ظمأ والماءُ يلمع طاميا
بَقِينَ حيارى قد فُقدنَ المحاميا
تنادي بصوتِ صدعِ الكونِ عاليا
وأشرب ماءَ المزنِ بعدك صافيا
عليك عزيزٌ أن ترى اليوم ما بيا
سبايا بنا الأعداء تطوي الفيافيا
خواضعَ ما بين الطغامِ بواكيا
لقيَ فوق رمضاءِ البسيطةِ عاريا

أَيْسَتْرُ قَلْبِي أَمْ تَحْفُ مَدَامَعِي
فَهِيَهَات عَيْنِي بَعْدَكُمْ تُطْعَم الْكُرَى
(مجردات)^(٢)

يَحْسِينُ خَوِيَهَ اصْوَابِكُ امْجِيدُ
تَالِي حَرْمَكُم تَمْشِي لِيَزِيدُ
وَاتْتَه تَنَامُ أَوْ تَغْضِي وَتَهِيدُ
(أبوذية)

زَجَرَ بِالسُّوْطِ عُلْحَرَهُ يِرَاهَا
أَوْ جَفْنَهَا مِنْ دَمِهِ الْمُدْمَعِ يِرَاهَا
أَمْسَ بِالْحَدْرِ مَا وَاحِدٌ يِرَاهَا
الْيَوْمَ أَصْبَحَتْ بَيْنَ آلِ أَمِيهِ

فَأَنَا أَحِبُّهُ لِحَبِّهِ وَوَلَدِي الْحَسِينَ (ع)

روي عن عبد الله بن عمر، قال: رأيت رسول الله (ص) يخطب على المنبر إذ أقبل الحسين (ع) من عند أمه وهو طفل صغير، فوطأ الحسين على ذيل ثوبه فبكى وسقط على وجهه، فبكى النبي (ص)، فترل إليه وضمه إلى صدره وسكته من البكاء، وقال: قاتل الله الشيطان إن الولد لفتنة، والذي نفسي بيده لما بكى ابني رأيت فؤادي قد وهى مني لأنه (ص) كان رحيم القلب سريع الدمعة كما قال تعالى: ﴿وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا﴾.

وفي كامل الزيارة: عن محمد بن سنان، عن سعيد بن يسار قال: سمعت أبا

(١) أدب الطف ج ٨، ص ٤٤.

(٢) للمؤلف.

عبد الله (ع) يقول لما أن هبط جبرئيل على رسول الله (ص) بقتل الحسين (ع) أخذ بيد علي (ع) فخلا به مليا من النهار، فغلبتهما العبرة، فلم يتفرقا حتى هبط عليهما جبرئيل (ع) أو قال: رسول رب العالمين، فقال لهما: ربكما يقرؤكما السلام، ويقول: عزمت عليكم لما صيرتما، قال: فصيرا.

وفيه: عن رجل من أصحابنا، عن أبي عبد الله (ع): أن جبرئيل نزل على محمد (ص) فقال: يا محمد ان الله يقرؤك السلام ويشرك بمولود يولد من فاطمة، تقتله أمتك من بعدك فقال: يا جبرئيل وعلى ربي السلام، لا حاجة لي في مولود تقتله أمتي من بعدي.

قال: فخرج جبرئيل إلى السماء ثم هبط، فقال له: يا محمد ان ربك يقرؤك السلام، ويشرك أنه جاعل في ذريته الإمامة والولاية والوصاية.

وروي: أن رسول الله (ص) كان يوما مع جماعة من أصحابه مارا في بعض الطريق، وإذا هم بصبيان يلعبون في ذلك الطريق فجلس النبي عند صبي منهم، وجعل يقبل ما بين عينيه ويلاطفه، ثم أقعده على حجره، وكان يكثر من تقييله، فسأل عن علة ذلك؟ فقال: اني رأيت هذا الصبي يوما مع الحسين (ع)، ورأيت يرفع التراب من تحت قدميه ويمسح به وجهه وعينيه، فأنا أحبه لحبه ولدي الحسين ولقد أخبرني جبرئيل (ع) أنه يكون من أنصاره في وقعة كربلاء^(١).

أقول: ان رسول الله (ص) لما رأى ولده الحسين يعثر ويكبو على وجهه وكان

(١) بحار الأنوار ج ٤٤، ص ١٢٤ أقول: أقول ولم نعلم من هو ذلك الصبي.

يكي قام إليه وضمه إلى صدره وسكته عن البكاء أقول أين كان رسول الله
عندما هوى عزيزه الحسين (ع) من على ظهر جواده إلى الأرض لما أصابه
السهم المثلث في صدره.

يا رسول الله لو شاهدته
دامي الجسم رضيعاً صدره
وعلى رأس العوالي رأسه
جثةً ملقى على وجه الثرى
طحنته الخيل لما أن قضى
نوره يزهو على بدر الدجى
(نصاري)

يجدي گوم شوف ابنك رميه
عليه اتحول گامت خيل اميه
يجدي ما بگت لبنك جبيله
هذا ابن سعد صاح اعله خيله
خذوا راسه او جسمه اعله الوطيه
او لا ضل بيه مفصل ما تمشم
تصوّل ليه او للحومه تجيله
وابگومه اعلى رض احسين حشم
(مجردات)

يراكب على المنعوت صيته
انجان الوطن جدي او ثيته
تگله احسين ذبحوا أهل بيته
يحضر لخوي امن اعتنيتيه
لاوين وجهك هاي نيته
أوصلت واجهد لي ابوصيته
او زينب تگول الهادي ريته
وابنجره الشمر يفري لگيته



أحسين هل وافاك جدك زائرا
ورآك مقطوع الوتين معفرا

المجلس السابع

القصيدة: للمرحوم السيد علي الترك النجفي

لا صيرَ يا ابن العسكري فشرعةُ الـ
وإلى م تغضي والطغاة تحكمت
ثارت على أبناء آل محمدٍ
سلّوا سيوف البغي حتى جدّلوا
وغدا فريدُ المجدِ ما بين العدى
فهناك هنرٌ من الوشيح مثقفا
فكانه تخذ الكريهة روضةً
لو شاء ما أبقى من الأعداء ديا
لكن تجلّت هبة الباري له
فهوى على حرّ الظهيرة بالعرا
لم تُرو غلة صدره لكنما الأ
رضت صدور بني النبي وصيرت
وودائع الرحمن صيخ برجلها
وكرائم التزليل أضحت كالإما

هادي النبي استنصرت أنصارها
في المسلمين وحكمت أشرارها
في كربلا حتى أصابت ثأرها
فوق الصعيد صغارها وكبارها
فردا يوبّخ ناصحا أشرارها
واستلّ من بيض الضبا بتأرها
تزهو ونقع الصافنات غرارها
را وعفى بالحسام ديارها
فهوى كليما حين آنس طورها
واري الحشا وظمأه زاد أوارها
سيافُ روّت من دماء شيفارها
ظلما على صدر الحسين مغارها
نهبها ولم ترع الطغاة ذمارها
حسرى تطوف بها العدا أمصارها

منهم وتندبُ فهِرَها ونزارها
رأسُ الحسينِ من القفا خَطَّارها^(١)

مريض او محني امن الكيد ظهره
او عن اوجوهها تستر بديها
اولا يگدر يحاجيها او تحاجيه
تحاف او بس هلوحيد وليها
تحاف اتضل حريم ابغير والي
اشيضل بالله المثلها حيل بيها
و ابجدها انختم عقد الرساله
سبايه والعدو يحدي اسبيها

تدعوا بها شِمْها ولم ترَ مُنْعما
وترى الرؤوسَ على الرماح وقد علا
(نصاري)

الله ايساعد السجاد صبره
يشوف الحرم فوگ النوگ يسره
نوب اللي يصد ليها او تصد ليه
عليها امن السياط ايخاف واعليه
من ايروح عنها اشلون تالي
عشيره او منها ظل البيت خالي
هاي الربت بالعز والجلاله
تالي المصطفى تمشي عباله

محبة أمير المؤمنين (ع) لولده الحسين (ع)

نقل أرباب السير عن ابن عباس انه قال: لما كان يوم من أيام صفين دعا علي (ع) ابنه محمداً، فقال: شد على الميمينة فحمل مع أصحابه فكشف ميمنة عسكر معاوية، ثم رجع وقد جرح، فقال له: العطش، فقام إليه (ع) فسقاه جرعة من الماء، ثم صب الماء بين درعه وجلده فرأيت علق الدم يخرج من حلق الدرع.

(١) أدب الطف ج ٨، ص ١٨٦.

ثم أمهله ساعة، ثم قال: يا بني شد على الميسرة، فحمل مع أصحابه على ميسرة معاوية فكشفهم، ثم رجع وبه جراحات، وهو يقول: الماء الماء، فقام (ع) إليه ففعل مثل الأول، ثم قال: يا بني شد على القلب، فحمل عليهم فكشفهم وقتل منهم فرسانا، ثم رجع إلى أبيه، وقد أثقلت الجراحات وهو يبكي، فقام إليه فقبل ما بين عينيه، وقال: فداك أبوك لقد سررتني والله يا بني فما يبكيك أفرح أم جزع؟

فقال: كيف لا أبكي وقد عرضتني للقتل ثلاث مرات فسلمني الله تعالى وكلما رجعت إليك لتمهلي فما أمهلتني، وهذان أخوأي الحسن والحسين ما تأمرهما بشيء فقبل (ع) رأسه فقال: يا بني أنت ابني وهذان ابنا رسول الله، أفلا أصونكما من القتل؟ قال: بلى يا أباه جعلني الله فداك وفداهما^(١).

و في رواية أخرى عن محبة رسول الله (ص) وأمير المؤمنين (ع) للحسين (ع) ما ورد في روضة الواعظين من: أن رسول الله (ص) كان جالسا ذات يوم وعنده الإمام علي (ع) إذ دخل الحسين (ع) فأخذه النبي (ص) وجعله في حجره، وقبل بين عينيه، وقبل شفثيه وكان للحسين (ع) ست سنين، فقال علي (ع) يا رسول الله أتحب ولدي الحسين؟ قال: وكيف لا أحبه وهو عضو من أعضائي^(٢).

أرباب العزاء لا أدري ماذا أقول بعد قراءتي لهذه الرواية نعم، لا أقول إلا

(١) البحار ج ٤٤، ص ١٩١.

(٢) روضة الواعظين ص ١٥٩/١٩٠ النيسابوري.

كما قال الشاعر مخاطباً رسول الله (ص) عن لسان الحوراء زينب (ع):

جدُّ هذا صدرُ الحسينِ فقد دبرِ من عناداً له بقُبِّ البطونِ
رضضوه بغيرِ افراضِ غُسلِ جامعٍ للحنوطِ والتكفينِ
جدي هذا كرمُه فوقِ سنانِ وسنانٌ يُعلُّه باليمينِ
أقول: أيها الشاعر بين ماذا عندك غير هذا، تكلم، لتسمع رسول الله؟
قال:

جدُّ هذي سَكِينَةٌ اسكنوها بعد دارِ الإعزازِ في دارِ هُونِ
والسبايا على المطايا عرايا مبدياتٍ لكلِّ وجهٍ مصونِ
(مجردات)

أعاتب هلي ولا واحد ايگوم او عن الحرايرِ يجلي الهمومِ
چن طابت الهم لذة النوم او من هو اليرد اسياط هلگومِ
هاي العلينه گامت انجوم او طايح ذخر زينب او كلثومِ
فوغک النهر والراس مهشوم

(مجردات)^(١)

فوغک الهظم والهم والاحزان وامصابنه او ذبحه الوليانِ
صار الرفج ويئه العدوان عگب اخوتي او جملة الشبانِ
واحسين اخوي المات عطشان راسه يلوح براس السنانِ
وايرتل اباية القرآن او علحرم عينه او غله الرضعانِ



(١) للمؤلف.

تركوا جسمه ثلاثا وعلّوا
وسرّوا في نسائه حاسراتٍ
رأسه في رؤوس سمير الصّعادِ
يالقومي بين الرجال بوادِ

المجلس الثامن

القصيدة: للمرحوم السيد محسن الأمين

هذا المحرمُ قد أطلَّ هلاله
شهرٌ به سُفكتُ دماءُ محمدٍ
شهرٌ به بيتُ النبوةِ هُدِّمتُ
شهرٌ به قُتلُ الحسينِ بكربلا
شهرٌ به عينُ السماءِ بكنتُ دما
شهرٌ به ثقلُ النبيِّ مضيعُ
شهرٌ على سبطِ النبيِّ محرَّمُ
يا يومَ عاشوراءَ كم لك في الحشى
الدين بعد ابنِ النبيِّ تقطَّعتُ
ما ذنبُ أطفالٍ أضرَّ بما الظما
كم من رضيعٍ ما استتمَّ فصالُه
سُبيتُ نساءُ محمدٍ وبنائُه
شهرٌ به وُترَ النبيُّ وآله
وأبيحَ دينُ اللهِ جلالُه
منه القواعدُ وانمحتُ أطلاله
ظامي الحشى وسُبينَ فيه عياله
وبكى البسيطُ سهولُه وجباله
وابنُ النبيِّ به نُهبِنَ رحاله
فيه الورودُ وقد أبيضَ قتاله
ضرمَ يزيدُ على المدى إشعاله
أوصالُه مذ قُطعتُ أوصاله
تُسقى الردى ما ذا جنتُ أطفاله
أمتُ سهامُ القومِ وهي فصالُه
من بعد ما قُلتُ هناك رجاله^(١)

(١) الدر النضيد ص ١٦٩.

(فانزي)

زينب على الناگه ييو الحسنين تنخاك
انفض ييو الشيمه او خلصها امن اعداك
زينب يحيدر ترنجي منك الجيه
اوشنهو الذي امأخرک ييو النفس الأييه
ليتک تراها بين عدوانك سبيه
للشام شالت عن وليها وهي ابرجواك
ما هي المصونه اللي تربت وسط الخدور
واليوم مسيه الرحيم الله على كور
اتعاین على العسال راس احسين مشهور
لا من سمعها اتنوح منها الدمع سفك
بعد الأساور أصبح او أمسي ابگيدي
يا بوي من عضّ الحبل ورمت ازنودي
يوم انكل حيدر مضى عني سعودي
ذبحوك يلوالی او ذبحوا جملة ابنك
اتنيت لا عشنه ولا شفنه ابن ازباد
يوم مع الأيتام دخلونه بالأگیاد
واضيعتي يا بوي شمتت بي الحساد
ترضی يدخلوني المجلس مع يتاماك
واتذكرت بالأمس جيتها الكوفه
فرسان هاشم حول هودجها تحوفه

في اظلال حيدر صاحب النفس العطوفه

و اليوم ضاعت يا علي ما بين أعداك

(أبودية)

كصد ظعن الحرم كوفان والشَّام او سوط الشمر منها المتن وشَّام
ضمير العدو منه مات والشَّام بلا رحمه سبأها الفاطميه

بكاء الإمام الصادق (ع) على جده الحسين (ع)

جاء في البحار عن عبد الله بن سنان قال دخلت على سيدي أبي عبد الله جعفر بن محمد (ع) في يوم عاشوراء فألفيته كاسف اللون ظاهر الحزن ودموعه تتحدر من عينيه كاللؤلؤ المتساقط فقلت يا بن رسول الله مم بكاءك لا أبكى الله عينيك؟ فقال لي: أو في غفلة أنت؟ أما علمت أن الحسين بن علي (ع) أصيب في مثل هذا اليوم؟ قلت يا سيدي فما قولك في صومه؟ فقال لي صمه من غير تبييت وافرطه من غير تشميت ولا تجعله يوم صوم كاملا وليكن افطارك بعد صلاة العصر بساعة على شربة من ماء، فإنه في مثل ذلك اليوم تجلت الهيحاء عن آل رسول الله (ص) وانكشفت الملحمة عنهم، وفي الأرض منهم ثلاثون صريعا في مواليتهم، يعز على رسول الله مصرعهم، ولو كان في الدنيا يومئذ حيا لكان (ص) هو المعزى بهم. ثم بكى أبو عبد الله حتى اخضلت لحيته بدموعه^(١).

أقول: لم ينس الإمام الصادق (ع) جده الحسين (ع) وما جرى عليه لا

(١) البحار ج ٤٤، ص ٢٨٢.

سيما يوم شهادته وكان يذكرُّ بها أصحابه، نعم كيف تنسى فاجعة مثل فاجعة الحسين (ع)؟ إنما تعيش في القلوب (ان لقتل الحسين حرارة في قلوب المؤمنين لن تبرد أبدا).

ولم أنس مظلوما ذبيحا من القفا وقد كان نورَ الله في الأرض يلمعُ
يقبُّله الهادي النبيُّ بنحره وموضعُ تقبيلِ النبيِّ يُقَطِّعُ
إذا حَزَّ عضوا منه نادى بجده وثمرٌ على تصميمه ليس يرجع
ويقول آخر عن لسان الحوراء زينب (ع) وهي تخاطب جدَّها (ص):

يا جد ذا نحرُ الحسين مضرِّجُ بالدم والجسم الشريف مجرِّدُ
يا جدُّ حولي من يتامى إخوتي في الدلِّ قد سلِّبوا القناعَ وجُرِّدوا
يا جدُّ من ثكلي وطولِ مصيبي ولِما أعانِيه أقوم وأقعِد
(مجردات)

يا طارشِي احتزم عجلان لهل المعالي او رفعة الشان
او حشْم بني هاشم او عدنان او گلهم احسين انذبح عطشان
او تلعب عليه الخيل ميدان او راسه يلوح ابراس السنان
حرمکم سبايا ابين عدوان

(أبودية)

بيونه احنه تنخينه وجدنه او نكروا طينه اوياهم وجدنه
لون حاضر ابعملته وجدنه انخيمنه النار وحسينك رميه
(أبودية)

بيني او بين اخوي الگوم حاله يجدي اتعال شوف احسين حاله

كقطع راسه عليه الشمر حاله وهو عطشان ما شرَّبه اميه



أيا جدُّ لو عاينتَ سبطك بالعرا قتيلا بأرض الطفِّ وهو عفيرُ

أيا جدُّ لو عاينتنا ورأيتنا سبأيا إلى نحو الشئامِ نسير

المجلس التاسع

القصيدة للمرحوم السيد محسن الأمين

فردُّ يكرُّ على الألوف فتتحي
ويشدُّ فيهم مُقدِّمًا فتخالُّهم
منعوه وردَّ الماء ما رقت على
ليت الفرات غداً أجاجاً بعده
يلقى كتابهم بجأش طامنٍ
حتى هوى فوق الصعيدِ وحان من
في درعه بنت السهامُ بناءها
تكسوه سافيةُ الرماح ملابسا
وترضُّه للصافيات سنابكُ
ورجاله مقتولةٌ وعيالُه
تحُمشت وجوهٌ عند ذاك وشققتُ
يندبُه مدامع مسفوحة
بأبي الغريب وإن صيرى بعده

طرقَ الفرارِ وفي القلوب وجيبُ
معزى هناك يشد فيها الذيب
أطفالٍ أحمدَ للطغاةِ قلوب
وعراه من بعدِ الحسين نُضوب
والصدرُ في ضيقِ المجال رحيب
بدرِ التمامِ عن الأنامِ غروب
وعليه من قصد الرماح كعوب
من نسجها قصدُ الرماح كعوب
منها فتذهب فوقه وتؤوب
بيد السبأِ ورحلُه منهوب
للطاهرات على الشهيد جيوب
بأبي وأمِّي ذلك المنسوب
لو كنت قد حاولته لغريب^(١)

(١) الدر النضيد ص ٢١.

(فائزي)

راسك مشه وبه الحرم للشام يحسين
او جسمك يظل ابكربله من غير تكفين
اشذنبك يخويه اتموت ظامي الكلب مذبوح
او تبگه ثلثتيام فوگ الثرى مطروح
ايحگلي يخويه على امصابك اتلف الروح
غصبن عليه رايحه للشام يحسين
عنك مشينه يالذي جثه بلا راس
راسك معانه او جثتك بالخيل تنداس
واجنيه الظامي اخوك البطل عباس
و ابنك علي او حسام هلتوهم امعرسين
گلي يخويه طفلك المذبح وينه
يمك دُفن لو ابعيد عنك دافينه
ويلي عليه وكت الذبح زارگ ابينه
والله لغسلنك يخويه امدمع العين

(أبودية)

الرباب اشحال يوم الدر لبناها تعنت يهل مدمعها لبناها
ماتم الك يوليدي لبناها او ذكرك كل صباح او كل مسيه

زيارة الإمام الحسين (ع) تحت الرقابة المشددة

روى ابن قولويه في كامل الزيارات عن قدامة بن زائدة عن أبيه قال علي

بن الحسين (ع): بلغني يا زائدة أنك تزور قبر أبي عبد الله (ع) أحيانا، فقلت: إن ذلك لكما بلغك، فقال لي: فلماذا تفعل ذلك ولك مكان عند سلطانك الذي لا يحتمل أحدا على محبتنا وتفضيلنا وذكر فضائلنا؟ والواجب على هذه الأمة من حقنا؟ فقلت: والله ما أريد بذلك إلا الله ورسوله، ولا أحفل بسخط من سخط ولا يكبر في صدري مكروه ينالني بسببه فقال: والله إن ذلك لكذلك، فقلت: والله ذلك لكذلك، يقولها ثلاثا وأقولها ثلاثا.

فقال: أبشر، ثم أبشر، فلأخبرتك بخبر كان عندي في النخب المخزون، أنه لما أصابنا بالطف ما أصابنا، وقتل أبي (ع) وقتل من كان معه من ولده وإخوته وسائر أهله، وحملت حرمه ونساؤه على الأفتاب يراد بنا الكوفة، فجعلت أنظر إليهم صرعى ولم يواروا، فيعظم ذلك في صدري، ويشتد لما أرى منهم قلقي، فكادت نفسي تخرج، وتبينت ذلك مني عمي زينب بنت علي الكبرى.

فقالت: مالي أراك تجود بنفسك يا بقية جدي وأبي وأخوتي؟

فقلت: وكيف لا أجزع وأهلع، وقد أرى سيدي وأخوتي وعمومتي وولد عمي وأهلي مصرعين بدمائهم، مرملين بالعراء مسلمين، لا يكفنون ولا يوارون، ولا يعرج عليهم أحد، ولا يقربهم بشر.

فقالت: لا يجز عنك ما ترى، فو الله إن ذلك لعهد من رسول الله (ص) إلى جدك وأبيك وعمك، ولقد أخذ الله ميثاق أناس من هذه الأمة لا تعرفهم فراغنة هذه الأرض، وهم معروفون في أهل السماوات، انهم يجمعون هذه

الأعضاء المتفرقة فيوارونها، وهذه الجسوم المضرجة، وينصبون لهذا الطف علما
لقبر أبيك سيد الشهداء^(١).

أقول لقد حصل الدفن لسيدنا أبي عبد الله الحسين (ع) ولكن بعد ثلاثة
أيام وكان في تلك الأيام الثلاثة جثة بلا رأس وصدرة مرضوض قد هشمته
الخيول بجوافرها.

عزيز على الكرار أن ينظرَ ابنَه ذبيحاً وشمراً ابنُ الضيبي ذابحهُ
(فانزي)

طوّل الغيبة بالنجف حيدر الكرار
لو ما درى بحسين مرمي فوگ الاوعار
اغض ييو الحسنين برض النجف لتنام

تنخاك زينب والعليل او ذيج الايتام
ترضى ييو الحملات زينب تمشي للشام

ما هي العزيزه اللي تخدّرها بالاخدار
بمشيّد الاسلام والدين اييمينه

و اللي كشف كرب النبي راعي السكينه
في كربله شبلك يچيدر ذابجينه

گوم اسرج الميمون حيدر واطلب الثار

(١) كامل الزيارات ص ٢٥٧/٢٦٦.

(مجردات)^(١)

بويه علي شلهاك عني و أنه المصابي داهمني
ابن والدي هلراحي ميني او ذبحه احسين الصوتيني
(ياريت ذباحه ذبحيني) (او لا شوف هلهمه اللفتيني)
(النزلت على اعيوني او عميتني) هاي الاعادي اميسرتيني
واسياطهم ورمت متيني او روس اخوتي هلجدمتيني
عدوك بيويه اشكد شتميني

(تخميس)

طالما حجبوك خير رجال وحموك بمرفعات صقال
لا ترجين بعدهم حسن حال أنت مسيبة على كل حال
فاخلعي العز والبسي الإذلالا

(١) للمؤلف.

المجلس العاشر

القصيدة للمرحوم الشيخ يعقوب بن جعفر النجفي الحلي

ت ١٣٢٩ هـ

لقد ضربت فوق السماء قبأها
فكانت لعلياها الثريا هي الثرى
وثارت لنيل العز والمجد وامتطت
سقط وبها ارتجت بأطباقها الثرى
فكم أطعمت ارماعها مهج العدا
إلى أن بقرع الهام فلت شبا الظبا
هوت وبرغم الدين راحت نحوورها
قضت عطشا ما بل حر غليلها
فتلك بأرض الطف صرعى جسومهم
ورأس ابن بنت الوحي سار أمامها
وأعظم خطب للعيون أسالها
ركوب النساء الفاطميات حسراً
إذا هتفت تدعو بفتيان قومها
تعاتبهم والعين تُهمي دموعها
بنو من سما فخرا لقوسين قابها
غداة أناخت بالطفوف ركابها
من العاديات الضابحات عرابها
وكادت رواسي الأرض تُبدي انقلابها
فما كان أقرى طعنها وضرابها
ودقت من الأرماع طعنا حرابها
تعد لأسياف الظلال قراها
شراب وفيض النحر كان شرابها
وارؤسها بالميد تتلو كتابها
وشيبته صار النجيع خضابها
كما سال يم والقلوب أذابها
على النيب إذ ركب منها صعابها
فبالضرب زجر بالسياط أجابها
فياليت كانوا يسمعون عتابها

وهاتيكم من آل أحمد صبية
رأت من عداها بعدكم ما أشابها^(١)
(نصاري)

يوم أكثر بيوم امصية الشام
ثلاث ساعات وكفت ذبح الايتام
بعد ما وكفوهم نزلوهم
ما بين الخلايگ سيروهم
صاحت وين أبو الحسنين وبنه
لأرض الشام يا بويه مشينه
يعد ما صاحن او ندين وليهن
صاحن وين يا هلناس بيهن
الشام الشام ما هي بلدة اسلام؟^(٢)
تفرج عليها الناس صوبين
جابوا جبل واحد ربطوهم
زينب صارخه گوموا ينفلين
گوم ابشيمتك ولحگ عليه
دفض گوم جر مرهف الحدين
لن الروس مروهن عليهن
ابروس اهلي دگولوا وين ماشين

رحم الله دمتك

عن مسمع بن عبد الملك بن كردين البصري، قال: قال لي أبو عبد الله
(ع): يا مسمع أنت من أهل العراق أما تأتي قبر الحسين (ع)؟ قلت: أنا رجل
مشهور عند أهل البصرة، وعندنا من يتبع هوى هذا الخليفة، وأعداؤنا كثيرة

(١) أدب الطف ج ٨، ص ٢٣٠.

(٢) أقول: لقد اعتاد الشعراء قديما ان ينعنوا الشام بهذه النعوت لانها كانت تقف مع خصوم
أهل البيت ورفعت السلاح بوجههم أكثر من مرة وكان موقفهم عند بحجيء سبايا آل محمد
(ص) إليهم محزيا فقد خرجوا متفرجين شامتين وكانوا يسبون عليا وأئمة أهل البيت ولكن
الشاميين فيما بعد تغيرت خارطة الولاء والبراء عندهم فالغالبية العظمى منهم اليوم يجبون أهل
البيت حبا لا شك فيه.

من أهل القبائل من النصاب وغيرهم، ولست آمنهم أن يرفعوا حالي عند ولد سليمان، فيميلون عليّ.

قال لي: أفما تذكر ما صنع به؟ قلت: بلى، قال: أفتجزع؟ قلت: أي والله وأستعر لذلك، حتى يرى أهلي أثر ذلك عليّ، فأمتنع من الطعام، حتى يستبين ذلك في وجهي.

قال (ع): رحم الله دمعتك، أما انك من الذين يعدّون من أهل الجزع لنا، والذين يفرحون لفرحنا، ويحزنون لحزننا، ويخافون لخوفنا، فيأمنون إذا أمنا، أما إنك ستري عند موتك حضور آبائي لك، ووصيتهم ملك الموت بك، وما يلقونك به من البشارة، ما تقر به عينك، فملك الموت أرقُّ عليك وأشد رحمة لك من الأم الشفيقة علي ولدها.

ثم استعبر واستعبرت معه، فقال الحمد لله الذي فضلنا علي خلقه بالرحمة وخصنا أهل البيت بالرحمة، يا مسمع ان الأرض والسماء لتبكي منذ قتل أمير المؤمنين رحمة لنا، وما بكى لنا من الملائكة أكثر، وما رقأت دموع الملائكة منذ قتلنا، وما بكى أحد رحمة لنا ولما لقينا إلا رحمه الله قبل أن تخرج الدمعة من عينيه. وان الموجه قلبه لنا ليفرح يوم يرانا عند موته فرحة لا تزال تلك الفرحة في قلبه حتى يرد علينا الحوض^(١).

أقول: فليكن بكاؤنا على أهل البيت كبكاء الحبيب على حبيبه.

كيف صبرُ المحبِ وهو يرى الأحبَّ من بعد عزةٍ وجلالِ

(١) البحار ج ٤٤، ص ٢٩١.

وحبيب الحبيب بين قتيلٍ
ووجوها لا تنظر الشمس إلا
مسفراتٍ من بعد سترِ حجابٍ
مبدياتٍ من سُجفٍ بعدَ حِجالٍ
(نصاري)

يخايب ماجرت والله مثل هاي
آيا ضيم گلسي او جور دنياي
آيا ذلة اسكينه او هضمها
ماتحجين يا خيرة حرمها
بجت سکنه يويلي او بچت الناس
انا ايگلي لهيم او ما علي باس
(أبوزية)

مثل گلي گلب لا تظن يرحن
اشلون الحرم للشامات يرحن



أبرزوها حسرى ولكن عليها
فتشاكين والقلوب حراراً
أسدل النور حجبته والجلالُ
وتنادين والدموع تُذال^(١)

(١) تذال: تُسْفَح.



الليلة الرابعة

المجلس الأول

القصيدة: للسيد جعفر الحلي

ت ١٣١٥ هـ

وجهُ الصبّاحِ عليّ ليلٌ مظلمٌ وريبعُ أيامي عليّ محرمٌ
والليلُ يشهد لي بأنّي ساهرٌ إن طاب للناس الرُقّادُ فهوّـموا
قلقا تُقلّبي الهمومُ بمضجعي ويغور فكري في الزمان ويُتهم
من لي بيومٍ وغى يشبُّ ضرامه ويشيب فودُ الطفلِ منه فيهرم
فعسى أنالُ من التراثِ مواضيا تُسدي عليهن الدهورُ وتُلحم
او موتةً بين الصفوفِ أحبها هي دين معشريّ الذين تقدّموا
ما خلتُ أنّ الدهرَ من عاداته تُروى الكلابُ به ويُظمى الضيغم
ويُقَدِّمُ الأمويُّ وهو مؤخر ويؤخرُ العلويُّ وهو مقدّم
ويُضيقُ الدنيا على ابنِ محمد حتّى تقاذفه الفضاءُ الأعظم
خرج الحسينُ من المدينةِ خائفًا كخروجِ موسى خائفًا يتكتم
وقد انجلى عن مكةٍ وهو ابنُها وبه تشرفتِ الحطيّمُ وزمزم^(١)

(١) مثير الأحزان ص ٩٩ للشيخ شريف الجواهري وفي الدر النضيد ص ٣٠٨.

(فانزي)

گوّض اضعونه امن المدينه بو علي او شال
ويّاه صفوه من هله شيّالة احمال
گوّض اضعونه امن المدينه او شال بالليل
ويّاه صفود من هله شدّت على الخيل
او زينب تعالين للوطن وادموعها اتسيل
اتنادي اجمعنه انعود لو يتبدل الحال
اشمالج يزيب عندج ارجال او تخافين
گبل المصيبه بالهظم والذل تحسين
واشلون حالج لو مشوا كلهم عن احسين
واحسين تالي السلف هم اتوسد ارمال
او صرت تنخّين اهلج ما ينتخولج
اولا يستطيعون النهوض او يوصلولج
واطفال عندج والحريم اتلوع حولج
الله يساعد حالتج ما بين الأندال

(أبوزية)

الحرب شدّت يو فاضل وحلها او بعد ما ينطب امن الدم وحلها
الشريعه سيطر اعليها وحلها يراعي الزود يالكلك حمّيه

(أبوية)

لزينب بيده ابو فاضل درهما كفيل او كامت ابعزمه درهما
اشلون ابكربله العسكر درهما و اخوها اعله النهر نايم ريمه

الحسين (ع) عند قبر جده رسول الله (ص)

لما طلب منه البيعة يزيد ورفضها (ع) رفضا قاطعا عزم على ترك المدينة والتوجه إلى مكة لكنه قبل ذلك خرج إلى قبر جده رسول الله (ص) شاكيا مما ألم به من مصائب وهموم فصلى ركعتين بجواره، ولما فرغ من صلاته رفع يديه بالدعاء، وبعد الدعاء جعل يبكي بكاء شديدا حتى الصباح ثم نام على القبر الشريف، وإذا به (ع) يرى فيما يرى النائم ان جده رسول الله قد أقبل ومعه كتيبة من الملائكة، ورعيل من الأنبياء عن يمينه وعن شماله وبين يديه حتى ضم الحسين إلى صدره، وقَبِلَ ما بين عينيه وقال: حبيبي يا حسين كأني أراك عن قريب مرملا بدمائك مذبوحا بأرض كرب وبلاء بين عصابة من أمتي وأنت مع ذلك عطشان لا تسقى وظمآن لا تروى، وهم مع ذلك يرجون شفاعتي يوم القيامة، لا أنا لهم الله شفاعتي.

حبيبي يا حسين إن أباك وأمك وأخاك قدموا علي وهم مشتاقون إليك وإن لك في الجنان لدرجات لن تنالها إلا بشهادتك. فجعل الحسين (ع) في منامه ينظر إلى جده ويقول: يا جداه لا حاجة لي في الرجوع إلى الدنيا فخذني إليك، وأدخلني معك في قبرك^(١).

(١) نفس المهموم ص ٧٢/٧٣ عباس القمي.

(مجزوء الرمل)

ضمّني عندك يا جدّاهُ في هذا الضريحِ
علّني يا جدُّ من بلوى زماني أستريحُ
ضاق يا جدّاهُ من رحبِ الفضا كلُّ فسيحُ
فغسى طودُ الأسي يندكُ بين الدكتينِ
جدُّ صفو العيشِ من بعدك بالأكدارِ شيبُ
وأشاب الهمُّ رأسي قبل إبان المشيبِ
فعلا من داخلِ القبرِ بكاءٌ ونحيبُ
ونداءٌ بافتجاعٍ يا حبيبي يا حسينِ
ستذوقُ الموتَ ظلما ظامياً في كربلا
وستبقى في تراها تاوياً مُنجدلاً
وكأني بلئيمِ الأصلِ شميرٍ قد علا
صدرك الطاهرَ بالسيفِ يحزُّ الودجينِ

(نصاري)

وصل ويلي الكبر جده اوبجه حسين
هو فوگ الضريح وصاح صوتين
يجدي ابوسط لحدك ضمني اويك
يگلّه يا حبيبي وعدك اهنالك
تروح او تنذبح يحسين عطشان
ويظل جسمك لعند الخيل ميدان
يودعه والدمع يهمل من العين
يجدّي امفارجك غصبن عليّه
تراني الضيم شفته عگب عيناك
تروح او تنذبح بالفاضريه
وتبگه اعلى الأرض مطروح عريان
ولا تبگه امن اضلوعك بجيه



أَيُقْتَلُ السَّبْتُ ظَمَانًا وَمِنْ دَمِهِ تُرَوَى الصَّوَارِمُ وَالْعَسَّالَةُ الذُّبُلُ
لَهْفِي لَزِينَبَ تَسْعَى نَحْوَهُ وَلَهَا قَلْبٌ تَزَايَدَ فِيهِ الْوَجْدُ وَالْوَجَلُ

المجلس الثاني

القصيدة: للشيخ سالم الطريحي النجفي

ت ١٢٩٣ هـ

يوم ابنِ فاطمَ والرماحُ شوارعُ
يثنى مُكردسَها بأروعَ لم تَرُمُ
خنت بصارمه يدها وإنه
وبقى ابنُ أمِّ الموتِ ثمةَ موقدا
يسطو فتنتال الجيوشُ كأنما
ظامٍ يُروِّي من دمائه رقاها
حتى إذا سئمَ الحياةَ ونابَه
وافاه سهمٌ كان مرماه الحشا
فهوى فضحتُ في ملائِكها السما
وثوى على الرمضاءِ لا بمشيع
الله أكبرُ كيف ييقى في الثرى
وامضُ داءٍ في الحشا لو لامسَ
سبيُ الفواطمِ حسراً ووقوفُها

والبيضُ يرشحُ حدُّها بمنونِ
يمناه غيرَ السيفِ والميمونِ
بالنفسِ يومَ الموتِ غيرِ ضنينِ
نارَ الوغى فردا بغيرِ مُعينِ
شاءَ تنافرُ من ليوثِ عرينِ
في الحربِ حدَّ الصارمِ المسنونِ
فقدانُ أكرمِ معشرٍ وبسنيينِ
فأصاب قبلَ حشاهُ قلبَ الدينِ
حزنا عليه برنةٍ وحنينِ
يوماً لحضرته ولا مدفونِ
ملقى بلا غسلٍ ولا تكفينِ
الراهمونَ ضعضعَ جانبَ الراهونِ
في دارِ اخبثِ عنصرٍ ملعونِ

وقفتُ بمرأى من يزيدٍ ومسمعٍ
أحسينُ يا غوثَ الصريخِ وملجأً
أحسينُ يا عزّي يعزُّ عليك أن
(مجردات) (١)

أهنا يلجنت عزنه او ولينه
أهض او شوف الجره اعلينه
واتصيح ابوي اليوم وينه
وايشوف حاله العلي العينه
يفتّ الصخر حزنه او وينه
تراهي الأعداي سالبينه
علـهزل مسـبيه اسـكينه
ما يتنهض مسرع يجينه
بجبال خشنه امكيدينه
ولللشام بويه امسيرينه
ترضه الشمـر يبره الضعينه؟

الإمام الحسين (ع) وأم سلمة زوجة رسول الله (ص)

قال الراوي: ودخلت على الحسين (ع) أم سلمة (رض) وهي باكية
فقلت له: يا حسين لا تحزني بخروجك إلى العراق فاني سمعت جدك رسول
الله (ص) يقول: يقتل ولدي الحسين بأرض العراق في أرض يقال لها كربلاء
وعندي تربة منها في قارورة دفعها إلي النبي (ص).

(١) أدب الطف ج٧، ص٢٤٦.

(٢) للمؤلف.

فقال لها الحسين: يا أماه وأنا والله أعرف ذلك وأعلم أني مقتول مذبح ظلما وعدوانا وقد شاء الله أن يرى حرمي ورهطي ونسائي مشردين وأطفالي مذبحين مأسورين مقيدين وهم يستغيثون فلا يجدون ناصرا ولا معينا.

فقالت أم سلمة: وا عجباه فأني تذهب وأنت مقتول؟

قال الحسين يا أماه إن لم أذهب اليوم ذهبت غداً وإن لم أذهب في غد ذهبت بعد غد وما من الموت والله بُدُّ واني لأعرف اليوم الذي أقتل فيه والساعة التي أقتل فيها والحفرة التي أدفن فيها كما أعرفك وأنظر إليها كما أنظر إليك وإن أحببت يا أماه أن أريك مضجعي ومكان أصحابي فطلبت منه ذلك فأراها ما طلبت ثم أعطهاها من تلك التربة وأمرها أن تحتفظ بها في قارورة مع قارورة جده رسول الله فإذا رأتهما تفوران دما تيقنت قتله.

وفي اليوم العاشر من المحرم بعد الظهر بساعة نظرت أم سلمة إلى القارورتين فإذا هما تفوران دما^(١).

(فانزي)

يحسين هذي سفرتك تصعب عليه

خوفي يذبحونك براضي الغاضريه

كلها الذبح معلوم انه ابوادي الطفوف

او فوگ الذبح تنقطع منه حتى الجفوف

(١) مقتل الحسين ص ١٤٠ بحر العلوم، نقلا عن مقتل العوالم ص ٤٧ ومدينة المعاجز ص ٢٤٤.

والحرم تغدي ضايعه ما بين الصفوف
 لا خيم عدها لا ولي عند العشي
 واخيامهم بالنار ويلي يجر كوهها
 واطفالهم بالر يولي ايشتتوها
 واعله الهزل من بعد عزها اير كيوها
 تصرخ صريخ ايفسر اصخور القويه
 واشلون من تنظر الجسمي امسليينه
 او فوگ السلب بالسيف هم اموزعينه
 زينب تنادي هذا اخونه بو اسكينه
 مطروح عاري ويل گلي ابن الزكيه
 وفي مقتل الحسين: وأقبلت نساء بني عبد المطلب لما بلغهن أن الحسين
 يريد الشخوص من المدينة واجتمعن للنياحة حتى مشى فيهن الحسين (ع)
 وقال: أنشدكن الله أن تبدين هذا الأمر معصية لله ولرسوله.
 قلن: فلمن نستبقي النياحة والبكاء؟ فهو عندنا كيوم مات فيه رسول الله
 وعلي وفاطمة والحسن جعلنا الله فداك يا حبيب الأبرار^(١).
 أقول: لقد ترك الحسين (ع) مدينة جده رسول الله إلى الأبد حيث لم

(١) مقتل الحسين ص ١٣٤ بحر العلوم.

يعد إليها -والخبر عندك أيها المؤمن- فانه (ع) لما وصل إلى كربلاء رأى هناك ثلاثين ألف سيف ورمح عدا السهام والحجارة والخشب وكل يريد تمزيق جسده الشريف تقرباً لطاغيتهم الذي أمرهم أن لا يكتفوا بقتل الحسين (ع) وسلبه وتقطيعه إرباً إرباً ووطأ صدره وظهره بحوافر الخيل وقد نفذ القوم ذلك أدق تنفيذ.

السلام على الخد التريب، السلام على الشيب الخضيب، السلام على الجسم السليب.

(نصاري)^(١)

اويلي اعليك يلشيبك امخضّب
اويلي اعليك يلجسمك امسلب
شفايف ذابله والكلب يسعر
(أبوزية)

اوعلى حسين الفرات امنع مايه
او عليه دم الدمع بالعين مايه
او نخيت النصرته فزاع مايه
او ما مر مثل يوم الغاضريه



الله أكبر ما أجل رزية
يوم به وتر النبي وحيدر
مضت الدهور وما مضت أيامها
وبنو العواتك شيخها وغلأمها

(١) للمؤلف.

المجلس الثالث

القصيدة: للسيد ضياء السيد ميرزا عباس جمال الدين
المولود ١٣٦٦ هـ

ألبلايا و للأسقام تُبقيني
يا والدي مَنْ إذا سافرت يَرحمُني
وإن تعاظمتِ الحمى على جسدي
وأنتَ تدري بما في الروحِ يا أباي
وَحدي وَداركُ والأحبابُ موحشةُ
فَتلكَ أركانها فيكمُ تُذكرُني
وتلكَ صورةُ عبدِ اللهِ في حَدقي
فكيفَ أنساهُ ليتَ العينَ ما نظرتُ
وذي سَكينةُ لا أنسى مودَّتَها
وكيفَ كانتَ على زَندِ نُوسَدي
وعَمِّي كيفَ أنساها وقد مَلَكتُ
يا كربلاءُ أخذتِ الكلَّ في عَجَلِ

أُمُّ لِلرَزايا و لِلألامِ تُذريني
وَمِنَ مِنَ الخوفِ و الأهُوالِ يَجميني
أَغيرُ كَفِّكَ ماءَ البُراءِ يَسقيني
فكيفَ يا مُبتَغى رُوحِي تُخَلِّيني
وكلُّ زاويةٍ فيها سَتَسبيني
وتلكَ حيطانها عَنكمُ تُحاكيني
كَأنَّه يا أباي مِنْها يَناغيني
رَحيلُكمُ لَيتني وُسَدتُ في حَيني
وكيفَ كانتَ على البلوى تُواسيني
مِنها وَعن لَيلِ أوجاعي تُسَلِّيني
قَلبي فَإِن رَحَلتُ مَن ذا يُداويني
مَنِّي وما عادَ لي مَن كانَ يَبكي (١)

(١) مجموعة الشيخ المهنداوي، يذكر أن الشاعر جمال الدين أهدي للمؤلف نماذج من شعره الرقيق ومنه هذه القصيدة عندما التقاه في العاصمة الدنماركية كوبنهاغن في شتاء ٢٠٠٢م.

(نصاري)

ركبوا لن عليه اثمدي ابرنه
اگفولي حل اودعكم يهلنه
بجت كل عين من شافت بجاهها
تگله ايجدك المختار طه
امر بالتزول او تلگننها
عن هاي المصاب يسئلنها
تگللها الحرم للدار ردي
عبد الله الطفل خلوه عندي
خذت منهم طفلهم وافردت بيه
اخوها امرادها سلوه تخليه
صاحت آه يا بويه اتوني
وحيده او هم عليه تخلوني
يگلها انجان حلينه بالبلاد
اخوج ايجيچ متعني السجاد

دريضا الظعن يالماشين عنه
ابشحه او كل السمعها الدمع ساله
او بجه حسين اعله حالتها او تناها
انه اريد الظعن حطت ارحاله
خوات احسين رادن يهودنهما
فراگ احسين يو وحشة اعياله
تگول اشلون ابگه بعد وحدي
رضيع او خاف تتغير احواله
او عيت فاطمه للحرم تطيه
خذن منها الطفل بت الرساله
بيويه احسين ويّاكم اخذوني
فگدکم يا هلي العليتي اجماله
نشوف اعراگها او يطونه المراد
تجین اوياه بالعز والجلاله

فاطمة^(١) العليّة بنت الإمام الحسين (ع)

لما أراد الحسين (ع) أن يتوجه بعياله إلى كربلاء، تاركاً مدينة جده رسول

(١) لقد جرت العادة أن يقرأ الخطباء والرواديد الحسينيون في مثل هذه الليلة (الرابعة) خبر العليّة فاطمة بنت الإمام الحسين لارتباط ذلك بمجرة الإمام الحسين (ع) من المدينة.

الله (ص) وقد حمل عياله على النياق صاح أين أخي؟ أين كبش كتيبي؟ أين
 قمر بني هاشم؟ قال العباس: لبيك لبيك يا سيدي. وقال له الإمام: أخي أبا
 الفضل قدّم لي جوادي فقدمه، ولزم ركاب الفرس حتى ركب الحسين (ع)،
 وركب بنو هاشم جميعاً ثم ركب العباس ويده الراية فصاح أهل المدينة صيحة
 واحدة، وعلت أصوات بني هاشم بالبكاء والنحيب وصاحوا: الوداع الوداع،
 الفراق الفراق. فقال العباس: هذا والله الفراق والملاقى يوم القيامة. ثم صاروا
 قاصدين إلى كربلاء مع العيال وجميع الأولاد إلا فاطمة العليّة فإنّها كانت
 مريضة قد أودعها الحسين عند زوجة النبي أم سلمة وكانت حاضرة حين
 الوداع فلما نظرت إلى أهلها وقد ساروا عنها أخذت تزحف نحو ظعن أهلها
 وهي تنادي: أبة كيف تتركوني لوحدي؟ أبة خذوني معكم^(١).

(نصاري)

يبويه احسين ويّاكم اخذوني عكبكم يا هلسي يعمن اعيوني
 وحدي اهما الوطن لا تحلوني عليه والجسم ينلضم بالسّم
 ناداها الحسين ودمعته اتسيل يبعد اهلي سفرنه دربه اطويل
 يبويه انتي عليه او جسمج انجيل وعلى المثلج يبويه السفر يحرم
 رجع الحسين (ع) إليها ضمها إلى صدره، جعل يقبلها وهي تبكي
 وتقول له: أبتاه يا حسين أمن العدل أن ترحلوا عني وتتركوني وحيدة فريدة لا
 مؤنس لوحشتي ولا مسكن لروعتي.

(١) معالي السبطين ج ١، ص ٢١١ محمد مهدي الحائري.

(مجردات)

او لا من ولي ينغر عليه طفله ولا عندي تجيه
ياريت زارتي المنيه اولتضل منازلكم خليه
فجعل أبوها (ع) يلاطفها ويسليها وهي لا ترقأ لها عبرة ثم قال لها بنية
إذا نزلنا أرض العراق واطمأنت بنا الدار، أرسلت إليك عمك العباس أو أخاك
علي الأكبر، يأتون بك والآن أنت مريضة فقالت: إذا كان لابد من ذلك
فاتركوا عند أخي عبد الله^(١) لأتسلى به بعد فراقكم ساعة بعد ساعة فقال لها
بنية انه طفل صغير لا يقدر على فراق أمه، فنادت وا وحدتاه كيف أجلس في
منازلكم وأراها خالية منكم؟ وبعد ما ودعت عماتها وأخواتها أرجعها الحسين
إلى أم سلمة وأودعها عندها.

وهكذا افترقا وكل منهما دموعه تترقرق في عينيه^(٢).

(مجردات)

جد الضعن واكطع البيده او شوفة هلي صارت بعيده
والكلب ملكاهم يريده والحادي ما ريبض امييده

(١) ولدت أمه الرباب قبل أيام قلائل من رحيلهم عن المدينة فقد ورد أن عمره يوم شهادته في
عاشوراء سنة ٦١ هـ ستة شهور وعليه تكون ولادته أواسط رجب سنة ٦٠ هـ أي قبل رحيلهم
بثلاثة عشر يوما تزيد أو تنقص قليلا.

(٢) هذه الإضافة نقلتها عن كتاب عنوانه المجالس السنوية للنساء الجعفرية. مطبوع في مطبعة
النعمان في النجف الأشرف. ولا أعلم سنة الطبع إلا أن الشخص الذي أهداني الكتاب، قال
لي: أنه اشتراه من النجف قبل ثلاثين عاما.

لوداعنه النوبه نعيده راح او گطع گلبي او وريده
وكانت كل يوم تأتي إلى دار أبيها الحسين (ع) وتجلس خلف الباب
علها تسمع شيئاً عن أبيها وأهلها، ولما طال الفراق ولم يصل إليها خبر من
أهلها قيل أنها كتبت كتاباً ضمنته همومها وأحزائها وآلام الفراق وكأني بها:

وين الذي يا خذلي اكتاب بيه البواجي او بيه العتاب
للخلوا اعيوني على الباب ما عليّ ودّوا شنهي الأسباب
ظليت احسب مية احساب مدري اشصار اهللي الغياب
(أبوذية)

اشلون الدهر عن عيني بعدهم اريد أنشد هلي شالوا بعدهم
عليه او ما يفل نوحى بعدهم لو خلصوا چتل بالغازريه
(أبوذية)

يبويه اعله الدرب عيني تربّه بتكم وبحضانتكم تربّه
واريدك هم البگلي تربّه وبگيت احيره وانگطع بيه
(أبوذية)

يبويه امن البچه ما ظل ويهلي لوئي رايحه او ميته ويهلي
يتيمه من زغر سني ويهلي ولا ظل حايره واصفج بديه^(١)



أحباي لو غير الحمام أصابكم عتبتُ ولكن ما على الموت معتبُ

(١) الأبوذيات الثلاث للشاعر الملهم ابن العم أبي ظاهر الطويرجاري وهي من ديوانه الثاني (تحت الطبع).

المجلس الرابع

القصيدة: الأبيات الثمانية الأولى للخطيب الشيخ محمد سعيد المنصوري
والبقية لبعضهم

من الدمع في خديّ خدّ رشيقه لمولى أتى في الذكر نصّاً مديحُه
تمكّن في الأحشاء صادق حبه صحيحاً وخيرُ الحبّ منه صحيحه
سأبقى وحزني لا يزول فينتهي عليه ولا طول الزمان يُزيجه
أبيت بقلب ملؤه الهمُّ والأسى ووجدني لمن لم يدر بادٍ وضوحه
سليلُ عليٍّ مهجة الطهرِ فاطمٍ وريحانةُ الهادي النبيِّ وروحه
غداة أباحت قتله شرُّ عصيةٍ ويا ويلَ من قتلَ الحسين تبيحه
قضى بعد ما أمسى من الجور ضيقاً على عينه رحبُ الفضا وفسيحته
فدمعي له وقفاً متى مرَّ ذكره سيبقى وجفني دامياتِ قروحه
لأنّ قصد الحجاج بيتاً بمكةٍ وطافوا عليه والذبيحُ جريحه
فإني بوادي الطف أصبحت محرماً أطوف بيوتِ الحسينُ ذبيحه
وتسألني عن زمزم هاك أدمعي أو الحجرِ المثلثومِ هذا ضريحه^(١)

(١) ديوان ميراث المنبر ص ١٣٦ محمد سعيد المنصوري.

أقول: لما أراد الحسين (ع) السفر إلى العراق ناشدته بعض نساء النبي
ونساء بني هاشم، الإعراض عن ذلك السفر. ومن تلك النساء زوجة رسول
الله (ص) السيدة أم سلمة وكأني بها:
(فائزي)

لا وين شايل يا عزيز الروح يحسين
لتروح وادي كربله يبن الميامين
يحسين يبني شيلتك غصبن عليه
ريض الضعينه يا عزيز الهاشميه
لورحت وادي كربله متردّ ليه
عندي خير من جدك الهادي بالحسين
لتروح وادي كربله يا نور عيني
خوفي يطول السفر يبني او لا تحبيني
يا عيشة الكشيره اعليه يا جنيني
اتروح او تخليها منازلكم اهل حين
عندي اتراب من عهد جدك يظلوم
اوصى او گلي هلترب يمتلي بدموم
يوم تسافر كربله يا بحر العلوم
تذبح فيها او تدفن من غير تكفين
گلهما مثل ما خبرونك خبروني
لازم ابوادي الغاضريه يذبحوني

اعرف محلي والذي هم ينصرون
عندي اسمهم بالعدد تيف وسبعين
عندي اخبار الغاضريه يا حزينه
وانچان ودچ لا محال تنظرينه
يوم اراها الطف صاحت واولينه
وا ضيعة الأيتام بعدك يا ضيا العين
وكأني بسيدتنا أم سلمة:

(أبودية)

يظل حزن الكلب للحشر ویتام على العيلة البگت بس حرم ویتام
البدر هيهات يطلع بعد ویتام عگب غيبة ابدور الهاشميه

وداع الإمام الحسين (ع) لنساء بني هاشم

عن كامل الزيارات عن الإمام الباقر (ع) لما هم الحسين (ع) بالشخص
من المدينة، أقبلت نساء بني عبد المطلب فاجتمعن للنياحة حتى مشى فيهن
الحسين (ع)، فقال أنشدكن الله أن تبدين هذا الأمر معصية لله ولرسوله:
قالت له نساء بني عبد المطلب: فلمن نستبقى النياحة والبكاء فهو عندنا كيوم
مات فيه رسول الله وعلي وفاطمة ورقية وزينب وأم كلثوم فنشده الله جعلنا
الله فداك من الموت فيا حبيب الأبرار وأقبلت بعض عماته وهي أم هاني بنت
أبي طالب تبكي وتقول أشهد يا حسين لقد سمعت هاتفا يقول:

وإن قتيلَ الطفِّ من آلِ هاشمٍ أذلَّ رقاباً من قريشٍ فذلتِ

حبيب رسول الله لم يك فاحشاً أبانت مصيبته الأنوفَ وجلتِ
وكان (ع) يقول لأولئك النسوة: قد شاء الله أن يراني مقتولا مذبوحة
ظلما وعدوانا وقد شاء أن يري حرمي ونسائي مشردين وأطفالي مذبوحين
مأسورين مظلومين مقيدين وهم يستغيثون فلا يجدون ناصرا ولا معينا^(١).
وكأني بزئب (ع):

وا ذبيحسا من قفاه بالحسام الباترِ
وا طريحا بعراه ماله من ساترِ
وا كسيرا أظلعاه بصليب الحافرِ
وا رضيضا قدماه والطوى والمنكبين
يا أخي قد كنتَ تاجا للمعالي والرؤوسِ
مُقريا للضيفِ والسيفِ نفيسا ونفوسِ
كيف أضحى جسمك السامي له الخيلُ تدوسِ
بعد ما داست على هام السهى بالقدمين
حطم الحزنُ فسؤادي لخطيم في الصفا
ولهيْفُ القلبِ صادٍ وذبيحُ من قفا
ولعارٍ في وهادٍ فوقه السافي سفا
صدره والظهرُ منه اصبحا منحسفين

(١) مثير الأحزان ٨ شريف الجواهري. تظلم الزهراء ص ١٥٨ القزويني.

(مجردات)

و الله محيره ظليست يحسين
دليني انطي الوجه لاوين
يا هي الكسرها كسرتي البين
او مني خذت سبعين واثنين
ابما الأطفال خويه او هلنساوين
عگك بين علة التكوين
اجتني رزية كربه امين
المثلهم ابد ما شافت العين

(مجردات)

خان الدهر وابتدل وضعي
اخفي على الشمات دمعي
ومصايب الطف حنت ضلعي
وضم ونسي حتى اعلمه سمعي

(مجردات)

يحسين خويه ما نسيتك
لكن مشيت أنه ابوصيتك
لو بيدي چا ما فارگيتك
تنظر الحالي تمنيتك

سبيه وباري اعيال بيتك

(أبودية)

غدت نار المصايب والترايب
عل البلدم تغسل والترايب
تشب ما بين صلي والترايب
كفن صارتله يوم الغاضريه

(تخميس)

آه لذات الصون حاسرة يرى
وتقول تندب عزها كهف الوري
وقع السياط على المتون موفرا
أنعم جواباً يا حسين أما ترى

شمر الحنا بالسوط كسر أضلعي

(تخميس)

أخى ذاب القلب من فرط العنا
وعلي حرمت المسرة والهنا

يا ليت عمري كان عاجلَه الفَناءُ فأجابها من فوق شاهقةِ القنأ
قُضِيَ القضاءُ بما جرى فاسترجعي

المجلس الخامس

القصيدة: للسيد رضا الهندي

ت ١٣٦٢ هـ

أَوْ بَعْدَ مَا أَيْضَ الْقَذَالُ وَشَابَا
هَبْنِي صَبُوتَ فَمَنْ يُعِيدُ غَوَانِيَا
قَدْ كَانَ يَهْدِيهِنَّ لَيْلُ شَبِيبِي
وَالغَيْدُ مِثْلُ النَّجْمِ يَطْلُعُ فِي الدَّجَى
لَا يُعِيدَنَّ وَإِنْ تَغَيَّرَ مَأْلَفُ
وَلَقَدْ وَقَفْتُ فَمَا وَقَفَنَّ مَدَامِعِي
وَذَكَرْتُ حِينَ رَأَيْتُهَا مَهْجُورَةً
أَيَّاتُ آلِ مُحَمَّدٍ لَمَّا سَرَى
وَنَحَا الْعِرَاقَ بِفَتِيَّةٍ مِنْ غَالِبِ
صَيْدٍ إِذَا شَبَّ الْهِيَاجُ وَشَابَتِ الْأُ
رَكَزُوا قَنَاهُمْ فِي صَدُورِ عَدَاهُمْ
وَجَدُوا الرَّدَى مِنْ دُونَ آلِ مُحَمَّدٍ
وَدَعَاهُمْ دَاعِي الْقَضَاءِ وَكُلُّهُمْ

أَصْبُو لَوْصَلَ الْغَيْدُ أَوْ أَنْصَابِي
يَحْسِنُ بَازِيَّ الْمَشِيبِ غَرَابَا
فَضَلُّنَ حِينَ رَأَيْنَ فِيهِ شَهَابَا
فَإِذَا تَبَلَّجَ ضَوْءُ صَبْحِ غَابَا
بِالْجَمْعِ كَانَ يُؤَلَّفُ الْأَحْبَابَا
فِي دَارِ زَيْنَبَ بَلْ وَقَفَنَّ رَبَابَا
فِيهَا الْغَرَابُ يُرَدُّ التَّنْعَابَا
عَنْهَا ابْنُ فَاطِمَةَ فَعَدَنَّ يَابَا
كُلُّ تَرَاهِ الْمَدْرَكَ الْغَلَّابَا
رَضُ الدَّمَا وَالطِّفْلُ رَعْبَا شَابَا
وَلِيَبِيضِهِمْ جَعَلُوا الرِّقَابَ قَرَابَا
عَذَابَا وَبَعْدَهُمُ الْحَيَاةَ عَذَابَا
نَدَبُ إِذِ السَّدَاعِي دَعَاهُ أَجَابَا

فهوى على غفر التراب وإنما ضموا هناك الحُرْدَ الأترابا
ونأوا عن الأعداء وارتحلوا إلى دار النعيم وجاوروا الأحباباً^(١)

(فانزي)

طوح الحادي والظعن هاج اجنينه
او زينب تنادي سفرة الكشره عليه
صاحت ابكافلها شديد العزم والباس
شمّر اردانك وانشر السبرغ يعباس
چني اعاينها مصيبه اتشيب الراس
ما ظنني نرجع ايجمعتنه المدينه
كلها يزيب هاج عزمي لا تسخين
ما دام انه موجود يحيي ما تذلين
لو تنجلب شاماتم وبه العراقيين
لطحن جماهم وانه حامي الضعينه
كالت اعرفك بالحرب يا خوي وافي
او كقطع الزند هذا الذي منه مخافي
اليوم ابعزه او بعدكم مدري شوافي
يا هو اليرد الخيل لو هجمت عليه

(١) رياض المدح والرثاء ص ١٣٤١ الشيخ حسين البلادي.

(أبوذية)

أكتبوله اثعش ألف كتاب بالسر إمام او شيعتك تنخاك بالسر
أمر للفواطم تشد بالسر اركبن والسوالي عباس الشفيه

الإمام الحسين ومحمد بن علي بن أبي طالب الشهير بابن الحنفية

روي أن محمد بن الحنفية لما بلغه الخبر أن أخاه الحسين خارج من مكة يريد العراق، كان بين يديه طشت فيه ماء وهو يتوضأ فجعل يبكي بكاء شديدا حتى سمع وقع دموعه في الطشت. ثم أنه صلى المغرب وصار إلى أخيه الحسين فقال: أخي إن أهل العراق قد عرفت غدرهم ومكرهم بأبيك وأخيك من قبل وقد خفت أن يكون حالك كحال من مضى فإن أطعت رأبي فأقم بمكة، وكن في الحرم المشرف. فقال: يا أخي قد خفت أن يغتالني يزيد بن معاوية في الحرم فأكون الذي تستباح به حرمة هذا البيت. فقال ابن الحنفية: فإن خفت ذلك فسر إلى اليمن أو بعض نواحي البر، فإنك أمنع الناس به، ولا يقدر عليك، فقال الحسين (ع): والله يا أخي لو كنت في حجر هامة من هوام الأرض لاستخرجوني منه حتى يقتلوني. ثم قال: يا أخي سننظر فيما قلت. فلما كان السحر ارتحل الحسين (ع) فبلغ ذلك ابن الحنفية فأتاه وأخذ بزمام ناقته وقد ركبها وقال له: يا أخي ألم تعدني النظر فيما سألتك؟ قال: بلى! قال: فما الذي حملك على الخروج عاجلا، قال: قد أتاني رسول الله (ص) بعدما فارقتك وقال: يا حسين أخرج إلى العراق فإن الله قد شاء أن

يراك قتيلا مخضبا بدمائك. فقال محمد: إنا لله وإنا إليه راجعون، فإذا علمت أنك مقتول فما معنى حملك هؤلاء النساء معك؟ فقال (ع): لقد قال لي جدي: إن الله (عز وجل) قد شاء أن يراهن سبايا مهتكات، فجعل يبكي بكاء شديدا، وجعل محمد يقول: أودعتك الله يا حسين، في دعة الله يا حسين^(١):

(فائزي)

لاوين عازم بالسفر بين الصناديد
اكضيه الححك يا عزيزي او عيّد العيد
كله اودمع العين فوگ الخد تديد
حجسي وسعبي في طفوف الغاضريه
حجي مهو في الحج حجى ايوم عاشور
صدري الكعبه والحجر نحري المنحور
وحجر النبي اسماعيل ذبح ابني المبرور
اما طوافي حول اخيام خليته
اتلهّف على عضيده وجذب ونه وتحسر
او شمه ابنحره، او للثره خر وتعفر
وكله يخويه اشهلحجي گلبي تفتّر
سلبت روحي من جسدها اجمالمواعيد

(١) نفس المهموم ص ١٦٤.

ثم التفت إلى زينب وناداهما بصوت حزين ودموعه جارئة:

(فائزي)

كلها يزنب سـفـرتـج تصعب عليه

مرتاب گلبي من طفوف الغاضريه

وعگب الخدر حوفي يودونج سبيه

وتمشين حسره ميسره للفاجر ايزيد

(أبوزية)

مثل زينب يضربوها وتنسب اولديار الغرب تنجر وتنسب

او من أطيب نسل ترجع وتنسب او تروح اميسره لابن الدعيه



أأخي إن الله شاء بأن يرى جسمي بفيض دم الوريد خضيبا

ويرى النساء على الجمال حواسرا أسرى وزين العابدين سلبيا

المجلس السادس

القصيدة: للسيد مهدي الأعرجي

ت ١٣٥٩ هـ

رحلوا وما رحلوا أهيلُ ودادي إلا بحسن تصبُّري وفؤادي
ساروا ولكن خلفوني بعدهم حَزْنَا أَصُوبَ الدَّمْعِ صُوبَ عَهَادِ
وسرت بقلبي المستهام ركابهم تعلو به جبلا وتمبط وادي
وخلت منازلهم فها هي بعدهم قفرا وما فيها سوى الأوتاد
ولقد وقفتُ بها وقوفَ موله وعمهجتني للوجد قدحُ زناد
أبكي بها طورا لفَرطِ صبابتي وأصيح فيها تارةً وأنادي
يا دار أين مضى ذووكِ أمالهم بعد الترحُّلِ عنكِ يومَ معاد
يا دار قد ذكرتني بعراصكِ الـ قفرا عراصَ بني النبي الهادي
لما سرى عنها ابنُ بنتِ محمدٍ بالأهلِ و الأصحابِ والأولادِ
مذ كاتبوه بنو الشقا أقدمُ فليـ س سواك نعلم من إمام هادي
لكنه مدجائهم غدروا به واستقبلوه في ظباً وصعاد^(١)

(١) ديوان شعراء الحسين (ع) ص ١٨٨ للحاج محمد باقر الايرواني.

(مجردات)^(١)

مصيبتكم يهل بيت الحميه مصيبه اتصدع اصخور القويه
زلكم ضحايا اعلاه الوطيه او زينب او باجي الهاشميه
للطاغي مشوهن سبيه ودموعهن عبره جريه
او فوگ الرمح راس الشفيه

(أبودية)

ينار الماطفت بالكلب ورثي حزين انعى اعلى ابو السجاد ورثي
السي والسلب والآهات ورثي او عكب ذبيح اخوتي ينگطع بيه

(تخميس)

قاموا لنصر الهدى والدين قاطبةً لئنقذوا أنفسا بالغي طامسةً
فمد رأوها على الأوثان عاكفةً باعوا على الله أرواحا مقدسةً
وما رضوا غير دار الخلد أثمانا

عبد الله ابن عباس يحاول صرف الحسين عن السفر إلى العراق

قال الراوي: وجاء ابن عباس -عبد الله- إلى الحسين (ع) بعد خروج ابن
الزبير منه وقال له فيما قال:
يا ابن العم، إني أتصبر ولا أصبر إني أتخوف عليك في هذا الوجه الهلاك

(١) للمؤلف.

والاستئصال ان أهل العراق قوم عُذُرُ فلا تقرّبَنَّهُم أقم في هذا البلد فأنتك سيد
أهل الحجاز فإن كان أهل العراق يريدونك كما زعموا فاكتب إليهم فلينفوا
عاملهم وعدوهم ثم اقدم عليهم فإن أبيت إلا أن تخرج فسر إلى اليمن فإن بها
حصونا وشعابا وهي أرض عريضة طويلة ولأبيك بها شيعة فتكتب إلى الناس
وتبث دعواتك فإني لأرجو أن يأتيك عند ذلك الذي تحب في عافية.

فقال له الحسين (ع) يا ابن العم اني أعلم انك ناصح مشفق ولكن قد
أزمعت وأجمعت على المسير وهذه كتب أهل الكوفة ورسلمهم وقد وجبت
علي إجابتهم وقام لهم العذر عند الله سبحانه.

ثم قال له الحسين: يا ابن العم ما تقول في قوم أخرجوا ابن بنت رسول
الله عن وطنه وداره وقراره وتركوه خائفا مرعوبا لا يستقر في قرار ولا يأوي
إلى جوار يريدون بذلك قتله وسفك دمه وهو لم يشرك بالله شيئا ولا اتخذ
دونه وليا ولم يرتكب منكرا ولا إثما.

فقال ابن عباس: ما أقول فيهم إلا انهم قوم كفروا بالله ورسوله ثم قال
جعلت فداك يا حسين: إن كان لابد من المسير إلى الكوفة فلا تسر بأهلك
ونسائك وصبيتك فوالله إني لخائف أن تقتل وهم ينظرون إليك.

فقال الحسين يا ابن العم اني رأيت رسول الله (ص) في منامي وقد أمرني
بأمر لا أقدر على خلافه وانه أمرني بأخذهن معي.

يا ابن العم وانهم ودائع رسول الله ولا آمن عليهن أحدا وهن لا يفارقني
فسمع ابن عباس بكاء من ورائه وقائلة تقول:

يا ابن عباس، تشير على شيخنا وسيدنا أن يخلفنا هاهنا ويمضي وحده؟

لا والله بل نحيا معه ونموت معه وهل أبقى الزمان لنا غيره؟

فبكى ابن عباس بكاء شديدا وقال يعز عليّ والله فراقك يا ابن العم.

(نصاري) (١)

ايگله ابن عباس يحسين والدمع يجري امن العين
إن كان رايح كربله الحين ردها الحرم خو في تيسر
او لن الصوت من ذيج النساوين نمشي اوياه ابن علة التكوين
حريم او غيره ما إله ولا امعين يارينه او يحامي على الخدر

ثم قال الحسين (ع): يا ابن عباس إن القوم لن يتركوني وانهم يطلبوني
إنما كنت حتى أبايعهم كرها او يقتلوني والله لو كنت في ثقب هامة من هوام
الأرض لاستخرجوني منها وقتلوني والله انهم ليعتدُنّ عليّ كما اعتدت اليهود
في يوم السبت وإني ماض في أمر رسول الله حيث أمرني وإنا لله وإنا إليه
راجعون فخرج ابن عباس وهو يقول وا حسينا (٢).

أقول كيف لا يقول ابن عباس وا حسينا وقد سمع من الحسين أنه
مقتول؟ ولكن كما قال الإمام السجاد في حق أهل البيت (ع): القتل لهم
عادة وكرامتهم من الله الشهادة ولكن لم يكن السبي لنسائهم عادة فكيف
تسبي زينب وبقيّة المخدرات من آل رسول الله؟

(١) للمؤلف.

(٢) اللهوف ١٤ ابن طاووس.

(مجردات)^(١)

من گال زينب على الناگه سبوها او شمر للضعن ساگه
او يتزف على السجاد ساگه غليل او بعد ما ييه طاگه
او شنهي لبو الحسين عاگه

(أبودية)

زينب من هظم هليوم شابت تشوف النار بالصيوان شابت
تشوف أطفال من الخوف شابت تشوف اعليل مرمي ابلا تجيه



وإن نسيْتُ فلا أنسى عقائله ترنوه منعفرا في الترب عريانا
تدعوه يا خيرَ مَنْ يحمي حرائره أنظر فديتك أطفالا ونسوانا
هاتيك تَسلب أطمارا وأخمرةً وتلك تُضرب بالأسياط أبدانا
وتلك تأتي إلى القتلى تودعها

(١) للمؤلف.

المجلس السابع

القصيدة: للشيخ هاشم بن مروان الكعبي

ت ١٢٣١ هـ

إن تكن كربلا فحيوا رباها
والموا جوها الأنيق على ما
واغمروها بأحمر الدمع سقيا
وبنفسى مودّعون وفي العين
ركبهم والقضا بأضعانهم يسري
والمسامي من خلفهم ناديات
وكأني بما عشية ألقى
يسأل القوم وهو أعلم حتى
إنما كربلا فقال استقلوا
وبما تهتك الكرائم منا
فأجاب الجميع عن صدق نفس
لا نخليك أو نخلي الأعادي
أو تنال السيوف منا غداها
واطمئنوا بما نشم تراها
كان في القلب من حريق جواها
فكرام الورى سقتها دماها
بكاها وفي القلوب دماها
وهادي الردى أمام سراها
والمعالي مشغولة بشجاها
سبط خير الورى الركاب لداها
بعد لأي أن صرحوا بسماها
فعلينا قد كرر حتم بلاها
ورؤوس الكرام تعلقوا قناها
أجمعت أمرها وحازت هداها
تتخلى رؤوسها عن طلاها
أو تُروى السيوف منا ظماها^(١)

(١) ديوان الكعبي ص ١٢.

(مقاصير بحر الطويل)^(١)

شال احسين من طيبه
او زينب طلعت اجميهه
گصد كربله ايا حاله
يدري اهنك چتاله
يسي اعياله الخدر
او عليها الناس تفكر
او يركبوهن على الهزل
بين الناس لا تدخل
او گلبه زايد الهييه
و ابو فاضل الهميهها
دمعه اعلاه الوجن ساله
او بعد لعياله يسيها
او تمشي بالشمس والحر
او زجر تالي البياريها
إبعدها الحرم تتوسل
تستر الوجه يسيها

الوصول إلى كربلاء

قال الراوي: كان الطرماح بن عدي يحدو بقافلة الحسين (ع) إلى

كربلاء وكان يرتجز ويقول:

يا ناقتي لا تدعري من زجري
بخير فتيانٍ وخير سفر
السادة البيض الوجوه الزهري
الضارين بالسيف البتر
الماجد الحد رحيب الصدر
أيّد حسينا سيدي بالنصر
وامض بنا قبل طلوع الفجر
آل رسول الله آل الفخر
الطاعين بالرماح السمر
حتى تجلّي بكريم الفخر
أصابه الله خير أمر

(١) للمؤلف.

قال أبو مخنف: وساروا جميعا إلى ان أتوا أرض كربلاء فوقف فرس الحسين من تحته فترل عنها وركب أخرى فلم تنبث من تحته خطوة واحدة يمينا وشمالا ولم يزل يركب فرسا بعد فرس حتى ركب سبعة أفراس وهو على هذا الحال فلما رأى الإمام (ع) ذلك الأمر الغريب قال: يا قوم ما يقال لهذه الأرض؟ قالوا: أرض الغاضرية. قال: فهل لها اسم غير هذا؟ قالوا: تسمى نينوا. قال: هل لها اسم غير هذا؟ قالوا: تسمى كربلاء فقال: قفوا ولا ترحلوا فهاننا والله مناخ ركابنا وهاننا والله سفك دماننا وهاننا والله هتك حرينا وهاننا والله قتل رجالنا وهاننا والله ذبح أطفالنا وهاننا والله تزار قبورنا وبهذه التربة وعدني جدي رسول الله ولا خلف لقلوبه^(١):

قالوا تسمى كربلا فتنفس الصعدا	وقال هاننا حلول فناء
حطّوا الرحال فذا محط خيامنا	وهنا يكون مصارع الشهداء
حطّوا الرحال فذا مناخ ركابنا	وبهذه والله سي نسائي
وبهذه الأطفال تُذبح والنساء	تعلو على قتبٍ بغير وطاء
وبهذه تفتت الأكباد من	حرّ الظما وحرارة الرمضاء
وبهذه والله تسلبني العدى	وتجول خيلهم على أعضائي
وبهذه نمب الخيام وحرقها	وبهذه حرمني تقيم عزائي

(١) الدمعة الساكية ج ٤، ص ٢٥١/٢٥٦.

(فانزي)

سبط الرسول ابكر بله اتخير نجيته
او نادى ششم هلگاع يليوث الحرييه
گالواينو السجاد اسمها الغاضريات
ولها اسم عند الخلائق شط الفرات
مع نينوى والعگر يا سيد السادات
گلهم وگلبه امن الوجد يسعر لهيبه
بالله شسمها غير هاذي يا صناديد
گالوا اطفوف او كربله يا ابن الاماجيد
گلهم دنزلوا غير هذي الأرض ما ريد
او گولوا الزينب تستعد الهلمصيه
حطوا ظعنه اهل فضا او نصبوا خيمنه
وبهاي يسباع الحرب نزلوا حرمته
معلوم عندي اهل أرض ينسفك دمنه
موعود بيها وعدي امن الله او حيبه
انجان هاذي كربله بشروا ابلايه
ونزلوا تره لاحت علامات المنايه
لازم ايجانب هلنهر نگضي ظمايه
او اجسادنه تبگه على الغيره سلبه
کم شاب ما يهنه ابشباب ايضل معفور
كلنه ابراها انظلم عرايه مالنا اگبور

هاذي مصارعنه ووعدنه ايوم عاشور

او تبگه حرمنه نادبه ادمعه سچيه

أقول إن كل ما أخبر به الأمام الحسين (ع) قد تحقق حيث قتلت الرجال

وذبحت الأطفال وأحرقت الخيام وسببت النساء ولهذا لما التقى الإمام زين

العابدين (ع) مع جابر بن عبد الله الأنصاري كان يبكي ويقول له: يا جابر:

هاهنا قتلت رجالنا يا جابر هاهنا ذبحت أطفالنا يا جابر هاهنا أحرقت خيامنا.

(نصاري)

يگله اهنا يجابر طاح الحسين وانصاره او هله اهاي الميادين

يجابر واحرگوا حتى الصواوين ومن الحرم سلبوا حتى المهذوم

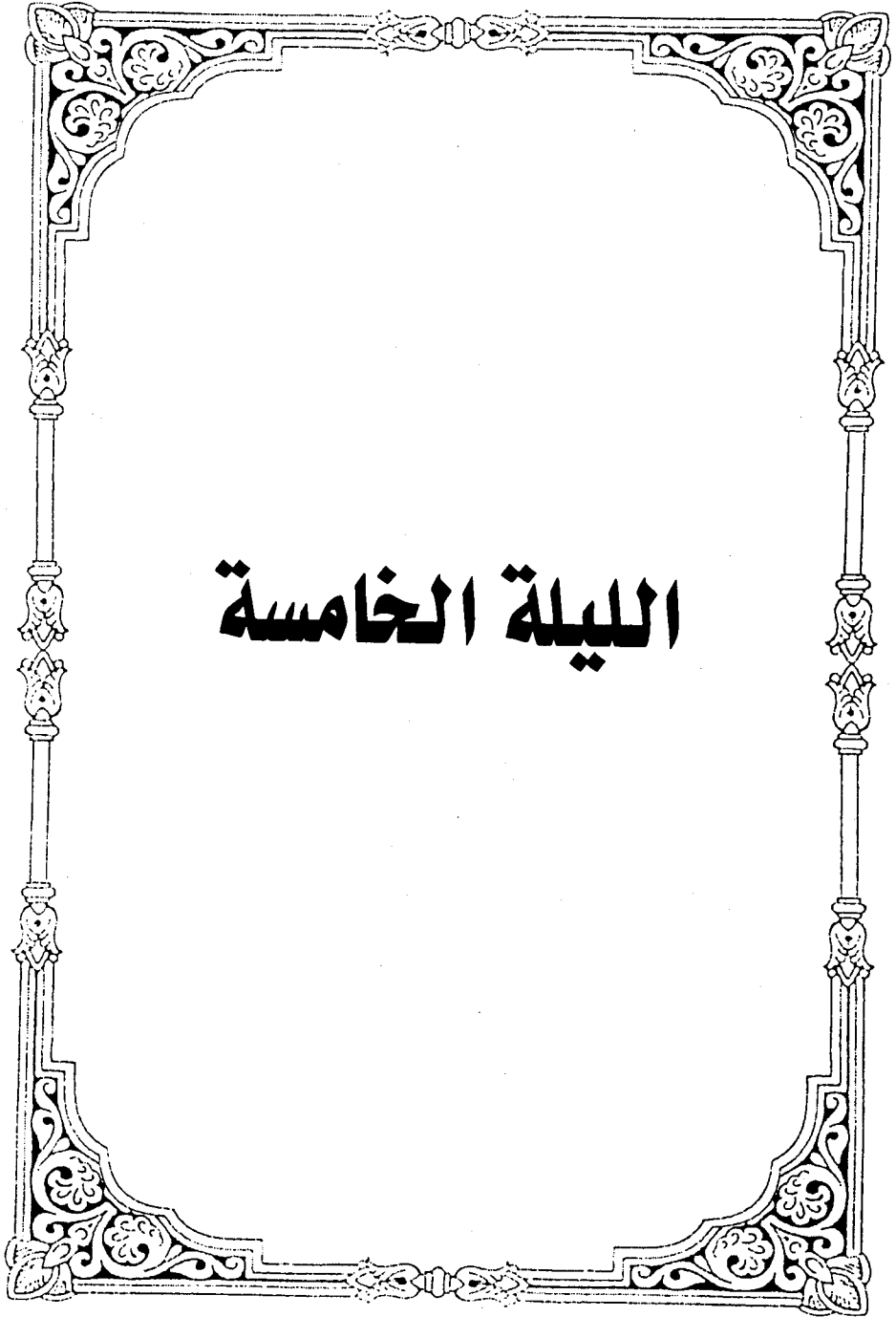
(أبوزية)

كسير او محمد الكلبي يجابر او تدري بالگدر حكمه يجابر

عن احسين لا تنشد يجابر هذي عيلته الجانت سبيه



فلو أن موتا يشترى لاشترته وعيشي بعد الظامين منكد



الليلة الخامسة

الشهيد مسلم بن عقيل (ع)

المجلس الأول: القصيدة: للسيد مهدي الأعرجي ت
١٣٥٩ هـ

المجلس الثاني: القصيدة: للسيد صالح الحسيني
الجلي ت ١٣٥٩ هـ

المجلس الثالث: القصيدة: للشيخ محمد بن الشيخ
صادق الخليلي ت ١٣٨٨ هـ

المجلس الرابع: القصيدة: للمرحوم قاسم الجلي ت
١٣٧٤ هـ

وللسيد باقر الهندي ت ١٣٢٩ هـ

المجلس الخامس: القصيدة: للشيخ عبد الحسين
الحويزي النجفي الكربلائي

المجلس السادس: القصيدة: للسيد محمد مهدي بحر
العلوم ت ١٢١٢ هـ

المجلس السابع: القصيدة: لمؤلف الكتاب المولود
١٣٨٢ هـ (عفا الله تعالى عنه)

الشهيد مسلم بن عقيل (ع)

مسلم بن عقيل بن ابي طالب، ولد في المدينة المنورة، ولم يضبط المؤرخون سنة ولادته، إلا أنهم ذكروا ان سنَّه يوم شهادته كان اما ٣٤ او ٣٨ سنة على اختلاف بين الروايات. ولعل الثاني اظهر، لأنه كان مع عمه في صيفين سنة ٣٧هـ اميراً على فيلق حرب. تربي مسلم في بيت عمه امير المؤمنين علي بن ابي طالب، ومنه اخذ علومه واخلاقه، ومن ثم لازم الحسن والحسين (عليهما السلام) فتعلم منهما دروس الحياة. تزوج بابنة عمه علي بن ابي طالب (ع) رقية الكبرى شقيقة عمر الاطرف، وبعد وفاتها تزوج باختها رقية الصغرى، وامها ام ولد وهي ام عبد الله بن مسلم الشهيد بكر بلاء. لمسلم بن عقيل (ع) خمسة او ستة من الاولاد: عبد الله، ومحمد الاكبر، ووهما من شهداء الطف، وابراهيم ومحمد الاصغر، اللذان قتلها طاغية بعد واقعة الطف طلباً لجائزة الفاسق عبيد الله بن زياد، للمزيد راجع امالي الصدوق. وله بنت اسمها حميدة، حضرت مع خالها الحسين (ع) كربلاء، وهي طفلة، وقيل غير ذلك.

والخلاصة: ان مسلماً كان مثلاً للاخلاق والصلاح، وهو من ابرز شهداء الثورة الحسينية، كما قدم اربعة من الشهداء في سبيل الحق، لذلك يحق لي ان اسمي اسرة مسلم بأسرة الشهيد والشهادة.



المجلس الأول

القصيدة: للسيد مهدي الأعرجي

ت ١٣٥٩ هـ

حان الزمان بنا فشتتنا كما
لم أنسه بين العدى وجيئنه
أفديه من بطل مهيب إن سطا
شهم نتمته إلى البسالة هاشم
حتى إذا ما أثنخوه بالضبا
جاؤوا إلى ابن زياد فيه فمذ رأى
قال اصعدوا للقصر وارموا جسمه
صعدوا به للقصر وهو مكبل
قتلوه ظام لم يُبل فؤاده
دفعوه من أعلا الطمار إلى الثرى
(نصاري)
يمسلم وين ذاك اليوم عمك
يجيك أيعاينك غارج ابدمك

(١) ديوان شعراء الحسين ص ١٨٠.

وحيد او محَّد من الناس يَمَّك غريب اهل بلد مالك تجيه
يمسلم وين ذاك اليوم عباس يجيك بشيمته ومفرِّع الراس
او يشوفك يوم صابك نذل وهويت من الكَّصر فوك الوطيه
(بحر طويل)

من دارت عليه الكوم او من صارت عليه لمة
كون احسين يو عباس يسمع نخوته او يمه
ومن ضربوه على راسه او جسمه اتخضب ابدمه
مثل ما خضبوه بالدم يردها امخضبه ابدمها
مقتول او غريب الدار ما من صايحه الصاحت
عليه اشلون أبو طاهر ولا من نايحه الناحت
غيرتها وحميتها من عدها العدى راحت
لا ناعي لخوته الراح يندبها او يحشمها

(أبودية)

عدوك كيف يا مسلم تجاره اجبل جسمك يشدونه تجاره
لمصابك دمع عيني تجاره او عليك الروح يا مسلم شجيه

مسلم بن عقيل (ع) على باب دار طوعة

ذكر أرباب السير أن مسلم بن عقيل بايعه ثمانية عشر ألفاً من أصل الكوفة ولكنه ما إن دخلها عبید الله بن زياد وهدد الناس وتوعدهم وصار يبحث عن مسلم تفرقوا عنه. قال المفيد في الإرشاد: كانت المرأة تأتي ابنها

وأخاها فتقول انصرف الناس يكفونك ويجيء الرجل إلى أخيه وابنه فيقول غدا يأتيك أهل الشام فما نضع بالحرب والشر انصرف فيذهب به فينصرف فلم يبق معه سوى عشرة أنفس فدخل مسلم المسجد ليصلي المغرب فترقب العشرة عنه فلما رأى ذلك خرج وحيدا في دروب الكوفة حتى وقف على باب امرأة يقال لها طوعة فأراها مسلم فسلم عليها، وردت عليه السلام، فقال: اسقني فسقته ودخلت إلى بيتها وخرجت فرأت مسلماً جالسا على باب دارها قالت: يا عبد الله ألم تشرب الماء؟ قال: بلى، فقالت له: فاذهب إلى أهلك فسكت ثم أعادت القول ثانية فسكت مسلم فقالت له أصلحك الله لا يصلح لك الجلوس على باب داري ولا أحله، قال: يا أمة الله ما لي في هذا المصر أهل ولا عشيرة فهل لك أجر ومعروف أن تضيفيني سواد هذه الليلة، ولعلي مكافئك بعد هذا اليوم؟ قالت: من أنت؟ قال: أنا مسلم بن عقيل^(١) (و) مسلماه، وا سيدها، وا غريباه) وهكذا بقي وحيدا فريدا غريبا!؟

(مجردات)

يكللها او عينه مستديره لا أهل عندي ولا عشيره
 غريب او عمامي ابغير ديره او مثل حيرتي ما جرت حيره
 انه مسلم الفاجد نصيره

(نصاري)

اجت ليه العفيفه واسحته ماي وكالت گوم شنهو گعدتك هاي
 لا تكعد يروحي وماي عيناى گوم او روح لهلك جاهلك وين؟

(١) الدمعة الساكبة ج٤، ص٢١٦. إرشاد المفيد. اللهوف لابن طاووس.

ونّ وثّه ايتگّطع منها الفواد
غريب الدار واهلي عني ابعاد
اظن مسلم وغيرك موش مسلم
انه طوعه يبعد الخال والعم
(أبوزية)

انه مسلم وعندج ضيف هاليل
على رحب اوسعه والوجه هاليل
افرحت طوعه ومنها الدمع هليل
بسرور اتفضل ومنه عليه
فأدخلته إلى بيتها وفرشت له وعرضت عليه العشاء ولم يتعش ولم يقض
في بيتها تلك الليلة حتى أخذ أسيرا إلى عبید الله بن زياد مثخنا بالجراح تترف
الدماء من جسده الشريف.

(أبوزية)

يخيدر لحگ المسلم وشلها
تدري ادموعنه صفت وشلها
عليه هجمت الماترد وشلها
او ناره اكل گلب ظلت سريه
وأكثر من ذلك أنهم رموه من أعلى القصر وسحبوا جثته في أزقة الكوفة
والمنادي ينادي عليها بالهوان:

عاده اليستجير ايكون ينجار
مثل مسلم صدگ بالحبيل ينجار
وعن قتله حليف الشرف ينجار
وتنومس ابقته اعلسوج اميه



فإن كنت لاتدرين ما الموت فانظري
إلى هاني في السوق وابن عقييل

المجلس الثاني

القصيدة: للسيد صالح الحسيني الحلي

ت ١٣٥٩ هـ

لو كان ينفع للليل غليلُ
كيف السلوُ وليس بعد مصيبةِ اب
خطب أصاب محمداً ووصيَّه
أفديه من فاد شريعةَ أحمدٍ
حكّم الإله بما جرى في مسلم
خذلوه وانقلبوا إلى ابن سمية
آوته طوعةٌ مذ أتاهما والعدى
فأحسنَّ منها ابناً بدخولها
فمضى إلى ابن زيادٍ يُسرِع قائلًا
فدعى الدعى جيوشَه فتحزبت
وأتت إليه فغاص في أوساطها
يسطو بصارمه الصقيلِ كأنه
حتى هوى بحفيرة صُنعت له
فاستخرجوه مثخنا بجراحه

فاض الفراتُ بمدمعي والنيلُ
بن عقيلٍ لي جلدٌ ولا معقول
لله خطبٌ قد أطلَّ جليل
بالنفس حيث الناصرون قليل
والله ليس لحكمه تبديل
وعن ابن فاطمة يزيدُ بدليل
من حوله عَدُوًّا عليه تجول
في البيت إن البيتَ فيه دخيل
بشرى الأميرِ فتى نماه عقيل
يقفوا على أثر القبيل قبيل
حتى تفلت عَرْضُها والطول
بطلَى الأعادي حده مصقول
أهوت عليه أسنةٌ ونصول
والجسمُ من نزف الدماء نجيل

سل ماجرى جملا ودع تفصيله
قتلوه ثم رموه من أعلا البنا
ربطوا برجليه الحبال ومثلوا
فيه فليت أصابني التمثيل^(١)

(مجردات)

او يلي اعلى ابو طاهر او يلاه
واصبح غريب ابولية اعداه
يجر صارمه او يمنع اليدناه
وبمرهفه وگگع ثناياه
او ظل يلتفت ويدير عيناه
يويلي او لبن زياد من جاه
او من فوگ عالي الكصر ذباه
آه الارجس لمن تولاه
او للأرض صار النفل مهواه

يوم الذي خانته رعاياه
او من اخوته ما واحد او ياه
من ضعف والطاغي تلگاه
او كنفوا ايساره فوگ يمناه
او لحسين ذبح الساتمناه
فرحان متشمت الگاه
وانوخذ ما واحد ترجاه
گص راسه والجسمه رماه
او بجمال سحبا عالي الجناه

مسلم يؤخذ أسيرا

كان مسلم (ع) في بيت طوعة، وقبيل الفجر جاءت إليه بماء ليتوضأ به
قائلة يا مولاي ما رأيتك رقدت البارحة (لأنه قضى تلك الليلة قائما وقاعدا،
راكعا وساجدا يصلي) فقال لها: اعلمي أني رقدت رقدة فرأيت في منامي

(١) ديوان شعراء الحسين ص ١١٣.

عمي أمير المؤمنين (ع) وهو يقول: الوحي الوحي، العجل العجل، وما أظن إلا أنه آخر أيامي من الدنيا. فتوضأ وصلى صلاة الفجر، وكان مشغولاً بدعائه إذ سمع وقع حوافر الخيول، وأصوات الرجال فعرف أنه قد أتى إليه فعجل في دعائه ثم لبس لامة حربيه وقال: يا نفس اخرجي إلى الموت الذي ليس له محيص، فقالت المرأة: سيدي أراك تتأهب للموت! قال: نعم لا بد لي من الموت، وأنت قد أديت ما عليك من البر والإحسان وأخذت نصيبك من شفاعة رسول الله (ص). فاقتحموا عليه الدار وهم ثلاثمائة، وقيل سبعون فارساً ورجالاً، فخاف أن يجرقوا عليه الدار، فخرج وشد عليهم حتى أخرجهم من الدار، ثم عادوا عليه، فحمل عليهم وهو يقاتلهم ويقول:

هو الموت فاصنعُ ويكُ ما أنت صانعُ فأنت بكأس الموت لا شكَّ جارِعُ
فصبراً لأمر الله جل جلاله فحكم قضاء الله في الخلق ذائعُ
حتى قتل منهم واحداً وأربعين رجلاً، وكان من قوته أنه يأخذ الرجل بيده فيرمي به فوق البيوت، فلما أكثر القتل فيهم طلب قائد الجيش محمد بن الأشعث النجدة من عبيد الله بن زياد قائلاً: أدركني بالخيل والرجال، فأنفذ ابن زياد يقول: ثكلتك أمك، وعدموك قومك. رجل واحد يقتل هذه المقتلة العظيمة! فكيف لو أرسلتك إلى من هو أشد بأساً؟ (يعني الحسين (ع)) فأرسل إليه ابن الأشعث يقول: تظن أنك أرسلتني إلى بقال من بقال الكوفة؟ أو إلى جرمقان من حرامقة الحيرة؟ وإنما وجهتني إلى بطل همام وشجاع ضرغام من آل خير الأنام، فأرسل إليه بالعسكر وقال: أعطه الأمان فإنك لا تقدر عليه إلا به. وقد أتحن مسلم بالجراح لأنهم احتوشوه من كل جانب ومكان: ففرقه

ترميه من أعالي السطوح بالنار والحجارة، وأخرى بالسيوف، وأخرى بالرماح، وأخرى بالسهام. وكان (ع) اشتبك مع بكر بن حمران فقد ضربه بكر على فمه الطاهر فقطع شفته العليا، وأسرع السيف في السفلى وضرب مسلم رأس بكر ضربة منكرة وثناه بأخرى على حبل العاتق وكادت تطلع روحه فلما رأوا ذلك أشرفوا عليه من فوق البيوت وأخذوا يرمونه بالحجارة ويلهبون النار في أطناب القصب ثم يرمونها عليه من فوق البيت فلما رأى ذلك خرج عليهم مصلتا سيفه في السكة فقال له ابن الأشعث: لك الأمان يا مسلم لا تقتل نفسك. فقال: أي أمان للغدرة الفجرة؟ وأقبل يقاتلهم وهو يقول:

أقسمت لا أقتل إلا حُرًّا وإن رأيتُ الموت شيئاً نُكرا
كل امرئ يوماً ملاقٍ شرًّا أخاف أن أخدع أو أغرا
وكان أثنى بالجراح حتى عجز عن القتال، فأسند ظهره إلى جنب جدار فضربوه بالسهام والأحجار فقال: مالكم ترمونني بالأحجار كما تُرمى الكفار؟ وأنا من أهل بيت النبي الأبرار! ألا ترعون رسول الله في عترته؟ قال ابن طاووس في اللهوف: عند ذلك ضربه رجل من خلفه فخر إلى الأرض فتكاثروا عليه وأعطوه الأمان، فأمكنهم من نفسه وقيل حفروا له حفيرة عميقة وأخفوا رأسها بالدخل والتراب ثم انطردوا بين يديه فوقع فيها وأحاطوا به فضربه محمد بن الأشعث على محاسن وجهه فأوثقوه أسيراً^(١).

(١) تظلم الزهراء ص ١٧٦. المنتخب للطريحي الدفعة السابعة ج ٤، ص ٢٢٠/٢١٩.

(فائزي)

ظَلَّتْ تَنَادِيهِمْ يَهْلُ كُوفَانِ اِرْحَمُوهُ
هَذَا ابْنُ اُخُو الْكَرَارِ حَيْدَرٌ لَا تَسْحَبُوهُ
خَلَّوهُ بِمَشْيِ اِبْرَاحَتِهِ كَلْبَهُ شَعَبْتُوهُ
خَافُوا مِنْ اَللّٰهِ مَا لَكُمْ مَذْهَبٌ وَلَا دِيْنَ
صَاحِبَتِ يَمْسَلُمُ يَا عَظْمَهَا خَجَلْتِي بِيْكَ
اَشِيْدِيْ وَاِنَّهُ حَرَمُهُ ضَعِيْفُهُ اَوْ مَكْدَرُ اَحْمِيْكَ
لَوْ يَتْرُكُوْنِكَ چَانِ اَفْتِ كَلْبِيْ وَدَاوِيْكَ
اِنْجَانِ اَسْلَمْتُ مِنْ كِيْدِهِمْ سَلِمَ عَلَيَّ اَحْسِيْن
كَلْبُهَا يَطْوَعُهُ الْيَوْمَ مَا تَحْصُلُ سَلَامُهُ
اَوْ صِيْحُ چَانِ اِهْلُ بَلَدٍ نَزَلُوْا يَتَامُهُ
كُوْلِيْ تَرَهُ مَسْلُمٌ يَبْلُغُكُمْ سَلَامُهُ
وَاجْرُجْ عَلَيَّ اَللّٰهُ وَالنَّبِيَّ سَيِّدَ الْكُوْنِيْنَ
قَالَ الْمَفِيْدُ فَاْتِيَ بِبَغْلَةٍ فَحَمَلَتْ عَلَيْهَا وَاجْتَمَعُوا حَوْلَهُ وَنَزَعُوا سَيْفَهُ فَكَانَ
عِنْدَ ذَلِكَ يَتَسَّ مِنْ نَفْسِهِ فَمَدَعَتْ عَيْنَاهُ ثُمَّ قَالَ: هَذَا اَوَّلُ الْغَدْرِ، فَقَالَ لَهُ عُبَيْدُ
اَللّٰهُ بِنُ الْعَبَّاسِ: اِنْ مِنْ يَطْلُبُ مِثْلَ الَّذِي تَطْلُبُ اِذَا نَزَلَ بِهِ مِثْلَ مَا نَزَلَ بِكَ لَمْ
يَبْكُ. قَالَ: وَاللّٰهُ مَا لِنَفْسِيْ بِكَيْتٍ وَاِنْ كُنْتُ لَا اُحِبُّ لَهَا طَرَفَةَ عَيْنٍ تَلْفَا وَلَكِنْ
اُبْكِيْ لِاَهْلِي الْمَقْبَلِيْنَ، اُبْكِيْ لِلْحُسَيْنِ وَاَلِ الْحُسَيْنِ.

(مجردات)

وَيَنْ الَّذِي يُوْصَلُ اِهْلُ حَيْنَ لِرَضِ الْمَدِيْنَةِ اَوْ يَخْبِرُ اَحْسِيْنَ
مَسْلُمٌ وَحَيْدٌ اَوْ مَالُهُ اَمْعِيْنَ وَدَارَتْ عَلَيْهِ الْكُوْمُ صُوْبِيْنَ
كَتْفُوهُ اَوْ ظَلَّ اَيْدِيْرُ بِالْعَيْنِ

(نصاري)

يعسلم ريت لن هاشم زلمها
تحي او يخفج على راسك علمها
لاچن حيف ما واحد علمها
وحيد انت او غريب ادير العيون



قليل بكائي على ابن عقيل
وان سال دمعي كل مسيل
سأبكيك ما عشت في أدمع
بطرف على الدمع غير بحيل

المجلس الثالث

القصيدة: للشيخ محمد بن الشيخ صادق الخليلي

ت ١٣٨٨ هـ

إن كنتَ تحزنُ لادِّكارِ قتيْلٍ فأحزن لذكرى مسلمِ بنِ عقيلِ
هو ليثُ غالبٌ مسلمٌ من أسلمت مهجُ العدى لفرنيدِ المصقولِ
أمَّ العراقِ مبلغاً برسالة أكرمَ بمرسله وبالمرسولِ
وأتى إلى كوفانَ يُنقذُ أمةً طلبتِ إغاثتهم على تعجيلِ
فاكتظَّ مسجدها بهم وعلت به أصواتهم بالحمد والتهلِيلِ
لكنهم ما أصبحوا حتى غدا في مصرهم لا يهتدي لسبيلِ
وأتوه منفرداً بمثل طوعةٍ وقلوبهم تغلي بنارِ ذحولِ
فغدى يُفرِّقُ جمعهم ويجدلُ الـ أبطالاً في عزمٍ له مسلولِ
حتى إذا كضَّ الظما أحشائه وغدت دماه تسيلُ أيَّ مسيلِ
وافوه غدرا بالأمان وخدعةً منهم فلم يخضع خضوعَ ذليلِ
وأتوا به قصرَ الإمارةِ مثخناً بجراحه ومقيداً بكبولِ
فغدا يُقارعه الزنيمُ عداوةً ويُغيضه سبباً بأقبح قيلِ
ودعا ابنَ حمرانٍ به ولسانه لهججٌ بذكر الله والتهلِيلِ

ما بان رأسا كان يرفعه الإبا
ففضى شهيدا في مواطنٍ غربه

(نصاري)

وحيد اولا سكن بالكلب روعه
عليه من صكت العسكر اجموعه
تلهله او جذب بيده المذهب
كل حيد اليشوفه الروح تذهب
مثل طحن الرحه ابيسيفه طحنها
او ظلت كل فرس تسحب رسنها
بين عم الحسين الكل ينادون
بيجه او ما تهل لجله ادموع العيون
والمكدر غضه او شاعت اخباره
او هاني انجتل عگبه او بگت داره
مصيبتهم مصيبه اتصدع الاجبال
شفت ميت يجرونه بالاجبال

(أبوزية)

مسلم من وگع والسيف طرفاه

عن جسم خير مزمل مقتول
متضرجا بنجيعة المظلول^(١)

غريب او حيف بات ابدار طوعه
اهي تلهل او سيفه ايهلهل الها
او نيران الكصب بالدار تلهب
منه او مهجته ابيسيفه ايسلها
او سبه الكوفه او نواحيها رجنها
او ترض خيالها ابحافر رجلها
يمسلم بالبحت لتخاف مأمون
لجن ييجي اعله ابن سيد رسلها
رموه الكوم من گصر الإمارة
مظلمه او لا بعد واحد يصلها
او من گبل المشيب تشيب الأطفال
يصاحب لا تظن صاير مثلها

على احسين ابو اليمه ايدير طرفاه

(١) الشهيد مسلم بن عقيل (ع) ص ٢١٨ عبد الرزاق المقرم.

ينظر يمينته او يسراه طرفاه او ينادي لا تجي يبن الزكيه

مسلم يرمى من أعلى القصر

قال المفيد (ره): فأتى بيغله فحمل عليها -مسلم بن عقيل- ثم أقبل -مسلم- على محمد بن الأشعث فقال يا عبد الله إني أراك والله ستعجز عن أماني فهل عنك حيز تستطيع أن تبعث رجلا من عندك على لساني أن يبلغ حسينا ما جرى فإني لا أراه إلا وقد خرج إليكم اليوم أو خارج غدا وأهل بيته ويقول له: إن ابن عقيل بعثني إليك وهو أسير في أيدي القوم لا يرى أنه يمسي حتى يقتل وهو يقول لك ارجع فذاك أبي وأمي بأهل بيتك.

فقال ابن الأشعث والله لافعلن ولاعلمن إني قد أمنتك وأقبل ابن الأشعث بابن عقيل إلى باب القصر فاستأذن فأذن له فدخل على عبيد الله بن زياد فاخبره خبر ابن عقيل وضرب بكر إياه وما كان من أمانه له فقال له عبيد الله وما أنت والأمان كأننا أرسلناك لتؤمنه إنما أرسلناك لتأتينا به فسكت ابن الأشعث وانتهى بابن عقيل إلى باب القصر وقد اشتد به العطش وعلى باب القصر ناس جلوس ينتظرون الإذن فإذا بقلعة باردة موضوعة على الباب فقال مسلم: اسقوني من هذا الماء. فقال مسلم الباهلي أتراها ما أبردها، لا والله لا تذوق منها قطرة أبدا حتى تذوق الحميم في نار جهنم. فقال له (ع) لأمك التكل ما أحافك وأفضك وأفسى قلبك، أنت يا ابن الباهلة أولى بالحميم والخلود في نار جهنم مني. ثم جلس متساندا إلى الحائط فبعث عمرو بن حريث غلاما له فجاء بقلعة عليها منديل وقدرح، فصب فيه ماء باردا

ليشرب مسلم، فأخذ يشرب فامتلاً القدح دما فلم يقدر أن يشرب ففعل ذلك
ثلاثاً فلما أراد في الثالثة أن يشرب سقطت ثنياه في القدح فقال: الحمد لله لو
كان لي من الرزق المقسوم لشربت:

كأنما نفسك اختارت لها عطشا لما درت أن سيقضي السبب عطشاننا
فلم تُطق أن تسيغ الماء عن ظمأ من ضربة ساقها بكر بن حمرانا
(نصاري)

صعد للغصم والگوم ويّاه طلب ماي اليطفي جمرة احشاه
سگوه وبالگدح سگطن ثنياه وما سلم على ابن زياد بالحين
بعد ذلك أمر ابن زياد بإدخاله، عليه فأدخل فلم يسلم عليه بالإمرأة!
فقال غلام لابن زياد لم لا تسلم على الأمير؟ قال: اسكت ويحك والله ما هو
لي بأمير. فقال ابن زياد: لا عليك سلمت أم لم تسلم فإنك مقتول. فقال له
مسلم: إن قتلتني فلقد قتل من هو شر منك وهو خير مني. فقال له ابن زياد
قتلني الله إن لم أقتلك قتلة لم يقتلها أحد في الإسلام، فقال له مسلم: أما إنك
أحق أن تحدث في الإسلام ما لم يكن، وإنك لا تدع سوء القتل وقبح المثلة
وخبث السريرة ولؤم الغلبة، وأنا أرجو الله أن يرزقني الشهادة على يدي شر
بريته، فقال ابن زياد لعمرى لتقتلن.

هذا والناس قد اجتمعوا حول القصر فمنهم من يقول إن مسلماً مقتول
لا محالة، ومنهم من يقول بأنه يساق إلى الشام، ومنهم من يقول بأنه يجبس
حتى يأتي الخبر من يزيد فبينما هم كذلك وإذا بمسلم قد صعدوا به إلى أعلى

القصر وهو مثنى بالجراح قد نزف دمه والعطش قد أمض به وبكر بن حمران
شاهر سيفه لكي يحتز رأسه فلما رأى ذلك مسلم طلب من بكر أن يصلي
ركعتين فقال له: صل ما شئت. فصلى ركعتين، وقيل انه اتجه نحو المدينة
صاح: السلام عليك يا أبا عبد الله، السلام عليك يا ابن رسول الله، فقدمه
اللعين إلى القتل فضربه بالسيف على عنقه حتى قطعها ثم ألقى بجثته من أعلى
القصر بلا رأس ثم أتبعها بالرأس الشريف^(١). وا مسلماه، وا مظلوماه، وا
سيداه.

(فائزي)

صعدوا امسلم والدمع يجري من العين
توجه بوجهه للحجاز يخاطب احسين
يحسين أنا مقتول ردّوا لا تجوني
خانتي بي الكوفه عكب ما بايعوني
وللفاجر ابن زياد كلهم سلموني
مفرود وانتوا يا هلي عني بعيدين
يا ليت هالدم الذي يجري على الكاع
مسفوح بين ايديك يا مكسور الأضلاع
يا حيف منك محتضيت ابساعة اوداع
بيني او بينك يا حبيبي فرّك البين

(١) تظلم الزهراء (ع) ص ١٧٨. إرشاد المفيد.

صاح الدعوي ابن الزيات فيهم لا تمهلوه
بالعجل من فوك الكصر للأرض ذبوه
گطعوا كريمه والجسد بالسوگ سحبه
بالحبل ما بن الملا وافجعة الدين



فواه عليك وأنت قتيلٌ ومجدك في الدهر غير قتيلٍ

المجلس الرابع

القصيدة: للمرحوم قاسم الحلبي ت ١٣٧٤ هـ
وللسيد باقر الهندي ت ١٣٢٩ هـ

رسولُ حسينٍ ونعم الرسولُ
لقد بايعوا رغبةً منهمُ
وقد خذلوه وقد أسلموه
فيا ابن عقيل فدتك النفوس
لنبيك لها بمذاب القلوب
بكتك دما يا ابن عم الحسين
ولا بَرِحْتَ هَاطَلَاتِ العيونِ
لأنك لم تُبرِوا من شربةِ
رموك من القصرِ إذ أوثقوكِ
وسحبا تُجَرُّ بأسواقهمِ
أَتَقْضِي ولم تَبِكِكِ الباكياتُ
لئن تقضي نجبا فكم في زرودِ
وكم طفلةٍ لك قد أعولتِ
إليهم من العترةِ الصالحةِ
فيا بؤسَ للبيعةِ الكاشحةِ
وغدرتهم لم تنزل واضحه
لعظم رزيتك الفادحه
فما قَدْرُ أدمعنا المالحه
مدامعُ شيعتك السافحه
تحيييك غاديةً رائحه
ثناياك فيها غدت طائحه
فهل سلمت فيك من جارحه
ألسنتَ أميرهم البارحه
أما لك في المِصر من نائحه
عليك العشيّة من صائحه
وجمرتها في الحشا قادحه

يُعزّزها السبّطُ في حجره لتغدو في قربه فارحه
فأوجعها قلبها لوعه وحسّنت بنكبتها القارحه^(١)
(فانزي)

كلبي كسرته يا غريب الغاضريه
مثل اليتامه تمسح ابكفك عليه
تمسح على راسي او دمع العين همّال
جني يتيمه الكافي الله من هلحوال
ما عودتني اهلّفعل من گبل يا حال
خليت عراقي على خدي جريه
امسحك على راسي تركت الكلب ذايب
هذا يعمي من علامات المصاب
كلبي تروّع حيث ابوي اسفر غايب
طوّل الغيبه ايعوده الله ابعجل ليه
ضمها الصدره والدمع يجري بلخدود
او گلها يعمي والدمع ما ظنتي ايعود
شهگت او ظلت تتحب وابروحها اتجود
او نادت يعمي لا تفاول بالمنيّه

(١) الشهيد مسلم بن عقيل للمقرم ص ٢١٠ (فائدة) من البيت الأول إلى البيت الخامس
للمرحوم قاسم الملا الحلبي، وما عدا ذلك فهو للسيد باقر الموسوي الهندي.

سافر عساه ايعود طيب بالسلامه
واجلس ابجره او ينشرح صدري ابكلامه
شهو اسمعت عن والدي حلو الجهامه
كلها ييني غيبته عنج بطيه
جاني الخير عن حال مسلم يا حزينه
ايكولون من قصر الإمارة ذابينه
او بالجل بالأسواق جسمه ساحينه
او راس المشكر راح للطاغي هديه
صرخت الطفله والدمع بخدودها ايسيح
واتكوم مذعوره او عله وجه الثره اتطيح
تلطم على الهامه ابعشرها او نوبه اتصح
گومي ييمه والبسي اهدوم الرزيه

(أبودية)

كلي امن الحزن شايل علامه تحط ايدك على راسي علامه
يعمي ليتم هذي علامه وظن عودي انجتل وانقطع بيه

حميدة بنت مسلم (ع)

قال في البحار: دعا ابن زياد بكر بن حمران الذي قتل مسلما فقال:
اقتلته قال: نعم قال: فما كان يقول وأتم تصعدون به لتقتلوه؟ قال: كان
يكبر ويسبح ويهلل ويستغفر فلما أدنيناها لنضرب عنقه قال: اللهم احكم بيننا

وبين قوم غرونا وكذبونا ثم خذلونا وقتلونا فقلت له الحمد لله الذي أقادني منك وضربته ضربة لم تعمل شيئا فقال لي: أو ما يكفيك في خدش مني وفاء بدمك أيها العبد قال ابن زياد وفخرا عند الموت قال فضربته الثانية فقتلته^(١).

نعم لقد قضى مسلم (ع) نجه بعيدا عن أولاده وإخوانه وأبناء عمومته وعشيرته ولا أدري ما حال يتيمة حميدة التي كان الحسين (ع) حملها معه إلى العراق لعلها تتمتع برؤية أبيها مسلم ولكن وبينما حط رحل الحسين في زرود، وإذا برجلين قدما من الكوفة فسألهما الحسين كيف خلفتما الكوفة؟ فقالا: ما خرجنا منها إلا وجثتا مسلم وهاني تسحبان بالحبال في أزقة الكوفة. عندها استرجع الحسين وقال: إنا لله وإنا إليه راجعون، رحمة الله عليهما، فردد ذلك مرارا وبكى بكاء شديدا، ثم نظر إلى بني عقيل وقال: ما ترون؟ فوثبوا وقالوا: لا والله لا نبرح حتى ندرك ثأرنا أو نذوق ما ذاق أخونا مسلم، فقال الحسين: لا خير في العيش بعد هؤلاء. وأخذ يتخطى الأطفال طفلة، بعد طفلة حتى جاء إلى حميدة يتيمة مسلم بن عقيل، ولها من العمر ثمان سنوات، فمسح على رأسها ودموعه تجري. وإذا بتلك الطفلة قد أحست ببيتها قائلة: يا عم ما عهدتك تعمل بي هذا العمل أفهل أصيب أبي مسلم بشيء؟ فقال لها: بنية أنا أبوك، وبناتي أخواتك. قالت: نعم يا عم ولكن ما أحلى الأب حين يجلس الولد على ركبتيه وحين ينادى^(٢):

(١) بحار الأنوار ج ٤٤، ص ٣٥٨.

(٢) ثمرات الأعواد ج ١، ص ١١٧ علي الهاشمي.

(نصاري)

أخذت مسلم امن الخيم بيده
بالشر حسنت أطفله جميده
يعمي لاحت ابوجهك علامه
يعمي هلسجيه اويه اليتامه
ي مسح راسها ابجسره شديده
گائله يعمي اوسالت العين
على راسي امسحت گلي علامه
أظن عودي گضه او يتمني اليبين

فلما سمعت البنت هذا الكلام من الحسين، صرخت وأعولت، فسمع صراخها آل عقيل فارتفعت أصواتهم بالبكاء، وانتحبوا انتحابا عاليا، وساعدهم أهل بيت الحسين (ع) في النوح والبكاء، وعظم على أبي عبد الله المصاب واشتد به الحزن، قالوا: وارتج الموضوع بالبكاء والعويل لقتل مسلم بن عقيل وسالت الدموع عليه كل مسيل. وأشدهم صراخا وعويلا أيتامه لاسيما حميدة.

مسح الحسينُ برأسها فاستشعرتُ
لم يُيكها عدمُ الوثوقِ بعمَّها
لكنها تبكي مخافةَ أمِّها
باليتم وهي علامة تكفيها
كلا ولا الوجدُ المبرِّحُ فيها
تُسي يتيمةَ عمَّها وأبيها

(نصاري)

يعمي اشكتر بيه حلوه الليالي
اعله ابوي انلجم گلي اوتاه بالي
اعله ابوي انخمش گلي وهلت العين
علام بيئتلي بوجهك اثنين
عزيز وفرگته تصعب الوالي
ابجيتك هاي وابنشدك عليه
يعمي وباليتم حسيت يحسين
الحزن ودموعك التجري سويه

غده يمسح دمعها ومعني ضلعه
يعمي النوح لگليي يصدعه
ابوچ آنه يگلهها او يهل دمعه
اگطعي البچه او هودي اولاً تنوحين

(أبوزية)

بنت مسلم غضه بوها وملها
ذها الدهر يا عمها وملها
غيرك وانتہ رادتها وملها
ولا والي العليها ايديوم فيه
ثم قال الحسين (ع)، وأخذها إلى العلويات وأوصاهن بما خيرا. فدخلت
حميدة الخيمة وبعد فترة سمع الحسين بكاء ونحيا من جانب الخيمة فظنها
حميدة تبكي أباه، فأتى الحسين مسرعا، ودخل الخيمة، وإذا به يرى سكينه
جالسة إلى جنب حميدة وهي تبكي وعيناها تنظر إلى حميدة.

وكأني بالحسين يقول لها:

(مجردات)

بويه يسكنه ليش تبكين
واحزان جدامچ تشوفين
وعلى البكاتالي تلحگين
واهلچ تظل صرعى ومطاعين
وانتي بيسر للغرب تمشين
وعلى الهزل يسره الخواتين



هذي يتاماكم تلوذ ببعضها
ولكم نساءً تلتحي بنساء

المجلس الخامس

القصيدة: للشيخ عبد الحسين الحويزي النجفي الكربلائي

أسألتَ دهرًا لا يُريكُ التهانيا
كريمًا كلُّ ذبٍّ عن حوزة الهدى
نجيبًا جدًّا للخطوب فارقلا
وبالفخر كانا للرياسة رأسها
هما عقدا للسيط أوثق بيعة
وقد نَصبا للدين أرفعَ راية
فلا سطعت نارٌ بكوفانٍ في الدجى
ولا بلُّ صوبُ الغيثِ في هملاته
وقتَّ لابنِ حربٍ عهدًا ولمسلمٍ
وحيدا يقاسي غربَةَ الدارِ لم يجد
لئن قُتلا فالحقُّ أبدى شهادةً
وإن سُحبا في السوقِ حقدًا فطالما
رمى مسلما بالحداثات وهانبا
وأصبح بالنفس النفيسة فادبا
وقد حملا منها جبالا رواسيا
وحلًّا مقاما من ذرى المجد ساميا
وقد الزماها للرجال الهواديا
تُناجي من الأفق النجومَ الدراريا
ولا أمَّ ركبُ الوفدِ منها المقاريا
أباطحَ من أحيائها وروايبا
جرى غدُرُها بجرا من الحرب طامبا
له في اللقا بعد ابنِ عروةَ حامبا
بأنهما في القتل نالا المعاليا
بكفَّهما ساقا السحابِ الفواديا^(١)

(١) ديوان الحويزي ص ١٩٥.

(موشح)^(١)

مسلم او هاني انجبل چتفوهم
سحلوا الجثتين منهم يا وسف
والذكرهم دمع عيني ما يجف
بيجي لاجل الصار بيهم والجره
اشلون ييگه ابلا دفن فوگ الثره
النوب صلب اجسادهم فوگ العمود
او روسهم ودوها للطاغي الحقود
او گامت العدوان تسحل بيهم
بالاسواق او هلخير ما ينوصف
والحب كل حين ييجي اعليهم
اشلون مسلم يندبح من منحره
او هاني يمه او لا أحد يلفيهم
منكسه العدوان جازت كل حدود
وبدمشق الشام هم صلبوهم

مقتل هاني بن عروة المذحجي (رضوان الله عليه)

لما علم عبيد الله بن زياد بوجود مسلم بن عقيل في بيت هاني بن عروة
وأنه هو الذي كان يقوم بجمع الناس لمبايعته أرسل خلفه جماعة ليأتوه به فلما
أدخل عليه فاجئه ابن زياد بقوله أتتك بخائن رجلاه ثم أردف بقول الشاعر:
أريد حباؤه ويريد قتلي عذيرك من خليلك من مراد
ولما طلب من هاني أن يسلمه مسلما رفض طلبه أخذ ابن زياد يهدده
فقال هاني إذن تكثر بيننا البارقة وكان يظن أن مذحجاً ستطالب به لو أراد
ابن زياد به سوءا ولكن خاب ظنه بعشيرته فاستشاط ابن زياد غضباً وأخذ
السوط وجعل يضرب هانيا حتى هشم وجهه وسالت الدماء على لحيته ثم

(١) للمؤلف.

قيده وأودعه السجن وهو في التسعين من عمره ولم تصنع عشيرته له شيئا.
بعد مقتل مسلم بن عقيل (ع) قام محمد بن الأشعث إلى عبيد الله بن
زياد فكلمه في هاني فقال إنك عرفت منزلة هاني في المصر وبيته في العشيرة
وقد علم قومه إني أنا وصاحبي - أسماء بن خارجة - سقناه إليك فأنشدتك الله لما
وهبته لي، فإني أكره عداوة المصر وأهله لي فوعده أن يفعل، ثم أمر بهاني في
الحال فقال: أخرجوه إلى السوق فاضربوا عنقه فخرج هاني حتى انتهى به إلى
مكان من السوق، كان يباع فيه الغنم وهو مكتوف فجعل يقول: وا مذحجاه
ولا مذحج لي اليوم يا مذحجاه يا مذحجاه وأين مذحج؟ فلما رأى أن أحدا
لا ينصره جذب يده فترعها من الكتاف ثم قال: أما من عصا او سكين او
حجر او عظم يحاجز به رجل عن نفسه؟ ووثبوا إليه فشدوه وثاقا.

فقيل له يا هاني: امدد عنقك فقال: والله ما أنا بما سخى وما كنت
لاعينكم على نفسي، فضربه غلام لعبيد الله بالسيف وقتله في محلة يباع فيها
الغنم، ثم أمر بسحب جثتيهما - جثتي مسلم وهاني - في أزقة الكوفة، وبعد
سحبهما أمر بصلبهما منكوسين، أما الرأسان فقد سيرا إلى الشام وصلبا في
درب من دروب دمشق^(١).

فإن كنت لا تدرين ما الموت فانظري

إلى هاني في السوق وابن عقيل

(١) تظلم الزهراء.

إلى بطلٍ قد هشم السيفُ وجهه
وآخرَ يهوي من طمارٍ قتييل



المكدرِ غضه او شاعت اخباره
او مسلم رموه الكوم من كصر الإماره
هاني انجتل ويلي او بگت داره
مظلمه او لابعد واحد يصلها

(أبودية)

عمل كوفان هد حيلي وهاني ولا شربي صفة طيب وهاني
يا وسفه رجل مسلم وهاني انجبل بالسوگ شدوهن سويه

(أبودية)

حيته البطل هاشم وهاني كتله الظالم ابكتله وهاني
يجرونه انجبل مسلم وهاني واشوف ايسيل دمهم علوطيه
قال الراوي فبلغ خير صلبيهما إلى مذبح (عشيرة هاني) فركبوا خيولهم
وقاتلوا القوم وأخذوا الجثتين (جثة مسلم وجثة هاني) فغسلوهما ودفنوهما
حيث متواهما اليوم:

عگب ذاك اطلعت مذبح امن الدور
او شگت لعد هاني او مسلم اگبور
بس جثة احسين ايوم عاشور
ظلت بالشمس محد وصلها



وإن نسيتُ فلا انسى عقائله كرائم الوحي في سبي وفي سلب
عقائل من بنات المصطفى برزت مروعات من الأستار والحجب
مسلبات بدت لكنها بزغت أنوارها فكستها عن أذى السلب

المجلس السادس

القصيدة: للسيد محمد مهدي بحر العلوم

ت ١٢١٢ هـ

عينُ جودي لمسلم بن عقيلٍ
لشهادته بين الأعادي وحيدٍ
جاد بالنفس للحسين فجودي
فقليلٌ من مسلم طُلُ دمعٍ
أخبر الطهرُ أنه لقتيلٌ
وعليه العيونُ تسيلُ دمعاً
وبكاه النبي شجواً بفيضٍ
قائلاً إنني إلى الله أشكو
فأبك من قد بكاه أحمدُ شجواً
وبكاه الحسينُ والآلُ لما
كان يوماً على الحسين عظيمًا
لرسولِ الحسينِ سبطِ الرسولِ
وقتيلِ لنصرِ خيرِ قتيلِ
لجوادِ بنفسه مقبولِ
لدمٍ بعد مسلمٍ مطلقِ
في ودادِ الحسينِ خيرِ سليلِ
هو للمؤمنين قصدُ السبيلِ
من جوى صدره عليه هطولِ
ما ترى عترتي عقيبَ رحيلي
قبلَ ميلادهِ بعهدِ طويلِ
جاءهم نعيه بدمعِ همولِ
وعلى الآلِ أيُّ يومٍ مهولِ^(١)

(١) الشهيد مسلم بن عقيل ص ٢٠٢ عبد الرزاق المقرم.

(نصاري)^(١)

على مسلم دمه تتجاره العيون او گلب المحب دوم اعليه محزون
لمسلم دم ادموع العين عبره اول من فده لحسين والعتره
والظالم رماه النوب من كصره اوظل مرمي يويلي موش مدفون
والأعظم يويلي عاشر محرم شباب اثنين منه اتغسلت بالدم
وهما عبد الله ومحمد الأكبر اللذان استشهدا مع الحسين في عاشوراء.

وبعد اثنين گلي اعليهم اتولم
وهما محمد وإبراهيم اللذان قتلا على شاطئ الفرات بعد واقعة الطف
بفترة.

والخامس تحفه والگلب محزون
وهو أحمد الذي سنذكره في هذا المجلس.

رد لعله يويلي او هاجت الأحزان او ذكروا بيه مسلم والبهگه عريان
او ذكروا للهزل من ركبت النسوان وابكل بلد كاموا بيهن ايدورون

أحمد بن مسلم بن عقيل

قال أحد الأكابر: كان لمسلم بن عقيل (ع) ولد اسمه أحمد وكان صغير السن، وكان مع الحسين (ع) في كربلاء فلما قتل الحسين (ع) وقام القوم بالهجوم على مخيمه، فرَّ هذا الطفل على وجهه في البيداء وبقي قرابة خمس

(١) للمؤلف.

سنين مع جماعة من أهل البادية يرعى لهم الأغنام، وكان يتكتم على نفسه من عيون السلطة الأموية، حتى سمع بظهور المختار في الكوفة، فشد الرحال إليه وحين دخوله عليه كان مجلس المختار حاشدا بالرجال، فلما رآه المختار عليه علائم الطهارة والقداسة بادره بالسؤال من أنت يا بني؟ فأجابه ودموعه جارية: يا عم أنا أحمد بن مسلم بن عقيل، فضمه المختار إلى صدره وبكى، وهو يقول: وأين كنت يا بني إلى هذه الساعة؟ قال: يا عم كنت عند الأعراب أرعى غنمهم، فبكى المختار بكاء شديدا وبكى من كان حاضرا عنده.

فأرسله المختار إلى المدينة حيث أهله فجيء به إلى زين العابدين (ع)، فدخل الطفل وهو يقول: يا عماه، يا عماه، وهو يبكي فضمه الإمام إلى صدره وجعل يقبله، ويبكي. ولما رآته أم كلثوم هاجت بما الأحزان ونادت وا حسيناه وا مسلماه، ونادت بقية العلويات واحسيناه وامسلماه:

(مجردات)^(١)

من ذبحته والدا سكينه او من طاح ابو فاضل العينه
ما ظل ولا والي العلينه ذاك الوكست والله انسبينه

(او راحت يتامانه امدينه)



وليت الذي أحنى على ولد جعفر برقة أحشاءٍ ودمعٍ مدفقٍ

(١) للمؤلف.

يرى بين أيدي القوم أبناء سبطه سبايا تهادى من شقي إلى شقي
فقل للنجوم المشرقات ألا أغربي ولا تبزغي بعد الحسين بمشرق

المجلس السابع

القصيدة: مؤلف الكتاب المولود ١٢٨٢هـ (عفا الله تعالى عنه)

ما ذنب طفلين لمسلم والعدى
قد ضيقت في الشرب والأكل معا
حتى إذا طال الزمان توضحنا
أن فرج المهّم عنا ربنا
حتى إذا ما هيا الله السبي
مضيا على وجل إلى تلك العجو
آوهمافورا ولكن ابناها
ومضى إلى شاطي الفرات مجرداً
يا شيخ إننا من سلالة هاشم
فمضى يقطع انحرا يا للهدى
يا ويله لما رمى الأجساد في
ومضى برأسين إلى شرّ الطغاة

زجتها في السجن في وضع ردي
وعليهما بالسوط طورا تعدي
وتوجهها لله من قلب ندي
إنّا لمن آل النبي الأجد
ل فأخرجنا والقلب لما يبرد
ز وإنها علمت بطيب المحتد
قد أرهق الطفلين فهو المعتدي
سيفاً ولم يعبأ بكل توذد
لا تذبجن نقسم بحق محمد
فغدى اللجين مزاجها بالعسجد
ماء الفرات فيا له من مشهد
فيا له من ظالم من حاقد^(١)

(١) أثبت هذه الأبيات اضطرارا لعدم وجود مقطوعة شعرية تحكي مأساة هذين الطفلين الشهيدين ومن هنا أدعو الشعراء المحترفين إلى الاهتمام بمثل هذه الحوادث وان لا يقتصر اهتمامهم على الحوادث الشهيرة فقط.

(مجردات)^(١)

حز بالسيف أو يلى للوردين
او بالحزن هلت دمعة العين
او وسط الماي لنهم زهو بدرين
اتميت حاضر ييو الحسينين
او تغلگ واحد ابواحد الطفلين
ذبحهم من عرف مرجعهم امنين
ولاين ازياذ من قدم الراسين
او تاخذ ابثارات الذايحين

شهادة محمد و ابراهيم عليهما الرضوان ولدي مسلم بن عقيل (ع)^(٢)

(١) للمؤلف.

(٢) أنقل هنا بعض الآراء والملاحظات حول هذا الحدث وتفصيلاته.

ألف) ذكر الشيخ عباس القمي (ره) في كتاب نفس المهموم ص ١٦٢ - بعد ذكره للقصة الكاملة لشهادة هذين الطفلين - بأن قتل هذين الغلامين بهذه الكيفية و بهذا التفصيل مستبعد و لكني نقلته اعتمادا على شيخنا الصدوق (ره) ورجال سنده والله العالم. أقول: ان الصدوق (ره) ذكره في أماليه والذي يبدو من عبارة الشيخ عباس أنه لا يشكك في أصل القصة بل يشكك في التفاصيل وربما كان هذا رأيي أيضا.

ب) ذكر أكثر من مؤرخ كالطبري مثلا بأن الغلامين هما لعبد الله بن جعفر الطيار ... وكذلك في رياض الأحران ذكر ذلك أيضا ونص على اسميهما.

ج) ذكر السيد المرقم: بأن الرواية لم تنص على كون الحبس في نفس البلد فاحتمال بعض العلماء على أن ابن زياد دفعهما إلى الرجل على أن يجسهما في بيته خارج الكوفة وانه لم يكن بعيداً عن موضع قتلهما بكثير متجه.

د) ويقول السيد المرقم أيضا: ولو أنا ما شينا من ينكر هذه الرواية لبعض الاحتمالات فلا نوافقه على الالتزام ببطلان نسبة هذا المشهد إلى ولدي مسلم (ع) فإن سيرة الشيعة والشهرة

روى الشيخ الصدوق في الأمالي عن أبيه وعن علي بن إبراهيم عن أبيه عن إبراهيم بن رجا عن علي بن جابر عن عثمان بن داود الهاشمي عن محمد بن مسلم من حمران بن اعين بن أبي محمد شيخ أهل الكوفة قال: لما قتل الحسين بن علي عليهما السلام أسر طفلان من عسكر الحسين (ع) فجيء بهما إلى ابن زياد فدفعهما إلى رجل وأوصاه بالتضييق عليهما حتى في الطعام والشراب فمكنا في الحبس وكان الغلامان يصومان النهار فإذا جنهما الليل أتيا بقرصين من شعير وكوز من ماء القراح فمكنا في الحبس سنة فقال أحدهما للآخر لقد طال الحبس بنا ويوشك أن تفتنى أعمارنا فإذا جاء الشيخ فأعلمه بمكاننا من رسول الله لعله يوسع علينا ولما جاء الرجل سألاه هل تعرف محمد بن عبد الله (ص)؟ قال: وكيف لا أعرف محمدا وهو نبيي وأخذا يذكران وجوه بني هاشم حتى إذا قالوا له: أفتعرف علي بن أبي طالب؟ قال وكيف لا

بينهم تحقق كون المشهد معروفاً لولدي مسلم على الإجمال ولم يحصل الشك في أدوارهم اتباعاً للحلف على طريقة السلف حتى كثرت زُرُافات الزائرين لهما تقرباً إلى الله تعالى مع النذور المهداة إليهما والعمارة المتجددة حول القبرين على نحو غير واحد من المشاهد المحقق ثبوتها وكل هذا بمشهد من العلماء فلا يعتنى بمن تاخذه الوسوسة إلى مناجي ممقوتة كما هو شأنه في جملة من المظاهر والمشاعر. (الشهيد مسلم بن عقيل ص ١٩٠).

أقول: ان النص الذي أنقله بالنسبة لقصة الشهادة هو النص الذي ذكره المرقم في كتابه الشهيد مسلم، وهو مختصر عن رواية الأمالي للصدوق المفصلة مع الرجوع إلى رواية الأمالي لنقل بعض الفقرات التي أهملها السيد المرقم لأهميتها.

أعرف عليا وهو ابن عم نبيي وأخو نبيي قالا يا شيخ فنحن من عترة نبيك محمد (ص) ونحن من ولد مسلم بن عقيل بن أبي طالب ويبدك أسارى وقد ضيقت علينا حتى في الطعام والشراب فانكب الرجل عليهما يقبلهما ويعتذر من التقصير معهما مع ما لهما من المتزلة من رسول الله (ص) ثم قال لهما إذا جن الليل أفتح لكما باب السجن ونحذا أي طريق شئتما ولما أن جاء الليل أخرجهما وقال سيرا في الليل واكمننا في النهار حتى يجعل الله لكما من أمره فرجا. فلما جنهما الليل أتاهما بقرصين من شعير وكوز من ماء القراح ووقفهما على الطريق وقال لهما: سيرا يا حبيبي فخرج الغلامان يسيران حتى إذا جنهما الليل وانتهيا إلى دار عجوز كانت واقفة تنتظر ختنا لها -ابنها أو صهرها-، وقفا عليها وعرفاها بأفهما غريبان من عترة رسول الله (ص) لايهتديان إلى الطريق استضافاها سواد تلك الليلة فأدخلتهما البيت وقدمت لهما الطعام والشراب فأكلوا وشربا ولما ولجا الفراش قال الصغير للكبير يا أخي أنا أرجو أن نكون قد أمنا ليلتنا هذه فتعال حتى أعانقك وتعانقني وأشم رائحتك وتشم رائحتي قبل أن يفرق الموت بيننا ففعل الغلامان ذلك واعتنقا وناما.

وفي تلك الليلة أقبل ختن العجوز وقد أجهده الطلب للغلامين وقصراً على العجوز هرب الغلامين من سجن ابن زياد وانه نادى في عسكره من أتاه برأسيهما فله ألفا درهم.

فحذرته العجوز من العذاب الأليم ومخاصمة جدتها رسول الله (ص) وأنه لا فائدة من دنيا لا آخرة معها فارتاب الرجل من هذا الوعظ وظن أن

الغلامين عندها ولما ألح على أن تخبره بما عندها وهي كاتمة أمرهما أخذ يفحص البيت عنهما فوجدهما نائمين معتنقين فقال من أتما؟ قالا ان صدقناك فلنا الآمان؟ قال: نعم، فأخذا عليه أمان الله وأمان رسوله ثم جعل الله عليه شهيدا ووكيلا فأوقفاه على حالهما.

وعند الصباح أمر غلاما له أسودا أن يأخذهما إلى شاطي الفرات ويذبحهما ويأتيه برأسيهما فلما أخذهما الغلام قالا له: يا غلام ما أشبه سوادك بسواد بلال مؤذن رسول الله أتقتلنا ونحن عترة نبيك وقصا عليه قصتهما في السجن وما لاقياه فرقاً لهما الغلام واعتذر منهما ورمى السيف وألقى نفسه في الفرات وعبر إلى الجانب الآخر فصاح به مولاه عصيتني فأجابه: أنا في طاعتك ما دمت لا تعصي الله فإذا عصيت الله فأنا بريء منك.

فتقدم لهما الملعون وهو يقول: لا يلي قتلكما أحد غيري وسل السيف فلما نظر الغلامان إلى السيف مسلولا اغرورقت أعينهما وقالا: يا شيخ انطلق بنا إلى السوق واستمتع بأثماننا ولا ترد أن يكون محمد (ص) خصمك في القيامة غدا فقال: لا ولكن أقتلكما وأذهب برأسيكما إلى عبيد الله بن زياد لآخذ الجائزة فقلالا له يا شيخ أما تحفظ قرابتنا من رسول الله (ص) فقال: ما لكما من رسول الله قرابة قالالا له: يا شيخ فأت بنا إلى عبيد الله بن زياد حتى يحكم فينا بأمره قال ما بي إلى ذلك سبيل إلا التقرب إليه بدمكما قالالا له يا شيخ: أما ترحم صغر سننا؟ قال ما جعل الله لكما في قلبي رحمة شيئا قالالا له: إن كان ولا بد فدعنا نصلي ركعات قال فصليا ما شئتما ان نفعتكما الصلاة فصلى الغلامان أربع ركعات ثم رفعوا طرفيهما إلى السماء فناديا: يا حي يا

حكيم يا أحكم الحاكمين أحكم بيننا وبينه بالحق.

فقدم الكبير ليضرب عنقه فقال له الصغير اقتلني قبل أخي فقال الكبير لا أحب أن أرى أخي قتيلا فضرب عنق الأكبر فلما رآه أخوه الأصغر يتمرغ بدمه وهو يقول هكذا ألقى رسول الله (ص) وأنا مخضب بدم أخي ثم قام إلى الغلام الصغير فضرب عنقه وأخذ الرأسين الشريفين ورمى ببدنيهما في الماء وهما يقطران دما^(١).

(مجردات)^(٢)

اليتيم الناس عاده يرحمونه او لومات ابيه يسئلونه
والراسه كلهم يمسخونه مو بالسيف او يلي يگطعونه
او للطاغي تالي يودونه او بالمائي جسمه يذبونه
ولا أدري ما حال أمهما التي كانت تنتظر عودتهما إليها وإذا بالناعي
ينعى الطفلين في أزقة المدينة وشوارعها:

(مجردات)^(٣)

من صوت الناعي ابذبحهم حالتها مدري اشلون أمهم
تمنت حاضره بالذبح يمهم وتصيغ راسها من فيض دمهم

(١) نفس المهموم ص ١٥٦. الشهيد مسلم ص ١٨٧. أقول وقبرهما اليوم معروف بقصده الزائرون وهو بالقرب من قضاء المسيب في العراق.

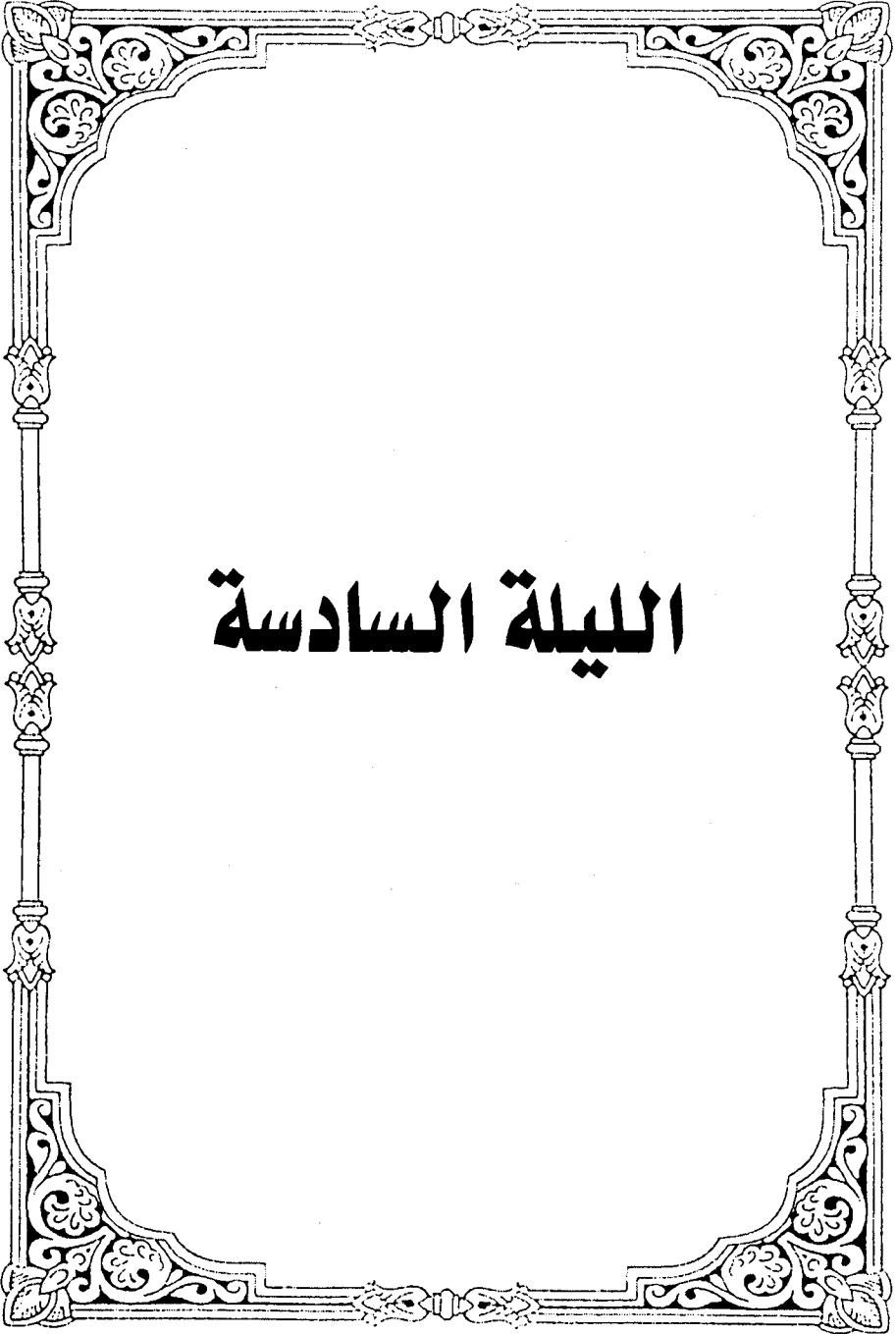
(٢) للمؤلف.

(٣) للمؤلف.

او واحد بعد واحد تشمهم هالطفلين ما بلعوا حلمهم



تلك الوجوه المشرقات كأنها ال أقمارُ تسبح في غديرِ دماءِ



الليلة السادسة

المجلس الأول

القصيدة: للسيد رضا الهندي الموسوي النجفي

ت ١٣٦٢ هـ

كيف يصحو بما تقول اللوحي
كيف تُهنيني الحياةُ وقلبي
بأبي من شَرُوا لِقَاءَ حسينٍ
وقفوا يدرؤون سمرَ العوالي
فوقه بيضَ الطبّا بالنحورِ الـ
فئةٌ إن تعاورَ النقعُ ليلاً
وإذا غنتِ السيوفُ وطافت
باعدوا بين قُربهم والمواضي
أدركوا بالحسين أكبرَ عيدٍ
بأبي الواردونَ حوضَ المنايا
بأبي اللابسونَ حمراً الثيابِ

(موشح)

هتف عباس أو حده أو صار الجدال
والأصحاب اتناخت أو گالت محال
وآل هاشم گالت اعلينه التزال
بالنفوس احنه الذي نغديلبها

(١) مثير الأحزان ص ١٣٦.

اشبول حيدر گالت العز بالصگال
هاشم التنهض بالحمول الثگال
گالت الأنصار ذلّه اعله الأنصار
ليش طلگنه النسّه او عفنه السديار
نجري حگ المرتضى او حگ البتول
او گالت الأنصار يحسين اشتگول
گال تبدي اصحابنا او سالت العين
اليوم دون الدار وانشيدّ السدين
انزيل كل همك او نسكن دورها
اثهّه الكوفه اشما كثر مکتورها
(أبودية)

الفرع يهل الوفه اعليّ تراكم
اصبر كيف واعيونى تراكم
حين اعله الثره نمتوا تراكم
چتل کلکم يفرسان الحميه

الإمام الحسين (ع) يستصرخ أصحابه (رض)

بعد ما ودع الحسين عياله توجه نحو القوم فقال: يا ويلكم علام
تقاتلونني؟ على حق تركته؟ أم على سنة غيرتها؟ أم على شريعة بدلتها؟...
فقالوا: بل نقاتلك بغضا منا لأبيك.

فلما سمع كلامهم بكى، وجعل ينظر يمينا وشمالا، فلم ير أحدا من
أنصاره إلا من صافح التراب جبينه، ومن قطع الحمام أنينه، فنادى: يا أبطال
الصفاء، ويا فرسان الهيحاء، ما لي أناديكم فلا تجيبون وأدعوكم فلا تسمعون؟

أأنتم نيام أرحوكم تتبهبون؟ أم حالت مودتكم عن إمامكم فلا تنصروه؟ هذه نساء الرسول لفقدكم قد علاهن النحول، فقوموا عن نومتكم أيها الكرام، وادفعوا عن حرم الرسول الطغاة اللئام، ولكن صرعكم والله ريب المنون وغدر بكم الدهر الخؤون، وإلا لما كنتم عن نصرتي تقصرون. ثم أخذ يصيح بصوت حزين:

يا حبيب بن مظاهر، ويا زهير بن القين، ويا مسلم بن عوسجة، ويا فلان ويا فلان^(١).

(نصاري)

اوذاك ايعالج او دم منحره افوح	اغدوا هذا اعله حر الأرض مطروح
او ذاك امن الطير جسمه تخدم	او هذا امن الطعن ما بگت بيه روح
لگاها امطرحة او دمها ايتجاره	تعنه حسين واوجب بالمعاره
او عليهم دمع عينه انحدر واسچم	صفگ بيده او تلهف على انصاره
يطيب الكم يفرسان الوغى النوم	غده يعتب عليها ابگلب مالوم
وكل منهم لعند چتلي ايتولم	او تخلوني وحيد ابين هالگوم
او تسمعون الحرم لاجت بالخيام	اشلون اعينونكم يهل الوفه اتنام
او رادت تنهض لوله المحتم	گامت تضطرب عالگاع الأجسام
ورد اشيل راسي بيكم اردود	بعد هيهات دهري بيكم ايعود
وتتلام النوب اجروح الأكبر	او ترد اجفوف ابو فاضل للزنود

(١) مقتل أبي مخنف ص ١٣٣ تحقيق الغفاري.

(تخميس)

لما رأى السبطُ أصحابَ الوفا قُتلوا نادى أبا الفضلُ أين الفارسُ البطلُ
وأين من دويِّ الأرواحِ قد بذلوا بالأمس كانوا معي واليومَ قد رحلوا
وخلّفوا في سويدا القلبَ نيرانا

المجلس الثاني

القصيد: للمرحوم السيد صالح القريني النجفي

ت ١٣٠٤ هـ

لله آل الله تُسرِع بالسرى
منعوا الفراتَ وقد طما متدفعاً
أترى يسوغ به الوردُ ودونه
أم كيف تنقع غلّة بنميره
ترحاً لنهر العلقميّ فإنه
وروداً على الظمأ الفراتَ ودونه
أسد تدافع عن حقائق أحمدٍ
واستقبلوا بيض الصفاح وعانقوا
فكأنما لهم الرماح عرائس
يمشون في ظلل القنا لم يثنهم
فدماؤهم للسمهرية منهل
وجسومهم بالغازية خشع

(نصاري)

مشوا لنصار يا حيهم للاطراد اوكلمن راح منهم بعد ما عاد

(١) الدر النضيد ص ٢١٨.

كظوا حگ الحسين او حگ الجهاد
 هوه هذا يون وابروحه ايجود
 او هذا كطعوا چفوفه والزنود
 او هذا بالسيف اموزعينه
 او هذا ابچم عمود امهشمينه
 ركب سلطانهم يفگد ابگومه
 الكل منهم امعفرينه بدمومه
 (أبودية)

اجفوف الكدر يصحابي لونكم
 احشمكم او روجي اتون لونكم
 تنهضون او تشوفوني لونكم
 وحيد او حاطت العدوان بيه

مصرع مسلم^(١) بن عوسجة الأسدي (رضوان الله عليه)

قال في الدمعة: ثم برز مسلم بن عوسجة (رحمه الله) وهو يرتجز:

إن تسألوا عني فإني ذو لبد
 من قوم قرع من ذرى بني أسد
 فمن بغانا حائد عن الرشد
 وكافر بدين جبار صمد

(١) ورد في ترجمته (رضوان الله عليه) أنه من أصحاب رسول الله (ص) وله مواقف بطولية في الفتوح الإسلامية لاسيما على عهد عمر بن الخطاب ووصف بأنه من عيون أصحاب الأئمة علي والحسن والحسين (عليهم السلام) وله مواقف بطولية معهم وكان له موقف عظيم إبان حركة مسلم بن عقيل في الكوفة أما موقعه في أصحاب الحسين فإنه كان بارزا وله أقوال وأفعال رائعة مازالت محفوظة في كتب السير أما سيرته الذاتية فهو أسدي عراقي كوفي ذو صلاح ونسك وكان رجلا شريفا في قومه.

ثم قاتل قتالا شديدا فسقط إلى الأرض وبه رمق فمشى إليه الحسين (ع) ومعه حبيب بن مظاهر، وكان به رمق من الحياة فقال له الحسين (ع): رحمك الله يا مسلم، ثم تلا ﴿فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَجْبَهُ وَمِنْ هُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾ ثم دنا منه حبيب، وقال له: عزَّ عليَّ مصرعك يا أخي يا مسلم أبشر بالجنة. فقال له مسلم قولاً ضعيفاً: بشرك الله بخير، فقال له حبيب: لو لم أعلم أني في الأثر لأحببت أن توصيني بجميع ما أهمك. فقال له مسلم: أوصيك بهذا الغريب وأشار إلى الحسين، فقاتل حتى الموت.

(مجردات)

كربت ابن ظاهر مني
انجان نيتك مثل نيتي
ما وصيك بعالي وبيني
بالحسين وعياله وصيتي

(نصاري)

حبيب اتريدني عندي وصيه
اشيدي حالت اعليه المنيه
اوصيك ابغريب الغاضريه
هذا حسين عنه لا تكصرون



أوصى ابن عوسجة حبيبا قال قا
تل دونه حتى الحمام تذوقا
نصروه أحياءً وعند وفاتهم
يوصي بنصرته الشفيق شفيقا
فقال حبيب لأنعمك عينا.

(مجردات)

حين السمع صاحب الغيره
ايكله او عليه شوفه يديره
هذا الحسين اشعدنه غيره
سبط النبي المامش نظيره

لفديه ابعمري هالظهيره

بينما هما عند رأسه، وإذا بمسلم قد غمض عينيه، وفاضت روحه الطاهرة. فقال الحسين (ع): رحمك الله يا مسلم نصرتنا حيا وأوصيت بنصرتنا ميتا.

وخرجت جارية لمسلم بن عوسجة وهي تصيح: وا مسلما، وا ابن عوسجته، فأمر الحسين بإرجاعها إلى الخيمة^(١).

أقول: عز عليك سيدي أبا عبد الله أن تخرج جارية ويراهم الأعداء ليتك حاضر عند زينب وباقي العيال، والناس يتفرجون عليهن، حتى قال قائلهن: والله لقد خزينا من كثرة النظر إلينا.

(نصاري)

اشمال الناس تتفرج علينا عمت عينه الیصد بالعين لینه
او یخسه الگال لن غایب ولینه وراسه اعلى الرمح لینه ایتفکر

(أبوذية)

وحگ اللی سعه بالبیت والطاف عدنه الموت مثل الشهد والطاف
انه الحره الگبل عاشور والطاف طولی بالشمس ما شفت فیه

(تخمیس)

نادت ولا ستر لها إلا الحیا وأشعة قد حجبتھا بالضیا
والشمر یرکبھا النیاق تعدیا إنسان عینی یا حسین أخی یا

أملی وعقد جُماني المنضودا

(١) معالي السطين ج ١، ص ٣٧٧/٣٧٩.

المجلس الثالث

القصيدة: للسيد محسن الأمين

ت ١٣٥٩ هـ

قطعت به عَرْضَ الفلاةِ نجائبُ
تطوي بمن فداً وسهوبُ
صحبته من خير الرجالِ عصاةُ
غُرُّ فطاب الصحبُ والمصحوبُ
آسأدُ ملحمةٍ ضراغُمُ غابيةٍ
لهمُ بنازلة الوغى ترحيبُ
أبطالُ حربٍ كم بهم قامت على
أهل النفاق وقائعُ وحروبُ
ولهم شجاعةٌ ضيغُمُ ذي لُبدةٍ
ضارٍ وعودٌ في الحروبِ صليبُ
منهم زهيرٌ زاهرُ الأفعالِ يته
لوه بريراً ومسلمٌ وحيبُ
وأتى المساء وقد تحههم وجهه
واليوم محتسداً البلاء عصبِ
قال اذهبوا وانجوا ونجواً أهل بي
تي إنني وحدي أنا المطلوبُ
فأبت نفوسهم الأبية عند ذا
أن يتركوه مع العدى ويثبوا
ماذا يقول لنا الورى ونقولُه
لهمُ وما عنا يجيب مجيبُ
إننا تركنا شيخنا وإماننا
بين العدى وحسامنا مقروبُ
فالعيش بعدك قُبحت أيامه
والموتُ فيك محببٌ مرغوبُ
يأبى لنا شرفُ الأرومة أن يُرى
فيما مشينٌ أو يكون معيبُ
باتوا وبات إمامهم ما بينهم
ولهم دوي حوله ونحيبُ

وبدا الصباخُ فأقبلت زمرُ العدى
وتقدم الأنصارُ للأقرانِ مسـ
يأبون أن يبقوا وآلُ نبِيهم
فاستقبلوا ضربَ السيوفِ بأوجهِ
حتى هوروا فوق الصعيدِ كأنهم
(موشح)

ابكربله الأنصار يا حي فالها
حي ابن ظاهر وأوحي كل الأنصار
گصدهم لحسين يقدون الأعمار
يوم طبوا للحرب تسمع الويد
شبجت او لسيوفهم تسمع رعيد
لاح بيها اهلال وانطاها اللهب
والگمر عباس عنهم ما يغيب
علي او عمه او جاسم وباجي الأصحاب
ما اتم الدهر ساعة الگمر غاب
ظل الحسين او حده او عينه تشوف
داروا اعله احسين كلهم بالسيوف

نحو الحسين لها الظلال حبيب
رعةً وللحربِ العوان شُبوب
كلُّ على وجهِ الصعيدِ تريب
غراءً عن زهرِ النجومِ تنوب
أقمارُ تمّ في الدماء رسوب^(١)

بيها نالوا رتب محمد نالها
من تدنوا للحرب شبوا النار
او عن خدر زينب تحود انذالها
بيها صارت صكصكه او صفگ الحديد
او غدت ظلمه او لاح بيها اهلالها
او گام يلعب لعب بالرايه حبيب
باليمين او بالگلب واشمالها
جاسوا الجيمان گلبوها گلاب
او گام يهوي النجم فوگ ارمالها
ما بگاله امعين ومجايل ألوف
او بالرماح او شي ابرمي انبالها

(١) الدر النضيد ص ٢١.

الحر^(١) بن يزيد الرياحي (رضوان الله عليه)

كان من أصحاب ابن سعد فلما رأى الحر أن القوم صمموا على قتال الحسين (ع) قال لعمر بن سعد: أمقاتل أنت هذا الرجل؟ قال: أي والله قتالا أيسره أن تسقط الرؤوس، وتطيح الأيدي، فأخذ الحر يقول: إني أخير نفسي بين الجنة والنار، فوالله لا أختار على الجنة شيئا، ولو قطعت وحرقت. ثم ضرب فرسه فلحق بالحسين وجاز على عسكر ابن سعد واضعا يده على رأسه، وه ويقول: اللهم إليك أنبت فتب علي فقد أرعبت قلوب أوليائك، وأولاد نبيك ثم قال للحسين (ع):

جعلت فداك أنا صاحبك الذي حبستك عن الرجوع وسأيرتك في الطريق، وجعجت بك في هذا المكان، وما ظننت أن القوم يردون عليك ما عرضته عليهم، وأنا تائب إلى الله مما صنعت فهل ترى لي من توبة؟ وفي خبر

(١) الحر بن يزيد التميمي الرياحي أحد أصحاب الحسين (ع) قال عنه مترجموه إنه كان من أشرف العرب ووجهها أرسله ابن زياد لصد الحسين (ع) عن الكوفة فالتقاه في طريقه وأخذ يسأيره حتى أنزله في كربلاء ولما علم بعزم القوم على قتل الحسين (ع) تركهم وجاء إلى الحسين معلنا ندمه فاستقبله بالترحيب فانضم إلى جيشه وبدأ فصلا جديدا في حياته حيث صار يخطب ويقاقل دفاعا عن الحسين (ع) فأبلى بلاء حسنا حتى مضى شهيدا وأبنه الحسين (ع) بأرق الكلمات وأصبح الحر فيما بعد عنوان التائبين وفي تنفيح المقال قال المامقاني من سير سيرته وآدابه مع الحسين (ع) يعلم صدق نيته ولوص إيمانه حشرنا الله معه ومع أشباهه بحق الحسين (ع) وأقرانه صلوات الله عليهم وفي معالي السبطين قال الحائري: وكان الحر شريفا في قومه ورئيسا في الكوفة وقال السماوي في إبصار العين: كان الحر شريفا في قومه جاهلية وإسلاما فقد كان جده عتاب رديف النعمان. أقول: وكانت مهمته التي أنيطت به من قبل ابن زياد أسر الحسين وتسليمه إليه.

انه جاء إلى الحسين وقد طأطأ رأسه إلى الأرض فقال له الحسين ارفع رأسك من أنت؟ فرفعه وسأله هل له من توبة؟ فقال له الحسين (ع): نعم يتوب الله عليك. وفي رواية قال له: أهلا وسهلا أنت والله الحر في الدنيا والآخرة.

وعندما رمى ابن سعد سهما نحو مخيم الحسين (ع) وصاح: اشهدوا لي عند الأمير إني أول من رمى، فرمى أصحابه كلهم، فلم يبق من أصحاب الحسين أحد إلا أصابه سهم من سهامهم، قال الحسين (ع) لأصحابه:

قوموا رحمكم الله إلى الموت الذي لا بد منه، فإن هذه السهام رسل القوم إليكم. فقال له الحر: يا ابن رسول الله، كنت أول خارج عليك فأذن لي لأكون أول قتيل بين يديك، وأول من يصفح جدك غدا. فأذن له الحسين فتقدم وهو يقول:

إني أنا الحرُّ ومأوى الضيفِ أضرب في أعناقكم بالسيفِ
عن خير من حل بأرضِ الخيفِ

فقاتل قتالا شديدا حتى قتل أكثر من أربعين فارسا وراجلا، ثم عقر فرسه وبقي يقاتل راجلا فحملت عليه الرجالة وتكاثروا عليه حتى قتلوه، فاحتمله أصحاب الحسين حتى وضعوه بين يديه وقيل بل أناه الحسين ودمه يشخب فجعل الحسين يمسح وجهه، ويقول: بخ بخ لك يا حر أنت حر كما سمتك أمك وأنت الحر في الدنيا والسعيد في الآخرة.

وأنشأ يقول:

لنعم الحرُّ حرُّ بني الرياح صبورٌ عند مشتبكِ الرماحِ
لنعم الحرُّ إذ واسى حسينا وجاد بنفسه عند الكفاحِ

(نصاري)

هوه او جاه او وگف يمه المشكر
مسح وجهه او گله انت صدگ حر
اوشافه اعلى الثره مرمي امعفر
او رد المركزه والدمع منشور
اجاه احسين شبه الليث يهدر
يگله او دمع عينه اعليه ينشر
امك ما خطت من سمتك حر
مسح عنه التراب او صاح ماجور

ولكن لو سألتني أيها المحزون عن هذه المسافة الفاصلة بين قبر الحر وقبر الحسين (ع)، لأجبتك: إن السبب في ذلك هو أن الحر لم يقطع رأسه مع أصحاب الحسين، لأن عشيرته حملته عندما أمر ابن سعد بفصل الرؤوس ورضّ الأجساد، قامت بنو رياح وقالت: والله لا يقطع رأس زعيمنا وأيدينا على قوائم سيوفنا. فقال ابن سعد: احملوا جسد شيخكم. فحملته عشيرته ودفنوه في هذا المكان.

هذا، وزينب واقفة وتنظر إلى الحر وقد حملته عشيرته، والحسين ملقى على وجه الأرض جثة بلا رأس، وكأني بها تنادي وا حسيناه، وا غريباه.

(نصاري)

العشيره شالته ابجر الظهيره
بس ظلوا الماعدهم عشيره
الكل منهم عليه شالته الغيره
ضحايه بالشمس من غير تغسيل

(مجردات)

والله العشيره اشلون تنفع
او حالاً على الروس ايتشيع
منها اليطيح اعليه تفزع
وانه اخوتي وين المشعشع
كل منهم على الثرى موزع
خلصوا چتل حتى الرضع

وبلا دفن خلوهم أجمع

(أبودية)

يحادي لا تسج بالضعن بيدي دليلي الفكد أبو السجاد بيدي
ريض خل اغسل احسين بيدي وادفنه لا يظل جسمه رميه



ليس الغريبُ غريبَ الأهلِ والوطنِ بل الغريبُ غريبُ الغسلِ والكفنِ

المجلس الرابع

القصيدة: للسيد صالح العلي ت ١٣٥٩ هـ

كَلِمَا تَعَذَّلَانِ زِدْتُ نَحِييَا يَا خَلِيلِيَّ إِنِ ذَكَرْتُ حَبِييَا
يَا حَبِيبَ الْقُلُوبِ رَزُوكَ مَهْمَا ذَكَرْتَهُ الرَّائُونَ شَقَّ الْقُلُوبِ
يَا وَحِيدَا حَامِيَتَ دُونَ وَحِيدٍ حَيْثُ لَا نَاصِرًا يُرَى أَوْ مَجِييَا
بَعَثَ نَفْسَا نَفِيسَةً فَاشْتَرَاهَا بَارِئُ النَّفْسِ مِنْكَ وَالرَّبْحُ طُوبَا
إِنِ نَصَرْتَ الْحُسَيْنَ غَيْرَ عَجِيبٍ إِنِ تَخَلَّفْتَ عَنْهُ كَانَ عَجِييَا
يَا وَزِيرَ الْحُسَيْنِ حُزْتَ مَقَامَا كَلُّ آنِ يَزْدَادُ عُرْفَا وَطِييَا
كَمْ عَنِ السَّبْطِ قَدْ كَشَفْتَ كُرُوبَا بَعْدَ مَا قَدْ لَقِيتَ يَا حَبِيبَ كُرُوبَا
إِنِ يَوْمًا أُصِيبْتَ فِيهِ لِيَوْمٌ فِيهِ طَهَ وَالْمَرْتَضَى قَدْ أَصِييَا
يَا مَصَابَا أَصَابَ قَلْبَ حُسَيْنٍ أَيُّ قَلْبٍ لَذَكَرَهُ لَنْ يَذُوبَا^(١)

ويقول الشيخ عبد الحسين الحويزي:

فِيَا نَاصِرَ الدِّينِ الْخَنِيفِ وَحَامِيَا حَمَى حَوْزَةَ فِيهَا الْهَدَى حَطُّ أَثْقَالَا
رَأَيْتَ حُسَيْنَا مَفْرَدًا فَوْقَيْتَهُ بِنَفْسِكَ مَذَّ أَقْدَمْتَ لِلْمَوْتِ إِرسَالَا
وَوَدَعْتَ فِي تِلْكَ الْمَضَارِبِ نَسْوَةً كَسَاهَا إِلَهُ الْعَرْشِ عِزًّا وَإِجْلَالَا

(١) ديوان شعراء الحسين (ع) ص ١١٨.

وددت بماء العينِ مذ عَزَّ ماؤها
بفقدك أبدتْ أيها النَّدْبُ حَسَّرا
بُيْمِنِي الوفا تسقي نساءً وأطفالا
بناتُ رسولِ الله ندبا وأعوالا^(١)

(نصاري)

أويلي من غرب حتفه او تدانه
هو و ابن النبي اهدت أركانها
شبح عينه او عج الخيل ثاير
او كلبه امن العطش والطعن طساير
يوسفه ظنوة امظاهر يممر
تمام او بيرغك يمك امكسّر
او صابوه العده ابكلبه ابزانسه
وطاح البيرغ المنصور كل دور
او دمه يسفح اعلاه الأرض فاير
لما فرفرت روحه او ظل معفور
تحلي احسين ظل عكبك امخير
وابو اليمه عليه العسكر ايدور

حبيب^(٢) بن مظاهر الأسدي (رضوان الله عليه)

(١) ديوان الحويزي.

(٢) حبيب بن مظاهر (أو مظهر) الأسدي الكوفي حامل راية الحسين (ع) في كربلاء وأحد قادة جيشه وأبرز أصحابه الذين قل نظيرهم في المسلمين لقد أجمع مترجموه على أنه صحب رسول الله وكان من خواص أمير المؤمنين (ع) وشهد حروبه الثلاث وله رتبة علمية سامية ومواقف عظيمة في سوح الجهاد والعمل في سبيل الدعوة لأهل البيت (ع) فقد قام بدور فعال في هذا الصدد وكان من السباقين لمكاتبة الحسين (ع) في الثورة وكانت الاجتماعات الشيعية تعقد في بيته وعندما قدم مسلم إلى الكوفة لازمه حبيب وكان يأخذ البيعة من الناس للحسين وفي كربلاء شهد له الحسين (ع) بالفقاهة والمعرفة وملازمة القرآن وإذا عدنا إلى كلمات العلماء فيه تجلت لنا حقيقة عظمتة فيه يقول المفيد (ره): من أصفياء أصحابه أي أصحاب أمير المؤمنين وقال القمي: كان من أصحاب أمير المؤمنين (ع) وأنه من خاصته وحملة علمه، إلى بقية أقوال العلماء فيه، يذكر أنه استشهد في يوم الطف وقد تجاوز عمره الثمانين عاما.

عندما نزل الحسين (ع) في كربلاء أخذ يقسم الرايات على أصحابه وكانت اثنتي عشرة راية، فوزعها عليهم وأبقى راية، فقال له بعض أصحابه من عليٍّ يحملها. فقال له: يأتي إليها صاحبها وبيننا الحسين (ع) وأصحابه في الكلام وإذا بغبرة ثائرة، فالتفت الإمام (ع) إلى أصحابه وقال: إن صاحب هذه الراية قد أقبل، فلما صار حبيب قريباً من الإمام المظلوم ترجل عن جواده، وجعل يقبل الأرض بين يديه وهو يبكي، فسلم على الإمام وأصحابه، فرد الحسين وأصحابه السلام عليه، فسمعت زينب بنت أمير المؤمنين (ع). فقالت: من هذا الذي أقبل؟ فقيل لها: حبيب بن مظاهر. فقالت: أقرئوه عني السلام.

فلما بلغوه سلامها، لطم حبيب على وجهه، وحثا التراب على رأسه، وهو يقول: ومن أكون حتى تسلم علي بنت أمير المؤمنين؟

(نصاري)

انه امنين وتسلم عليه بنت المرتضى حامي الحميه
هاي امدللة عباس هيه وبحگهم نزل وينص الكتاب
علي انت ييت حيدر تسلمين ولكم خادم آنه او عبد لحسين
گام او لطم وجهه وهلت العين حبيب او فوگ راسه ذب التراب

وفي خبر: ثم استأذن حبيب من الحسين (ع) قائلاً: سيدي ائذن لي ان أسلم على عقيلة آل أبي طالب، فأذن له فأقبل حبيب حتى وقف أمام خيمة زينب ونادى: السلام عليك يا بنات رسول الله، ثم جلس عند باب الخيمة مطأطأ برأسه إلى الأرض يتأوه ويتحسر ثم قال: آه لوجدك يا زينب يوم تحملين على بعير ضالع، ورأس أخيك الحسين على رمح طويل تحف به رؤوس

أهل بيته وأصحابه، وكأني برأسي هذا معلق في عنق الفرس يضربه بركبتيه،
قالوا: لما سمعت زينب، قالت: يا حبيب لقد أخبرني بهذا أخي الحسين
ولوددت اني كنت عمياء حتى لا أرى هذه المصائب وكأني بما:

(مجردات)

وصَّوْا بِنَا كَبَلٍ تَرَحْلُونَ وَكَبَلٍ عَلَى الْغَيْرِ تَنَامُونَ
أنه جفيلة حرم تدرن

كان حبيب صلبا في الولاء لسيدة أبي بعد الله الحسين (ع)، فلم يزل
يدافع عن بنات رسول الله يوم عاشوراء حتى قضى نحبه، وتقديرا لهذا الموقف:
مشى إليه الحسين (ع)، وحين وصوله إليه استعبر باكيا وقال: لله درك يا
حبيب، لقد كنت فاضلا تحتم القرآن في ليلة واحدة. وينقل بعضهم انه لما قتل
حبيب بان الانكسار في وجه الحسين (ع) وقال: عند الله احتسب نفسي
وحماة أصحابي:

إِنْ يَهْدَ الْحُسَيْنَ قَتْلُ حَبِيبٍ فَلَقَدْ هَدَّ قَتْلُهُ كُلَّ رَكْنٍ
قَتَلُوا مِنْهُ لِلْحُسَيْنِ حَبِيبًا جَامِعًا فِي فِعَالِهِ كُلَّ حُسْنٍ
(نصاري)

اجاه احسين شافه او دمه مسفوح وعاین بیرغه اعلى الأرض مطروح
جذب وثه او منه غابت الروح سدر عنه او دمع العين منشور
وتعريفا بمقام حبيب عند الله وأهل بيت رسوله أفرد له الإمام زين
العابدين عند مواراته أجساد الشهداء قبرا منفردا من بينهم.

(موشح)

والأصحاب اهاناه من عنده جريب خلّوا دفتهم سوه شاب او شيب

خلوا مفرد بس ابن ظاهر حبيب الطلگ الدنيه او حضه بجناهما



أحبيب أنت إلى الحسين حبيب إن لم ينطُ نسبُ فأنت له نسيبُ

المجلس الخامس

القصيدة: لشيخ صالح الكواز الحلي ت ١٢٩١ هـ

أغاباتُ أسدٍ أم بروجُ كواكبِ
ونشرُ الخرامى سار تحمله الصبا
وقفتُ بها رهنَ الحوادثِ أنحني
تمثلتُ في أكنافها ركبَ هاشم
أتوها وكلُّ الأرضِ ثغرٌ فلم يكن
بنفسي هم من مستميتين كسروا
فما بالهم صرعى ومن فياتكم
تعابهم وهي العليمة أنهم
وباكيةٍ حرى الفؤادِ دموعها
ومدت إلى نحو الغريين طرفها
أبا حسن إن الذين نماهم
فها هم على الغبراءِ مالت رقابهم
سجودٌ على وجهِ الصعيدِ كأنما
أُمَ الطفُّ فيه استشهدت آلُ غالبِ
أُم الطيبُ من مثوى الكرامِ الأطائبِ
من الوجد حتى خلّتني قوسَ حاجبِ
تماوتُ إليه فيه حوضُ الركائبِ
لهم ملجأٌ إلا حدودَ القواضبِ
جفونَ المواضي في وجوهِ الكنائبِ
بهم قد أحاط العتبُ من كل جانبِ
بريئون مما يقتضي قولُ عاتبِ
تصعدُّ عن قلب من الوجد ذائبِ
ونادت أباهما خيرَ ماشٍ وراكبِ
أبو طالب بالطف ثأرٌ لطالبِ
ولما تملّ من ذلّةٍ في الشواغبِ
لها في محاني الطفِّ بعضُ المحاربِ^(١)

(١) ديوان الكواز ص ٢٠.

(مجردات)^(١)

وينه الصميدة يحضر الحين ويشوف ويلاده المطاعين
عباس واخوانه والحسين وباجي بني هاشم الطيبين
الظلت عرايه ابغير تكفين او زينب تصيح او تممل العين
هاذي حرمكم مالها امعين او بيها العده للشام ماشين
لحگ يجيدر ييو الحسينين

(أبودية)

علي يا ضيغم الجبار وسده بالطف مادريت اشصار وسده
عزيزك وسط لحده گوم وسده ترضه اتدوس صدره اخيول اميه

الإمام الحسين (ع) يصلي وأصحابه يجامون عنه

قال الراوي: والتفت أبو ثمامة الصائدي إلى الشمس وقد زالت فقال
للحسين (ع) نفسي لك الفداء إني أرى هؤلاء قد اقتربوا منك لا والله لا تقتل
حتى أقتل دونك وأحب أن ألقى الله وقد صليت هذه الصلاة التي دنا وقتها
فرفع الحسين (ع) رأسه إلى السماء وقال ذكرت الصلاة جعلك الله من
المصلين الذاكرين نعم هذا أول وقتها سلوهم أن يكفوا عنا حتى نصلي فقال
الحسين إنما لا تقبل فقال حبيب زعمت أنما لا تقبل من آل الرسول وتقبل
منك يا حمار؟!

فلما رأى الحسين (ع) أن القوم لا يكفون عن قتاله وهو يريد الصلاة

(١) للمؤلف.

قال: يا زهير بن القين ويا سعيد بن عبد الله الحنفي: تقدما أمامي حتى أصلي الظهر فتقدما أمامه في نحو من نصف أصحابه حتى صلى بهم صلاة الخوف^(١).

وروي أن سعيد بن عبد الله الحنفي كان يتلقى السهام التي تأتي نحو الحسين (ع) بنحره وصدره حتى أثنى بالجراح وسقط إلى الأرض وهو يقول: اللهم العنهم لعن عاد وشمود، اللهم أبلغ نبيك عني السلام وأبلغه ما لقيت من الجراح فإني أردت بذلك ثوابك في نصره ذرية نبيك محمد (ص) ثم التفت إلى الحسين (ع) قائلاً أوفيت يا ابن رسول الله؟

قال الحسين (ع): نعم أنت أمامي في الجنة.

ثم قضى نخبه رضوان الله عليه فوجد به ثلاثة عشر سهماً سوى ما به من ضرب السيوف وطعن الرماح.

وردوا على الهيجا وروذ الهيم ورأوا عظيم الخطب غير عظيم وتقدموا للموت قبل إمامهم وهنا يجوز تقدم المأموم ولما فرغ الحسين (ع) من الصلاة قال لبقية أصحابه: يا كرام هذه الجنة فتحت أبوابها واتصلت أنهارها وأينعت ثمارها وهذا رسول الله (ص) والشهداء الذين قتلوا في سبيل الله يتوقعون قدومكم ويتباشرون بكم فحاموا عن دين الله ودين نبيه وذبوا عن حرم الرسول.

وخرجن حرائر الرسالة وبنات الزهراء من الخيمة وصحن يا معشر المسلمين ويا عصابة المؤمنين ادفعوا عن حرم الرسول وعن إمامكم المنافقين لتكونوا معنا في جوار جدنا رسول الله (ص).

(١) مقتل الحسين ج ٢، ص ١٧ للحوارزمي.

ف عند ذلك بكى أصحاب الحسين (ع) وقالوا نفوسنا دون أنفسكم
ودماؤنا دون دمائكم وأرواحنا لكم الفداء فوالله لا يصل إليكم أحد بمكروه
وفينا عرق يضرب وجعل أصحاب الحسين (ع) يصارعون إلى القتل بين
يديه^(١).

(نصاري)^(٢)

جان ايحشَم اصحابه الطيبين الحماية زينب او باجي النساوين
يگلوله او تهمل دمعۃ العين بهاي ارواحنا نفدي الخدر
او لن صوت الحریم اهننا يلصحاب تحشمهم او دمع العين سچاب
لا نبگه غرايب بين الاجناب امنه فاطمه چيف انتيسر
بچوا کلهم او نادوا بسم زينب اشحدّه اليوصل احدودچ او يگرب
گول او فعل واحدهم اجرب واحدهم غده طاعون واكثر

وكان كل من أراد القتال يأتي إلى الحسين (ع) ليودعه ويقول السلام
عليك يا ابن رسول الله فيجيبه الحسين (ع): وعليك السلام ونحن خلفك
ويقول (ع): ﴿فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً﴾.

بنفسي كراما سخت بالنفوس بيوم سمت فيه أمثالها
وخفوا سراعاً لنصر الحسين وقد أبدت الحرب أثقالها
إلى أن أيّدوا بسيف العدى ونال السعادة من نالها
ومن بين الذين نالوا السعادة ذلك الغلام الذي لم يبلغ الحلم وهو عمرو

(١) مقتل الحسين ص ٤٠٢ بحر العلوم.

(٢) للمؤلف.

بن جنادة الأنصاري الذي وقف أمام الحسين (ع) مستأذنا له بالقتال فأبى
(ع) أن يأذن له قائلا هذا غلام قتل أبوه في المعركة ولعل أمه تكره خروجه
فقال الغلام: إن أمي هي التي أمرتني بذلك فأذن له الحسين فبرز الغلام إلى
الحرب وهو يقول:

أميري حسين ونعم الأميرُ سرور فؤاد البشيرِ النذيرُ
عليُّ وفاطمةُ والسداهُ فهل تعلمون له من نظير
له طلعةٌ مثل شمس الضحى له غرةٌ مثل بدرٍ منير
فقاتل قتال الأبطال حتى صرع فاحتز القوم رأسه ورموا به إلى جهة مخيم
الحسين (ع) فأخذت أمه الرأس ومسحت الدم عنه وهي تقول: أحسنت يا
بني يا سرور قلبي ويا قرة عيني.

(نصاري) (١)

أبنيها انذبح وامه تشوفه ما زفته او لا حنت اجفوفه
او بالمعركة صارت الحوفه او اعليه بالكلب نيران تسعر
ما كصرت يوليدي وفيت او حگها الفاطمه هليوم أديت
او عندي ولد غيرك تمنيت فدوه ايروح لحسين المشكر
ودخلت إلى الخيمة فأخذت عمودا وقيل سيفا وحملت على القوم وهي
تقول:

أنا عجوزٌ في النسا ضعيفه خاوية بالية نحيفة
أضربكم بضربةٍ عنيفه دون بني فاطمة الشريفة

(١) للمؤلف.

وضربت رجلين بالعمود فقتلتهما وقيل غير ذلك فأمر الحسين بردها إلى
الخيمة فرجعت ودعا لها^(١).

ومن أصحاب الحسين الذين بذلوا أرواحهم دون الحسين ذلك الغلام
التركي واضح بن أسلم الذي كان في ريعان شبابه. قال الراوي: فلما خر إلى
الأرض صريعا، مشى إليه الحسين حتى إذا وصل إليه نزل عنده انحنى عليه، ثم
وضع خده على خده فلما علم الغلام بما صنعه الحسين معه وإذا بشفتيه تتمتان
وهو يقول من مثلي وابن رسول الله واضع خده على خدي ثم فاضت روحه
الطاهرة^(٢).

(مجردات)^(٣)

آه على جملة الشبان كلها امذبحه اجحومة الميدان
واحسين يبجي ادمع غدران او للكل تعنه ابكلب لهفان
وايصيح بيها بصوت حزنان ترضون أبغه ابين عدوان
ويّهِ العليل او جمع نسوان

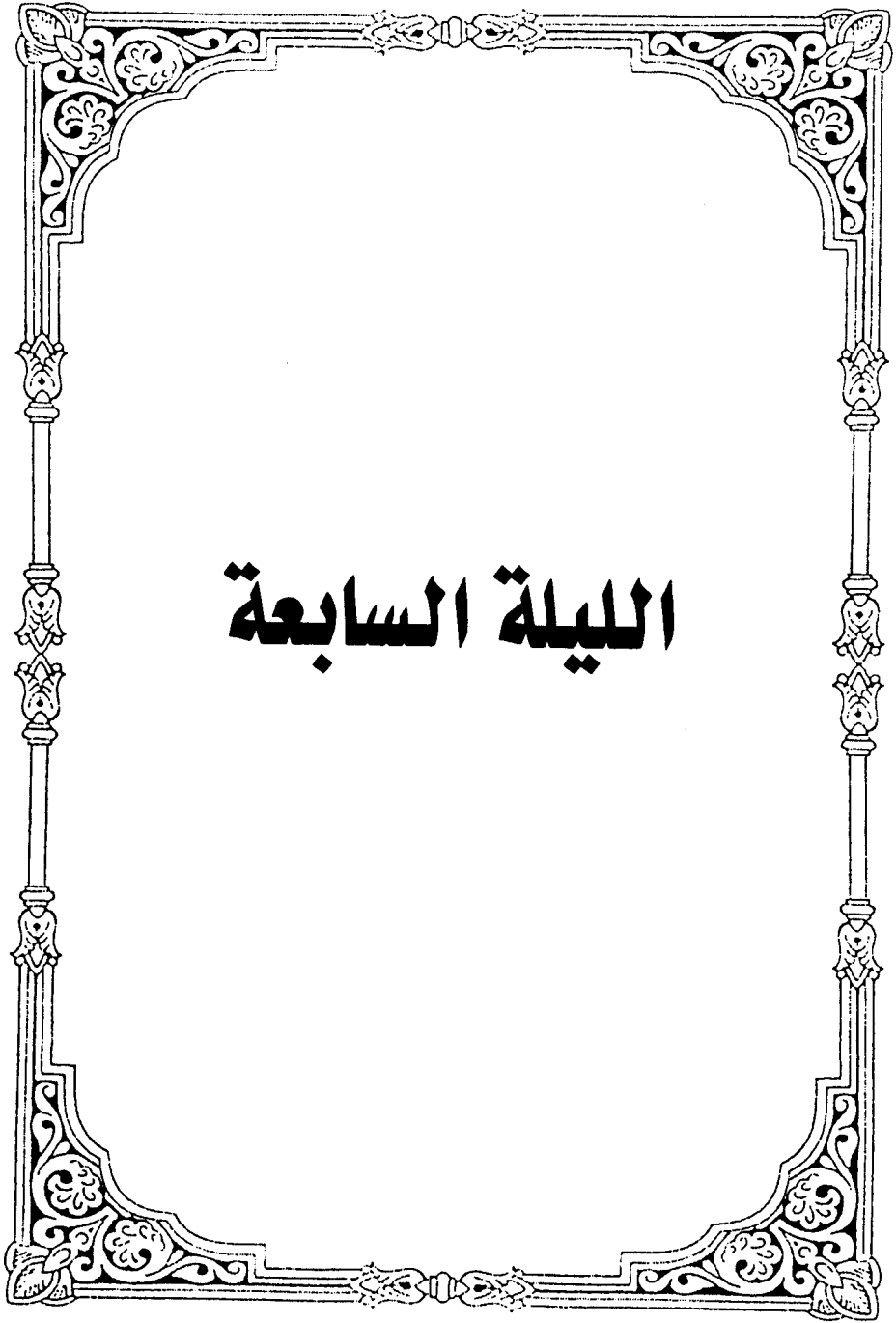


لست أنسى من بعدهم طودَ عزٍّ وأعاديهِ مثلُ سيلِ البطاحِ
وهو يحمي دينَ النبيِّ بعَضْبٍ بسناه لظلمةِ الشركِ ماحي

(١) مقتل الحسين ص ٤١٢ بحر العلوم.

(٢) مقتل الحسين ص ٢٤٩ عبد الرزاق المقرم.

(٣) للمؤلف.



الليلة السابعة

العباس بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)

هو العباس بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) أمه أم البنين فاطمة بنت حزام ... الكلاية التي ولدتها الفحول من العرب.

ولد (ع) في الرابع من شعبان سنة ٢٦ هـ ومنذ ولادته ظهرت عليه ملامح البطولة والعظمة وبعد شهادته بقي مثلاً للوفاء والتضحية في سبيل المبدأ الحق يقول الإمام السجاد (ع): رحم الله عمي العباس فلقد آثر وأبلى وفدى أخاه بنفسه حتى قطعت يده فأبدله الله (عز وجل) عنهما جناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنة كما جعل لجعفر بن أبي طالب (ع) وإن للعباس عند الله (تبارك وتعالى) منزلة يغبطه بها جميع الشهداء يوم القيامة.

و عن أبي عبد الله الصادق (ع) قال: كان عمنا العباس بن علي نافذ البصيرة صلب الإيمان جاهد مع أبي عبد الله (ع) وأبلى بلاء حسناً ومضى شهيداً. وذكر الكثير من المؤرخين أن العباس كان في علمه وإيمانه قريباً من منزلة الأئمة المعصومين وقال الكثير من علمائنا بعصمته.

أما مواقفه في فترة إمامة أبيه وأخويه الحسن والحسين (عليهم السلام) فهي عظيمة كفاً وكماً وفي تلك الفترة التي امتدت قرابة ٣٥ سنة منذ الولادة وحتى الشهادة فقد عاش مع أبيه ١٤ سنة ومع الحسن ٢٤ سنة ومع الحسين ٣٤ سنة عرف في تلك الفترة: بالقوة والفروسية والشجاعة وعدم المبالاة بالموت مادام في سبيل الله وأعظم أيام حياته تلك التي كانت ضمن ثورة

الحسين (ع) فقد كان حاملا للواء الجيش الحسيني وهو رئيس الجيش وكبش
الكتيبة وساقى العطاشى وكان جنديا متفانيا في طاعة أخيه حتى النفس الأخير
حيث قطعت يمينه وشماله وأصاب السهم عينه اليمنى.

استشهد العباس (ع) عن زوجة واحدة هي لبابة بنت عبيد الله بن
العباس بن عبد المطلب التي ولدت له عبيد الله والفضل ويظهر من بعض
الكتب أن للعباس زوجات غير لبابة فقد ذكروا أن له من الأولاد خمسة عبيد
الله والفضل والحسن والقاسم وبنتا وعد ابن شهر آشوب من الشهداء في
الطف ولد العباس محمد واتفق أرباب النسب على انحصار عقب عقب العباس
في ولده عبيد الله الذي كان من كبار العلماء موصوفا بالجمال والكمال
والمروءة مات سنة ١٥٥ هـ. راجع كتاب العباس للمقرم وأبصار العين
للسماوي والنص الجلي للناصرى.



المجلس الأول

القصيدة: للسيد جعفر الحلي

ت ١٣١٥ هـ

عبست وجوه القومِ خوفِ الموتِ والـ
قلب اليمينَ على الشمالِ وغاص في
وثني أبو الفضل الفوارس نُكصا
ما كَرَّ ذو بأسٍ له متقدما
بطلٌ تورثَ من أيه شجاعةً
أو تشتكي العطشَ الفواطمُ عنده
في كفه اليسرى السقاءُ يقلُّه
قسما بصارمه الصقيلِ وإنني
لولا القضا لمحما الوجودَ بسيفه
حسنت يديه المرهفاتُ وإنه
وهوى بجنب العلقميّ فليته
فمشى لمصرعه الحسينُ وطرفه
الفاه محجوبَ الجمالِ كأنه
فأكبَّ منحنيا عليه ودمعُه

عباس فيهم ضاحكٌ يتبسمُ
الأوساطِ يختطفُ النفوسَ ويحطم
فأروا أشدَّ ثباتهم أن يُهزموا
إلا وفرَّ ورأسه المتقدم
فيها أنوفُ بني الضلالة تُرغم
وبصدرِ صعدهِ الفراتُ المفعم
وبكفه اليمنى الحسامُ المخدم
في غير صاعقةِ السما لا أقسم
والله يقضي ما يشاءُ ويحكم
وحسامُه من حدّهنَّ لأحسم
للشاربين به يُدافُ العلقم
بين الخيامِ وبينه متقسّم
بدرٍ بمنحطمِ الوشيحِ ملثم
صبغ البسيطَ كأنما هو عندم

قد رام يلثمه فلم ير موضعا
(نصاري)

اويلي امن انضرب ليث العرينه
لا والله ولا چنهم ابعينه
تگول امهنده ابجف ذاك اليسار
كل سربه اليجها اتروح طشّار
يجارب يوم تجري ادموم يمناه
تحفّاله وضرب بالسيف يسراه
وگف وگفة سبع بالزور ينهم
بس ايگول ماي الجود يسلم
نظر للجود سالم وابتشر بيه
سهم الشوم اويلي اتلوح اعليه
لگف سيفه اجلگه اوصال موات
يروحي او شَعْتَدِر للهاشميات
سَدَر للحرب راعي الحميه
يويلي وانضرب راس الشففيه
خرّ امن السرج عباس واخلاه
طاح او طيخته صارت على اگفاه

لم يُدمه عضُّ السلا فيلثم^(١)

ماچنه انگطع منه يمينه
جر السيف باليسره وخذ دين
يگطر موت بيه اشراحت اعمار
استافه الواحد من الگوم بلفين
أثاري الخاين الله غافله او جاه
گقطع زنده او وگف من غير زندين
على گطعت ازنوده موش مهتم
جل احسين خلي اتروح الايدين
سدر فرحان ما چن گطعوا ايديه
شگ الجود وتفايض الكتيرين
او گال اسدر لعند الخيم هيهات
لوجني او گالن لي الوعد وين
أثاري الگوم خلولة خفيه
ابعمود احديد شگ الراس نصين
بس ما مال مال العلم ويّاه
وصاح ابصوت الله اويك يحسين

(١) مثير الأحزان ص ٩٩. الدر النضيد ص ٣٠٩.

مصرع أبي الفضل العباس (ع)

قال الراوي: لما لم يبق مع الحسين إلا أخوه العباس، جاء إلى الحسين يطلب منه الإذن بالقتال قائلاً: هل من رخصة؟ فبكى الحسين (ع) بكاء شديداً ثم قال: يا أخي أنت صاحب لوائي، فإذا مضيت تفرق عسكري فقال العباس: قد ضاق صدري وسئمت الحياة وأريد أن أطلب بثأري من هؤلاء المنافقين. فقال الحسين (ع): إذن أطلب لهؤلاء الأطفال قليلاً من الماء.

قال الراوي: فذهب العباس إلى القوم وعظهم وحذرهم غضب الجبار، فلم ينفع، فنادى بصوت عال: يا عمر بن سعد هذا الحسين بن فاطمة بنت رسول الله قد قتلتم أصحابه وأهل بيته، وهؤلاء عياله وأولاده عطاشى فاسقوهم من الماء قد أحرق الظمأ قلوبهم. فأثر كلامه في العسكر حتى بكى بعضهم. ولكن شراً صاح بأعلى صوته: يا ابن أبي تراب لو كان وجه الأرض كله ماءً وهو تحت أيدينا لما أسقيناكم منه قطرة!

فرجع العباس إلى أخيه يخبره بجواب القوم، فسمع الأطفال يتصارخون وينادون: العطش العطش.

أو تشتكي العطش الفواطمُ عنده وبصدر صعدهته الفراتُ المفعمُ
فركب جواده ومعه اللواء، وأخذ القربة وقصد الفرات، فأحاط به أربعة آلاف ممن كانوا موكلين بالفرات لمنع الحسين وأصحابه منه ورموه بالنبال فكشفهم وقتل منهم جماعة.

وثنى أبو الفضل الفوارس نكصاً فرأوا أشد ثباتهم أن يهزموا

ماكر ذو بأس له متقدما إلا وفرَّ ورأسه المتقدم
حتى إذا وصل إلى المشرعة، ركز لواءه ونزل إلى الماء فلما أحس ببرد الماء
وقد كظه العطش، اغترف غرفة ليشرب، لكنه تذكر عطش الحسين (ع)
فرمى الماء من يده، وقال: لا والله لا أشرب الماء وأخي الحسين (ع) عطشان
ثم جعل يقول:

يا نفسُ من بعدِ الحسينِ هوي وبعده لا كنتِ أو تكوي
هذا حسينٌ وارد المنون وتششرين بارداً المعين
(نصاري)

غرف غرفة ابيمينه او راد يشرب وگلبه امن العطش نيران يلهب
ذكر جبدة عضيده والدمع صب ذبه او عليّ گال الماي يحرم
اشلون اشرب ورد ريان عنك وخوي احسين ورده ائمنع منك
ينهر العلگمي عگبه عسنتك وردك لا هنه ويصير علگم
اشلون اشرب وخوي احسين عطشان او سکنه والحرم واطفال رضعان
وظن گلب العليل التهب نيران يريت الماي بعده لا حله او مر
ثم ملأ القربة وحملها على كتفه وخرج من المشرعة فاستقبلته جموع
الأعداء، وصاح ابن سعد: اقطعوا عليه طريقه، ولما رأى ذلك منهم حمل
عليهم بسيفه وهو يقول:

إني أنا العباسُ أغدو بالسقا ولا أخاف الموت يوم الملتقى
نفسى لابن المصطفى الطهر وقا حتى أوارى في المصاليق لقي
فرموه بالنبال من كل جانب حتى صار درعه كالقنفذ من كثرة السهام،

فكمن له زيد بن ورقاء من وراء نخلة، وعاونه حكيم بن الطفيل، فضربه على
يمينه، فقطعها فأخذ السيف بشماله وهو يقول:

والله إن قطعتموا عيني إني أحامي أبداً عن ديني
وعن إمام صادق اليقين نجل النبي الطاهر الأمين

فقاتل القوم حتى ضعف عن القتال، وقد أعياه نزف الدم فكمن له
حكيم بن الطفيل فضربه بالسيف على شماله فقطعها من الزند. فأخذ يقول:

يا نفس لا تخشي من الكفار وأبشري برحمة الجبار
مع النبي المصطفى المختار قد قطعوا بغيهم يساري

فأصلهم يا رب حر النار

وعند ذلك وقع السيف من يده، وأخذ القربة بأسنانه. ولم يكن للعباس
هم إلا إيصالها إلى المخيم، فقطعوا عليه طريقه وازدحموا عليه وأتته السهام
كالمطر من كل جانب، فأصاب القربة سهم فأريق ماؤها، فوقف العباس
متحيراً إذ أتاه سهم فأصاب صدره، وسهم آخر أصاب عينه اليمنى فأطفأها،
وجهدت الدماء على عينه الأخرى، وجاء إليه رجل من بني تميم فضربه بعمود
من حديد على رأسه فخر إلى الأرض صريعاً، ونادى بأعلى صوته: عليك مني
السلام أبا عبد الله أدركني يا أخي.

فجاء إليه الحسين فرآه مقطوع اليدين، مرضوض الجبين، والسهم نابت
في العين، والعلم ممزق إلى جنبه، والقربة مخرقة. نادى: الآن انكسر ظهري،
الآن قلت حيلتي، الآن شمت بي عدوي.

(نصاري)

تعنه امن الخيم للعلگمي احسين
بعد ما شوف دري يا ضوه العين
يخويه ايباكثر طاحن ازنودك
يو فاضل زماني هم يعودك
تخوصر يم عضيده او صاح اويلي
يو فاضل يخويه اگطعت حيلي
يخويه العلم گلي وين اوديه
حنه فوگه يشمه واشيچ ايديه
يخويه امنين اجتني هل رميه
يخويه اسا عدوي شمت بيه

قال الراوي: فانحنى عليه الحسين ليحتمله ففتح العباس عينه فرأى أخاه
الحسين (ع) يريد أن يحمله فقال له إلى أين تريد بي يا أخي فقال إلى الخيمة،
فقال: أخي بحق جدك رسول الله (ص) عليك، أن لا تحملني دعني في مكاني
هذا، فقال (ع) لماذا؟ قال لخالتيين أما الأولى فإني وعدت ابنتك سكينه بالماء
ولم آتھا به فإني مستح منها. وأما الثانية فإنه قد نزل بي الموت الذي لا بد منه
فقال الحسين (ع) جزيت عن أخيك خيرا^(١).

(نصاري)

يخويه احسين خليني امكاني يگله ليش يا زهرة زماني

(١) معالي السبطين ج ١، ص ٤٤٩.

(تخميس)

ألفاه مشقوقَ الجبينِ ودرعُه بانِ عليه وليس يُمكن نزعُه
ومضابُه بحشاه أثرَ وقعُه فأكبَّ منحنيًا عليه ودمعُه
صبغ البسيطَ كأنما هو عندُ

المجلس الثاني

القصيدة: للشيخ عبد الحسين شكر النجفي

ت ١٢٨٥ هـ

يا أبا الفضلِ قمّ ألتستَ الذي قد
أو لستَ الذي إذا ما مهيبٌ
كُسر اليومَ بافتقادكِ ظهري
يا بني هاشمِ وآلِ نزارِ
فلّ حدي وثُلّ مجدي فقوموا
وانثنى للخبا محدودبَ الظهرِ
فأرأته مخدراتُ بني الوحي
نادباتٍ بالنذبِ أين حمانا
فدعا يا بناتِ أحمدَ صبرا
إن دهري عليّ فوقَ سهمي
أحمى الضائعاتِ من لودعاه
أوحشَ الحربَ فقدّه في نهارِ
كنتَ لي مسعدا إذا الدهرُ نابا
هَبَّ للحربِ لم تكن هيابا
وقناتي فُلّتِ وظنّي خابا
بدرُكم قد هوى فقوموا غضابا
وأزيلوا عن الرؤوسِ غضابا
تردّي من الأسى جلابا
فشقت من الخدورِ حجابا
أين من كان في الخطوبِ مآبا
عظّم الله أجركم والثوابا
ورمى كفّ عزمي فأصابا
فوقَ هامِ السُهي مروعٌ أهابا
وبليلٍ قد أوحشَ المحرابا^(١)

(١) ديوان الشيخ عبد الحسين شكر ص ١٢.

(نصاري)

صد احسين شاف العلم ماييل
خذ اثاره او دفع ذيچ الجبايل
لحظ عباس لحظه اشلون لحظه
اجرح نايـم احجرة الرمضه
نزل عنده او تـخـوصـر وانـحـنه اعليه
شاف الجود فايض ماي ما ييه
صاح احسين يا خويه الشفيه
يخويه بعد ما ظل حيل بيه

(ابوذية)

انه صابر لهذا الصار وعداي
سوري اهدم ظهري انكسر وعداي

(تغميس)

أأخيَّ نجمُ السعدِ بعدك قد أفل
وأعليَّ جيشُ الحزنِ بعدك قد حَمَل
أأخيَّ رزئُك في قوى جيشي أخلَّ
أأخيَّ يُهنيك النعيمُ ولم أُخل

ترضى بأن أرزى وأنت منعم

(الإمام الحسين (ع) يأخذ برأس أبي الفضل (ع))

لما وصل الحسين إلى أخيه أبي الفضل نزل عنده، اخذ رأسه، تركه في حجره، ثم جعل ينظر إلى يديه القطيعتين، ورأسه المفلوق بعمود من حديد، وجسده الذي تناثر لحمه، من ضرب السيوف، وطعن الرماح، ورمي السهام،

وهو يبكي وينادي: وا أخاه، فأحس العباس بحركة عند رأسه، فظن أن رجلاً من الأعداء يريد حز رأسه، فقال بالله عليك أمهلني حتى يأتي إلي ابن والدي، فقال الحسين (ع): أخي عباس أنا أخوك الحسين. فرفع العباس رأسه، ووضعه على التراب، فأخذه الحسين ووضعه في حجره، ثم رفع العباس رأسه ووضعه على التراب، ثم أخذ الحسين رأس العباس ووضعه في حجره وعاد العباس فرفعه ثالثة ووضعه على التراب، قال الحسين: أخي عباس لماذا تصنع هكذا؟ قال: أخي يا نور عيني كيف لا أصنع هكذا؟ وأنت الآن جئتني وأخذت برأسي. ولكن بعد ساعة من يرفع رأسك عن التراب؟ ومن يمسح التراب عن وجهك؟^(١) هذه مواساة العباس لأخيه الحسين، ولهذا ورد في الزيارة نعم الأخ المواسي لأخيه.

(نصاري)

خط راسه ابحضنه او راد الوداع شاله او تربيه عباس بالگاع
رد حسين شاله ابگلب مرتاع شاله اردود للتربان والحـر
يخويه من يغمضلك اعينوك او يا هو اللي يگف يحسين دونك
على افراگي يخويه انخطف لونك وتظل بعدي يو اسكينه امحير

(نصاري)

يخويه امودع الله تظل بالبر نهض محي الظهر للخيم سدر
اجت سكنه تصيح الله اكبر يبويه وحّدك عباس چاوين

(١) معالي السطين ج ١، ص ٤٥٠.

بچه او ناده بیویه راح عمچ بیویه اشینفع اعتابچ او ونچ

بعد عمچ بیویه موش یچ گضه امطبر یسکنه لا تعتبین

(تخمیس)

عباسُ یا حامیِ الظعینةِ والحرمِ بحماک قد نامت سکینةُ فی الخیم

صرخت ونادت یومَ قد سقطَ العلمُ الیومَ نامت أعینُ بکَ لم تنم

وتسهدت أخرى فعزَّ منامُها

المجلس الثالث

القصيدة: للشيخ محمد رضا الأزري

ت ١٢٤٠ هـ

أو ما أتاك حديثُ وقعةِ كربلا
يومٌ أبو الفضلِ استجار به الهدى
والبيضُ فوقَ البيضِ تحسبُ وقعها
فحمى عرينته ودمدمَ دونها
بطلٌ أطلَّ على العراقِ مجليًا
فكأنه صقرٌ بأعلى جوها
فهنالكم ملكُ الشريعةِ واتكى
وكذلكم ملاً المزادَ وزمها
حتى إذا وافي المخيمَ جلجلتُ
حسنت يديه يدُ القضاءِ بمريم
الله أكبرُ أيُّ بدرٍ حرٍّ من
تالله لا أنسى ابنَ فاطمَ إذ جلا
وهوى عليه ما هنالكَ قائلًا
اليومَ سار عن الكنائبِ كبشها
أتى وقد بلغَ السماءَ قنأمها
والشمسُ من كَدَرِ العجاجِ لثامها
زجلَ الرعودِ إذا اكفهرَ غمامها
و يذبُّ من دون الشرى ضِرامها
فأعصوبت فرقا تمور شامها
جلى فحلَّق ما هناكَ حَمامها
من فوق قائم سيفه قمقامها
وانصاع يرفلُ بالحديد همامها
سوداءَ قد ملاً الفضا إزرامها
ويدُّ الهدى لم يُنقَضْ إبرامها
أفق الهدايةِ فاستشاط ظلامها
عنه العجاجةُ يكفهر قنأمها
اليومَ بان عن اليمين حُسامها
اليومَ غاب عن الصلاةِ إمامها

اليومَ نامتَ أعينُ بك لم تَنَمْ وتسهدتَ أخرى فعزَّ منامها^(١)
(مجردات)

اشسوه بخوك حسين فرگاك من شاف يمك طايح الواك
ويسراك مگطوعه او يمناك حنّ اوحنه ظهره او ناداك
عباس خويه وحگ عيناك ما ريد أنه عمري ابياك
يمكن سهم عينك الآذاك او ما بيك تحجي اوياي خلاك
لتظن يوافي الباس أنساک

(أبودية)

ونّ احسين يَمّ عباس وانه لواك الجان ييه النصر وانه
تظل يا عباس يَمّ النهر وانه ابگه اوحيده بين اعلوج اميه

الإمام الحسين (ع) يعود من مصرع أخيه العباس (ع)

ورد في الأخبار أن موت الأخ قص الجناح وقيل أيضا: من لا أخ له لا ظهر له وقيل: لما أخبر لقمان بوفاة أخيه قال: الآن انكسر ظهري. أقول ولا أدري كيف حال الحسين (ع) وهو يودع عضيده وحامل لوائه ورئيس عسكره أبا الفضل العباس. نعم انه كان يقول: وا ضيعته من بعدك يا أبا الفضل. قال الراوي: لما رجع الحسين من مصرع أخيه العباس رجع وهو يكفكف دموعه بكمه، فتلقته أخته الحوراء زينب، وقالت: أبا عبد الله أراك رجعت وحيدا فريدا! أين ابن والدي؟ أين أخي أبو الفضل العباس؟ قال:

(١) أدب الطف ج٦، ص٢٦٣.

عظم الله لك الأجر بأخيك أبي الفضل. وقيل ما كلمها بشيء، بل راح
إلى خيمة العباس، فأسقط عمودها فارتفعت الأصوات بالبكاء والنحيب،
ونادت زينب: وا أخاه و ا عباساه.

وأرادت أن تذهب إلى مصرع العباس، فوضع الحسين (ع) يده في
صدرها وقال: أخيه زينب إلى أين تريدان؟ ارجعي إلى الخيمة ولا تشمتي بنا
الأعداء^(١).

(مجردات)

انه رايحه العباس اجعده واركب اجفوفه فوگ زنده
حملي وگع ياهو اليسنده

أرجعها الحسين إلى الخيمة ولم تخرج إلى كفيها إلا عندما جن عليها ليل
الحادي عشر أقبلت إليه وهي تتعثر بأذيالها في ذلك الليل الموحش حتى وصلت
إليه، ورأته بتلك الحالة الفظيعة وكأني بها وهي تنادي:

(نصاري)

يخويه الليل هلخيم عليه	اولا منكم بگه اعله الحرم عينه
ما تكعد يبعد أهلي او تجينه	او تسكن روعنه ولوعة العيله
يكللها يزنب لا تعبين	أحوج امكطعه مته الكفين
يختي عتبج اعله الراس والعين	يگوم اشلون هذا الفگد حيله
تگله ادري يخويه حيل ما ييك	لچن الهضم خلاني اعنتي ليك
تراني روح ما بيه امن احاچيك	اشبگه ابروحي وفرگتكم ثجيله

(١) معالي السبطين ج ١. عدة الخطيب ج ١ فاضل الحياوي.

(مجردات)

ناتم يبعد اختك او ممدود فوگ النهر وبكترك الجود
والعلم طايح يم الزنود والراس خويه ابعمد ممرود
شدعي عليه صاحب العامود واعله الرماك اسهم محدود
بالعين يا سد يشم يا طود

(أبودية)

لعد صوب الشريعه ابليل هاميت لبن عودي او عليه الجدم هاميت
عدل ويكون لاچن حيف هاميت لگيته او يمه اچفوفه ريمه

(تخميس)

أأخي من لي إن ذهبتم بمسعد عني يذب بصارم ومهند
أأخي من يرعى الفواطم في غد أأخي من يجمي بنات محمد
إن صرن يسترحمن من لا يرحم

المجلس الرابع

القصيدة: للسيد محمد علي السيد عدنان الغريفي

ت ١٣٨٨ هـ

المجدُّ مجدُّك يا ابنَ ساقِي الكوثرِ والفخرُ فخرُك يا كريمَ العُنصرِ
قمرٌ بك القمرُ المنيرُ تَلَألتُ أنوارهُ وبدي بوجه نيرِ
والفضلُ يشهد أنه لولاك لم يُعرف وما في الناس عنه بمخبرِ
وازرت يومَ الطفِّ سبطَ محمدٍ بمهندٍ صافي الحديدِ مجوهرِ
وملكتَ بالسيفِ الشريعةَ وانتحى عنها لهول لقاك كلُّ غضنفرِ
فأيتَ شربَ الماءِ وابنُ محمدٍ لَهَيْتَ حُشاشتهُ بحرَ مسعرِ
لكن حملتَ الماءَ تضربُ دونه بالسيفِ لم تملُ ولم تتضجَّرِ
قاربتَ رحلكَ والطعامُ تراحمت لك بالسهامِ وبالضبا والسمهرِ
لو لا المقادرُ ما استطاعَ مبارزُ منك الدنوَ ولم يكن بالمحترِ
حسمَ القضاءِ يديكَ لكن بالذي جادت يداكَ على الهدى لم يشعرِ
أبكيك مقطوعَ اليدينِ معفراً نفسي الفداءَ لجسمِكَ المتعفرِ
ولرأسك المفضوخِ والعينِ التي انطفتُ بسهمٍ في الجهادِ مقدرِ
فمشى الحسينُ إليك يهتف يا أخي أفقدتني جلدي وحسنَ تصريري

أأحییٰ ہا فانظر بناتِ محمدِ تبکی علیک بلہفہٗ وتزفر
 هذا لواءُک من یقوم بحملہ بل من سیحفظ بعداً فقدک معشری
 من للحمی من للعقائلِ أصبحتُ حیری ومن سیحنُّ للطفلِ البری^(۱)
(فائزی)

طفّح جوادہ او وگف یمہ او دمعہ ایسیل
 اینادی ییو فاضل علینہ حاطت الخیل
 یا ہو الیاری ہلحرم لو ہوڈ اللیل
 وآنہ بعد ساعہ علی التریبان نام
 لکن یخویہ وین بتّارک طرحتہ
 گلہ یخویہ انگطعت اچفوفی او ترکتہ
 وان سلم کفی کان للبرغ نشرتہ
 او ردیت للخیمہ او جود المای سالم
 گلہ یخویہ بو الفضل چاوین اچفوف
 گلہ یخویہ اتوزعت ما بین الطفوف
 دمی علی عینی جمہد یحسین ما شوف
 نشّف ادمومی یا بقیة آل ہاشم
 نادہ یخویہ لَعَسِلِ ابدمعی ادمومک
 اتمنیت چان المل حریم اللہ ایدومک

(۱) أدب الطف ج ۱۰، ص ۲۴۲.

ناده بخويه اهل أرض يومي او يومك
واتضيع من بعدي او بعدك هلفواطم
اتخوصر على اعضيده يودعه او صعّد انفاس
يا جمرة الكون الذي ما قط تنداس
ظهري تراهو انكسر من فگدك يعباس
طاح العلم واتفللت ميني العزائم

(تخميس)

لله يا ابن أبي مصيبتك التي قدحت بقلب الدين آية جذوتي
من بعد فقدك لا مصاب لأخوتي هونت يا ابن أبي مصارع فتيتي
والجرح يُسنكه الذي هو ألم^(١)

الإمام أمير المؤمنين

يأمر ولده العباس بكفالة زينب (عليهم السلام)

قال في النص الجلي في مولد العباس بن علي: إن زينب لما رأت أباهما
جمع أولاده عند الاحتضار وأخذ يوصيهم تقدمت إلى أبيها وقالت: يا أبتاه
أريد أن تختار لي من أخوتي من يكفلني ويلتزم بي، فقال بنية هؤلاء أخوتك
فاختاري من تريدين هذا الحسن وهذا الحسين، فقالت الحسن والحسين أئمتي
وسادتي وأنا أخدمهما بعيني، ولكن أريد من أخوتي من يخدمني لعلي أحتاج في

(١) هذه التخميسات التي مرت عليك - في مصيبة أبي الفضل العباس (ع) - هي للسيد مهدي
الأعرجي (ره).

هذه الحياة إلى سفر فيخدمني ويكفلني في السفر، فقال اختاري منهم من شئت.

فمدت زينب بصرها إلى أخوتها فما وقع الاختيار إلا على قمر العشيرة أبي الفضل العباس.

فقالت زينب: يا أبتاه أريد أخي هذا، وأشارت إلى العباس.

فقال أمير المؤمنين (ع): بني ادن مني، فدنا منه فأخذ بيد زينب ووضعها في يد العباس وقال: بني هذه ودیعة مني إليك.

فقال العباس وقد تحادرت دموعه على خديه: يا أبتاه لأنعمتك عينا، وأبذل كل جهدي في حفظها ورعايتها. فأخذ أمير المؤمنين (ع) ينظر إلى العباس وإلى زينب ويكي^(١).

(مجردات)

عندي يـو فاضل وصية	من تصل لرض الغاضرية
زينب تره ابشيمتك هيه	لمن سمع دك صدره الشفيه
بويه او حياة أمها الزكيه	سد والله اصير إلهه او تجيه
واليوصل حدود الثنيه	بيدي لوسدته المنيه
ويه اختي بويه الهاشميه	حدي الكطعت هاي ادييه

او لو طحت لا تعتب عليه

(أبوية)

وحگ جدھا النبي او گدره وياھه ابو جودي الضيم ما مرهه وياھه

(١) النص الجلي في مولد العباس بن علي ص ٥٦/٥٧ محمد علي الناصري.

حدي الكطعت اچفوفي وياهه اتعذرنی لو طحت فوگ الوطيه
وكانی بالحوراء زينب تقول: أخي أبا الفضل، لقد أدیت ما عليك من
كفالة فأنت معذور وما أوجهه إليك مجرد شكوى، ومن شكواها إليه:

(مجردات)

يعباس منتبه اللي جيتني او بيدك يخويه ركبتي
طول الدرب ما فاركنتي بس مارحت عني او عفتني
عگبک بني اميه ولتني خذوني سبيه او لا شفتني
دگعد يخويه او شوف متني تره اسياط زجر الورمتني

(مجردات)

جاوبها يا زينب اشبيدي اخوج الحرب تدرين عيدي
ويرهب ايوم الكون ويدي لوها تنوش السيف ايدي
ما چان ظل وحده عضيدي نوح او بواجي النوب زيدي
وذكری سهم عيني او وريدي

(تخميس)

اليوم بان بنو أمية غشها وخذود دين الله جدد خمشها
واليوم للملكوت زلزل عرشها اليوم غاب عن الكتائب كبشها
اليوم بان عن اليمين حسامها

المجلس الخامس

القصيدة: للسيد راضي بن السيد صالح القزويني النجفي

ت ١٢٨٥ هـ

أبا الفضلِ يا من أسَّس الفضل والإبا
تطلبت أسبابَ العلى فبلغتها
ودون احتمالِ الضيمِ عزٌّ ومنعةٌ
لقد خضت تيارَ المنايا بموقفٍ
وقفت بمستنِّ الزلالِ ولم تجحد
إلى أن وردت الموتَ والموتُ عادةً
ولا عيبَ في الحرِّ الكريمِ إذا قضى
بنفسى الذي واسى أخاه بنفسه
رنا ظاميا والماء يلمع ظاميا
وما همُّه إلا تعطُّشٌ صبيةٌ
ولم أنسه والماءُ ملأُ مزاده
وما ذاق طعمَ الماءِ وهو بقربه
أبى الفضلُ إلا أن تكون له أبا
وما كل ساع بالغ ما تطلبها
تخيَّرت أطرافَ الأسننةِ مركبا
تخالُّ به برقَ الأسننةِ خلبا
سوى الموتِ في الهيجا من الضيمِ مهربا
لكم عُرفت تحت الأسننةِ والضبا
وقلباً على حرِّ الضما متقلبا
وقام بما سنَّ الإخاءُ وأوجبا
وصعد أنفاسا بها الدمعُ صوباً
إلى الماءِ أوراها الإوامُ تلها
وأعداه ملأُ الأرضِ شرقاً ومغرباً
ولكن رأى طعمَ المنيةِ أعذبا^(١)

(١) أدب الطف ج٧، ص ١٩٥.

(مجردات)

يعباس أخوك احسين وحده بالكون والعسكر مضهده
او فكدك يخويه الحيله هده دگعد يخويه الظهره شده
ترضه نطل عگبك ابشده معذور يالمگطوع زنده
او مخه على امتونه تبده

(ابودية)

فضل عباس ما ينعده وجوده ضوه لحسين يوم الطف وجوده
الخنه من طاحن اچفوفه وجوده او بعده احسين صاح انگطع بيه

نداء العباس لأخيه الحسين (ع)

روي أن أبا الأعرور السلمي ملك المشرعة في معركة صفين ومنع أصحاب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) من شرب الماء فشكى أصحاب الإمام من العطش فأرسل (ع) فوارس لكشف الأعرور وأصحابه عن الماء فلم يتمكنوا ورجعوا خائبين فضاقت صدره (ع) فقال له ولده الحسين (ع) أمضي إليه يا أبتاه فقال امض يا ولدي فمضى مع فوارس منهم أخوه أبو الفضل العباس (ع) وكان في النصف الأول من العقد الثاني من العمر فهزموا أبا الأعرور وأصحابه وبنوا خيامهم عند الماء ثم أتى الحسين أباه وأخبره فبكى (ع) فقيل له ما يبكيك يا أمير المؤمنين وهذا أول فتح بوجه الحسين قال صحيح يا قوم ولكن سيقتل عطشاننا بطف كربلاء حتى تنفر فرسه وتحمحم وتقول

الظليمة الظليمة من أمة قتلت ابن بنت نبيها^(١).

وفي المنتخب أيضا: كان العباس عوناً وعضداً لأخيه الحسين في الحروب والغزوات وكان الحسين (ع) يلقبه بكيش الكتيبة:

عباس كيش كيتيبي وكنانتي وسري قومي بل أعزُّ حصوني
ولهذا كان الحسين (ع) لا يرضى أن يبرز العباس إلى القتال لأنه حامل اللواء وقائد العسكر وهو عضد الحسين وكان العمود الفقري لأخيه ولا أدري كيف حال الحسين عندما سمع نداء أبي الفضل، أخي أبا عبد الله أدركني؟ يقول حميد بن مسلم: ركب الحسين جواده وحمل على قلب الميدان وهو يقول أين تفرون وقد قتلتم أخي حتى إذا دنا من مصرعه ترجل وتناول شيئاً من الأرض وصار يقبله، فحققت النظر وإذا هي إحدى كفي أخيه العباس ولما وقف عليه ورآه بتلك الحالة وضع الحسين يده على خاصرته وصاح: أخي أبا الفضل الآن انكسر ظهري وقلت حيلتي وشميت بي عدوي.

قطعوا يديه وطالما من كفّه ديمُ الدما قد أمطرت ثجاجها
أعموداً أخبسي وحامي حوزي وسراج ليلي إن فقدت سراجها



لهفي له إذ رأى العباس منجدلاً فوق الصعيد سلباً عافرَ البدنِ
نادى بصوت يُذيب الصخرَ يعضدي ويا معيني ويا كهفي ومؤمني
عباسُ قد كنت لي عضباً أصول به وكنت لي جنةً من أعظم الجننِ

(١) المنتخب.

عباسُ هذي جيوشُ الكفرِ قد زحفت
بقيتُ بعدك بين القوم منفردا
نصبتَ نفسك دوني للقتلِ غرضاً
نحوي بثاراتِ يوم الدارِ تطلبني
أقلبُ الطرفَ لا حامٍ فيسعدني
حتى مضيتَ نقيَّ الثوبِ من درنِ

(نصاري)

يخويه ايست سكنه امن الماي
يخويه امن العطش رادت تجي اوياي
يخويه ما درت لئك رميه
يخويه امنين اجت ليك المنيه
يخويه ليش هلساعه عفتني
مهو افراگك شعب گلبي او فتني
تجي يمي يخويه او توگف احذاي
او تگلك وين وعدك يا مشكر
وهي برجواك تسجيهها أميه
او تگضي بالعطش والشمس والحر
غبت عني يخويه او ضيعتني
ونارك بالگلب يا خوي تسعر



كسرتَ ظهري وقلّت حيلتي وبما
تموتُ ظامي الحشا لم تُرو غلثها
قاسيتُ سرّت ذوو الأحقادِ والضغنِ
في الحرب رياً فليت الكونَ لم يكن

المجلس السادس

القصيدة: للشيخ عبد الحسين الحويزي

بطلٌ يهابُ الموتُ منه مهندا
أسدٌ يشدُّ على الكتيبةِ مغضبا
يدعو أنا العباسُ أغدوا بالسقا
لو أن عزمته محت زمر العدى
إن جلجلتُ سوداءَ قسطلَّةِ الوغى
ورد الشريعةَ معلما وبكفِّه
وأبى يذوق بفيه عذبا باردا
وانصاع مذ ملاً السقاءَ وبأسه
قلبَ الصفوفَ على الصفوفِ مثلها
وله تمثلت المنايا خُرِّدا
حسم القضاءَ يمينه ويساره
وأمال هامته العمودَ بضربة
قمر لعليا هاشمٍ أودى به
نادى أحياه وقد أتاه مبادرا
لما رآه هوى عليه وظهره

ماضي الغرارِ وساعداً مفتولا
ويُرى له شجرُ الأسننةِ غيلا
وأعيدُ طرفَ الموتِ فيه كليلا
جمعاً لعدِّ به الكثيرُ قليلا
كانت له البيضُ الصفاحُ دليلا
علَّم يلوذ به الهدى تظليلا
ويئُلُّ من حرِّ الفؤادِ غليلا
يُردي رجالا أقدمت وخيولا
نكصا ودقَّ على الرعيلِ رعيلا
بالحسن لم يُبصر لهنَّ مثيلا
بمضاءِ غضبٍ لم يزل مسلولا
غالت شبا سيفِ الهدى مغلولا
ريبُ الردى حتما فغاب أفولا
يسعى مُحفِّفاً في خطاهُ عجولا
بالرزةٍ منحنيا غدا مخزولا

وبكى بكاءَ الفاقِداتِ حميها وبلوعةِ الأشجانِ رَدَدَ قِيلا
اليومَ بي شَمَتَ العدوُّ وأدركتُ مني جموعُ بني الضلالِ ذحولا
اليومَ شملُ البغي عَزَّ مقامه وعليك شملُ الدين ظلَّ ذليلا^(١)

(فائزي)

لَحَدَ وُلَّوا عَباسَ وِبنِ احسِنِ وِبنِه
او طارت اِماضِي السِيفِ يسِراه او يمينِه
وحسِنِ بالخِيمِه ايتنوع للعلم طاح
لن يسمع العباس بسمه يهتف او صاح
لاح المهر لاجن دگلي اياصفه لاح
ذاك الصبور او غايره بالهام عينه
دنگ او شال امن الأرض بمنة عضيده
حطها على افاده او ون ونه شديده
رد شال يسراه او صرخ صرخه مجيده
اعضيده او حال الموت ما بينه او بينه
ما اظن بالعالم وگف محزون يا ناس
وگفة ابو اليمه على مصرع العباس
يتفكر العامود خاسف هامة الراس
او بحر الدمه غطه گمر وجهه او جبينه

(١) ديوان الحويزي ج ٢، ص ١٧٥.

يشوفه او لن العلم يم عباس ممدود
 يشوفه او لن ايديه مگطوعه امن الزنود
 ايشوفه او لن بعده ابكتفه امعلك الجود
 شافه او لن السهم متعادل ابعينه
 حظ راسه ابحضنه او مسح دمه والثراب
 او ظنه ابو فاضل عدو ايدبحه امن الجناب
 امهلني الوداع احسين مهجة داحي الباب
 وحسين حن لو للصخر صدع حنينه
 لمن عرف عباس راسه ابحضن الحسين
 للگاع رده او مرغه بالترب بالحين
 انصاف تگضي علثره امعفر الخدين
 واگضي وانه راسي ابحضنك يو اسكينه
 راد العميد ايشيل ابو فاضل للطناب
 ايگله وصل موي بن دحاي الابواب
 او سکنه العزيزه گلي شطيها امن اجواب
 لوجت تعاتيني او تگلي الوعد وينه

مقتطفات من مصيبة أبي الفضل العباس (ع)

قال بحر العلوم في مقتله:

وأقبلت إليه سكينه وقالت له أين عمي العباس أراه أبطأ بالماء علينا؟

فقال لها: ان عمك قد قتل فصرخت ونادت: وا عماه وا عباساه وسمعتها
العقيلة زينب فصاحت وا عباساه وا ضيغته من بعدك فقال الحسين (ع) أي
والله وا ضيغتنا وا انقطاع ظهراه بعدك أبا الفضل يعز عليّ والله فراقك.

ومذ رأى ذلك الجسم الصريع رأى الخطبَ الفضيعَ وأوهى قلبه الألم
رآه منجدلا في الترب منفصلا ما كان متصلا كفاه والعلم
والنبيلُ في جسمه كالشوكٍ مشتبك ورأسه بعمود البغي منقسم
فضلٌ يندبه والدمعُ منسجم والقلبُ منكلم والظهر منقسم
فاجتمعت النساء حوله وجعلن يبكين والحسين يبكي معهن^(١).

وكأني بزینب (ع):

(مجردات)

يعباس ماني ابذمتك جيت يوم الذي اگبالي تنخيت
وگتلي الضمد عندي او تجنيت او عد هودجي للعلم هزيت
وانه امواعيدك استريت ما گول من اختك تبريت
لكنك اعله العلگمي ابگيت؟ مطروح وانه ايسر ضليت؟

نعم من حق زينب (ع) أن تبكي أخاها العباس بكاء شديدا فقد ذكر
أحد الأكابر: أنه بلغ من غيرة العباس على أخته زينب بحيث انما إذا مشت
كان يمشي خلفها فيمسح آثار أقدامها لئلا يرى أحد تلك الآثار وكان يتفقد
زينب كل ليلة فيأتي إلى خيمتها فيسليها لاسيما ليلة عاشوراء.

(١) مقتل الحسين ص ٣٢٤ بحر العلوم.

أقول سيدي أبا الفضل كيف بك لو نظرت إلى أحتك زينب وبقية
نساءكم وهن على نياق عجف بلا غطاء ولا وطاء، سبايا قد هتكت
ستورهن وأبديت وجوههن يتصفح وجوههن القريب والبعيد والديني
والشريف حتى نادى والله لقد خزيننا من كثرت النظر إلينا.

والأشد من ذلك يا أبا الفضل:

فما زينب ذات الحجال ومجلسا به اسمع الطاغى عداها خطابها
لها الله من مسلوبه ثوب عزها كستها سيات المارقين ثيابها
ولسان حالها:

(مجردات)

يعباس تاه العقل والراي منك يخويه انكطع رجواي
طالت علينا غيبك هاي يمكطعه اچفوفك على الماي
انه ابسي والحرم وياي عكبك صفيت ابولية اعداي

بلواي نخويه اشعظم بلواي

(تخميس)

عباس يوم قُلت لاح ضياعنا وقدمت يا ابن الوصي قلاغنا
وعليك ضجت بالنحيب ربوعنا اليوم آل إلى التفرق جمعنا
اليوم حل عن البنود نظامها

المجلس السابع

القصيدة: للشيخ حسن بن علي السعدي النجفي
الشهير بقفطان، ت ١٢٧٩ هـ

يوم أبو فاضل استفزت بأسه
وأغاث صبيته الظما بمزادة
ما ذاقه وأخوه صاد باذلا
حتى إذا قطعوا عليه طريقه
ودعته أسرارُ القضا لشهادة
حسموا يديه وهامه ضربوه في
ومشى إليه السبطُ ينعاه كسر
عباسُ كبشَ كتيتي وكنانتي
يا ساعدي في كلِّ معتركٍ به
لمن اللوا أعطي ومن هو جامع
وتركتني بين العدا لا ناصرُ
عباسُ تسمع زينا تدعوك من
فتياتُ فاطمَ من بني ياسين
من ماء مرصودِ الوشيحِ معين
نفسا بها لأخيه غيرَ ضنين
بسَدادِ جيشِ بارزٍ وكمين
رُسمت له في لوحها المكنون
عمدِ الحديدِ فخرٌ خيرَ طعين
تَ الآن ظهري يا أخي ومُعيني
وسريُّ قومي بل أعزُّ حصوني
أسطو وسيفُ حمايتي يميني
شملي وفي ظنك الزُحامِ يقيني
يحمي حمايَ ولا يحامي دوني
لي يا حمايَ إذا العدى سلبوني

أو لستَ تسمع ما تقولُ سَكِينَةٌ عماه يومَ الأسر من يحميني^(١)

(هجري)

من وصل شيخ العشيره اتلگته زينب تصيح

وين أبو فاضل تركته ايا أرض گلي طريح

گله علمسنة طايح يا عقيله اعله النهر

السهم نابت ابعينه او راسه بعمود انفطر

شفته امدد يخويه وانكسر مني الظهر

ازنود ما من يلعقله والجسم كله جريح

شوفته ذوبت جبدي امگطع اجد السيوف

جوده ابكتره يخويه امگطعه منه الجفوف

ردت اشيله للمخيم ما قبل يختي العطوف

گال خليني امچاني منها هلدنيه أستريح

(نصاري)

مدري اشگال يوم انضرب بعمود على راسه او هوه مگطوع الزنود

سهم صابه ابعينه او سهم بالجود او فزعت بالمواضي اعليه الأرجاس

يخويه انتة الذي ما تحمل اعتاب يخويه اهلوكت تتراد الأحياب

يخويه شطي السكته امن اجواب تواعدها او تصد يا صعب المراس

(١) أدب الطف ج٧، ص١١٢.

صفات أبي الفضل العباس (ع)

ذكر بعض الأكابر: أن أمير المؤمنين (ع) كان جالسا ذات يوم في مسجد النبي (ص) وهو يحدثهم ويشوقهم إلى الجنة ويحذرهم من النار إذ جاء اعرابي وعقل راحلته على باب المسجد ودخل وإذا عنده صندوق فجاء وسلم على أمير المؤمنين (ع) وقبل يديه وقال مولاي جئتك بمدية قال وما هي فأحضر أمامه الصندوق فأمر (ع) بفتحه وإذا فيه شيء ملفوف فأمر بقله وإذا هو سيف وله حمائل فأخذه الإمام (ع) بيده يقلبه إذا دخل العباس فجاء وسلم على أبيه ووقف متأدبا وأخذ يطيل النظر إلى السيف فقال له أمير المؤمنين (ع) بني أتحب أن أقلدك بهذا السيف؟ قال له العباس: نعم يا أبا عبد الله فقال له ادن مني فدنني منه فقلده إياه فطالت حمائل السيف على العباس فقصرها عليه ثم جعل أمير المؤمنين (ع) ينظر إلى ولده العباس ويطيل النظر إليه ثم تحادرت دموعه على خديه وبكى فليل وما يبكيك يا أمير المؤمنين فقال (ع) كأني بولدي هذا قد أحاطت به الأعداء وهو يُضرب بهذا السيف يمنة ويسرة حتى تقطع يده ويضرب رأسه بعمد من الحديد ثم بكى وبكى من كان حاضرا^(١).

أحَقُّ النَّاسِ أَنْ يُبْكِيَ عَلَيْهِ فَبَكَى الْحُسَيْنَ بِكَرْبَلَاءِ
أَخُوهُ وَابْنُ وَالِدِهِ عَلِيٌّ أَبُو الْفَضْلِ الْمَضْرَجُ بِالْدِمَاءِ
وَمَنْ وَاسَاهُ لَا يَثْنِيهِ شَيْءٌ وَجَادَ لَهُ عَلَى عَطَشٍ بِمَاءِ
ولهذا ورد في زيارته: (نعم الأخ المواسي لأخيه) لأن العباس كان في

(١) النص الجلي في مولد العباس بن علي (ع) ص ٤٩ محمد علي الناصري البحراني.

وسط الماء ولم يشرب، منه مواساة لأخيه أبي عبد الله الحسين (ع) وأطفاله الذين كانوا يكابدون العطش. نعم، ان هذه المواساة وهذا الوفاء، قابله الحسين (ع) بمواساة ووفاء ولهذا كان (ع) ينادي عند مصرع أبي الفضل واأخاه وا عباساه وا مهجة قلباه يعز والله عليّ فراقك وقال بعضهم أغمي على الحسين (ع) من شدة البكاء^(١).

وقال الخوارزمي في مقتل الحسين (ع): فأدركه الحسين وبه رمق الحياة فأخذ رأسه الشريف ووضعه في حجره وجعل يمسح الدم والتراب عنه، ثم بكى بكاء عاليا وقال: الآن انكسر ظهري، الآن قلت حيلتي وشميت بي عدوي، ثم انحنى عليه وأعتنقه وجعل يقبل موضع السيوف في وجهه ونخره وصدره.

قد رام يلثمه فلم ير موضعا لم يدمه عضُّ السلاح فيلثمُ
(نصاري)

يشيال العلم يا تاج فخري ييو فاضل يعزي او سيف نصري
او هدم ركني او كلما جان إلي سور عمود الصاب راسك كسر ظهري
تگول الماي عمي السا يجيبه اعين اطفالنا الدريك رجيبه
او مخ راسه على الكتفين منشور متدري اطفالنا ابعمهم ضريه
ثم حمل على القوم فأخذ يضرب فيهم وهو يقول: إلى أين تفرون وقد
قتلتم عضدي، ثم رجع إلى أخيه وانحنى عليه يقبله ويكي، ففاضت روح
العباس ورأسه في حجر أخيه.

(١) تظلم الزهراء ص ٢٤٣.

(نصاري)

رد احسين يندب يا عمامي راح الضيغم اليحمي اخيامي
او ما لي من معين او لا محامي يحامي دوني او يبره للحدور
أرباب العزاء: هناك من يقول: ان السر في بقاء العباس على المسناة ولم
ينقله الحسين إلى خيمة الشهداء، أن العباس طلب منه ذلك كما مر عليك،
وهناك من يقول، كثرة الجراحات هي التي منعت الحسين من حمله، حيث ان
الإمام كلما حمل جانبا سقط الجانب الآخر، لأن الأعداء قطعوه بالسيوف
إربا إربا، ويؤيد هذا القول ما روي عن بني أسد لما أتاهم زين العابدين لدفن
الأجساد، قالوا له: بقي بطل مطروحا على المسناة، كلما حملنا جانبا سقط
الجانب الآخر من كثرة الجراحات، ويقول بعضهم: ان مقتله قد هدّد الحسين
وقصم ظهره ولم يكن عنده من يعينه ويساعده على حمله إلى المخيم، ولم
يستطع حمله بنفسه فانهم ذكروا انه قام من عنده محني الظهر، منكسرا حزينا.
هوى فوقه رمحا فقام صفيحة تثلم منها حدها وغرارها
ويتساءل بعضهم يا عشاق الحسين- فيقول: أصحيح أن الحسين ينظر إلى
هذه الفجائع ومعه حياة ينهض بها؟ لم يبق الحسين بعد أبي الفضل إلا هيكلًا
شاخصا معرّي من لوازم الحياة.

قد عجبت من صبره الأملاك ولا يحيط وصفه الإدراك
وبان الانكسار في جبينه فاندكت الجبال من حنينه
وكيف لا وهو جمال بهجته وفي محياه سرور مهجته
كافل أهله وساقى صبيته وحامل اللوا بعالي همته

المجلس الثامن

القصيدة: للشيخ سلمان بن الحاج أحمد البحراني
الملقب بالتاجر

سل كربلا كم فيه قد وافى الهلال كأنه
خسفت لفهر من أهله ينعى الحسين ورهطه
شيخ كساه السقم حله يكي الفتى الطعام وال
ويجر في الأحزان ذيله الضيغم البسام وال
مطعان في صلة وصوله قمر العشرة قمرها ال
عباس في جود وجوله اندى الأنام يدا وخير
معهود في حل ورحله ورث الشجاعة من أبيه
الناس محمداً وخصله مهما نسيت الفضل لن
وهل يخون الفرع أصله حل القضاء على العراق
أنسى أبا فضل وفضله وأراهم حملات حيدر
غداة إذ العباس حله يفدي الحسين بنفسه
حملة في إنر حملته ملك الفرات بطوله
نفسى ونفس أبي فدى له ونحى الخيام بقربة
وقضى لباته وشغله بالنبل أهرقها خو له

حتى إذا خارت قواه
أهوى على عقر التراب
يدعو أحي علمي هوى
مبي السلام عليك يا
فاتني ابن حيدر له
قتلوا الحسين بقتله
نبكي فقيدا لم يكن
تنعاه زينب والربا
وسكينة ورقية
أم البنين إذا نعت

وتأقت الولدان وصله
معقر الخدين لله
وضرعت لا اسطيع نقله
من كان للإرشاد قبله
كيما يودعه بقبله
قم ننع للكرار بجله
فقدت صلاة الليل مثله
ب وأم كلثوم وزمله
ليلي وعاتكة وحوله
ه تحيها الزهرا بعوله^(١)

(مجردات)

يعباس حس احسين يمك
حايير ييو فاضل ابلمك
ساعة او يجيب الماي عمك
بيجي او خلط دمعه ابدمك
او سكه تسلي الطفل باسمك

الزهراء (ع) تطالب بحق العباس (ع) يوم القيامة

قال بعض الأكابر: ان الزهراء (ع) تأتي يوم القيامة للشفاعة ومعها بعض المصائب التي تحملتها في سبيل الله تأتي وعلى كتفها الأيمن قميص الحسن (ع)

(١) رياض المدح والثناء ص ٤٠١/٤٠٥.

وعلى كنفها الأيسر قميص الحسين (ع) وبين يديها طبق فيه جنينها الحسن السقط. فيأتي إليها جبرئيل فيقول لها: يا سيدة النساء بم تبدئين بالشفاعة؟ أم بإسقاط جنينك المحسن؟ تقول: لا فيقول أبقتل ابن عمك علي بن أبي طالب؟ تقول: لا فيقول: أبقتل ولدك الحسن؟ تقول: لا، فيقول: أبقتل ولدك الحسين؟ فتقول: لا، فيقول؟ إذن بمن تبدئين يا زهراء؟ عند ذلك تخرج الزهراء كفي أبي الفضل العباس وتقول: يا عدل يا حكيم أحكم بيني وبين من قطعوا هذين الكفين، ما ذنب هذين الكفين حتى يقطعوا من الزندين؟

(نصاري)^(١)

اجفوف امكطعه ويلي من الزنود او دمعة فاطمه تجري بالحدود
او بالمحشر تنادي انها يعبود اشذب جفين كطعوهن سويه
كُبل ما اذكرت العَصْرَها بالباب او كبل ما تذكر المحسن والمصاب
ما ذكرت علي واولاده الاطياب لَمَنْ ذكرت كفيل الفاطميه
نعم: إن الزهراء (ع) تبكي لقطع كفي أبي الفضل العباس (ع) لأهما
كفان أديا خدمة كبيرة في كربلاء لأبي عبد الله (ع) وبنات رسول الله (ص)
فقد كان العباس يحمل بكفه الأيمن السيف يذب به عن وجه الحسين (ع)
ويحامي عن خدر زينب (ع) وبكفه اليسرى كان يحمل اللواء وكان يأتي بالماء
بين الحين والآخر.

ولا أدري كيف حال الحوراء زينب بعد قطع كفي أبي الفضل العباس
(ع) وكأني بها:

(١) للمؤلف.

(مجردات)^(١)

اچفوفك يو فاضل سخيه يلچنت تسگي الفاطميه
تدري الزمان اشعمل بيه من ديره الديره سبيه
والناس تتفرج عليه والسوط يتلوه اعلاه اديه



أقلب طرفي لا حمي ولا حمي سوى هفوات السوط من فوق عاتقي

(١) للمؤلف.



الليلة الثامنة

القاسم بن الحسن المجتبي (ع)

هو القاسم بن الحسن بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) أمه رملة كانت علي ما يبدو من كتب السير والمقاتل امرأة صالحة تعرف قدر البيت الذي انتسبت إليه فقد ساهمت بتقديم ثلاثة أبناء لها شهداء بين يدي عمهم الحسين (ع) في عاشوراء وهم:

(١) عبد الله الأكبر وكنيته أبو بكر.

(٢) القاسم.

(٣) عبد الله الأصغر الذي ذبح على صدر عمه.

كان القاسم موصوفا بالجمال فقد ورد أنه أشبه الناس بأبيه وأبوه كان أشبه الناس بجده رسول الله (ص) فهو إذن أشبه الناس برسول الله (ص). ووصفه الراوي حميد بن مسلم بأنه كفلقة قمر. كما كان أخص إخوانه بأبيه رغم صغر سنه فقد توفي أبوه الحسن (ع) وكان له من العمر أربع سنين وأشهر، وعلى هذا تكون ولادته سنة ٤٦ هـ أي كان عمره يوم شهادته أربع عشرة سنة وأيام قلائل. وقد أوصى به عمه الحسين وصية خاصة لذا كان عمه يخاطبه بقوله أنت الوديعه من أخي. والقاسم كان صغيرا من حيث السن إلا أنه كان كبيرا في عقله وهمومه، التي كان يسعى إلى تحقيقها ومنها نصره عمه الحسين، وأهدافه الحققة، والشهادة بين يديه، فقد ورد في الخبر المعروف انه سأل عمه ليلة عاشوراء هل أنا ممن يقتل غدا فقال له الحسين: يا بني كيف

تجد طعم الموت؟ فقال يا عم أحلى من الشهد فقال له عمه: وأنت ممن يقتل فاستبشر القاسم.

وكل الدلائل تؤكد امتلاك القاسم لأعلى مراتب الشجاعة، فقد نزل إلى المعركة راجلا وليس فارسا، ولما انقطع شسع نعله أبي هذا البطل الشجاع أن يمشي حافيا فأهوى إلى نعله ليصلحه وهو يقابل آلاف الأعداء. أترأه حين أقام يصلح نعله بين العدى كيلا يروه بمحتف أي يمشي بلا نعل- وقال المؤرخون ان همه كان قتل حامل راية جيش ابن سعد إلا أن انقطاع شسع النعل حال دون ذلك حيث غدروا به وهو يصلح نعله فضربوه بالسيف على رأسه واستشهد (ع)^(١).



(١) راجع: مقتل الحسين (ع) عبد الرزاق المكرم. الدمعة الساكبة للبههاني. ثمرات الأعواد للهاشمي. حياة الإمام الحسين (ع) للقرشي وغيرها.

المجلس الأول

القصيدة: للشيخ أحمد بن طعان البحراني القطيفي

ت ١٣١٥ هـ

على القاسم العريس أمُّ المكارم
لقد جُمعت فيه العجائبُ كُلُّها
به القاسمُ المغوارُ أبدى شجاعةً
فكم زفَّ قرماً لا يُطاق لغيره
فقرّت به عينُ المعالي كما بكت
ولم أنسه لما هوى بعد أن هوت
تقاسمه الأوغادُ خوفَ مراسيه
فما هو إلا البدرُ قبلَ تمامه
ينادي أيا عماه اودعْكَ الذي
وعزَّ عليه أن يراه مقطّراً
(نصاري)

جاسم بزغ من برج المخيم
او شع الكون مثل البدر لو تم

(١) شعراء القطيف ج ١، ص ١٥١ علي المرهون.

يريد الرخصة واعله الكوم يحمل
تحسّر وبوجه جاسم تبسم
يعمي ليش طالع من الاخيام
وانته اوديعة المكتول بالسم
يعمي ضاگ من الهضم صدري
عساني لا عشت والعمر يسلم
او دار ايدہ عل اطواگه يودعه
او جانون الفراگ اشتعل واضرم
شباب ابن ائعش والحرب عيده
يفر واعليه طير الموت حوم
گقطع جف المنيه اشراك نعله
طرّ راسه او عليه العسکر التم
تراني اتحضبت من فيض دمي
او لا ظل عظم سالم ما تهشم
لگا مطروح ومعفر ابدمه
يشمه او عن جبينه يمسخ الدم

اگبل لعد عمه او دمعتہ اهل
من شاف العزيز احسين مجبل
يگله يا ضوه اعيوني يجسام
أنخافن تنكتل يا ميدر التام
يگله او دمعتہ كالسيل تجري
عگب گومي او هلي ما ريد عمري
جذب حسره عليه او سال دمعه
بجوا لمن تماووا على الوسعه
طلع للكون والصمصام بيده
من يطرد فلا يسلم طريده
عگب ما يدب الفرسان فعله
وگف يلويه والأزدي گصدله
صاح ابصوت ليه اسرع يعمي
يعمي امن الطير خذموا جسمي
لفاه الحومة الميدان عمه
حنه اضلوعه عليه او گعديمه

مصرع القاسم ابن الإمام الحسن المجتبی بن الإمام علي بن أبي طالب (عليهم السلام)

قال في أسرار الشهادة: إن الحسين (ع) بعدما قتل أصحابه وأهل بيته
أخذ ينادي: وا غربتاه، وا قلة ناصره، أما من معين يعيننا؟ أما من ناصر

ينصرنا؟ أما من ذاب يذب عنا؟

فخرج القاسم وهو غلام لم يبلغ الحلم فلما نظر إليه الحسين (ع) اعتنقه وجعلا يبكيان حتى غشي عليهما، فلما أفاقا طلب القاسم المبارزة فأبى الحسين (ع) فقال: يا عماء لا طاقة لي على البقاء، وأرى بني عمومي وأخوتي مجزرين، وأراك وحيدا فريدا.

فقال له الحسين (ع) يا ابن أخي أنت الوديعه، فلم يزل القاسم يقبل يديه ورجليه فقال له عمه: يا ولدي أتمشي برجلك إلى الموت؟ فقال: وكيف يا عم وأنت بقيت بين الأعداء وحيدا فريدا لم تجد ناصرا ولا معيناً، روعي لروحك الفداء، ونفسي لنفسك الوقاء. فأذن له الحسين (ع) ولكن قبل أن يبرز قال له: بني قاسم هلم إلي، فدنا منه القاسم فأخذه الحسين (ع) وشق أزياقه وقطع عمامته نصفين وأدلاها على وجهه، ثم ألبسه ثيابه على صورة الكفن وأرسله إلى البراز، فحمل على القوم وهو يقول:

إِنْ تُنْكَرُونِي فَأَنَا نَجْلُ الْحَسَنِ سَبَطِ النَّبِيِّ الْمُجْتَبَى وَالْمُؤْتَمَنُ
هَذَا حَسِينٌ كَالْأَسِيرِ الْمُرْتَهَنُ بَيْنَ أَنْاسٍ لَا سُقُوا صَوْبَ الْمُزَنِّ

يقول حميد بن مسلم: خرج إلينا القاسم بن الحسن ويده سيفه ووجهه كفلقة قمر طالع، وعليه قميص وإزار، وفي رجله نعلان. فبينما هو يقاتل إذ انقطع شسع نعله اليسرى، فوقف ليشدها فقال عمر بن سعد بن نفيل الأزدي: والله لأشدن عليه، وأتكلن به أمه فقلت: وما تريد بذلك؟ والله لو ضربني ما بسطت يدي، يكفيك هؤلاء الذين تراهم قد احتوشوه من كل

جانب. قال: والله لأفعلن. فشد على الغلام فما ولي حتى ضرب الغلام بالسيف على رأسه، فوقع القاسم لوجهه وصاح: أدركني يا عماه، فأناه الحسين (ع) وإذا بالغلام يفحص يديه ورجليه:

نادى حسينا عمه متشكيا بعد الوصال وقرب هجر دائم
فأناه وهو إذن يجود بنفسه ويفيض منه الجرح فيض غمائم
فقال الحسين (ع): عز والله على عمك أن تدعوه فلا يجيبك، أو يجيبك
فلا يعينك، أو يعينك فلا يغني عنك، بعدا لقوم قتلوك، ومن خصمهم يوم
القيامة جدك وأبوك، هذا يوم والله كثر واتره وقل ناصره^(١).

(نصاري)

بچه او ناداه يا جاسم اشبيدي يريت السيف گبلك حز وريدي
هان الكم تخلصوني او حيدي او على اخيمي يعمي الكوم تفتري
يعمي اشگالت امن الطير روحك يجاسم ما تراويني اجر وحقك
لون ابگه يعمي چنت انوحك ابگلب مثل الغضا وبدمع محمر
گعد عنده او شافه ادمومه اتفوح او كل اکتار جسمه مجرّحه اجر وروح
وهو يرفس ايعالج نزعيت الروح مات او ظل أبو اسكينه امحير

(بحر طويل)

يا سباح گلبي او يا عزيز الروح لفراگك دمع عيني دمه مسفوح
ابها الساعه يعمي اعلى الثرى ومطروح يشيب بمن ما تحصل امثاله

(١) الدمعة الساكبة ج٤، ص٣١٥. معالي السبطين ج١، ص٤٦٠. أسرار الشهادة للدربندي.

گلي اشعاجلك علموت يمچنه قبل ما تكير او بالعرس تنهنه
يعمي الحسن عودك شعتر منه وانته اوديعته او سباح دلاله

(تخميس)

لمصابه اظلم الصبحُ وفجره ولفقده اغير النهارُ وعصره
والبدرُ بعد البدرُ كور نوره يا كوكبا ما كان أقصرَ عمره

وكذا تكون كواكبُ الأسحارِ

المجلس الثاني

القصيدة: لبعض الشعراء الحسينيين

ناهيك بالقاسم ابن المجتبي حسن
كأن بيضَ مواضيها تُكَلِّمُه
لو كان يحذر بأساً أو يخاف وغيً
ما عمّت بارقاتُ البيضِ هامته
الا غداةَ رأته وهو في سِنَةٍ
وتلك غفوةٌ ليثٍ غيرِ مكترثٍ
فخرّ يدعو فلي السبّطُ دعوتَه
تقشّعت ظلماتُ الخيلِ ناكصةً
وإذ به حاضنٌ في صدره قمرا
وافى به حاملاً نحو المخيم والآ
تخطُّ رجلاه في لوح الثرى صحفا
(نصاري)

يعد اهلبي اصواب اليوجعك وين
وانته من الطير جسمك الخادم
يعمي من شرگ هامتك نصين
يعمي اشلون اشيلك للصواوين

(١) مقتل الحسين (ع) عبد الرزاق المقرم ص ٢٦٥.

شاله او للمخيم بيه سدر
 گعد ما بينهم والدمع فجر
 نوبه ينحني اعليه ابنه او يحبه
 او نوبه دمعه الجاسم يصبه
 يم جاسم غدت للحرم حنه
 امه اتصيح يا جاسم امهته
 ريتك او عيني اعليك تربي
 يجاسم بيش او كد بعد دربي
 او حظ جاسم يويلي ابصف الاكبر
 تشب ناره او عليه اتراكم الهم
 او يمدد ايدو او يجس نكاد كلبه
 او يگللهم اشبيدي اعليه المحتم
 لمن شافته ابدمه تحنه
 اهلزفه يبعد الخال والعم
 او يحسب بيك ليل نهار گلبي
 او ضوه عيني طفاه الدهر واظلم

شجاعة القاسم وشهادته

ذكر المؤرخون أن القاسم بن الحسن عليهما السلام أبدى شجاعة لا تنسى وبطولة لا تقهر في عاشوراء كربلاء، رغم صغر سنه. واجماع الروايات على أنه لم يراهق. وعن بطولاته ذكر صاحب المنتخب: أنه قدم إلى عمر بن سعد وقال: يا عمر أما تخاف الله أما تراقب الله يا أعمى القلب أما ترعى رسول الله؟ فقال عمر بن سعد: أما كفاكم تجيراً يا آل أبي طالب؟ أما تطيعون يزيد؟ فقال القاسم: لا جزاك الله خيراً تدعي الإسلام وآل رسول الله (ص) عطاشى ظماء قد اسودت الدنيا بأعينهم:

حسني خلق من نجار محمد
 مضرى عرق من سلالة هاشم
 غصن نصير من أصول مفاخر
 ثمر جني من فروع مكارم
 هزم الكمأة بقوة علوية
 وأبادهم طراً ببطش حاسم

ثم طلب المبارزة فجاء إليه رجل يعد بألف فارس فقتله القاسم، وكان له أربعة أولاد مقتولين فضرب القاسم فرسه بسوط وعاد يقتل بالفرسان إلى أن ضعفت قوته فهم بالرجوع إلى خيمة وإذا بالأزرق الشامي قد قطع عليه الطريق وعارضه، فضربه القاسم (ع) على أم رأسه فقتله وسار إلى الحسين (ع) وقال: يا عماء العطش العطش، أدركني بشربة من الماء، فصبره الحسين (ع) وعاد ليودع أمه فلما رأته احتضنته وراحت تشمه وتقبله. ثم دفعته إلى نصرة عمه وكأني بالقاسم يخاطب أمه:

(شيعتي)

أوصيچ گلها اوصيه اتسمعين لفظ اجوابي

شبان لو شففتهم تتذكرين اشبابي

محروم من شم الهوه من دون كل اصحابي

عطشان انه يا والده وكت الشرب ذكريني

وانقلب إلى الميدان فجعل همته على حامل اللواء وأراد قتله - كما سمعتهم قبل قليل - فأحاطوا به ورشقوه بالنبل وشد عليه الأزدي حتى ضربه بالسيف على رأسه ففلق هامته، وقيل أن رجلاً شق بطنه وآخر طعنه بالرمح على ظهره فأخرجه من صدره، أي واقاسماه. ولا أدري كيف حال الحسين (ع) عمه، الذي سمعه ينادي السلام عليك مني يا عماء أدركني، فجاء إليه الحسين كالصقر المنقض على الصفوف حتى وصل إلى القاسم ودموع الحسين جارية وحسراته وارية وانشأ يقول:

غريبون عن أوطانهم وديارهم تنوح عليهم في البراري وحوشها

وهل كيف لا تبكي العيون لمعشر سيفُ الأعادي في البراري تنوشها
بدورٌ تواري نورها فتغيّرت محاسنها تربُ الفلاة نعوشها
ثم نزل إليه ووضع صدره على صدره قال حميد بن مسلم فقلت في
نفسي ما يصنع الحسين فاحتمله على صدره وكأنني أنظر إلى رجلي الغلام
يخطان في الأرض.

(نصاري)

شال احسين جسام الشفيه ابگلب مالوم ييجي اعله ابن اخيه
او رجل جسام تسحل علوطيه أثاري احسين ظهره انجسم نصين
فجاء به حتى ألقاه بين القتلى من أهل بيته.

(نصاري)

جابه او مدده ما بين اخوته گعد عدهم يويلي وهم موته
بس ما سمعن النسوان صوته اجت رمله تصيح الله اكبر

(أبوزية)

اندم ذاك البنيته او طاح بيناي يجاسم ليس بيه اگطعت بيناي
تبگه اوياي ظني بيك بيناي تباريني لمن تدنه المنيه
ثم صاح: أَللّهم احصهم عددا، واقتلهم بددا، ولا تغادر منهم أحدا، ولا
تغفر لهم أبدا، صبرا يا بني عمومي، صبرا يا أهل بيتي، لا رأيتم هوانا بعد هذا
اليوم أبدا^(١).

(١) الدمعة الساكبة ج٤، ص٣٩٨ ومصادر أخرى.

(مجردات)

يا شبان بالله لا تونون بونينكم گلي تگطعون
تهدون حيلي من تلوجون يا ثمرة افادي متحجون
مدري يبعد اهلي اشتريدون بعونكم ليه تدرون
تشعبون گلي من تلوعون

(مجردات)

اهنا يمسّل الشبان بهداي ابيده من تصب اعليهم الماي
تري اونينهم هلگطع احشاي خابت اظنوني او خاب رجواي
(أبوزية)

ضلع احسين علقاسم محنه يعمي اموتك زادت محنه
شاله احسين وبدمه محنه آه اشلون حال امه الزجيه
(تخميس)

وأقبل السبطُ يحنو من تفجعه على هلال هوى خسفاً مطلعه
أهوى عليه ليرويه بمدعه إن يكه عمه حزنأ لمصرعه
فما بكى قمرًا إلا على قمر

المجلس الثالث

القصيدة: للسيد مهدي الأعرجي

لا تـركننْ إلى الحياةِ إن المصـيرَ إلى المماتِ
واعمل وكن متزودا بالباقيات الصالحاتِ
واغنم لنفسك فرصةً تنجوها قبل الفواتِ
واذكر ذنوبك موقنا أن لا سبيلَ إلى النجاةِ
إلا بحبِّ بني النبي ال مصطفي الغرِّ الهداةِ
جار الزمانُ عليهمُ ورماهمُ بالفادحاتِ
هَذَا قضي قتلا وذا ك مغيبا خوف العِدادِ
بعض بطيئة والغريِّ قضي وبعضُ بالفراتِ
ظامٌ تُجرُّعُه العدى صابَ الردى بالمرهفاتِ
لم أنس إذ ترك ال مدينةً خائفا شرَّ الطغاةِ
ونحنا العراقَ بفتية صيدٍ ضراغمةٍ حماةِ
كحبيبٍ والليثِ ابنِ عوسجةٍ حليفِ المكرماتِ
والقاسمِ بنِ المجتبي حُلُوِ الشمائلِ والصفاتِ
ذاك الذي يومَ الوغى كأبيه حيدرَ في الثباتِ
ورثَ الإبا والعزَّ من آبائه الصيدِ الأباةِ

ولقد بنى يومَ الطفوفِ
حنائهُه دمٌ نَحْرِهِ
والبيضُ غنّت للزفاف
والسمرُ ترقص والاهلُ
لهفي علي وجناتِهِه
جاء الحسينُ به إلى
فخرجن رباتُ الحجالِ
يندبنه لهفي علي

(مجردات)

يبي امهته ابطيب نومك
حرّ الشمس غير ارسومك
وين الذي ياخذ اعلومك
عريسان وامسلبه اهدومك
لو تنشره ابروحي لسومك
لبوك الحسن واهلك او گومك

اويلاه يلغسلك ادمومك

(مجردات)

يبي العتب وياك شيفيد
يا مهجتي يا فرد يا حيد
يا نوري عيني افراگك إبعيد
يبي امن ابنها الوالده اتريد

(أبوية)

ليالي اسهت ربيتك وعدلك
أثاري النوب تاليها وعدلك
وحسب للعرس يبي وعدلك
تعوف العرس وأنه ابگه ابعزيه

(١) ديوان شعراء الحسين للإيرواني.

(أبوذية)

حنينك يا كلب المن تحننه على العريس البدمه تحنه
ما تدري ابضلع رمله تحنه اعله ابنها او تجذب الونه خفيه

رعاية الحسين للقاسم ابن الحسن (عليهم السلام)

توفي أبوه الحسن (ع) وكان له من العمر أربع سنين فرباه عمه الحسين (ع) فكان له الولد العزيز المدلل فقد كان يحبه حبا شديدا ولم يُذكر: أن الحسين عند وداع أحد من أهل بيته غشي عليه من شدة البكاء حتى عند وداع ولده وفلذة كبده علي الأكبر شبيه رسول الله (ص) فإنهم قالوا عند وداعه: ان الحسين أرخى عينيه بالدموع ولكنهم قالوا لما خرج القاسم وأقبل على عمه يستأذنه في القتال نظر إليه الحسين فلم يملك نفسه دون أن تقدم إليه واعتنقه وجعلا يبكيان حتى غشي عليهما^(١).

أيها العمُّ رخصةً لي لأطفي
لَهَباً منه يستجير الضميرُ
فأجاب الحسينُ إنَّ بك الـ
طرف قريراً وخاطري مسرور
أنت لي عن أخي الذخيرةُ ير
عاها ضميري وحبِّي المذخور
كيف أرضى بأنْ أقدم للذبح
نجمابه الوجودُ منير
كيف ألقى أمّا حنوننا وهل
مثلي في مثل موقفي معذور
قال يا عمُّ فالدفاعُ عن الدين
إذ ريعَ شرعُه المنصور

(١) مقتل الخوارزمي ج ٢، ص ٢٧.

فبكأثم ضمَّه السبُّ حيناً ثم ولى كما تهبُّ النُصور
أقول: هذه ساعة اعتنق فيها الحسين ابن أخيه القاسم ثم ودعه فنزل إلى
الميدان، وساعة أخرى اعتنقه وهو مشقوق الهامة مثخن بالجراح. ساعد الله
قلبك أبا عبد الله وأنت ترى وديعة أخيك الحسن مغسلاً بدمائه سيدي ما
كنت تقول وأنت تحمله إلى الخيمة؟ قال بعضهم: كان الحسين (ع) يكي عند
رأسه وينادي يا بن أخي أنت الوديعة.

(تخميس)

يقول يا عمُّ يومٌ زاد واترُّه وقلُّ فيه لدى الشِّداتِ ناصره
من للزكي لعرسِ المجدِ يُحضره يا ساعد الله قلبَ السبِّ ينظره
فرداً ولم يبلغ العشرينَ في العمر

فلما سمعت النساء صراخ الحسين أقبلن إليه وهن يبكين لاطمات
تتقدمهن أمه رملى وعمته زينب، فلما وصلن إليه ألقين بأنفسهن عليه وأمه
تنادي وا ولداه واقاسماه:

(مجردات)

يبني يجاسم جيت أشمك وبدمعي امش اجروح جسمك
دگعد يمن لا ظلت أمك ظل گلي يبني ايجوم يمك
ياحتك من فيض دمك يالفدوه اروحن لك ولسمك

(مجردات)

يبني شده بالي اصوابك يبني وحك فرگة اغيابك
صاب الكلب يبني الصابك

(مجردات)

انه الوالده هـيّن تذبني
ردتك عليّ البيت تبني

شلفايدده وّياك يبني
مهو ارباك يمدلّ اتعيني

(أبودية)

اتحضرني لو وّكع حملي ولا مال
عند الضيح يبني اكطعت بيه

ردتك ماردت دنيه ولا مال
يجاسم خابت اظنوني والآمال

(أبودية)

او على امصابه امن ابجي من يلمني
او خذه مني الزمان او كطع بيه

جرحّ حسام ابكلي من يلمني
كلت عندي الكبرتي من يلمني



ترعى نجومّ السما في الليل بالسهر

بنيّ في لوعةٍ خلفتّ والدةً

المجلس الرابع

القصيدة: للسيد صالح الحلي

يا دوحةَ المجدِ من فِهْرِ ومن مُضَرِّ
يا درّةً غادرتُ أصدافُها فعلت
قد غال خسفُ الردى بدرَ الهدى
حلّو الشبيبةِ يا لهفي عليه ذوى
خضابهُ الدّم والنبلُ النّشار وقد
ما اخضرَّ عارضُه ما دبَّ شاربهُ
فاغتال مفرّقه الأزديّ بمرفهه
إن ييكه عمّه حزنا لمصرعه
يا ساعدَ الله قلبَ السبطِ ينظره
لابنِ الزكيِّ ألا يا مقلتي انفجري
ما كنتُ أملُ أن أبقى وأنت على
مرملا مذ رأته رملّة صرخت
بنيّ تقضي على شاطي الفرات ظمًا
قد جفّ ماءُ الصبّا من غصنك النضرِ
حتى غلت ثمنا عن سائر الدرر
فيا نجومَ السما من بعده انتشري
من بعد إيناعه بالعزّ والظفر
زفته أعدائه بالبيض والسمر
لكن جرى القدرُ الجاري على القدر
فخرّ لكن بخدّ منه منعفر
فما بكى قمرٌ إلا على قمر
فردا ولم يبلغ العشرين في العمر
من الدموع دما يا مهجتي انفطري
وجه الصعيدِ ضجيع الصخر والحجر
يا مهجتي وسروري يا ضيا بصري
والماءُ أشربه صفوا بلا كَدَر^(١)

(١) ديوان شعراء الحسين.

(تجلیبة)

آیبنی شگول اعلیک آیبنی
دولبنی زمانى بیک یا سلوه
اشهل بلوه المثلها ما سدت بلوه
تذب البیک تسعه امن الشهر شالت
أمک جابتک یمدّل او حالت
شیبنی اصیاریک والهدم حلی
منک خابت امک لیش یا ویلی
اتعبنی او سگمنی و غیره اللونی
حسبت احساب واحسابی طلّع دونی
تبنی البیت لمک والجمعیده امک
ریت الگبر ضمنی گبل ما ضمک
یرغبنی الکر سنی او شوفی ازهدید
یبنی من نجی الشبان یوم العید
یبنی الفاجدات اکثرهن امخلفات
یبنی اربای وینه او سهر لیلی الفات

دولبنی زمانى بیک دولبنی
اشلون انساک وانسه ایامک الخلوه
آیبنی لعند الموزمه اتذبنی
او نالت من ثجیل الحمل ما نالت
یوم الی صرت یا شبل شیبنی
هز مهدک یشمامه او سهر لیلی
آخر ما گلت حگها او تطالبنی
وعلی صدري ریت او مهدک امتونی
علی راسی البیت اتشیده او تبنی
تصابجی او تجیب الواجب ابصمک
الموت الموت یبنی اویاک یرغبنی
حیلی راح منی والجریب ابعید
صار النوح یوم العید یطربنی
ما تدری تموت أم الولد لو مات
یبنی لیش ما تگعد تحاسبنی

بین القاسم وعلی الأكبر (علیهما السلام)

قیل إن الحسین (ع) لما جاء بالقاسم إلى الخيمة، التي فيها جثمان علي الأكبر، طرحه إلى جنبه، فجعل ينظر إلى وجه الأكبر تارة وينادي وا ولداه وا

عليه، وتارة ينظر إلى وجه القاسم وينادي وا ولداه وا قاسماه، تاركا بينهما فراغا لرجل ثالث كان ذلك الفراغ للحسين الذي جلس بينهما حتى طال بقاؤه بينهما، وكانت أم الأكبر وأم القاسم تنتظران خروجه، لأنهن يستحين من الحسين (ع) أن يندبن ولديهما وهو حاضر. لذلك جئن إلى زينب وطلبن منها أن تذهب وتطلب من الحسين (ع) أن يفسح لهن المجال ليقضين وطرا من البكاء على الشباب.

فجاءت زينب إلى الحسين (ع) قائلة: أخي أبا عبد الله ساعدك الله على هذه المصيبة، أبا عبد الله هذه أم القاسم وأم علي الأكبر يردن الدخول إلى الخيمة للبكاء على قتلاهن وهن يستحين منك. فقال الحسين (ع): إن المصيبة والرزء أكبر فليأتين، وليندين قتلاهن.

عند ذلك التفتت الحوراء زينب وصاحت يا ليلي ويا رملى هلممن للبكاء والعيول^(١).

(نصاري)

طبن من طلع من خيمته احسين
 حگهن لو بچن ويهملن العين
 رمله اتصيح يوليدي يجاسم
 تردلي من الحرب ظنيت سالم
 والاكبر يمه ليله اتصيح يسبي
 او ما تدري الصايح گبر امنين
 كل منهن وليها اموزعينه
 عمت عيني على التربان نام
 او لن جسمك ابدمه امخضبينه
 دحاجيني ترى امصابك كتلني

(١) عدة الخطيب ج ١، فاضل الحياوي.

ما تسمع يبعد الروح وئي
شباب اثنين ما وصلوا العشرين
ليله اتصح اجتنه كربله امين

(أبوزية)

يخويه اصغاركم خلصت والاكبار
وشوف القاسم موذر والاكبر

(نصاري)

علامت اوليدي امحه الايدين
وسالت ادمومه على الخدين

(أبوزية)

يبي ما ذكرت أمك وحنيت
يجاسم خضبت شيببي وحنيت



أظن السنفس گلبك گاطعينه
او كل واحد امن أمه طره البين
عسن للطف يرمله لا لفينه

عسن لا صرت بالدنيه والاكبار
الكل منهم على الغيره رمية

او مطعون بفاده طعنيتين
او بعده شباب او ما تنه

عفتني امن انطبگ ظهري وحنيت
ابدمك يا شباب الغاضريه

ولهنفي على تلك الخدود النواعم

فلهنفي على ذاك المحيا معفرا

المجلس الخامس

القصيدة: للمرحوم الشيخ صالح الكواز الحلي

يا أيها النبأ العظيمُ إليك في
إن الذين تقدا يقيانك ال
فأخذت في عضيديهما تثنيهما
ذا قاذفٌ كبداله قطعاً وذا
ملقى على حرّ الصعيد مجرّداً
تلك الوجوه المشرقات كأنها ال
رقدوا وما مرّت بهم سنة الكرى
متوسدين من الصعيد صخوره
مدثرين بكربلا سلب القنا
خضبوا وما شابوا وكان خضابهم
أطفالهم بلغوا الخلوم بقرهم
ومغسلين ولا مياة لهم سوى

أبنائك مني أعظم الأنبياء
أرماح في صيفين بالهيجاء
عما أمامك من عظيم بلاء
في كربلاء مقطّع الأعضاء
في فتية بيض الوجوه وضاء
أقمار تسبح في غدِيرِ دماء
وغفت جفونهم بلا إغفاء
متمهدين حرارة الرضاء
مزملين على الرّبي بدماء
بدم من الأوداج لا الخناء
شوقا إلى الهيجاء لا الحسناء
عبرات ثكلى حرة الأحشاء^(١)

(١) ديوان الكواز ص ١٧.

(مجردات)

يا شبّان يا حلّوين الاطباع عفتوا الحرم نمتوا على الكع
ظلت وحدها ابكلب مرتاع رحتوا او غدت عيلتكم اضياع

(مجردات)

يشبان فرگتكم ثجيله ينجوم غيبتكم طويله
يحلّوين ييدور الجيله طاح الحمل يا هو اليشيله
او ضمن الحراير من يجيله

(مجردات)

عافوا منازلم الشبان كلهم او ناموا على التربان
او ظليت وحدي آبين عدوان انادي عليكم بالعدنان
عفتوا الحرم ابغير وليان

(أبودية)

يبي الدوم أباريلك وداري وانه ابجالي تعلم وداري
يجاسم ياضوه اعيوني وداري انه ردتك ذخر وگطعت بيه

شهادة أبناء الحسن بن علي (عليهم السلام) في كربلاء

لقد جاء في كتب المقاتل والسير أن مجموعة من أبناء الحسن المجتبي قتلوا مع عمهم الحسين (ع) في يوم عاشوراء.
قال الراوي: ثم خرج عبد الله بن الحسن المكنى بأبي بكر وأمه رملة وكان خروجه إلى القتال قبل أخيه القاسم وكان يقول:

إن تُنكروني فأنا ابن حيدرهُ ضرغامِ آجامٍ وليثِ قَسورةِ
على الأعادي مثلُ ريحِ صرصره أكيلكم بالسيفِ كيلَ السندره
وقاتل قتال الأبطال حتى قتل (رضوان الله عليه).

ومن برز للقتال بين يدي عمه هو الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب (ع) وأمه خوله بنت منظور الفزارية وقد أبدى بطولة وشجاعة في ميدان القتال حتى أنخن بالجراح فحمل إلى خيمة الشهداء وكان به رمق ولم يعلموا به فلما جاء أصحاب ابن سعد بعد مقتل الحسين لقطع الرؤوس وجدوا الحسن المثنى حيا لم يمت فتشفع به أسماء بن خارجة الفزارية أحد أحواله فحمله إلى الكوفة وعالجه فبرئ ثم لحق بالمدينة^(١).

وقال في الدمعة الساكبة: ومما عظم به المصاب على الحسين (ع) وهو في تلك الحال - أي عند سقوطه على الأرض وجراحاته تترف دما - شهادة ابن أخيه عبد الله الأصغر بن الحسن المجتبي (ع) الذي خرج من المخيم فرأى عمه ملقى على وجه الأرض فأسرع إليه وكان عبد الله غلاما ابن إحدى عشر سنة حتى وقف إلى جنب عمه الحسين (ع) فلحقته زينب بنت علي لتحبسه فأبى وامتنع عليها امتناعا شديدا وقال والله لا أفارق عمي. وأهوى بحر بن كعب إلى الحسين بالسيف فقال له الغلام ويملك يا ابن الخبيثة أتقتل عمي؟ فضربه بالسيف فاتقاه الغلام بيده فأطنها فإذا هي معلقة فنادى الغلام يا عماه فأخذه

(١) وكان متزوجا من ابنة عمه فاطمة بنت الحسين وأكثر نسل الإمام الحسن (ع) منه. قتل بالسم في زمن الوليد بن عبد الملك الأموي. مقتل بحر العلوم المجلس الثامن.

الحسين فضمه إليه وقال يا ابن أخي اصبر على ما نزل بك واحتسب في ذلك
الخير فإن الله يلحقك بأبائك الصالحين.

وقيل: كانت أمه وعمته زينب واقفتين بباب الخيمة تنظران إليه وقد
قطعت يده فبينما أمه وعمته تنظران إليه وبينما هو على صدر عمه الحسين إذ
رماه حرملة بن كاهل بسهم فذبحه على صدر عمه الحسين.
ولسان حال أمه رملة:

(مجردات)

يَمَّه أَكْعَدُ أَوْ خَلِيْنِي أَحَاجِيْكَ يَسْرَاجُ بَيْتِي شِلِّيْ أَمْطِفِيْكَ
نَآئِمٌ عَلَيَّ حَرَّ الثَّرَى أَشْبِيْكَ لَوْنُ تَنْفُدِهِ بِالرُّوْحِ لَفِدِيْكَ
يَكْفِيْكَ مَجْدٌ أَوْ فَخْرٌ يَكْفِيْكَ عَمَّكَ أَحْسِنِ الْيَوْمَ يَجِيْكَ
أَمَّا زَيْنَبُ فَإِنَّمَا نَادَتْ: وَابْنُ أَخَاهُ لَيْتَ الْمَوْتِ أَعْدَمَنِي الْحَيَاةُ لَيْتَ السَّمَاءُ
أَطْبَقَتْ عَلَيَّ الْأَرْضُ وَلَيْتَ الْجِبَالُ تَدَكَّدَتْ عَلَيَّ السَّهْلُ.

(نصاري)

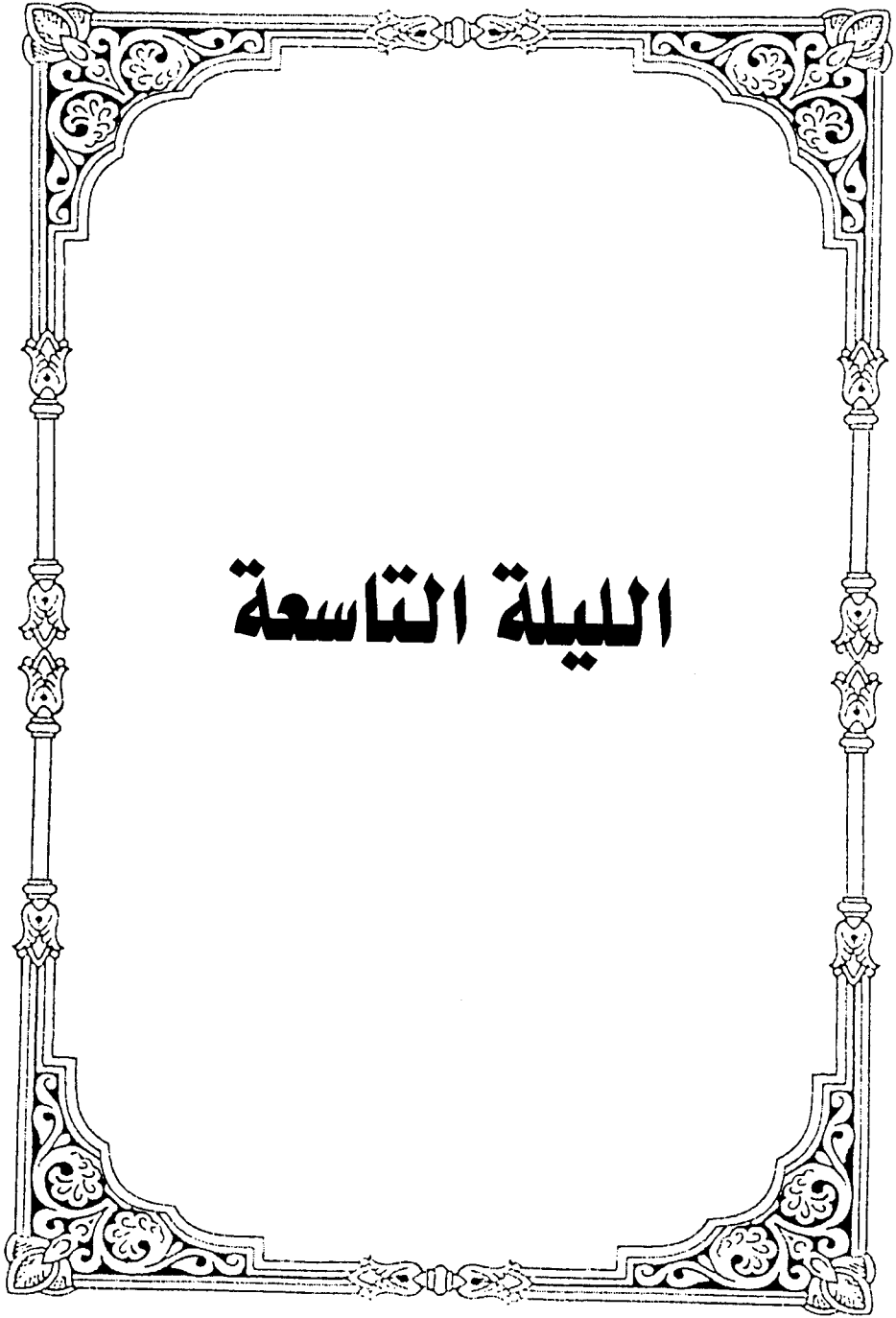
يَاشَبَانَ يَنْجُوْمِ الْمَخِيْمِ يَدُوْرُ أَزْهَرَتْ وَيَلِيْ أَبْحَرَ دَمِ
بِاللَّهِ يَا هَوَّةَ الْغُرْبِيِّ دِنْسَمِ بَلَكِي أَتَمِيْدُ عَنْهُمْ جَمْرَةَ الْحَرِّ
ثُمَّ رَفَعَ الْحُسَيْنُ (ع) يَدَهُ وَقَالَ: أَلْهَمُ فَإِنْ مَتَعْتَهُمْ إِلَى حَيْثُ فَفَرَقَهُمْ فَرَقًا
وَاجْعَلُهُمْ طَرَائِقَ قَدَدَا وَلَا تَرْضِ الْوَلَاةَ عَنْهُمْ أَبَدًا فَإِنَّهُمْ دَعَوْنَا لِيَنْصُرُونَا ثُمَّ عَدُوْ
عَلَيْنَا يَقَاتِلُونَنَا^(١).

(١) الدمعة الساكبة ج ٤، ص ٣٥٤. مقتل الحسين للمقرم (راجع أحداث يوم العاشر).

أقول لعل هذا أصعب موقف على الحسين -مر به لأنه كان إذا استغاث
به أحد من أصحابه واهل بيته جاء إليه مسرعاً وقتل قاتله وفي هذه المرة لم
يتمكن (ع) من صنع شيء لهذا الغلام الذي قطعوا يده إلى جنبه وذبحوه وهو
على صدره.

(تخميس)

رزءٌ تكاد السما قموي لمصرعه وجبرئيلٌ شجاً يذري لأدمعه
والبدر كُورٌ لم يظهر بمطلععه إن يبكيه عمه حزنأ لمصرعه
فما بكى قمرٌ إلا على قمرٍ



الليلة التاسعة

علي الأكبر ابن الإمام الحسين (ع)

المجلس الأول: القصيدة: للشيخ عبد الحسين صادق
العاملي ت ١٣٦١ هـ

المجلس الثاني: القصيدة: للطبيب الفاضل الميرزا
محمد الخليلي النجفي ت ١٣٨٨ هـ

المجلس الثالث: القصيدة: للشيخ عبد المنعم
الفرطوسي ت ١٤٠١ هـ

المجلس الرابع: القصيدة: للشاعر الشيخ جعفر الهر
الكربلاني ت ١٣٤٧ هـ

المجلس الخامس: القصيدة: للشيخ جعفر النقدي

المجلس السادس: القصيدة: للخطيب الشيخ محمد
سعيد المنصوري

المجلس السابع: القصيدة: للسيد مهدي الأعرجي

المجلس الثامن: القصيدة: للشيخ سلمان البحراني

علي الأكبر ابن الإمام الحسين (ع)

هو علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) الملقب بالأكبر أول شهيد من أهل البيت في كربلاء. أمه ليلي بنت أبي مرة بن عروة بن مسعود الثقفي وأمها ميمونة بنت أبي سفيان.

وليلي سيدة من بيت شرف فجدها أحد العظيمين ﴿لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم﴾ أي كثير المال والجاه والولد وكان جدها عروة عظيم الطائف كما أن الوليد بن المغيرة عظيم مكة وشتان بين الاثنين فالأول مات مسلماً بل قتلوه بسهم وهو يؤذن للصلاة لأن قومه مازالوا آنذاك على الكفر والثاني أعني الوليد مات كافراً معارضاً للنبي ولدعوته.

ولد علي بن الحسين (ع) في الحادي عشر من شهر ذي القعدة سنة ٣٣ هـ قبل مقتل عثمان بن عفان بسنتين وعليه يكون عمره -يوم شهادته سنة ٦١ هـ - ثمان وعشرين سنة وقيل غير ذلك.

ويبدو من لقبه (الأكبر) أنه أكبر أولاد الحسين (ع) وهذا ما ذهب إليه السيد المكرم في كتابه علي الأكبر وأيده السيد المرعشي النجفي (قدس سره) وهو من المتضلعين بالأنساب فقد قال في مقدمته على كتاب علي الأكبر ما نصه: ومن فوائد هذا السفر الجليل أنه أثبت كون علي الأكبر شهيد الطف أكبر سنّاً من الإمام زين العابدين (ع) وهو الحق الحقيق بالقبول كيف لا فقد

صرح فحل الفقهاء والنسابين شيخنا الشيخ محمد بن إدريس العجلي الحلي في تعاليقه على مزار كتاب السرائر قال ما ملخصه:

إن الأصح والأشهر بين علماء التاريخ والنسب كون علي الأكبر أكبر سنا من الإمام سيد الساجدين (ع) وإن كلامهم حجة إذ هم خيراء هذا الفن انتهى كلامه قدس سره. ومما يؤيد ذلك إن ولادة الإمام زين العابدين كانت سنة ٣٨ هـ وعليه فان علي الأكبر أكبر من الإمام زين العابدين بخمس سنين. أما عن زواجه وذريته فقد ذكر المؤرخون. إنه كان متزوجا إلا أنه لا عقب له. وعلي الأكبر شخصية مرموقة في أوساط الناس فقد كان من كرماء العرب المشهورين لدى القاصي والداني كما أنه كان من أعظم الناس تقى وصلاحا. يقول فيه الشاعر:

لم ترَ عينٌ نظرت مثله من محتفٍ يمشي ومن ناعلٍ
يغلي نأى اللحم حتى إذا انضج لم يُغَلِ على الأكل
كان إذا شبت له نارُه يوقدها بالشرف القابل
كيما يراه بائسٌ مرمِلٌ أفردُ حيٌ ليس بالآهل
لا يُؤثر الدنيا على دينه ولا يبيع الحق بالباطل
أعني ابنَ ليلي ذا السدى والندى أعني ابنَ بنتِ الشرف الفاضل

كيف لا يكون كذلك فهو شبيه رسول الله (ص) خلقا وخلقا ومنطقا نعم لقد ذهب كثير من علمائنا إلى القول بعصمته. وكان لهذا الشاب الحمدي دور حساس في أحداث كربلاء إلى جانب أبيه الحسين (ع) وعمه أبي الفض

العباس وبقية الصفوة من آل محمد وأصحاب الحسين (ع) حيث أتى بالماء أكثر من مرة وكان بين الحين والآخر يفك الحصار عن أصحاب أبيه إذا حوصروا وكان لا يفارق والده لا سيما في حواراته مع جيش العدو انه كان نسخه من جديده رسول الله (ص) وعلي بن أبي طالب (ع)^(١).



(١) إِبصار العين، كتاب الشهيد علي الأكبر للمقرم وثمرات الأعواد للهاشمي وغيرها.

المجلس الأول

القصيدة: للشيخ عبد الحسين صادق العاملي

ت ١٢٦١ هـ

حجر على عيني يمرُّ بها الكرى
أقمارٌ تمَّ غالها خسفُ الردى
شَتَّى مصائبهم فبين مكابِدِ
سل كربلا كم من حشاً لمحمد
ولكُم دمٍ زاكٍ أريقَ بها
وبها على صدر الحسين ترققت
وعليُّ قدرٍ من ذؤابةِ هاشمٍ
أفديه من ریحانةِ رِيانةِ
لله بدرٌ من مُراقٍ نجيعه
ماء الصبَا ودمُ الوريدِ تجاريا
جمع الصفاتِ الغرِّ وهي تراثه
في بأس حمزة في شجاعة حيدرٍ
وتراه في خُلُقٍ وطيبِ خلائقٍ
ويؤوب للتوديع وهو مكابد

من بعد نازلةٍ بعثرة أحمدٍ
فاغتالها بصروفه الزمنُ الردي
سماً ومنحورٍ وبين مصفدٍ
نُهت بها وكم استُحذت من يد
وكم جثمانٍ قدسٍ بالسيوف مبددٍ
عبرائه حزنأً لأكرمٍ سيّدٍ
عَبَقَتْ شمائله بطيبِ المحتدِ
جفت بحرٌ ظمأً وحرٌّ مهندٍ
مزج الحسامُ لجينته بالعسجدِ
فيه ولاهبُ قلبه لم يخمدٍ
من كل غطريفٍ وشهمٍ أصيدٍ
بابا الحسينِ وفي مهابة أحمدٍ
وبليغِ نظقٍ كالنبيِّ محمدٍ
لظما الفؤادِ وللحديدِ المجهدِ

يشكو لخيرِ أبِ ظمائه وما اشتكى
فانصاع يُؤثره عليه بريقه
كلُّ حُشاشته كصالية الغضا
ظماً الحشى إلا إلى الظامي الصدي
لو كان ثمة ريقه لم يجمد
ولسانه ظماً كشقة مبرد^(١)

(نصاري)

بيويه واجِ غلبي امن العطش نار
بچه او گله يريت افراقهم غار
بچه او گله بيويه اوداعة الله
لروح الجدي الهادي وگلّه
شمس واحديد تدري والوكت حار
او حط حلگه اعله حلگه اولته ايفور
اشو الساني على السانك تگلّه
شبع ريجانتك من أمتك جور

(بحر طويل)

شباب ائمنطعش بالغ اسم الله اعله علي الأكبر
الف وسفه او ألف يا حيف صار ابولية العسکر
هذا يطعنه ابرمحه او هذا ايضربه ابخنجر
لمن روحه افغرت ناده او عالج بالحرب وحده
سگاني جدي ابكاسه بيويه او هل حضر يمي
و الزهره او علي الکرار وياه الحسن عمي
بيويه او بجوا عدُ راسي او تحنوا کلهم ابدمي
او کاسک من تجي مذخور يحسين او بذل جهده

(١) مثير الأحزان ص ١٢٩.

علي أكبر يستأذن أباه في القتال

ذكر أرباب المقاتل انه لما قتل أصحاب الحسين (ع) ولم يبق معه إلا أهل بيته، تقدم ولده علي الأكبر، فاستأذنه للبراز. وكان علي الأكبر من أصبح الناس وجها وأحسنهم خلقا فنظر إليه الحسين (ع) نظر آيس وأرعى عينيه بالدموع، وأطرق برأسه إلى الأرض لثلا يراه العدو فيشمت به. وقيل إن الإمام قال له: ولدي عليّ إليّ إليّ أودعك وتودعني أشمك وتشمني، فاعتنق الحسين ولده وجعلا بيكيان.

(نصاري)

امشابگ طول لمن هووا للگاع
اولي من تلاگو عند الاوداع
على اوليده يولي اوداع الاكشر
لاع ابنه لييه والابو لاع
او دمه مثل دمع ابنه يصبه
يشم احسين خد ابنه او يجبه
يخفيها على ابنه او نوب تظهر
النار اللي ابگلب ابنه ابگلبه
ابعيره امكسره وابگلب خفاگ
يگلّه والدمع بالعين دفاگ
بيويه اوداعة الله هذا الفراگ

ثم ان الحسين رفع رأسه مشيرا بسبابتيه إلى السماء وقال: ألهم اشهد علي هؤلاء القوم فقد برز إليهم غلام أشبه الناس خلقا وخلقا ومنطقا برسولك محمد (ص) وكنا إذا اشتقنا إلى نبيك نظرنا إلى هذا الغلام، ألهم امنعهم بركات الأرض وفرقهم تفريقا ومزقهم تمزيقا واجعلهم طرائق قددا ولا تُرضِ الولاية عنهم أبدا فإنهم دعونا لينصرونا ثم عدوا علينا يقاتلوننا. وصاح بعمر بن

سعد: قطع الله رحمك كما قطعت رحمي، ولا بارك لك في أمرك، وسلط الله عليك من يذبحك على فراشك.

ثم تلا قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾^(١) فكأنما علم علي الأكبر الرخصة من أبيه فحمل علي القوم وهو يرتجز ويقول:

أنا عليُّ بنُ الحسينِ بنِ عليٍّ نحن وبيتِ اللهِ أُولَىٰ بالنبيِّ
اضربكم بالسيفِ أحمي عن أبي ضربَ غلامٍ هاشميٍّ علويٍّ
تالله لا يحكم فينا ابنِ الدعي

وجعل يقاتل القوم مقاتلة الأبطال حتى قتل على عطشه مائة وعشرين فارساً. هذا والحسين واقف بباب الخيمة وليلى تنظر في وجهه فتراه يتلألاً نوراً وسروراً بشجاعة ولده علي. ولما برز إليه بكر بن غانم تغير لون وجه الحسين
(ع).

فقالت له ليلي: سيدي أرى لون وجهك قد تغير ! هل أصيب ولدي بشيء؟ فقال لها: لا يا ليلي، ولكن برز إليه من أخاف منه عليه. يا ليلي ادعي لولدك، فان دعاء الأم مستجاب بحق ولدها.

دخلت ليلي إلى الفسطاط رفعت يديها إلى السماء قائلة: إلهي بغربة أبي عبد الله، إلهي بعطش أبي عبد الله، يا راد يوسف إلى يعقوب، أردد إلي ولدي علياً.

(١) سورة آل عمران، الآية: ٣٣.

(مجردات)

طَبَّت الخيمتها الغريبه تبجي او على ابنيها امريه
والكلب ناره ايشب لهيه او فرعت والدمعه سجييه
وتوسلت لله اجييه او بالحسين وثمانيه مصيه
ياراد يوسف من مغيبه اليعكوب ومسجن نحييه

أريدن عليّ سالم تجيه

قال الراوي: فاستجاب الله دعاء ليلي، ونصر عليا على بكر بن غانم
فقتله، وحز رأسه وجاء به يحمله إلى أبيه، وهو ينادي: العطش قد قتلني وثقل
الحديد قد أجهدني، فهل إلى شربة ماء من سبيل أتقوى بها على الأعداء؟

(نصاري)

يبويه شربة اميه الجدي اتگوه ورد للميدان وحدي
يبويه الفطر جبدي وحگ جدي العطش والشمس والميدان والحر
قال الراوي: فبكى الحسين وقال: وا غوثاه من أين آتي لك بالماء قاتل
قليلاً فما أسرع ما تلقى رسول الله (ص) فسيستقيك بكأسه الأوفى شربة لا
تظماً بعدها أبداً^(١).

(مجردات)

يگله) سهله يبويه طلبتك هاي لاكن يعگلي او ماي عيناى
امنين اجيين شربة الماي والعطش مثلک يبس احشاي

(١) مقتل الحسين، محمد تقي بحر العلوم.

رجع علي الأكبر وجعل يقاتل حتى قتل تمام المائتين قال حميد بن مسلم:
كنت واقفا وبنيني مرة بن منقذ التميمي، وعلي بن الحسين يشد على القوم
يمنة ويسرة فيهمهم، فقال مرة: علي آثم العرب إن مر بي هذا الغلام ولم
أثكل به أباه. فقلت لا تقل هذا يكفيك هؤلاء، فقال: والله لأفعلن.

ومر بنا علي الأكبر، وهو يطرد كتبية أمامه فطعنه برمح فأنقلب على
قربوس سرج فرسه واعتنق الفرس فحمله إلى معسكر الأعداء فاحتوشوه
وقطعوه بسوفهم إربا إربا.

ولما بلغت روحه التراقي نادى: أبه عليك مني السلام، هذا جدي رسول
الله قد سقاني بكأسه الأوفى، شربة لا أظمأ بعدها أبدا وهو يقول لك: العجل
العجل فإن لك كأسا مذخورة حتى تشربها الساعة وشهق شهقة كانت فيها
نفسه وفارقت روحه الدنيا. قالت سكينه: لما سمع أبي صوت علي، أخذ تارة
يقوم وأخرى يجلس وهو يقول: وا ولداه.

ثم انحدر إليه الحسين (ع) ومعه أهل بيته حتى وقف عليه، رآه مقطعا
بالسيوف إربا إربا فقال:

بني قتل الله قوما قتلوك، ما أجرأهم على الرحمن، وعلى انتهاك حرمة
الرسول. ثم استهلته عيناه بالدموع، وقال: ولدي علي على الدنيا بعدك العفا
أما أنت فقد استرحت من هم الدنيا وغمها وبقي أبوك لهما وكرهما^(١).

(١) مقتل الحسين للمقرم. الدعمة الساكبة ج ٤.

(تخميس)

ومضى شبيه محمدٍ يفري العدى بحسامه ويذودُ عن شرع الهدى
وإذا به يلقي المنية ساجدا وَيَح الردى يا بئس ما غال الردى
منه هلالٌ دجىً وغرة فرقد

(نصاري)

بيويه من عدل راسك او رجليك او من غمض اعيونك واسيل ايديك
ينور العين كل سيف الوصل ليك كقطع گليي او لعند احشاي سدّر
بيويه من سمع يَمَّك ونينك من شبحت لعند الموت عينك
للعشرين ما وصلن اسنينك او حاتفني عليك الدهر الاكشر



بنيّ اقتطعتك من مهجتي علامَ قطعتَ جميل الوصالِ
بنيّ عراق خسوفُ الردى وشأنُ الخسوفِ قبيلَ الكمالِ
بنيّ حرامّ عليّ الرقادُ وأنت مكبٌ بوجه الرمالِ

(مجردات)

بيويه گول واسرع رد الجواب بيويه اياكتر مضُ بيك الصواب
بيويه العيش بعدك لا هنه او طاب ردتك ترد وحشة الغياب
او ذخرتك عليّه اثميل التراب دمعي عل فرگاك سچاب
اشيفيد الدمع لوصار خنياب ماي او تبدّه طولك او غاب

شحم الكلب من شوفتك ذاب

(نصاري)

الله يساعد احسين ابو اليمه
يشوفه امطيراً او سابح ابدمه
مكان امن الطعن سالم ابجسمه
يشمه مالگه چبد الزچيه

(أبودية)

حزني يشبه ام عشره ويرهه
احسين اوچب على الأكبر ويرهه
على اللي بالكلب ناره ويرهه
حسره او صاح ريت البيك بيه



يناديه وليس به حراك
على الدنيا العفا يا نور عيني
بني اليوم فارقتنا الرسول
فبعذك غير هذا لا أقول

المجلس الثاني

القصيدة: للطبيب الفاضل الميرزا محمد الخليلي النجفي

ت ١٣٨٨ هـ

كلّما زدتُ في الحبيب ملاما
أيها العاذل المبعّضُ مهلا
فغدت مهجتي أسيرةً وجد
عزّ نداءً في الحُسنِ بين الحِسا
جلّ عن أن يقاس بالبدر وجهها
وبعين المهّا إحورارا وبالور
وجميلُ أعينه حين يبدو
حين وافى وقلْبُه يتلظّي
جرّد العزمَ وهو يزأر ليثا
قلْبَ القلبِ فوق جنحيه لما
غرس الطفّ بالجماجم والريّ
وانبرى حاصدا بعَضبٍ ولولا
فهوى فوق مُهره ظنّ أنّ
فتلقته بالسيف انتهاشا

زدتُ فيه محبةً وغراما
لو عرفت الهوى تركت الملاما
وغدا القلبُ في هواه غلاما
ن الغيدِ حتى اغتدى لديهم إماما
ومياسة الغصونِ القواما
د حدودا وبالعيون حساما
بشبيه النبيّ عن أن يضاما
عطشا والكمأة منه تحامى
بين جمع يراهم أنعاما
ألهبَ الحرّ بالحسام ضراما
دماها واللّحح كان الحماما
سيف (عبدّيها) لأمست رماما
المهرَ ينجيه إذ يؤم الخياما
قومٌ سوءٍ لم ترع منه ذماما

وعلا صوته عليك سلامٌ
 أسرع السبطُ نحوهً ونجيعُ
 صارخاً أيُّ بنيِّ غالبك خسفٌ
 كنتُ أرجوكُ عُدةً لي وذخراً
 كنتَ روحي وهل عن الروح أسلو
 (مجردات)

شافه امواضيهاموزع
 مصرعك بويه اشلون مصرع
 بيه الكلب ذاب او تكتّع

(أبودية)

يا هيبه علي يا حسن يوسف
 يشبه المصطفى فرگاك يوسف
 كل خنجر الجسمك وصل يوسف
 كقطع لبة احشاي او فتك بيه
 (تخميس)

يا ضيا ناظري بقلبي رفقا
 او لست الذي أحفك شوقا
 واقيك الخطوب غربا وشرقا
 يا شبيه النبي خلقا وخلقا
 بعدك المكرمات طال بكاهها

فتيان بني هاشم يحملون علي الأكبر (ع) إلى المخيم

دخل رجل نصراني مسجد رسول الله (ص) فقال له الناس: أنت رجل نصراني اخرج من المسجد، فقال لهم: إني رأيت البارحة في منامي رسول الله،

(١) الشهيد علي الأكبر ص ١٣٩ عبد الرزاق المقوم.

ومعه عيسى بن مريم (ع)، فقال عيسى أسلم على يدي خاتم الأنبياء محمد بن عبد الله، فانه نبي هذه الأمة حقا، وأنا أسلمت على يده، وأتيت الآن لأجدد إسلامي على يد رجل من أهل بيته فجاءوا به إلى الحسين (ع)، فوقع على قدميه يقبلهما، فلما استقر به المجلس قصَّ له الرؤيا التي رآها في المنام، فقال له الحسين (ع): أتحب أن آتيك بشبيه رسول الله (ص)؟ قال: بلى سيدي. فدعا الحسين (ع) بولده علي الأكبر، وكان إذ ذاك طفلا صغيرا قد وضع على وجهه برقع فجيء به إلى أبيه، فلما رفع الحسين البرقع عن وجهه، ورآه ذلك الرجل وقع مغمى عليه.

فقال الحسين (ع) صبوا الماء على وجهه ففعلوا فلما أفاق التفت إليه الحسين (ع) وقال يا هذا: إن ولدي هذا شبيه بجدي رسول الله؟ فقال الرجل: إي والله فقال له الحسين: يا هذا، إذا كان عندك ولد مثل هذا وتصيبه شوكة ما كنت تصنع؟ قال: سيدي أموت، فقال الحسين (ع): أخطرك أي أرى ولدي هذا بعيني مقطعا بالسيوف إربا إربا.

أقول: سيدي أبا عبد الله فأنت كذلك قد تمنيت الموت عندما نظرت إلى ثمرة قلبك مقطعا بالسيوف إربا إربا فناديت بني علي على الدنيا بعدك العفا، وهدت قواك مصيبته.

يقول المؤرخون: لما وصل الحسين (ع) إليه نزل عنده، تمدد إلى جنبه، ألصق صدره على صدره ووضع خده على خده.

(نصاري)

هوه فوگه او حط خدّه اعله خدّه او صدره فوگ صدره او زاد وجده

شمه او صاح عمرك هذا حدّه ينور العين يوليدي يَلَكْبُرُ
المصيبة اللي صرت منها اجره اشوف اجروح من جسمك چثيره
بيويه محنتي ابفگدك چبيره او بعد كلما اعان ليك تكبر
ثم صاح: يا فتيان بني هاشم احملوا ولدي، والله لا طاقة لي على حملة.
فجاءوا إليه وحملوه إلى المخيم والحسين ينادي: وا ولداه.

(نصاري)

مدري اشلون شالوا نعش الأكبر على صوب الخيم وحسين كبر
زينب واجفه اعلاه الباب تنظر شافت نعش ويّيه الهاشمين
شالوه الهواشم للصواوين و هو يمشي او عله ابنه شباح العين
طلعت زينب او باجي النسواوين تخمّش اخدودها او علوجه تلطم
قال حميد بن مسلم: فكأني أنظر إلى امرأة خرجت من الفسطاط وخلفها
النساء وهي تنادي: يا حبيباه يا ثمرة فؤاداه وا ولداه وا ابن أخاه وا مهجة
قلباه فجاءت حتى انكبت عليه فسألت عنها فقيل لي هي عمته زينب^(١).
لحفي على عقائل الرسالة لمّا رأينه بتلك الحالة
علا نحيبهنّ والصياح فاندھش العقول والأرواح
لحفي لها إذ تندب الرسولا فكادت الجبال أن تزولا
فبكى الحسين (ع) رحمة لبكائها وقال إنا لله وإنا إليه راجعون ثم أخذها
بيده وردها إلى الفسطاط وكأني بها:

(١) الدمعة السابكة ج٤، ص٣٣٢. ثمرات الأعواد ج١، ص١٨٠.

(نصاري)

دخَليني بخويه احسين يَمِّه
احس ابدمع عيني اجرّوح جسمه
عَلِي اعيني واريد الصدري اضمَّه
واشيله للخيّم ويَّاك يحسين

(أبودية)

شافه والنبل شايج عَلِي راح
هوه فوگ او صفگ راح علي راح
صاح ابصوت يا زينب عَلِي راح
بخويه اظلمت الدينه عليه



ونادت زينب الكبرى بصوت
على (ليلي) وأدمعها تسيلُ
تقول لها اسرعي هذا عليُّ
شبيهه المصطفى الهادي فتيل

المجلس الثالث

القصيدة: للشيخ عبد المنعم الفرطوسي

ت ١٤٠١ هـ

أهو عُرسٌ أم مَأْتَمٌ فيه يعلو
وذبيحٌ يحقُّ في كلِّ عضو
تتوارى الأقمارُ حين تراه
ولقد كان أشبهَ الناسِ خلُقا
بعد ما أنقذَ الرشادَ علاه
فهوى البدرُ باسمَ الثغرِ بِشِرا
فوق مهدٍ من السيفِ
وهو يدعو أباه شجوا بصوت
أبتاه عليك مني سلامٌ
فأتاه الحسينُ يُسرِعُ بالخطو
فرأى جسمَه الموزعَ أضحى
فرمى نفسَه عليه حزينا
نادباً عنده بنيّ على الدنيا
لبنات الزهراء أيُّ دويِّ
منه أن يُفتدى بذبحِ زكيِّ
من محيياً معفرِ قمريِّ
خلُقا منطوقا بخيرِ نبيِّ
بجسام الضلالِ منقذُ غيِّ
دامي النحرِ والجبينِ الوضيِّ
تحت ظلِّ من القنا والقسيِّ
متلاشٍ مما عراه خفيِّ
قد سقاني جدي بكأسِ هنيِّ
ويعدو وقورُ آلِ لُويِّ
قَطعاتٍ فوق الصعيدِ السويِّ
بفؤادٍ دامٍ وطرفٍ خفيِّ
العفا يا شبيهةَ خيرِ صفيِّ

قتل الله شرَّ قومٍ أضاعوا حرمةَ المصطفى بقتل عليٍّ^(١)

(نصاري)

على الله يا ضيا اعيوني احتسبتك
شسوي العمتك وهي اعله جيتك
ردت ليه روحه او حنّ الأكبر
ون وئّه خفيه والدمع خر
يبويه لا تفت روحك عليه
يبويه الساع جدي ابين ايديه
حن احسين اويلي او دتگ اعليه
اهناك اولن الأكبر سبّل ايديه
گام احسين ما يعدل الكامه
ناداهم دگوموا يا نشامه

لچن اشيصبر امك شگل لحتك
شبحت عينها آباب الصواوين
زرگ عينه على احسين او تحسّر
يبويه احسين لا تعتب على البين
فدوه اتروح لك كل البريه
سگاني عذب ماي الكوثر الزين
يجب خده او يشم نحره ويفدّيه
او مد رجليه اويلي او مات بالحين
ظهره منحني او يمه عمامه
شيلوا النعش الأكبر يا ميامين

علي الأكبر (ع) مع أمه ليلى (عليها الرضوان)

قال بعض الأكابر لما رجع علي الأكبر من الميدان وقد أثنخن بالجراح،
جاء إلى أبيه الحسين، فقال له الحسين (ع): ولدي علي هل ذهبت إلى أمك؟
قال: لا يا أبه، قال: أدركها قبل أن تموت، فإنها مغمى عليها في الخيمة.

(١) الشهيد علي الأكبر ص ١٣١ للسيد عبد الرزاق المقوم.

فأسرع علي الأكبر نحو أمه، فلما وصل إليها نزل عندها أخذ رأسها،
ووضعه في حجره ونضحها بدموع عينيه، فتساقطت قطرات من دموعه علي
وجه أمه فأفاقت قائلة: من هذا ولدي علي؟ ، قال: بلى أماه فداك ولدك،
فقالت: مرحبا بك يا نور عيني يا ثمرة فؤادي.

(نصاري)

فكت عينها او شافت ولدها يبجي او يسكب الدمعه اعله خدها
يعد امك تكله او يا جبدها عَلَي رديت روجي ابجيتك هاي
ثم قالت له: ولدي علي، أريد منك أن تقوم أمامي، وتتخطى في هذه
الخيمة لأنزود من النظر إلى قوامك الشبيه بقوام جدك المصطفى. فقام بين
يديها يتخطى في تلك الخيمة، وهي تنظر إليه^(١).

(نصاري)

غام اگبالها ینگل اجدامه وهي اتعاین لعد نصبت الگامه
يعد أهلي تكله بالسلامه عسن دایم یروحي او لبّة احشاي
أقول: هذه مرة نظرت ليلي إلى ولدها، ومرة أخرى نظرت إليه، وهو
مقطع بالسيوف إربا إربا، فنادت: وا ولداه، وا عليه.

(مجردات)

فجیده یا علی یبني فجییده بعیده شوفتك صارت بعیده
المدّ یده علیک انشلت یده او شرابه لا هنه او لا طاب له الزاد

(١) نقلا عن كتاب عدة الخطيب ج ١.

(مجردات)

يا علي يبني الحين ذليت
عمود الوسط يلشاييل البيت
و الموت ياخذني تمنيت
يبني بعد عندي اشخليت

(أبوزية)

عله الأكبر صحت يحسين ونصار
بعد ما ظل لبوك اعوان ونصار
شباب ابني او عليه بالكلب ونصار
او بيه اكطعت يوم الغاضريه



فأتاه الحسين كالصقر منقضاً
فأراه شبله وقد وزعته
وكالرعد ماج فيه الفضاء
يرفع السبط طرفه وهو يدعو
قطعاً في سيوفها الأعداء
ربه في رضاك هذا الفداء

المجلس الرابع

القصيدة: للشاعر الشيخ جعفر الهر الكربلاني

ت ١٣٤٧ هـ

بقلبي أوقدتُ ذاتُ الوقودِ رزايا الطف لا ذاتُ النهودِ
شبابٌ بالطفوفِ قضى شهيدا يشيب لرزئه رأسُ الوليدِ
شبيهُ محمدٍ خلَقا وخلَقا وفي مشيِّ وفي لَفَتَاتِ جيدِ
وفي نطقٍ لسانُ الوحي منه يرتلُّه بقرآنٍ مجيدِ
وفي وجهه يفوقُ البدرَ نورا وفي سيمائه أثرُ السجودِ
فما أدري أهني أم أعزي عليَّ المرتضى بابن الشهيدِ
فطورا يا عليُّ به أهني وأنظّم مدحَه نظم العقودِ
عليُّ بالطفوفِ أقام حرباً كحربك يا عليُّ مع اليهودِ
وصيرَ كربلا بدرا وأحدا ونادى يا حروبَ الجدِّ عودي
وقاتل بكرهم كقتال عمرو وغادر جسمه نهبَ الحديدِ
وطورا يا عليُّ به أعزي وتبكي العينُ للعقدِ الفريدِ
أقول لها وقد مُلأت دموعا ألا يا مقلتي هل من مزيدِ
شبابٌ ما رأى عُرسا ولكن تخضَّب كفه بدم الوريدِ
فوا نفسي اذهبي وجدا وحزنا ويا عيني بجمر الدمعِ جودي

شبيهه محمد خير الحدود
علينا يا ليالي الوصل عودي
وتوسد جثتي رمس اللحد
كما يكي الوليد على الفقيد
إلى نعش الشهيد ابن الشهيد
خضيب الكف او ورد الحدود
أعيدي النوح معولة أعيدي
ألا فأعجب لذي ثكل سعيد^(١)

يا تعب گلبي او ثمر ذبيح السنين
اجفون عيني امن السهر ذبلانه
يا صبي عيني يشع منه الضوه
عشت وياك العمر فرحانه
أمل گلبي والأمل خايب صبح
خذك مني او روجي إلك لهفانه
بيك بيني تنگضي هاي الشدد
او دمع عيني ينقطع جروانه

على حلو الشباب وبدر تم
كأني بالحسين غدى ينادي
رجوئك يا علي تعيش بعدي
وتمشي باكيا من خلف نعشي
ولم أنس النساء غداة فرت
تقبل هذه وتشم هذي
إذا أم تنوح تقول أخت
فهن على البكا متساعات
(موشح)

يا شبيه المصطفى الهادي الأمين
بعد عمرك عمري يگضي بالونين
آيزهرة دنيبي او شم الهوه
يا طبيب اجروح گلبي والدوه
يا علي مادامت أيام الفرح
آه يا عملة زماني المانصح
يا أعياد العمر يا طير السعد
هم عليه يا علي ترجع بعد

(١) ثمرات كربلاء ص ١٧٤، سلمان هادي آل طعمة.

اشلون بيني اعليك ما تنحب الروح جرح فوگ الجرح گلي اهل جروح
على الغيره اتنام يوليدي او تروح يوم عاشر گصه السبن اويانه
(أبودية)

گلي ايا سبب يبني وداعي تصدّ عني اولا تسمع وداعي
أنا ما طالب ابجگي وداعي گلي اوداعة الله او هاي هيه

علي الأكبر يرى جدته فاطمة (ع)^(١)

قال بعضهم: لما حضر الحسين (ع) مصرع ولده علي الأكبر وجده وبه رمق، ورأى جراحات بدنه لا تعد، انحنى عليه يشمه، ويقبله، ويقول: بني علي، قتل الله قوما تفلوك. وفي تلك الحال شاهد منه شيئاً عجيباً يلفت النظر. رآه الحسين بين تبسم وبكاء. فسأله عن ذلك قائلاً: بني أراك بين حالتين: بين حزن وفرح! فما هو الباعث يا نور عيني؟ أخبرني يا ولدي.

قال: أبتاه أما تبسمي فإني إذا نظرت إلى هذه الجهة أرى جدي رسول الله ويده الكأس الأوفى الذي وعدتني به، وأما بكائي فإني إذا نظرت إلى هذه الجهة أرى جدي الزهراء، جالسة إلى جنبي تنظر إلى جراحاتي ثم تنظر في

(١) لم أعثر على هذا الخبر في كتاب وهو من المسموعات ومثله في الأخبار كثير لدى الخطباء. وفي خصوص هذا الخبر أذكر أنني قرأته في إمارة الشارقة وكان السيد الجليل الخطيب عبد الزهراء الحسيني الخطيب (ره) حاضراً فقال لي: من أين أخذت هذا الخبر فأخبرته بأنه من مقتنياتي فقال (ره): انه سمع أستاذه وابن عمه الخطيب السيد كاظم الحسيني يقرأه فسألته عن مصدره فقال لا أعلم.

وجهك، فتلطم رأسها بيدها كلما سقطت من عينيك دمعة وهي تبكي،
أقول:

وأفطم لو خلت الحسين مجدلاً
وإذا للطم الخد فاطم عنده
(نصاري)

يبويه اشلون ما تبجي الزجيه
يبويه جدك او جدتك هيه
يبويه يالفجعي ابفگدك اليبين
اشحال امك الظلت بالصواوين
وگطع بيني الدهر وصلك عليه
اعتنوا بيني يعزوني اعله فگدك
يا روجي اوچبدتي او شوفت العين
هل اعيونها او تربي اعله دربك
ثم فاضت روحه الطاهرة بين يدي أبيه الحسين (ع).

(نصاري)

يبويه الماگضيت العمر وياك
يبويه يالچنت دایم ابذکراک
هسه اشلون من اتروح عني
يبويه انجان شایف غیض مني
يبويه اشلون گلي داروا اعليک
دحاجيني يروحي ماني احاجيک
عزیز او يصعب اعله الروح فرگاک
اسلي الروح وانته اگبال عيني
دگلي ايش اسلي الروح يبني
يبويه غیض ما بينک او بيبي
يبويه امن الطير ما ظل نفس بيک
وحگ جدک تراه البيک بيه



كنت السواد لناظري
من شاء بعدك فليمت
فعليک بيکي الناظر
فعليک كنت أحاذر

المجلس الخامس

القصيدة: للشيخ جعفر النقدي

ت ١٣٧٠ هـ

لتبكِ بقاني الدمع بين الملاحم
وتلطمُ لكن في رؤوسِ أميةٍ
فقد وزّعت أشلاءه في جموعهم
صبيحةً أضحى السبطُ لم يرَ ناصرا
هناك عليُّ الأكبرُ الطهرُ لللقا
سطا كالعفرنا في جيوشِ أميةٍ
فمن قائلٍ هذا هو الندبُ حيدرُ
بدت آيةُ الفتحِ المبينِ لسيفه
فحال القضا والسيفُ أودى لرأسه
ودار عليه القومُ من كلِّ جانبٍ
فحيّا أباه بالسلام ورزؤه
ولبّاه سبطُ المصطفى بُمُشاشةٍ
وشتَّ صفوفَ القومِ بالسيفِ وانحنى
ونادى على الأيام من بعدك العفا

لشبهِ رسولِ اللهِ أسيفُ هاشمِ
عليه دوامُ الدهرِ بيضُ الصوارمِ
وما قرعتُ حربٌ له سننٌ نادمِ
يدافع عنه غيرَ رمحٍ وصارمِ
تحلّى بعَضْبٍ للأباطلِ حاسمِ
ففرت على وجهِ الثرى كالبهائمِ
ومن قائلٍ ذا أحمدُ ذو المكارمِ
وللنصرِ بانَتْ واضحاتُ العلائمِ
فخرّ على الغبراءِ بين الملاحمِ
بييضِ مواضيها وسميرِ اللهازمِ
يموجُ كموجِ العَيْلِمِ المتلاطمِ
بما ظفرت أيدي الجوى والمآثمِ
عليه بقلب في الصّبايةِ هائمِ
ولا زهتِ الدنيا بمقلّةِ شائمِ

أحاط العدى من كل رجس وظالم
قواي وكلت يا بني عزائمي
ولهفي على تلك الحدودِ النواعم
ولهفي على تلك الثغورِ البواسم^(١)

بني فدتك النفس فمضا فإن بي
لقد فُتتِ الأحشاءُ مني وأوهنت
فلهفي على ذاك الحيا معفرا
ولهفي على ذاك القوامِ مجدلاً
(مجردات)

أدري الأعدادي باهضينك
يمهيبوب يالما مش قرينك
ما ريد عمري عگب عينك

بويه علي بطل ونينك
أبيض او عوالي اموزعينك
حال الكدر بيني او بينك
(نصاري)

عسن جسمي گبل جسمك تُوذر
وهاي انتہ نصب عيني امسد
او طول النوح والحسره والونين
الفگد بيني ابفگدك غرّة الجد

على الدينه العفه بعدك يلكبر
اظل بعدك يويه اشلون اگدر
يسبني الدمع والونه والحنين
اشينفع يا وليدي بعدك احسين

مقتطفات من شهادة علي بن الحسين الأكبر (عليهما السلام)

قال: السيد بحر العلوم: وجعل علي الأكبر يكر على القوم كرة بعد كرة
حتى رمي بسهم وقع في حلقه فخرقه وأقبل يتقلب في دمه وضربه مرة بن
منقذ العبدى بالسيف على رأسه ثم طعنه بالرمح في ظهره وضربه الناس

(١) كتاب علي الأكبر ص ١٤٥ عبد الرزاق المقرم.

بأسيافهم فاعتنق الفرس فاحتمله الفرس إلى معسكر الأعداء فقطعوه بالسيوف
إربا إربا^(١).

عثر الزمانُ به فغودر جسمُهُ فهبَ القواضبِ والقنا المتقصدِ
ومحا الردى يا قاتلَ الله الردى منه هلالٌ دجىً وغرّةٌ فرقد
يا نجمةَ الحيينِ هاشمِ والندى وحمى الذمارينِ العُلا والسؤدد
فلتذهب الدنيا على الدنيا العفا ما بعد يومك من زمانٍ ارغد
ولما أقبل الحسين إلى ولده كان في طريقه يلهج بأعلى صوته ويصيح
ويكثر من قوله: ولدي علي، ولدي علي، حتى وصل إليه فأخلى رجله معا
من الركاب ورمى بنفسه على جسد ولده وأخذ رأسه فوضعه في حجره
وجعل يمسح الدم والتراب عن وجهه وانكب عليه واضعا خده على خده وهو
يقول: يا بني قتل الله قوما قتلوك....

(مجردات)

يبني وحگ امي الزهره بعدك حياتي صفت مره
الفگدك دوت بمشاي جمره وجروح فگدك عيب تيره
يلما بلغ عشرين عمره هذي ادموعي اعليك نثره
وكأني بعمة زینب (ع) وهي ترى اخاها الحسين (ع) واقفا على
مصراع ولده:

(١) مقتل الحسين المجلس التاسع محمد تقي بحر العلوم.

(مجردات)

والله عجب يا غرة العين
يصفح اليسره فوگ اليمين
يعتب عليك او نوب عليين
نام او يمك واجف احسين
من الوسف ويجر الونين
او تجري ادموعه اعله الوجنتين

(أبودية)

راح اللي تعبت اعليه ربيت
گلت عندي ولد ويصير ربيت
ومن گلي عليه اهموم ربيت
يساريني لمن تدنه المنية

(تخميس)

بي نار الحزن قلي يصطلي
فانك بدر في المخيم كنت لي
عليك وأمسى خاليا منك مترلي
وكنت أراي في زفافك تنجلي

همومي وريب الدهر خيب مقصدي

المجلس السادس

القصيدة: للخطيب الشيخ محمد سعيد المنصوري

بشبه المصطفى جاءوا قتيلا
وصاحت زينب الكبرى بصوتٍ
ليلي أسرعي هذا عليٌّ
فمذ سمعت بمصرعه تحننت
غدت تمشي وتعثرٌ وهي تكلّي
وجاءت تسحب الأذيالَ حزنا
ووالده الحسينُ هوى عليه
يناديه وليس به حراكٌ
على الدنيا العفا يا نورَ عيني

إلى خيم النساءِ فعلى العويلُ
ودمعٌ من محاجرها يسيل
شبيه المصطفى الهادي قتيلا
أضالُعها وقد ذاب الغليل
عراها من مصيبتها الذهول
وحول وحيدها أخذت تجول
وقد أذمت محاسنه النصول
بنيَّ اليومَ فارقتنا الرسول
وبعدك غيرَ هذا لا أقول^(١)

(تخميس)

بنيّ قضيتَ النحبَ للدين كائنا
فقبلك ليت الموتَ بي كان بادئا

بنفسك يا من كنتَ للدرع مائلا
لقد كنتَ أرجو حيث ألقاك ناشئا

أزفك عُريسا لعرسك في يدي

(١) ديوان ميراث المنبر ص ١٨٠.

(مجردات)

او ليله اطلعت بالخدر تعثر او صاحت ابصوت الله اكبر
يحسين وين ابني تگنطّر الله الاحد راح الأكبر

(مجردات)

يحسين وين ابنك تگنطّر أخاف المهر ذبه او تعوّر
گلها يليله راح الأكبر

(أبودية)

تركض لا مره ظلّت ولابت تگنطّع ما بگه اجسمه ولابت
خالي امن الحزن ماظل ولابت ايوم الطاح الاكبر علوطيه

(أبودية)

أشد واعظم على ليله ولدها ايوم الطاح واليهما ولدها
ترضه الشمر يضربها ولدها او راحت للسي امن الغاضريه

محرقات: من شهادة علي الأكبر (ع)

قال السيد بحر العلوم في مقتله: ولما قتل علي بن الحسين الأكبر دخل
الحسين (ع) خيمة النساء باكيا حزينا آيسا من الحياة ولما رأته ابنته سكينه
بمذه الحالة قالت له أبة مالي أراك تنعى نفسك وتدير طرفك أين أخي علي؟
فقال لها الحسين (ع): قتله اللئام فنادت سكينه وا أخاه وا مهجة قلباه.

(تجلیبة)

ما چانت بخوها تدري اسكينه تگله چا شبيهه المصطفى وينه

تدري يتهيج لو عاينه ابينه او تشوف احسين حاله موش عاجبها
 يگلها راح شبه المصطفى امن ايدي يسكنه البين حاتفني على اوليدي
 فگد ابني هدم ركني او لوه جيدي او كل اهلي علي جدد مصايها
 فأرادت سيدتنا سكينه الخروج فمنعها الحسين وقال لها: يا سكينه اتقي
 الله واستعملي الصبر فقالت: يا أبتاه كيف تصير من قتل أخوها وشرد أبوها؟
 فقال الحسين (ع): إنا لله وإنا إليه راجعون^(١).

وفي الايقاد: ان سكينه لما رأت نعش أخيها وقعت عليه وغشي عليها.

(تخميس)

فإذا في لِقَاكَ لم أر نبيلا فاعرني ولو خيالكَ ليلا
 هل ترى منك لي عن الصدِّ مَيلا أمنى القلب إن أممك ليلى
 إن دعت يا عليٍّ من لِنِداها

قال بعضهم كانت ليلي أم علي الأكبر في خيمتها عندما جاء الحسين به
 إلى خيمة أعدها للشهداء من أهل بيته ولم تكن تعلم بمصرعه وكانت ترى
 النساء والأطفال يتراکضون حتى إذا مرت بها طفلة سألتها يا طفلة ما الخبر؟
 قالت: ان سيدي ومولاي الحسين أقبل بولده علي الأكبر مقطعا بالسيوف إربا
 إربا عندها نادت وا ولداه وا عليه وركضت إلى مصرعه قال عمارة بن واقد
 كأني أنظر إلى امرأة قد خرجت من فسطاط الحسين (ع) وهي تنادي: وا
 ولداه وا قتيلاه وا قلة ناصره وا غربتاه وا مهجة قلباه ليتني كنت قبل هذا

(١) مقتل الحسين بحر العلوم. الدمعة الساكبة ج ٤، ص ٣٣٢.

اليوم عمياء ليتني وسدت الثرى^(١).

(أبوذية)

أدورّ وانشد اعله الطاح ونتاجه
اوليدك يندبح يحسين ونتاجه

(مجردات)

عفيه اعله گلّب امك الما ذاب
واعظمها نورك يبني الغاب
او شافتك يبني البحر التراب
يشبه الرسول او داحي الباب

(أبوذية)

يبي كطّعوا جسمك ولم يبي
وخلّه اصوابك ابگلي ولم يبي

(١) الدمعة الساكبة ج٤، ص٣٣١. أقول يبدو أن المقصود بالمرأة في هذا الخبر هي ليلى أم علي الأكبر وهي غير المرأة الوارد ذكرها في خبر حميد بن مسلم والمصرح بها زينب (ع) وان صح هذا الخبر وهذا الاحتمال إذا ثبت يكون من الأدلة على كون ليلى كانت حاضرة في الطف وان قال الأغلب بعكس ذلك فقد قال القمي في نفس المهموم: لم أظفر بشيء على محيء ليلى إلى كربلاء وقال المقرم: ولم يظهر لنا سنة وفاتها ولا مقدار عمرها ولا حضورها في مشهد الطف وان نسبه الدربندي في أسرار الشهادة إلى بعض المؤلفات المجهول صاحبها مع أن المؤرخين أجمع أهملوا ذكرها ولعلها كانت متوفاة قبل الطف. الشهيد علي الأكبر ص١١. والمسألة كما قال أحد الأعلام الكبار: انه إذا كان مثل ذلك لا يتناق مع القرآن ولا العقل ولا السنة الصحيحة ولا التاريخ الصحيح الذي يثبت عكسه وليس فيه من الخرافة فلا بأس بذكره خصوصا إذا كان فيه تمهيج للعاطفة مثل حضور السيدة ليلى في الطف. أما أنا فأوافق على ما ذكره هذا العلامة.

يلا كبر حگي اعتبَّنك ولم بي او ردت گبلك ييمه الموت ليه



وأُمُّه ما بين عماتِه دموعُها من وجدها جارية
تقول يا روعي ويا مهجتي تركتني والهةً باكيه

المجلس السابع

القصيدة: للسيد مهدي الأعرجي

فتى جُمعت فيه شمائلُ أحمدٍ وبأسُ علي المرتضى وثبأتهُ
فو الله لا أنساه يوم الوغى وقد حكتُ حملاتِ المرتضى حملاته
تحالُ إذا ما شدَّ ليثا غضنفرًا شديدَ القوى مرهوبةً سطواته
فتى لا يهاب الموتَ في حومةِ الوغى فسيانَ فيها موتهُ وحياته
فلو شاء أفناهمْ ولكن يكفُّه ويتنيه عنهم حلمه وأناته
يكرُّ عليهم كرة الليثِ والظما بأحشائه قد أوقدت جذواته
وجاء أباه السبطُ يشكو له الظما وقد خفيت مما به كلماته
فلما رأى ما نابَه السبطُ لم تنزل تصعدُ من أحشائه زفراته
فلهفي له ما كان أقصرَ عمره ثمانا وعشرا أحصيت سنواته
ولهفي له غضُّ الشبيبةِ قد قضى وعارضُها ما دبَّ فيه نباته
فو الله لا أنسى الحسينَ مذِ انحنى عليه وسالت بالدماءِ عبراته
وحين رأى ذاك الحياءَ معفرا بقاني الدما قد ضُرِّجت وجناته
فنادى ودمعُ العين من شدة الجوى يسحُّ كما سحَّ الحيا قطراته

بني جرحت القلب مني والحشا
بفقدك جرحا منه تعبي أساته^(١)

(نصاري)

يبويه گول منهو الشرك راسك
يعگلي من سلب درعك او طاسك
اريد امسح اجرورك واشم خدك
يبويه شوف لاجن حرم جدك

(أبوزية)

اشجره جفني على افراگك وشده
ما ينشد جرح راسك وشده
دمه او صرت امظم بعدك وشده
او تفك عينك واتجیلک بديه

علي الأكبر شبيه رسول الله (ص)

لقد أجمعت كتب المقاتل والسير أن علي بن الحسين الأكبر (ع) كان
أشبه الناس برسول الله خلقا وخلقا ومنطقا.

ولهذا الشبه الأكيد بينه وبين جده المصطفى (ص) كان أهل المدينة إذا
اشتاقوا إلى النبي (ص) نظروا إليه إذ كان أشبه الناس به^(٢) (ص) يقول
الأصفهاني (ره):

تمثل النبي في سليله
في خلقه وخلقه وقيله
شماثل النبي في شمائله
وصولة الوصي في فضائله

(١) الشهيد علي الأكبر ص ١٤٣.

(٢) الدمعة الساكبة ج ٤، ص ٣٢٨.

هو النبي في معارج العلاء لكن عروجه بطف كربلاء
 أما أهل البيت رجالاً ونساء فقد كانوا إذا نظروا إليه تذكرو رسول الله
 (ص) وكان علي الأكبر الحبيب إلى قلوبهم يحبونه حباً عاماً لا يوصف ولهذا لما
 أتى أباه طالبا الرخصة في القتال بكى بكاء شديداً وقال: يا ولدي يعز والله
 عليّ فراقك، فقال: كيف يا أبتاه وأنت وحيد بين الأعداء فريد لا ناصر لك
 ولا معين روحي لروحك الفداء ونفسي لنفسك الوقاء. أقول: عز علي
 الحسين فراق ولده إذن ما حاله لما رآه مقطعا بالسيوف إرباً إرباً!!

وأما نساء أهل البيت يوم عاشوراء فإنهن لما رأين علي بن الحسين (ع)
 يريد التوجه إلى القتال اجتمعن حوله كالحلقة وقلن له إرحم غربتنا ولا
 تستعجل في القتال فإنه ليس لنا طاقة في فراقك. قال الراوي فلم يزل يجهد
 ويبالغ في طلب الإذن من أبيه حتى أذن له^(١) وكان الحسين (ع) يخاطب
 النساء دعوه يبرز فإن الحبيب قد اشتاق إلى حبيبه فعلاً نحيهن وبكائهن.

أقول فما حالهن لما جيء به مقطعا بالسيوف إرباً إرباً.

فهذي قبّلت كفا خضياً وشمت تلك وردا بالخدود
 وزينبُ قابلت ليلي وقالت أعيدي النوحَ يا ليلي أعيدي
 على حلو الشباب وبدر تمّ شبيهه محمد خير الجدود

(مجردات)

يبنى علي يليلك رجواي يا من چنت سلوتي ابدنياي

(١) الدمعة الساكبة ج٤، ص٣٢٩.

يا ربيع روعي او نور عيناى
المن بعد بالولد شكواى

يا بدر ليلي امضوي اسماي
يا مهجتي او يالبة احشاي
وكأني بعمته زينب (ع):

(نصاري)

يعمه ليش هلنومه اهل حر
او تطبگ طيرة الراس او تعصبه
لگت دمّه من افاده يفور
تخمش اخدودها او تنشر شعرها
وتنعى ابصوت طر گلب الصخر طر

اجت زينب تصيح الله اكبر
هوت فوگه تشم خده او تجبه
او تفتح زيگ ثوبه او تجس گلبيه
يويلي ولولت واحنت ظهرها
او تدگ ابراسها او تلطم صدرها

(أبوزية)

مو ماتم ماتم لدگ وانصاب
وذر گطّعوا جسمك ياشفيه

بيني اعليك سال الدمع وانصاب
انظير مثلك علي ماشفت وانصاب



محاسنه في كربلا بشرى الغيرى
وبالرغم ريح الحتف تقصمه قسرا
واجفائها إن جنّها ليلها سهرا

شبيّهك في الأخلاق والخلق أودعت
ذوى غصنه من بعد ما كان يانعا
فيا ليلُ ظل حزنا (فليلي) بنوحها

المجلس الثامن

القصيدة: للشيخ سلمان البحراني

رامت أمةً ان يبايع خاضعاً
فوقته بالبيض الضبا سمر العدى
كالأكبر الشهم الذي أضحي له
حلو الشمائل ناصع الحسين من
شبل الحسين عليّ لست بجاهل
واسى أباه بكر بلا حين العدى
ويذب عن حرم النبي محمد
ومن القضا نقر الجواد به إلى
فانقض مثل الصقر سبط محمد
ويقول يا روحى وقرّة ناظري
يا ليت قبلك زارني حتفي ولا
كنت السراج يضيء بين خيامنا
مالي أرى لك في الثرى جسداً ولم

وأبى الكريم بأن يُذلّ ويخضعا
صيّد بموقفها تُشيب الرضعا
ثدي النبوة والإمامة مرضعا
من بين غرّ بني الملوك تفرعا
جاهاً إليه من الحجر أرفعا
حاطت به فسطاها وتطلعا
ويصون حرمتها إلى أن صرعا
جيش العداة فغادرته موزعا
وهوى لمنحره يشمّ مودعا
من ذا سقاك من المنايا أجرعا
نظرت بيّ إليك عيني مصرعا
وخيامنا فيه تضيء الأربعا
ترض الثريا قبل ذلك موضعا^(١)

(١) رياض المدح و الرثاء ص ٤٣٣/٤٣٥.

(نصاري)

عكّب ما شرّك الهامات والطناس
ضعف واتواردوا بسيوفها الناس
شبك علمهر لبّاله يودييه
او يولي المهر للعدوان فرّيه
داروا بالسيف اعليه والزان
عسه ابعد البله ولية العدوان
هذا ايگطّع ابسيفه وريده
او هذا يُغطّ من رمحّه وريده
تگل بيه الطير وتلوج روحه
دماياته على احصانه سفوحه
نده يحسين هذا الساع جدي
يگول اسرع تراك اليوم عندي
اجته ضربة العبدي على الراس
شبك علمهر ويلي والمهر فر
لبوه احسين عن الكوم يحميه
او وگف ويلاه بموسّط العسكر
مثل چتال سبع المات فرحان
ارذال او بالمعايب دوم تفخر
او هذا بالخناجر فصل ايده
ابخاصرته وهو ايعالج او يفغر
او مَحْد عرف غير الله اجروجه
لما حرّ اهناديها اموذر
سگاني الماي واروه عطش چبدي
اجاه ايصيح يبني الله اكبر

مقتطفات هامة: من مصيبة علي الأكبر (ع)

قال الراوي: لما عاد علي الأكبر من الميدان ومعه رأس بكر بن غانم جاء إلى خيمة أمه ليلى وإذا به يراها ناشرة الشعر باكية العين رافعة اليدين تدعو الله بالسلامة لولدها فلما رأته قامت إليه واعتنقته فالتفت إليها وقال: يا أماه

أما تحبين ان تفتخري يوم القيامة عند جدتي فاطمة الزهراء؟ يا أماه انظري إلى هذه النسوة كل امرأة تأتي يوم القيامة إلى فاطمة الزهراء وتفتخر عندها بولدها أو بزوجها أو بأخيها، أماه أما تحبين ان تقولي لفاطمة الزهراء يوم القيامة يا فاطمة. إني فديت ولدك الحسين بولدي علي؟ لما سمعت ليلي هذه الكلمات قالت: بني بيض الله وجهك اذهب إلى نصره أبيك الحسين فخرج متوجها إلى القتال فمر على أبيه وهو يقول: أبه يا حسين أو صيك بأمي ليلي خيرا.

وبقيت ليلي في خيمتها وما هي إلا ساعة حتى جاء الحسين بعلي الأكبر مقطعا بالسيوف إربا إربا وكأني بما:

(مجردات)

(تكله بيبي) ردتك ذخر لا يام شيببي ليش انكطع منك نصيبي

يمحروم من شم العذبيبي

أقول: هذا هو حال ليلي والدة علي الأكبر أما حال والده الحسين (ع) فإنه لا يوصف ولعل هذا الخبر يكشف عن بعض ما حل بأبي عبد الله قال الراوي: أقبل الحسين إليه مسرعا حتى إذا وصل إلى مصرعه رمى بنفسه من على ظهر جواده جلس عند رأس ولده وأخذه ووضع في حجره صاح: بني علي! فلم يسمع جوابا صاح ثانية، فلم يسمع جوابا ثم وضع فمه على فمه وصاح بني علي على الدنيا بعدك العفا.

(تخميس)

أتري يقابلني زماني بالوفا وأرى الهنا من بعد فقدك والصفاء

وسيوفُهُمْ جَزَرَتْ شَبِيهَ المِصْطَفَى فلتذهبِ الدنيا على الدنيا العفا
ما بعدَ يومِكَ من زمانٍ أرغِدِ

(نصاري)^(١)

يبويه محنتي زادت عليه او تراهي اتشمتت العدوان بيه
لأمك عاين العيره جريه اغيابك يلولد بالكلب يسعر
قيل وصار الحسين في حالة احتضار في تلك اللحظات فأرادت زينب
(ع) أن تشغل الحسين عن مصاب ولده ولذا خرجت شابكة عشرها على
رأسها وتنادي وا ولداه وا ثمرة فؤاده وا عليه فلما رآها أبو عبد الله قام إليها
وقال أحيه زينب ارجعي إلى الخيمة ولا تشمتي بنا الأعداء.

(مجردات)^(٢)

صعبه عليّ من تطلعين واتشوفج العدوان تمشين
بمخدره عباس واحسين

أقول: أين كان هذا الغيور عنها، أين أبو عبد الله ليراها بين الأعداء
يتفرجون عليها، أين كان عنها وهي على ناقة مهزولة بلا غطاء ولا وطاء
يسار بها إلى الشام، وأين هو عنها ويزيد يتصفح وجهها وهي تستره بكمها
وهكذا بقية بنات رسول الله.

(١) للمؤلف.

(٢) للمؤلف.

وكأني بها:

(مجردات)^(١)

امشي ايسر للشام صعبه والشام خويه كلف دربه
او تيره الضعن يحسين غربه

(مجردات)

ان صحت بويه يشتموني وان صحت خويه يضربوني
وامن الضرب ورم من امتوني او من البجه تلفن اعيموني
انادي هلي او لا يسمعوني

(تخميس)

برزت عقيلتُهم بقلب مكمِدٍ من خدرها تبكي تراثَ محمدٍ
وحماؤها قتلى بأفضعٍ مشهدٍ ومخدراتٍ من عقائل أحمدٍ
هجمت عليها القومُ في أياتها

(١) للمؤلف.

□□ الفهرس □□

٥ الإهداء
٦ مقدمات سبع
٦ توطئة
٨ مجمع مصائب أهل البيت (ع) خلال ثلاث عشرة سنة
١٠ الميزان في اختيار المصائب نثرا وشعرا
١٢ شعر المؤلف في كتاب مجمع مصائب أهل البيت (ع)
١٤ تجربة ٢٠ سنة في مجمع مصائب أهل البيت (ع)
	الإمام السيد محمد الصدر يُجيز نسخ كتاب مجمع مصائب أهل البيت
١٦ (ع) من حق الإمام (ع)
١٨ أوزان الشعر الشعبي
١٨ أبودية
٢٠ بحر الطويل
٢٢ بحر القصير
٢٣ تجلية
٢٤ حدي
٢٥ شيعتي

٢٧ فايزي
٢٩ نعي (مجردات)
٣٢ موال
٣٦ موشح
٣٧ نصاري
٣٩ هجري
٤٣ الليلة الأولى
٤٥ القصيدة: كم يا هلال محرم تشجينا
٤٦ المصيبة: الإمام الصادق (ع) وشهر محرم
٥٠ القصيدة: ما للأحبة لا يؤوون خلانا
٥١ المصيبة: السيدة الزهراء (ع) وشهر المحرم
٥٤ القصيدة: ما انتظار الدمع أن لا يستهلا
٥٥ المصيبة: الإمام الرضا (ع) وشهر المحرم
٥٨ القصيدة: أطل علينا بالخطوب محرم
٥٩ المصيبة: السيدة أم سلمة تنعى الحسين (ع)
٦٢ القصيدة: أمر بعُ الطف ذا أم جانب الطور
٦٣ المصيبة: رسول الله (ص) لا يطيق رؤية الحسين عطاشي
٦٧ القصيدة: وقائلة ماذا القعودُ وفي الحشا
٦٨ المصيبة: وصايا الإمام جعفر الصادق (ع) إلى زوار الحسين (ع)
٧١ القصيدة: لمصاب الحسين زاد شجوني

- ٧٢ المصيبة: لا يزورك إلا الصديقون من أمتي
- ٧٦ القصيدة: أي خطب عرى البتول وطه
- ٧٧ المصيبة: جبرئيل (ع) يخبر رسول الله بمقتل الحسين (ع)
- ٨٠ القصيدة: ربيع محي الحدثان رسمه
- ٨١ المصيبة: الإمام الصادق (ع) يتحدث عن فضائل شيعتهم
- ٨٤ القصيدة: فلا عيش في الدنيا يروق صفاؤه
- ٨٥ المصيبة: الكون يبكي الحسين دما
- ٨٨ القصيدة: شهر المحرم فاتك العذر
- ٨٩ المصيبة: الإمام الحسين يستغفر لمن يبكي عليه
- ٩٣ الليلة الثانية
- ٩٥ القصيدة: راحل أنت والليالي نزول
- ٩٦ المصيبة: الإمام الحسين (ع) يثنا على إقامة الذكرى
- ١٠٠ القصيدة: فار تنور مقلتي فسالا
- ١٠٢ المصيبة: الإمام علي بن الحسين (ع) وفاجعة كربلاء
- ١٠٦ القصيدة: هي الطفوف فطف سبعا بمغناها
- ١٠٨ المصيبة: أهل البيت (ع) يقيمون المآتم الحسينية في أحلك الظروف
- ١١١ القصيدة: القلب أزمع عن هواه وأعرضا
- ١١٢ المصيبة: الرسول (ص) يبكي الحسين في كل الأحوال
- ١١٥ القصيدة: دهم الدين خطب فادح هذ ركنه
- ١١٦ المصيبة: أعظم مصيبة في التاريخ، قتل الحسين (ع)

- ١١٩ القصيدة: هذي الطفوف فقف وعينك باكيه
- ١٢١ المصيبة: الحسين (ع) يخاصم قتلته يوم القيامة
- ١٢٤ القصيدة: يا وقعة الطف كم أوقدت في كبدي
- المصيبة: الرسول يخبر السيدة فاطمة (ع) بتفاني الشيعة في خدمة
الحسين (ع) ١٢٥
- ١٢٨ القصيدة: يا دهر شأنك والخلاف فما الحجا
- ١٣٠ المصيبة: آية من آيات الحسين (ع)
- ١٣٥ القصيدة: بقية آل الله سوّم عرابها
- المصيبة: الرسول (ص) يقبل الحسن (ع) في فمه ويقبل الحسين (ع)
في نحره ١٣٦
- ١٤١ القصيدة: يا ابن الوصي المرتضى
- ١٤٢ المصيبة: ماتم الإمام الحسين (ع) في مكة المكرمة والمدينة المنورة
- ١٤٥ القصيدة: المرء يحسب أنه مأمون
- ١٤٦ المصيبة: أهل البيت (ع) يكرمون الشعراء لرتائهم الإمام الحسين (ع)
- ١٥٣ الليلة الثالثة
- ١٥٥ القصيدة: هذه دارهم تهيج شحوني
- ١٥٦ المصيبة الإمام الحجة (عج) ومصائب كربلاء
- ١٥٨ القصيدة: قد أوهنت جلد الديار الخاليه
- ١٥٩ المصيبة: بكاء الإمام الرضا (ع) على جده الحسين (ع)
- ١٦٢ القصيدة: مدارس آيات خلت من تلاوة:

- ١٦٤ المصيبة: الزهراء (ع) تبكي ولدها الحسين (ع)
- ١٦٧ القصيدة: إن كنت محزوناً فمالك ترقد
- ١٦٨ المصيبة: رسول الله (ص) يبحث عن الحسين (ع)
- ١٧٣ القصيدة: وأرادت إنزاله خطة الضيم
- ١٧٤ المصيبة: فاطمة الزهراء (ع) في كربلاء
- ١٧٧ القصيدة: علمتم بمسراكم أرعتم فؤاديا
- ١٧٨ المصيبة: فأنا أحبه لحبه ولدي الحسين (ع)
- ١٨١ القصيدة: لا صبرَ يا ابن العسكري فشرعة الـ
- ١٨٢ المصيبة: محبة أمير المؤمنين (ع) لولده الحسين (ع)
- ١٨٦ القصيدة: هذا المحرم قد أهل هلاله
- ١٨٨ المصيبة: بكاء الإمام الصادق (ع) على جده الحسين (ع)
- ١٩١ القصيدة: فردُّ يكر على الألو فنتتحي
- ١٩٢ المصيبة: زيارة الإمام الحسين (ع) تحت الرقابة المشددة
- ١٩٦ القصيدة: لقد ضربت فوق السماء قباها
- ١٩٧ المصيبة: رحم الله دمعتك
- ٢٠١ الليلة الرابعة
- ٢٠٣ القصيدة: وجه الصباح عليّ ليل مظلم
- ٢٠٥ المصيبة: الحسين عند جده رسول الله (ص)
- ٢٠٨ القصيدة: يوم ابن فاطمة والرماح شوارعُ
- ٢٠٩ الإمام الحسين (ع) وأم سلمة

- ٢١٣ القصيدة: ألبلايا وللأسقام تبقيني
- ٢١٤ المصيبة: فاطمة العليلة بنت الإمام الحسين (ع)
- ٢١٨ القصيدة: من الدمع في خديّ خذّ رشيعه
- ٢٢٠ المصيبة: وداع الإمام الحسين (ع) لنساء بني هاشم
- ٢٢٤ القصيدة: أو بعد ما ابيض القذالُ وشابا
- ٢٢٦ المصيبة: الإمام الحسين (ع) ومحمد ابن الحنفية
- ٢٢٩ القصيدة: رحلوا وما رحلوا أهيل ودادي
- المصيبة: عبد الله بن عباس يحاول صرف الحسين عن السفر إلى
العراق ٢٣٠
- ٢٣٤ القصيدة: إن تكن كربلا فحيوا رباها
- ٢٣٥ المصيبة: الوصول إلى كربلاء
- ٢٣٩ الليلة الخامسة
- ٢٤٣ الشهيد مسلم بن عقيل
- ٢٤٤ القصيدة: خان الزمانُ بنا فشتنا
- ٢٤٥ المصيبة: مسلم بن عقيل على باب طوعة
- ٢٤٨ القصيدة: لو كان ينفع للعليلُ غليلُ
- ٢٤٩ المصيبة: مسلم يؤخذ أسيرا
- ٢٥٤ القصيدة: إن كنت تحزن لادكار قتيل
- ٢٥٦ المصيبة: مسلم يرمى من أعلى القصر
- ٢٦٠ القصيدة: رسولُ حسينٍ ونعم الرسول

- ٢٦٢ المصيبة: حميدة بنت مسلم (ع)
- ٢٦٦ القصيدة: أسلمت دهرأ لا يريك التهانيا
- ٢٦٧ المصيبة: مقتل هاني بن عروة
- ٢٧٥ القصيدة: ما ذنبُ طفلين لمسلم والعدى
- ٢٧٦ المصيبة: شهادة محمد وإبراهيم ولدي مسلم بن عقيل
- ٢٨٣ الليلة السادسة
- ٢٨٥ القصيدة: كيف يصحو بما تقول اللواحي
- ٢٨٦ المصيبة: الإمام الحسين يستصرخ أصحابه
- ٢٨٩ القصيدة: لله آل الله تسرع بالسرى
- ٢٩٠ المصيبة: مصرع مسلم بن عوسجة
- ٢٩٣ القصيدة: قطعت به عرض الفلاة نجائب
- ٢٩٥ المصيبة: الحر بن يزيد الرياحي
- ٢٩٩ القصيدة: كلما تعذلان زدتُ نجيباً
- ٣٠٠ المصيبة: حبيب بن مظاهر الأسدي
- ٣٠٤ القصيدة: أغابات أسد أم بروج كواكب
- ٣٠٥ المصيبة: الإمام الحسين يصلي وأصحابه يحامون عنه
- ٣١١ الليلة السابعة
- ٣١٣ العباس بن علي ابن أبي طالب (ع)
- ٣١٥ القصيدة: عيبت وجوه القوم خوف الموت
- ٣١٧ المصيبة: مصرع أبي الفضل العباس

- ٣٢٣ القصيدة: يا أبا الفضل قم ألت الذي قد
- ٣٢٤ المصيبة: الإمام الحسين (ع) يأخذ برأس أبي الفضل العباس (ع)
- ٣٢٧ القصيدة: أو ما أتاك حديث وقعة كربلا
- ٣٢٨ المصيبة: الإمام الحسين (ع) يعود من مصرع أخيه العباس
- ٣٣١ القصيدة: المجد مجدك يا ابن ساقى الكوثر
- ٣٣٣ المصيبة: الإمام أمير المؤمنين (ع) يأمر ولده العباس بكفالة زينب (ع)
- ٣٣٦ القصيدة: أبا الفضل يا من أسس الفضل والإبا
- ٣٣٧ المصيبة: نداء العباس لأخيه الحسين (ع)
- ٣٤٠ القصيدة: بطل يهاب الموت منه مهندا
- ٣٤٢ المصيبة: مقتطفات من مصيبة أبي الفضل العباس (ع)
- ٣٤٧ القصيدة: يوم أبو الفضل استفزت بأسه
- ٣٤٧ المصيبة: صفات أبي الفضل العباس (ع)
- ٣٥٠ القصيدة: سل كربلا كم فيه قد
- ٣٥١ المصيبة: الزهراء (ع) تطالب بحق العباس يوم القيامة
- ٣٥٥ الليلة الثامنة
- ٣٥٧ القاسم بن الحسن المجتبى (ع)
- ٣٥٩ القصيدة: على القاسم العريس أم المكارم
- ٣٦٠ المصيبة: مصرع القاسم ابن الإمام الحسن (ع)
- ٣٦٤ القصيدة: ناهيك بالقاسم ابن المجتبى حسن
- ٣٦٥ المصيبة: شجاعة القاسم وشهادته

- ٣٦٩ القصيدة: لا تركن إلى الحياة
- ٣٧١ المصيبة: رعاية الإمام الحسين (ع) للقاسم بن الحسن (ع)
- ٣٧٤ القصيدة: يا دوحة المجد من فهدٍ ومن مضرٍ
- ٣٧٥ المصيبة: بين القاسم وعلي الأكبر
- ٣٧٨ القصيدة: يا أيها النبا العظيم إليك في
- ٣٧٩ المصيبة: شهادة أبناء الحسن (ع)
- ٣٨٣ الليلة التاسعة
- ٣٨٧ علي الأكبر ابن الإمام الحسين (ع)
- ٣٩٠ القصيدة: حجر على عيني يمر بها الكرى
- ٣٩٢ المصيبة: علي الأكبر يستأذن أباه في القتال
- ٣٩٨ القصيدة: كلما زدتُ في الحبيب ملاما
- ٣٩٩ المصيبة: فتیان بني هاشم يحملون علي الأكبر (ع)
- ٤٠٣ القصيدة: أهو عرسٌ أم مآتم فيه يعلو
- ٤٠٤ المصيبة: علي الأكبر مع أمه ليلي
- ٤٠٧ القصيدة: بقلبي أوقدت ذات الوقود
- ٤٠٩ المصيبة: علي الأكبر يرى جدته فاطمة (ع)
- ٤١١ القصيدة: لتبكِ بقاني الدمع بين الملاحم
- ٤١٢ المصيبة: مقتطفات من شهادة علي الأكبر (ع)
- ٤١٥ القصيدة: بشبه المصطفى جاءوا قتيلا
- ٤١٦ المصيبة: محرقات من شهادة علي الأكبر (ع)

- ٤٢٠ القصيدة: فتىً جمعت فيه شمائل أحمد
- ٤٢١ المصيبة: علي الأكبر (ع) شبيه رسول الله (ص)
- ٤٢٤ القصيدة: رامت أمية أن يبايع خاضعاً
- ٤٢٥ المصيبة: مقتطفات هامة من مصيبة علي الأكبر (ع)
- ٤٢٩ الفهرس

ملاحظة:

نلفت انتباه القارئ الكريم إلى أن مصادر كتاب مجمع مصائب أهل البيت (ع) بأجزائه الأربعة موجودة في آخر الجزء الرابع.

